

٦٤


بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٤)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٦٤

الصحافة القومية والعنف

٤أغسطس١٩٩٢-٧ انوفمبر١٩٩٢

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩٦/٠٦/٠٤ ٢٣٨

*انهم يتحدون الحكومة .. لكى يغتالوا احلامنا
على منير الا هرام #٩٦/٠٦/٠٥ ٢٣٩

*مجلس شورى الجريمة
الا هرام #٩٦/٠٦/٠٥ ٢٤١

*قانون الحلال والحرام فى سرابو
نبيل شرف الدين صباح الخير #٩٦/٠٦/٠٦ ٢٤٢

*ومن أجل شعبنا نتحاور
ابراهيم نافع الا هرام #٩٦/٠٨/٠٧ ٢٤٨

*ومن ا>ل شعبنا نطالب بالحوار
محمد جلال كشك الا هرام #٩٦/٠٨/٠٧ ٢٥٦

*كلمة حب
محمد الحيوان الجمهورية #٩٦/٠٨/٠٨ ٢٥٨

*كلمة حب
محمد الحيوان الجمهورية #٩٦/٠٨/١٢ ٢٥٩

*لا .. للمواقف المتناقضة ولا .. لتمييع لا لقضايا
جلال دويدار الا خبار #٩٦/٠٨/١٦ ٢٦٠

*المتطرفون : الكرباج للمراة
ابراهيم عيسى روزاليوسف #٩٦/٠٨/١٧ ٢٦٤

*مواجهة الا رهاب ومسئولية الجميع
سامى متولى الا هرام #٩٦/٠٨/٢١ ٢٧٠

*المساجد تحارب التطرف بالكتاتيب
حاتم هلال حريتى #٩٦/٠٨/٢٣ ٢٧١

*كلمة حب
محمد الحيوان الجمهورية #٩٦/٠٨/٢٥ ٢٧٥

*اشاوس الحوار .. واشاوس الحمام
محمود السعدنى المصور #٩٦/٠٨/٢٨ ٢٧٦

*بسم الله
مؤمن الهباء حريتى #٩٦/٠٨/٣٠ ٢٨٠

*مواجهة الا رهاب والتطرف مسئولية الجميع
الا هرام المسائى #٩٦/٠٩/٠٢ ٢٨١

*حكايتى مع التكفير والهجرة
محمد شاكر اخبار الحوادث #٩٦/٠٩/٠٣ ٢٨٣

*منهج جديد لمواجهة التطرف
الا هرام #٩٦/٠٩/٠٤ ٢٨٧

*النغمة الصحيحة
نبيل اباظة — اخبار اليوم — #٩٦/٠٩/٠٥ — ٢٨٨

*كلمة حب
محمد الحيوان — الجمهورية — #٩٦/٠٩/٠٩ — ٢٨٩

*رصاص الارهاب السرطان الذى يهدد استقرار الشعوب
محمود التهامى — صوت الكويت — #٩٦/٠٩/٠٩ — ٢٩٠

*حتى لا تتحول أسيوط إلى ادكو جديدة
لطفى ناصف — الجمهورية — #٩٦/٠٩/١١ — ٢٩٢

*زئير .. الأغلبية "الصامتة"
ابراهيم سعدة — اخبار اليوم — #٩٦/٠٩/١٢ — ٢٩٤

*بسم الله
مؤمن الهباء — حريتى — #٩٦/٠٩/١٣ — ٣٠١

*صحوة للاسلام القوى لا للعنف والارهاب
سكينة فؤاد — الاذاعة والتليفزيون — #٩٦/٠٩/١٩ — ٣٠٢

*تحركوا وتقدموا فالدعوة مفتوحة لكل شباب مصر
محمد باشا — الاهرام الاقتصادى — #٩٦/٠٩/٢١ — ٣٠٥

*المخدرات والارهاب
وجية ابو ذكرى — الاخبار — #٩٦/٠٩/٢٢ — ٣٠٨

*ليست براعة تنظين .. انما فوضى الاغلبية
محفوظ الانصارى — الجمهورية — #٩٦/٠٩/٢٤ — ٣١٠

*هل نتحدث بصراحة اكثر ؟
محمود عبد المنعم مراد — الوفد — #٩٦/٠٩/٢٤ — ٣١٥

*النجوم الغائبة
اسامة سرايا — الاهرام — #٩٦/٠٩/٢٦ — ٣١٨

*ادعو الاغلبية الصامتة لمواجهة الافكار المتطرفة
ابراهيم سعدة — اخبار اليوم — #٩٦/١٠/٠٣ — ٣١٩

*تهنئة بالتلغراف
عبدالحى اديب — اخبار اليوم — #٩٦/١٠/٠٣ — ٣٢٠

*ضحالة فكرية لم يسبق لها مثيل
سمير رجب — المساء — #٩٦/١٠/٠٣ — ٣٢١

*أوراق من المعارضة
عبد العظيم درويش — الاهرام الاقتصادى — #٩٦/١٠/٠٥ — ٣٢٤

*ليسوا مصريين وليسوا مسلمين
الاهرام المسائى — #٩٦/١٠/٠٧ — ٣٢٧

*قلم واحد .. واصبعان
حلمى سلام — اخرساعة — #٩٦/١٠/٠٧ — ٣٢٩

*روشتة القضاء على التطرف طارق حسن	روزاليوسف	#٩٦/١١/٠٢	٣٨٨
*صباح الخير سعيد سنبل	الاخبار	#٩٦/١١/٠٣	٣٩١
*عودة الوجة القبيح	الاهرام	#٩٦/١١/٠٥	٣٩٢
*انهم لا يرون غير الفساد مرسى عطا اللة	الاهرام	#٩٦/١١/٠٥	٣٩٣
*الارهاب والسياحة رسالة الى الزميل مكرم محمد احمد	المصور	#٩٦/١١/٠٦	٣٩٥
*ويحرضون على كراهية رجال الامن جمال الدين حسين	الجمهورية	#٩٦/١١/٠٧	٤٠١
*الاستقرار فى مصر عادل حمودة	صوت الكويت	#٩٦/١١/٠٧	٤٠٢
*عن الزلزال والارهاب مصطفى بهجت بدوى	الاهرام	#٩٦/١١/٠٨	٤٠٣
*حتى لا نندم على ذلك انورزعلوك	السياسى	#٩٦/١١/٠٨	٤٠٤
*نريد فتوى واضحة عاصم حنفى	روزاليوسف	#٩٦/١١/٠٩	٤٠٥
*الارهاب يسيطر على مخيمات الايواء احمد يونس	روزاليوسف	#٩٦/١١/٠٩	٤٠٧
*دعاة للضلال جلال دويدار	الاخبار	#٩٦/١١/٠٩	٤٠٨
*علامة استفهام عبد السلام داوود	الاخبار	#٩٦/١١/٠٩	٤١٠
*كلمة اليوم	الاخبار	#٩٦/١١/١١	٤١١
*بالاجماع : الف لا .. للارهاب	الجمهورية	#٩٦/١١/١١	٤١٢
*التطرف من توابع زلزال الحريات فاروق الطويل	اخرساعة	#٩٦/١١/١١	٤١٣
*ردود فعل ايجابية جلال دويدار	الاخبار	#٩٦/١١/١٢	٤١٧
*هل القتل طريق الحكم ؟ محفوظ الانصارى	الجمهورية	#٩٦/١١/١٣	٤١٨

نهاية الفهرس



هل هناك ـ بالفعل ـ مخطط حكومي لضرب « الاسلاميين » .. بالجامعات .. ؟؟

طبعا من يقول ذلك .. إما ساذج .. أو أنه مهيج للمشاعر ومثير للفتن .. لسبب بسيط .. أن الدولة ـ والحمد لله ـ دولة مسلمة ترعى الله سبحانه وتعالى في كل تصرفاتها .. وتقدم للمؤسسات الدينية أقصى ألوان الرعاية ، والدعم ، والتكريم .

● ● ●

لقد ذكرت إحدى الصحف الحزبية المعارضة التي اشتهرت بتشجيع الارهاب ، والتطرف أن الحكومة أعدت مخططا لضرب التيار الاسلامي بالجامعات المصرية يشرف عليه كل من د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، ود . محمود شريف وزير الادارة المحلية ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ، وعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. وأنه قد تم اعتماد تسعة ملايين و ٧١٠ الاف جنيه للمخطط « الخطير » .. !!

● ● ●

بالله عليكم .. هل هناك تزييف للحقيقة أكثر من هذا .. وإلى متى نستغل حرية الصحافة ذلك الاستغلال السيىء في سبيل اختلاق الأكاذيب ، ونشر الدعاوى الباطلة .. ؟؟

إن الصحيفة « المشبوهة » تبني تصوراتها المريضة على أساس أن الحكومة تنظم لقاءات فكرية ورحلات للشباب ، وتقيم لهم المنشآت الرياضية ، والثقافية ، والاجتماعية .. !

والسؤال :

.. ما الذي يضير في أن تسلك الحكومة هذا النهج .. وألا يستدعي الأمر الاشادة بجهودها .. بدلا من توجيه الاتهامات إليها بغير سند ، أو دليل .. ؟؟

● ● ●

نحن نود أن نقول لتلك الصحيفة ، وللحزب الذي تنتمي إليه إن شباب مصر في حاجة إلى اهتمام بالغ .. وإذا كانت ثمة وزارات تعرف مهامها جيدا .. وقررت التعاون فيما بينها لحمل المسئولية .. فنحن أول من يوجه لها الشكر .. وهي إذا لم تفعل ذلك .. كنا سوف ننتقدها بعنف على اعتبار أن الشباب .. هم المحور الأساسي الذي يجب أن تلتف حوله كافة الجهود .

● ● ●

الغريب .. أن أحزاب المعارضة ، وصحفها .. تخرج علينا بين الحين والآخر .. معلنة الحرب على الحكومة .. متهمة إياها بالتقصير في حق الشباب .. !

إذن .. كيف يستقيم ذلك .. مع الموقف الأخير الذي اتخذته « الصحيفة المتطرفة » والتي أبدت من خلاله اعتراضها على اقامة منشآت رياضية ، وثقافية ، واجتماعية يزاول فيها الشباب هواياتهم ، ويمضون أوقات فراغهم ، ويتدربون على ممارسة الحوار الراقي .. الذي يتناول الرأي بالرأي .. والحجة بالحجة .. ؟؟

● ● ●

بصراحة .. أنا لا أجد أبدا مبررا لما يجري .. سوى أنه تلاعب رخيص بمشاعر أبنائنا ، والمزايدة على مصالحهم ، ومحاولة غرس بذور الشك في نفوسهم إزاء أي عمل يستهدف حاضرهم ، ومستقبلهم .

في نفس الوقت .. نحن ـ كشعب ـ نحيي جهود الوزراء الثلاثة .. وهم حسين كامل بهاء الدين ، وصفوت الشريف ، ومحمود شريف ومعهم عبد المنعم عمارة .. وقد تعمدت أن أكرر ذكر اسمائهم .. حتى تظل النيران مشتعلة في القلوب السوداء .. أكثر وأكثر .. لأنها قلوب جبلت على الغل ، والحقد ، والصيد في الماء العكر ، وممارسة « المكيافيلية » .. في أبشع صورها .. !!

سمير رجب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

انهم يتحدون الحكومة . . لكي يغتالوا احلامنا !

علي منير
صحفي بروزاليوسف

الكل أجمع على أنه ليس من قيم الاسلام والمسلمين سفك الدماء، ولا قتل الابرياء.. المفكرون وعلماء الدين الأفاضل، المثقفون والفقهاء.. الكل يجمع على أن الاسلام يرفض القتل والغدر..

وقيادات الاخوان المسلمين وزعاماتهم أعلنت رفضها لاسلوب الاغتيال والقهر بقوة السلاح.. فقد كتب الزميل محمد عبدالقدوس يقول:

«الغدر لا يقابل الا بمثله، ولا يمكن أن يكون الرصاص هو الرد على الكلمات العادية، فالدين الاسلامي ثرى بمنطقه، وغني بانفسه وبراهينه في حين أن الاغتيال سلاح العاجز». ويستطرد الزميل محمد عبدالقدوس في فقرة أخرى: «ان جماعة الاخوان المسلمين تتطلع الى تطبيق الاسلام في مصر، وكل مكان بطريقة متكاملة متدرجة، دون عنف أو سفك دماء، ترفض الارهاب والعنف واطلاق الرصاص، وترى أنه معوق لحركتها». اذا كان هذا هو رأى اقدم تنظيم اسلامي في مصر.. اذن من المسئول عن كل هذه الفتن والاغتيالات التي شهدتها وتشهدها مصر؟!

في تقديري ان ما يحدث الآن هو هجمة ارهابية تلبس عباءة الدين.. الهدف منها زعزعة الثقة واحداث هزات في قلب المجتمع المصري تحقق للذين يرتدون مسوح الدين اهدافهم في السيطرة وفرض ارادتهم حتى ولو كان ذلك بالقوة.

فهل باسم الحرية سوف نتركهم يشعلونها فتنة بين صفوفنا؟ هل باسم الحرية نصمت ونحن نرى رجال السياسة والفكر ورجال الدين أصحاب الفكر المستنير يتساقطون امام أعيننا بلا ذنب غير قولة الحق؟!.. هل سوف نصمت ونحن نرى ابناءنا من رجال الشرطة الذين يعانون الأمرين من أجل حماية هذا الشعب، والمحافظة على مكاسبه.. هل نصمت ونحن نراهم يتساقطون صرعى برصاص الغدر الآثم؟!..

هل سنظل نقف في ساحة الانتظار حتى ينتهي الوعاظ والعلماء من تربية نشء يعرف قضايا دينه الحقيقية ويميز بينها وبين هؤلاء الذين يتخذون عباءة الدين ستارا لحركاتهم الارهابية؟!

ان اسلوب الخطب والمواكب وتهدئة الامور، كان شيئا لم يكن، لم يعد يجدي الآن، لابد من مواجهة حاسمة لهذا التيار الارهابي الذي يستفحل أمره يوما بعد يوم.

ان الارهاب باسم الدين - والدين منه براء - أصبح ظاهرة خطيرة لا تحتمل أي تهاون.

لقد دقت نواقيس الخطر منذ زمن بعيد، ولكننا نبدو وكأننا قد أصبنا الصمم لسبب أو لآخر!!

ان الموقف الآن يضعنا أمام خيارين لا ثالث لهما.

إما أن نضحي باغلبية عانية تحلم بغد أكثر إشراقا في مقابل التسليم ببلطجة من يدعون الاسلام كذبا وافتراء.

واما ان نكون في مستوى المسئولية الجسيمة حتى نرفع عن كاهل هذا الشعب التوتر والقلق من غد مظلم كئيب.

مطلوب من الحكومة ان تواجه الامر بحسم اكثر، وان تدرك ان اي تراخ في مواجهة هذه الحملة الشرسة للارهابيين ستكون نتائجه تدمير امن الوطن والمواطن في وقت واحد.. فالمستثمر الذي كان يسعى الى أرض مصر مقتنعا بان مصر هي الدولة التي تستطيع ان تحميه.. سوف يفكر عشرات المرات قبل أن يأتي.. والسائح الذي عرف، في مصر دار أمن وأمان سوف يتردد هو الآخر عشرات المرات.. وتلك البنية الأساسية التي صرفنا عليها مئات الملايين قد تمتد ايدي الغدر اليها لتتوقف عجلة الانتاج!

فانتبهوا أيها السادة، فالقضية لم تصبح كما كنتم تتصورونها، وليست هي مجموعة تريد أن تحقق أفكارها.. انها حكاية من نوع آخر.. حكاية ايد خفية، تريد تدمير مجتمع باكمله في وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى الاستقرار.

واذا كنا اليوم في حاجة الى الاستقرار، فان هذا الاستقرار لن يتحقق الا اذا وفرنا لاجهزة الأمن في بلدنا كل المقومات التي يمكن بها القضاء على هذه الهجمة الارهابية البشعة.. فليس من المعقول أن يحمل جندي بندقية معطلة، وليس من المعقول ألا تكون لدى اجهزة الأمن اسلحتها الخفيفة



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

التي تستطيع أن تواجه بها أصحاب ترسانات الأسلحة، ففي كل بقاع الدنيا، تقف قوات مكافحة الارهاب بكل معداتها من طائرات مروحية ولنشات واسلحة خفيفة لتكون مستعدة في اية لحظة للحفاظ على أمن مواطنيها.. اما نحن فمازلنا نعتمد على البنادق التي أكلها الصدأ والعصي التي لا تنفع الا في فض المظاهرات!!

ان هيبة جهاز الأمن في بلادنا، هي هيبة مصر كلها.

ونحن نتفق مع الزميل الاستاذ ابراهيم نافع فيما كتبه حول القضية، ودور الشعب المصري بكل فئاته ومنظماته، فالمهمة وان كان للحكومة دور كبير فيها، فان الجميع هيئات ونقابات وجمعيات وأحزابا أغلبية ومعارضة، عليهم أن يقفوا جميعا الي جانب الحكومة في محاربة الارهاب باسم الدين.

واذا كان هناك من يقول ان ما يحدث من هذه الطوائف التي اعتنقت الارهاب هو افراز لقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية. وهذه حقيقة لا يمكن اغفالها. فان ذلك لا يعني الصمت.. ولا يعني ابدا ان نعطيهم الفرصة ليستغلوا أزماتنا في القضاء على مصر بكل ما فيها ومن فيها.. ففي ظل هذا الارهاب لن نستطيع أن نحل قضايانا الرئيسية.

واذا كان ايضا هناك من يقول اننا لا نريد للديمقراطية المصرية أن تموت في المهد.. فان ذلك قول مرفوض لسببين أساسيين.

اولهما أن الارهاب. يعني بالدرجة الأولى قتل الديمقراطية.

وثانيهما: ان هناك تجارب عالمية مرت بها دول أعرق منا في ميدان الديمقراطية، وواجهت زلزلة أمنها بكل الوسائل حتى قضت على كل عناصر الارهاب بها ومنها ايطاليا عندما واجهت ارهاب ما سمي بالألوية الحمراء وتم ذلك في ظل تجمع شعبي التف حول الحكومة رغم اختلافه معها.. ولم يخرج أحد يقول ان ايطاليا امتهنت الديمقراطية.

وفي فرنسا، وفي احداث عام ١٩٦٨ التي واجهت ديجول أحد عتاة الديمقراطية في العالم.. استخدم الرئيس الفرنسي حقه في حماية الشعب الفرنسي، وباسرع مما كان يتصور الآخرون انتهت الفتنة.. ولم يصرخ احد في فرنسا أن ديجول العاشق الأول للديمقراطية قد اهدرها.

وفي المانيا.. خرجت قواتها في صمت لتقضي تماما على عصابات الارهاب دون أن تثار كلمة عداء للحكومة الألمانية.. بل على العكس فقد كرست الصحافة الألمانية اقلامها لشكر الحكومة الألمانية على هذا الموقف الشجاع.

قد يقول قائل: ليس بالمواجهة الساخنة تنتهي قضية الارهاب.

ونحن نقول: وايضا ليس بالمهادنة تنتهي القضية.

صحيح أن المواجهة ليست هي الحل الوحيد.. ولكنه حل مطلوب وضروري على أن تتواكب معه أية حلول سياسية او اجتماعية أو اقتصادية للقضاء على هذه الظاهرة الكئيبة.

المطلوب هو الحسم.. فاذا انفلت العيار وضاعت هيبة الدولة.. سوف يضيع مستقبل شعب.. وتصبح أحلامه مجرد أوهام!



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلس شورى الجريمة

أمر مذهل ومؤسف معا ذلك الذى تكشف فى أعقاب اعتقال قيادة الجماعات المتطرفة المعروفة باسم مجلس الشورى، ففوق انها تضم أردنيا وسودانيا، مما يدل على أنها قد تتبع تنظيما إقليميا مخربا، فقد ظهر انها تخطط لعمليات ارهابية مغايرة للمؤامرة الأصلية باغتيال بعض الشخصيات العامة من ذوى التوجهات المختلفة من علماء دين الى ساسة ومفكرين وقادة رأى الى فنانين، ومن هذه العمليات ترويع السياح فى الاماكن الأثرية باجراء تفجيرات فى المواقع والمزارات والمنشآت والاتوبيسات السياحية بهدف ضرب الاقتصاد القومى، مما يؤكد ان عمليات هذه الجماعات لا تستهدف الأفراد فقط بدوافع «اختلاف الرأى» أو حتى تكفير المجتمع لاسباب دينية مزعومة، وانما الهدف الأكبر هو محاولة هدم الوطن وتقويض اركانه لدوافع سياسية ولا يأتى هذه الجريمة الا الخونة ومن شاكلهم من العملاء والماجورين فى الداخل والخارج، الذين يتساوون فى التوجه والتخطيط مع الأعداء المباشرين وغير المباشرين.

ومن السخرية حقا ان يختلس هؤلاء السفاحون الذين يتساوون فى عملياتهم الدموية مع اعتى المجرمين من الاسلام النقى الذى يرفع قيم المحبة والسماحة والاخوة فى الله احد مسمياته العظمى وأدواته الكبرى وهى «مجلس الشورى» الذى جعله من أولى آليات الديمقراطية فى العالم أجمع ليقلبوه فى أيديهم مبنى ومعنى ويجعلوه عدتهم فى التآمر والقتل وارتكاب كل جرم محرم ضد أبناء دينهم أو زائرى بلادهم، بدعوى انه المجلس الذى يتشاورون فيه لصالح الاسلام والمسلمين! فما أعظم جرمهم فى حق الدين والوطن، وما أباس مهمتهم التى يدعون لها القدسية وما أتعس من يطوونه تحت أجنحتهم فيوردونه كما يوردون أنفسهم موارد الهلاك فى الدنيا والآخرة، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. أو لعلهم يشعرون ويريدون. فما أكبره اثما فى حق الله والوطن والدين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

”وزارة الأوقاف مهداة إلى مثيرة وتفاصيل“

«سربو» قرية مصرية ليست في البوسنة والهرسك !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

نبيل شرف الدين

« سربو » قرية مصرية صغيرة لم يظهر اسمها ابداً على الخريطة !

« سربو » لم يسمع بها احد سوى اهلها البسطاء الذين ينتمون إداريا إلى محافظة « بني سويف » .

اهالى « سربو » فى غاية الحيرة والدهشة ولا يعرفون راسهم من ارجلهم !

حتى فترة قصيرة مضت كان اهالى القرية يصلون فى المسجد ويعرفون الحلال والحرام . وفجاة اقيم مسجد آخر بالقوة والعنف بواسطة جماعات التطرف فاحلوا الحرام .. وحرموا الحلال ..

وهذه هى الحكاية بالتفصيل المؤلم نهديها كاملة لوزارة الأوقاف .

● البداية

أبدأ من حيث يجب أن تكون النهاية ممزقاً بالحيرة بين الذي تعلمناه زمناً فى القرآن الكريم وبين الفتاوى التى يشهرها فى وجوهنا أمراء هذا الزمان ! فعلى حد علمى أن الله تعالى قد يسّر على المسلمين صلواتهم بأن جعل لهم الأرض جميعها مسجداً وطهوراً ولم يفرّق بين مسجد وآخر ولكن جهابذة الإرهاب لهم رأى آخر فى هذا الموضوع ، فهم يقسمون المساجد لطوائف ويحرمون الصلاة فى بعضها ويجيزونها فى البعض الآخر فهناك ـ وفقاً لفتواهم ـ « مساجد الضرار » وهى التى تقيمها الدولة أو الأوقاف أو حتى عامة الناس وحرموا الصلاة فيها بدعوى إقامتها لأغراض دنيوية .

والطائفة الثانية هى ما أطلقوا عليها « المساجد المجهولة » وهى أغلب المساجد المنتشرة فى آلاف البلاد على امتدادها ويدّعون أن هنالك شكوكاً تشوب كيفية ونية بنائها وهويتها وقد أجازوا الصلاة فيها وأضافوا « لكنها مكروهة » .

أما الطائفة الثالثة فهى المساجد التى أنشأها الإخوة فى غيبة القوانين وبتمويل غامض المصدر وعلى رقاب العباد بسطوة البنادق والجنازير وعلى الأراضى المغتصبة وأطلقوا عليها « مساجد التقوى » ويقصرون عليها الصلاة المقبولة والعبادة المستجابة !

لقد شهدت قريتى هذه المأساة كاملة فى كل فصولها . . . وهنا ألتمس المعذرة لو جاءت روايتى حزينة ، فقد يجيد المرء الحديث عن أمور شتى ولكن حينما نكون بصدد الكلام عن موطن الميلاد . . . ومهد الطفولة ومرتع الصبا . ونرى هؤلاء الطغاة الصغار يزحفون كالجراد على خضرتها ومآذنها وشبابها لابد أن تأتى الكلمات مزيجاً من الأسى والحسرة لهذه القرية الوديعة التى تدعى « سربو » وهى مثل آلاف القرى الممتدة فى أحضان النيل وكانت دائماً مغمورة ومستورة وقابعة فى أقصى الغرب من إحدى ضواحى مدينة مجهولة اسمها « سمسطا » تتبع محافظة بنى سويف . . . .

● لا كهنوت !

فى سربو مسجد عتيق اختلف الرواة حول تاريخ بنائه واتفقوا على اشتراك الجدود جميعاً فى إنشائه ، وتتابعت عليه الترميمات من جيل لآخر ، وتراكمت داخله المقتنيات بدءاً من حصر القش المتهالكة وحتى السجاد الفاخر ، ومن مصابيح الغاز البدائية إلى الثريات المبهرة ، وكان يقوم على خدمته رجلان . أولهما خطيب وإمام ، والثانى خادم ومؤذن . . . ولم يتفرغا يوماً لهذه المهام بل عاشا كبقية أهل القرية دوماً يمارسان الفلاحة بذراً وحرثاً وحصاداً جنباً إلى جنب مع هذا الدور التطوعى فى المسجد .

وإمام المسجد الشيخ « عبد الحفيظ » فلاح حتى النخاع وإن تعلم بالأزهر قليلاً فى مستهل حياته ثم لبى نداء الحقول وشيخوخة أبيه ليقنع بهذا الدور بعد أن أجهض الفقر أحلامه فى مواصلة الطريق نحو الحصول على « العالمية » والتى كانت أعلى

٢٠٤

شهادات الأزهر فى ذلك الزمان . . . ولكنه استعان بما أدركه من ثقافة دينية متواضعة وفطرة سليمة واجتهاد مستمر ليخطب فى الناس يوم الجمعة شارحاً وواعظاً ومذكراً دون أن يسعى للسيطرة أو التفتيش فى ضمائر الناس ، وكان يقوم بدور آخر وهو الطقوس الخاصة بالوفاة من غسل الجثة ولفها بالكفن والصلاة عليها ثم يقرأ القرآن فى المآتم وينهى الليالى الحزينة بخطبة عن الاستعانة بالصبر والتذكير بالموت والأعمار والأقدار ، ويتناول عشاءه الذى يتفاوت وفقاً لأحوال أهل الميت ، ويعود لمنزله ليستيقظ فى الفجر يصلى بالناس ويتجه مباشرة لحقله لا يعود منه إلا لصلاة الظهر وبين الظهر والعصر يجلس أمام أحد الدكاكين التى لا تقدم سوى الشاى الأسود ، ليشارك الناس حديثهم اليومى عن مواعيد الرى وأسعار المحاصيل وأخبار العالم والمشكلات اليومية .

وهكذا تدور الحياة دورتها حتى تأتى أيام الحصاد ، فيقدم الأهالى للرجلين ما يتناسب وقدرتهم من قمح وذرة وغيره ليتقبلها الرجلان بنفوس راضية قانعة . . . ولم يدَّع « الشيخ عبد الحفيظ » يوماً كهنوتاً أو خلافة أو إمارة ولم يحدث أن أفتى بتكفير أحد أو إهدار دم أحد . . .

ومضت الحياة هكذا حتى عرف أبناء « سربو » الطريق إلى المدارس والجامعات ، فكانوا يذهبون جماعات للإقامة فى الغرف الفقيرة على أطراف المدن التى يدرسون بها فيحملون معهم الجبن والزبد والبيض والبلح والحكايات والعادات واللهجة وباختصار قطعة صغيرة من القرية تؤنسهم حتى تحين العودة للحقول وحتى هؤلاء الذين اضطرتهم ظروف الدراسة الجامعية للإقامة بالقاهرة عادوا فور انتهاء سنوات الدراسة للعمل بالقرية وضواحيها كمدرسين ومهندسين وأطباء وخلافه إلى جانب زراعة أراضيهم التى ورثوها عن آبائهم ولا يجوز بيعها كجزء من الشرف أو هى الشرف كله .

● المفاجأة !

وفوجئت « سربو » كلها يوماً بفاروق الابن الأكبر للشيخ عبد الحفيظ وقد عاد للقرية بهيئة غريبة تختلف عما اعتادوه منه قبل التحاقه بكلية الآداب بالقاهرة . . . فقد كان حليق الرأس وقد أطلق لحيته وحف شاربه وارتدى زياً غريباً عبارة عن جلباب قصير وسروال طويل وأخذ يتحدث بطريقة أكثر غرابة وفى أمور لم يتطرق لها أحد من قبل كضرورة تطبيق الحدود الشرعية وإقامة المجتمع الإسلامى الصحيح ويأمر بطقوس خاصة فى الصلاة وينهى عن إقامة المآتم وبناء المقابر وينوه لفقهاء التراث كابن تيمية وابن القيم . .

ولكنه بالرغم من كل هذا ظل يصلى خلف أبيه ولا يسعى للاصطدام بأحد مكتفياً بتوجيه دعوته بوجه بشوش وابتسامة عريضة إخترقت أفئدة البسطاء وجعلتهم يلتفون حوله فى حلقات الدرس اليومية عقب صلاة العشاء ، مؤكداً منهجه فى الاجتهاد نحو ضم أنصار جدد يومياً إلى صفوفه ، إيماناً منه بالبدء من قاعدة الهرم الاجتماعى ، وهكذا حتى أنهى فاروق دراسته وعاد للقرية ليعمل مدرساً بالمعهد الدينى الأزهرى بمدينة سمسطا ويعلن انتماءه للجمعية الشرعية وتحددت ملامح هويته وسبل الدعوة التى اعتنقها ، وتشابكت صلاته بالأهالى والتحم بهمومهم وقضاياهم وتزوج إحدى بناتهم واحتوته القرية بدلاً من أن يتمرد على نواميسها وأعرافها ، وكثيراً ما كان يقوم بإمامة المصلين والخطبة فيهم حال غياب والده لأى سبب من الأسباب ، وهكذا حتى سافر للعمل بالسعودية ، وظل هناك طيلة أربعة أعوام متصلة وعاد ليجد شباباً نشأوا فى أحضان نشاطه وقد أطلقوا لحاهم واعتلوا المنبر عنوة وتصدروا صفوف المصلين ، ووجد أباه وقد داهمته الشيخوخة فأقعدته عن دوره التقليدى .

ولمع نجم أحد هؤلاء الشباب وهو مازال طالباً بكلية دار العلوم ، ويدعى « أشرف عاطف » ، ولكنه يحمل ملامح متجهمة ، ويصدر عنه حديث متصل يتهم فيه القرية وأهلها بالجاهلية والابتعاد عن روح الإسلام ، ويدعو للجهاد ضد الحكام من أعلى المستويات حتى الخفراء ويصفهم بالطواغيت ويشبههم بالتتار ، ويبشر بإقامة الخلافة الإسلامية ، دون أن يتطرق لتفاصيل هذه الخلافة ومقوماتها وكأنه يتحدث عن مدينة فاضلة ، لم يعرفها الكون من قبل ويسلك فى سبيل ذلك سلوكاً مريباً يجمع الصبية وذوى التاريخ الإجرامى حوله ويحفزهم للقيام بأعمال عدائية ضد بعض الخفراء والعمدة وأهالى القرية ممن لا يسيرون فى فلكه ويذكر الأهالى حواراً دار بين أشرف وأحد الأطباء حول حالة مريض نفسى فسر حالته أشرف على أنه « مس شيطان » فعارضه الطبيب قائلاً :

— مس شيطان إيه ياشيخ أشرف . . دى حالة نفسية معروفة للأطباء النفسيين .

● وهل تنكر وجود الشيطان يا أخى . . . سبحان الله !

— المسألة ملهاش دعوة بالشياطين ياشيخ . . . دى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

أمراض نفسية

● تقصد إيه بالكلام ده ؟

ـ أقصد إن مسألة الشياطين والكلام ده لا صلة لها بالعلم .

● استغفر الله . . . أنت بهذا الكلام تفصح عن الكفر وتخرج من ملة الإسلام .

● لا فائدة !

وحينئذ أدرك الطبيب أن حواراً بهذا المنطق لا فائدة من استمراره وعندها آثر الصمت وانصرف مبتسماً فى ود مصطنع ، بينما مضى أشرف وجماعته يتمادون فى نشاطهم بإطالة الصلوات إلى ساعات دون مراعاة لمريض أو كهل ؛ ويقيمون الندوات طوال اليوم يصدرون خلالها فتاوى التكفير والجهاد وغيرها ويسعون لاستقطاب المزيد من الصبية وبسطاء الفلاحين ، لكنه بسلوكه هذا كان قد أثار ريبتهم وجعلهم ينفرون من التمادى معه بفطرة الفلاح وحذره ، فاقتصرت علاقتهم به بأداء الصلاة وتقلص حماسهم له ولجماعته وقد أدركوا الفوارق بينهم وبين أسلوب فاروق .

وتحول هذا الحماس إلى ما يشبه المقاطعة الفاترة حيال التدخل الصارخ من أشرف وجماعته فى شئون القرية وأعرافها ، كمحاولة منع إقامة الأفراح والهجوم على طقوس المآتم وخروج الفتيات للدراسة فى المدارس ، والفتوى بعدم جواز اللجوء للعمدة فى مشكلاتهم ومحاربة تراث القرية بأسره .

أما ما حدث فى المسجد فقد كان شيئاً آخر من محاولات مستميتة فى السيطرة عليه ، فقد كان أشرف يبادر بالصعود للمنبر قبل وصول « الشيخ عبدالحفيظ » مما يجعل من مسألة التصدى لهذا السلوك أمراً لا يحتمله جلال الموقف وهيبة المكان فيضطر الرجل للجلوس صاغراً فى صفوف المصلين مكرها على استماع خطبة نارية الألفاظ عن الدولة الكافرة والمجتمع الجاهلى والفريضة الغائبة ، وتحريم التعامل مع النصارى ومع الجمعية الزراعية ، والصلاة خلف أئمة الأوقاف وبناء المقابر للموتى وطقوس الاحتفال بالمولد النبوى وبقايا العادات الصوفية ، كإقامة الإذكار وقراءة الصحف وحتى أكل الخيار والباذنجان لما توحى به هذه الخضروات ـ فى رأيهم ـ بمعان جنسية ! ؛ ويتخلل هذا توجيه ألفاظ التأنيب والتوبيخ والسخرية من أهالى القرية وعاداتهم ويمتد إلى التحريض على مقاطعة رموز القرية وإباحة الاعتداء عليهم ، وتستمر خطبة أشرف حتى قبيل صلاة العصر بقليل فيصلى بالناس ، بينما يقف أحد الإخوة على باب المسجد حاملاً صندوقاً خشبياً لجمع التبرعات لمؤازرة الجماعة . .

وهكذا تصاعدت ممارسات أشرف وجماعته إلى حد الإقامة الدائمة بالمسجد بلا عمل متعللين بالاعتكاف بينما تحمل الأمهات والأخوات اللاتى يعملن بالحقول طوال اليوم لهم الطعام والشراب والملبس .

● تبادل الاتهامات !

هكذا كانت تمضى الأحوال حينما عاد فاروق من السعودية وقد استطاع بما توافر لديه من معلومات عنهم وما تواتر حولهم من روايات وما اختزنته ذاكرته من تجارب ريادية فى هذا المجال . . استطاع تحديد هوية هذه الجماعة . . ولكن على الرغم من هذا فضل أن يبادرهم بالحوار ليحقق هدفين فى آنٍ واحد . .

الأول : أن يتأكد من هويتهم تماماً وإلى أى مدى توغلوا فى هذا الطريق .

والثانى : أن ينزع عنهم أقنعة الدين الزائف أمام الأهالى . . وتوالت اللقاءات وتعددت المناقشات وارتفعت حدتها إلى درجة تبادل الاتهامات وارتياد مسالك وعرة فى الجدل العقيم . . واتهمهم فاروق بالغلو فى فهم الشريعة وتحميل الناس ما لا يطيقونه وضحالة ثقافتهم الفقهية بما لا يسمح لهم بالتصدى للفتوى بينما اتهمه أشرف بالتواطؤ مع الحكام الكفار والعمل بالمدارس الحكومية وتقاضى مرتب من أموال الدولة الحرام ، والتقاعس عن الجهاد مع العلم به والتشبث بمتاع الدنيا ، وامتدت التهم لمرحلة السخرية من شخصه . وهذا يعنى الوصول إلى المواجهة الحتمية والطريق المسدود .

وعقد فاروق العزم ـ على أثر ذلك ـ بإقامة فرع للجمعية الشرعية فى القرية يضم مسجداً ومكتبة ، وقد كان له ما أراد بوصفه أحد مؤسسى فرع الجمعية الشرعية فى بنى سويف وقد استطاع بحنكته أن يجمع حوله أنصاراً ومؤيدين واستهل حملة جمع التبرعات بمبلغ مما أفاض عليه الله خلال عمله بالسعودية وتوالت التبرعات من أهالى القرية وأعيانها حتى استصدر تصريحاً بإقامة المسجد وغادر المسجد ، القديم تاركا إياه لأشرف وجماعته مؤثراً السلامة والبعد عن الصراع ، بينما استمرت الجماعة فى إصدار فتاوى التكفير التى انهمرت على فاروق صراحة ، وعقد المؤتمرات التى يحضر لها غرباء لهم نفس الملامح يستقلون الدراجات البخارية ، حتى كان يوماً مشهوداً أعدوا العدة قبله لاستقبال أمير بنى سويف « الشيخ مجدى » الهارب دائماً من متابعة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

الشرطة والمبادر إلى أعمال العنف وقائد العمل العسكرى فى كل الأحداث التى شهدتها مدن وقرى بنى سويف ، وأخذ هذا الاستعداد مظاهر عدة بدأت بالإعلان المكثف عن هذا اللقاء وتبعه إعداد الولائم ونحر الذبائح وتمهيد الطرق وتأمين المسجد ومنافذ القرية ووضع مكبرات الصوت خارج المسجد . .

وحضر الأمير وألقى خطبة عصماء استخدم فيها براعته الفائقة على التحريض والإثارة وتكفير العباد ووصف فاروق « بمسيلمة الكذاب » ثم تناول ومرافقوه من المجاهدين « العقيقة » وبارك خطى أشرف وصحبته واعترف بهم كإمارة فرعية واجتمع بهم منفردين ونبههم بل وحضهم على ضرورة البدء بمواجهة فاروق ونموه المطرد ، وأنهم أولى بهذه الأعداد الغفيرة التى تلتف حوله ثم انصرف ومرافقوه المتجهمون على دراجاتهم البخارية فيما يشبه المظاهرة .

● شرعية الامارة !

وهكذا اكتسب أشرف منصب الإمارة وأضفيت على جماعته شرعية الاعتراف من المستوى الأعلى ، وفى الأيام التالية دعاهم لعقد مجلس شورى الجماعة فى القرية للنظر فى أمر فاروق وما يجب عمله . . وهنا ننوه للشكل التنظيمى لمجلس الشورى الذى يرأسه الأمير ، وتنبثق منه لجان ثلاث هى « العدة » و « الدعوة » و « بيت المال » ، وأن الفتاوى الصادرة من المجلس لا تخضع لمفاهيم الديمقراطية بالمعنى المتعارف عليه من سيادة رأى الأغلبية بل تسير الأمور وفقاً لهوى الأمير وقصراً على رأيه ، ومخالفته تعنى الكفر والردة وتنحصر مهمة أعضاء المجلس المزعوم فى مجرد اقتراح الحلول وتزويده بالمعلومات وتنفيذ قراره دون مناقشة فى صلب الموضوع بالإضافة لخلع ثوب الفتوى الشرعية على هذا القرار بما يستوجب نفاذه ونأتى للأدلة التى ساقها الأمير الجديد ضد فاروق على النحو التالى :

● أن فاروق متفقه فى علوم الدين بما ينفى عنه عذر الجهل بالشريعة .

● وأنه يعمل بمدارس حكومية ويتقاضى منها أموالاً حراما هى حصيلة الربا .

● وأنه قيادى فى الجمعية الشرعية المقننة فى أجهزة الحكومة الكافرة .

● وأنه ينكر فريضة الجهاد وهى أحد أركان الإسلام مما يجعله مرتداً .

● وأنه يتطاول على الجماعة وفكرها بما يضعه فى دار للحرب معهم يوجب الجهاد ضده ويبيح إهدار دمه .

● وأنه مرتد يحارب جماعة المسلمين ويجب القصاص منه وهكذا انعقد العزم على وضع خطة للتخلص منه وتكليف ثلاثة منهم لتنفيذها فعلاً .

تربصوا له فى الحقول المحيطة بالطريق الزراعى المؤدى لإحدى القرى المجاورة وهو يستقل دراجة بخارية خلف أحد أعوانه فى طريقهما لإلقاء درس بأحد مساجد هذه القرية . . وانقضوا عليه وهم ملثمون وأوسعوه ضرباً بالعصى والجنازير ، لم يثنهم عن قتله إلا مقاومته هو ورفيقه واستغاثتهما ، فترامت أصوات المعركة لنفر من الفلاحين فى الحقول المحيطة وعندئذ فر الجناة خشية اكتشاف أمرهم أو أشخاصهم ، وظل فاروق إثر هذه المعركة مريضاً ملازماً للفراش ما يزيد على شهر ولم يبلغ السلطات رغبة منه فى كسب ود الأهالى من ناحية وخوفاً من اتهامه بالاستعانة بالشرطة « أعداء الله » وتأكيداً على سلوك راسخ فى نفوس القرويين بعدم تحبيذ اللجوء للشرطة .

وقد اكتسب بهذا التصرف تعاطف الجميع وأشارت أصابع الاتهام لأشرف وجماعته ، وترامت أنباء هذا الاعتداء لمسئولى الأمن ، فألقى القبض على أشرف ونفر من جماعته ليعتقلوا فترة وكلفت وزارة الأوقاف صرافاً من القرية ، تلقى فى مستهل حياته تعليماً أزهرياً بإلقاء خطبة الجمعة مقابل مبلغ رمزى ومنعت الجماعة من ارتياد المسجد وهكذا سارت الأمور حتى أفرج عن الأمير وأتباعه فعادوا للقرية أشد ضراوة وأكثر تحفزاً مما كانوا عليه قبل اعتقالهم واستهلوا نشاطهم الجديد بالفتوى بعدم جواز الصلاة فى مسجد الجمعية الشرعية خلف فاروق لأنه مسجد ضرار أقيم لأغراض الدنيا ؛ وكراهية الصلاة فى المسجد القديم للشك فى هويته وعدم جواز أن يخطب الصراف فى المسجد وسخروا منه واتهموه بالولاء للأوقاف وأكل أموال الربا ومساندة الطواغيت .

وعقدوا النية على ضرورة إقامة مسجد خاص بهم يديرونه وفقاً لمنهجهم ويتصرفون فى شئونه دون منازع ويؤسسونه على التقوى - كما يزعمون - واتجهت أنظارهم - وفقاً لتفكير عميق ودراسة لاحتمالات المخاطرة - لإحدى قطع الأراضى البور المملوكة لإقطاعى قديم لا يقيم بالقرية ، وتناثر ورثته فى البلاد وبدأوا حملة شرسة لجمع الأموال من الإخوة فى القرى المجاورة واشتروا الطوب الأحمر



ومواد البناء ووضعوها فى الأرض التى استعدوا لإقامة المسجد عليها ، وكان لابد من البناء من وراء ظهر المسئولين ورغماً عن أنف المعارضين من الأهالى وانطلاقاً من هذه الفكرة بادروا بالاعتداء على أحد الخفراء النظاميين بالضرب حينما شاهدوه يحوم حول المكان ، بحجة أنه حضر للتجسس عليهم وكانت هذه رسالة موجهة لكل من تسول له نفسه اعتراض طريقهم .

● بالقوة !

وفى توقيت محسوب بدقة وعقب صلاة المغرب مباشرة حضرت قوافل من الدراجات البخارية وسيارات النقل المحملة بجحافل من الإخوة المتنحين مكبرين مهللين ، وأخذ بعضهم فى أعمال البناء وآخرون فى مدخل القرية مسلحين بالبنادق والجنازير والسيوف تأهباً لأى صدام محتمل مع الشرطة أو الأهالى .

ومضى العمل على قدم وساق تتخلله الأناشيد الدينية والهتافات ، بينما وقفت القرية بأسرها بين مندهش ومتفرج وخائف من هؤلاء الغرباء القادمين من كل مكان وذوى الوجوه المتجهمة حتى شهدت خيوط الفجر الأولى بناء غريب الملامح رفعت فيه الشعائر والأذان وعلقت عليه لافتة تحمل « مسجد الرحمن » وأقام الغرباء المتحفزون للعنف صلاة الفجر ثم توجهوا للأشجار المحيطة بالطريق الزراعى فقطعوها وجعلوا منها سقفاً للمسجد وفرشوا الأرضية بالحصير وزودوه بالمصاحف والكتب الدينية .

وصار الأمر واقعاً لا جدال فيه ولو كانت الوسائل إرهابية والتمويل غامضاً فإن أحداً لا يجرؤ على مجرد التفكير فى إزالة هذا المبنى وقد أصبح مسجداً واكتسب قدسية وحرمة بيوت الله .

وبهذا أصبح فى قريتنا المغمورة ثلاثة مساجد .. وأمير ومجاهدون .

ـ مسجد الجمعية الشرعية الذى أسسه فاروق بأموال ـ أنعم الله عليه بها ـ من السعودية وتبرعات أنصاره ووجهاء القرية ويصلى خلفه كثيرون من الشباب والشيوخ .

والمسجد القديم الذى اختلف الرواة على تاريخ إنشائه واتفقوا على مشاركة الجميع فى بنائه وتعاقبت عليه أعمال الترميم وغزوات الطامعين واستقر على منبره صراف القرية المنتدب من الأوقاف ليقرأ خطبة الجمعة من ورقة ويصلى خلفه عجائز القرية حفاظاً على العهد ووفاء للجدود .

ومسجد الرحمن الذى أقامه أمراء الجنازير وجهابذة التكفير فى ليلة مظلمة وعلى أرض مغتصبة وبأيدى الغرباء وبتمويل غامض المصادر وأطلقوا عليه وصف « التقوى » ويصلى به شرذمة من الصبية والعاطلين والمغامرين والهامشيين .

ومازالت الحيرة تنهش عقول أهالى « سربو » .. ففى أى المساجد تجوز الصلاة ؟

وخلف أى الأئمة تستجاب الدعوات ؟!

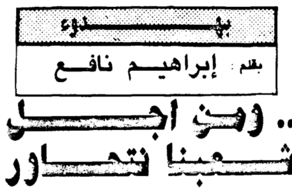
□□

ملحوظة أخيرة : هذه القصة تتكرر فى آلاف القرى المصرية وبنفس السيناريو .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣



بهدوء

بقلم : إبراهيم نافع

.. ومن أجل شعبنا نتحاور

تناولت في الاسبوع الماضى الاتجاهات العامة التى تمثلها الردود على ما كتبت بشأن الجماعات الارهابية ، ومن بين هذه الردود اخترت نموذجا يعبر عن معظم افكارها للزميل جلال كشك ، رايت ان انشره كاملا واعقب عليه .

ويمثل رد الزميل جلال كشك على ماكتبته اخيرا بخصوص الجماعات الارهابية واساليبها الاجرامية في الاغتيال ، نموذجا جامعا لمختلف الردود التي تلقيتها من اتجاهات تختلف في بعض منطلقاتها وتتفق معظمها في محاولة تبرير جرائم هذه الجماعات . وعلى جانب الاتفاق ايضا فانها تتفق في عدة جوانب ابرزها المنطق الذى تقوم عليه هذه الردود ويتمثل في عدم الاعتراف بان القضية الاساسية هى التمرد على سيادة القانون والخروج على قواعده واحكامه ، وعلى سلطة الدولة المركزية وشرعية ماتمارسه اجهزتها في مجال ضبط الجناة .

وقبل ان ابدا في مناقشة مايمثله هذا الرد من اتجاهات اعود للتاكيد على اهمية الحوار باعتباره احد ابرز الوسائل لبلورة الاتجاهات السياسية والفكرية ومتطلبات هذا الحوار وشروطه التى افردنا لها المقال السابق ، مؤكدا أن الحوار يفترض ان يتم بين افراد وتيارات لاتعتقد انها تحتكر وحدها الحقيقة ، ولاسلطة فرض ارائها باسم الدين الاسلامى الحنيف على الاخرين . وأن الحوار يتم بين رؤى وافكار ومبادىء انسانية ونسبية ، وفي اطار من التسامح العقلى والعقيدى . اما رفع رايات العصيان والتمرد ورفع السلاح في مواجهة البشر والافكار فليس حوارا باى صورة من الصور وانما هو حالة صارخة من حالات الخروج على القانون ، يتطلب تطبيقه فورا ، وبكل قوة وحسم من خلال اطار من الضمانات القانونية والقضائية ، حيث لايستطيع احد ان يشكك في عدالة ونزاهة القضاء المصرى العادل وتطبيقه لهذه الضمانات في كل الاوقات والظروف .

كذلك فان هناك سمة اخرى مشتركة بين هذه الاراء والردود هى الميل الشديد للتعميم والتعمية والاحالة الى المجهول وعدم التحديد ، فضلا عن نزعة تبرير السلوك الاجرامى والدموى لهذه الجماعات العاصية التى تحدت كل عرف وقانون في

بلادنا ، وخرجت على قيم وتقاليد اسرها وعائلاتها ، وانتزع بعض افرادها سلطة توجيه امور الأسرة والعائلة والقرية بالقهر والارغام واجبار آبائهم واسرهم على تنفيذ اوامرهم ونواهيهم بدعوى انها اوامر الدين ونواهيه ، وهو افتراء صريح على اصول الدين واحكام العقيدة يأباه كل مسلم صحيح الايمان .

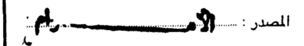
▷ ▷ ▷ أيضا فان هناك خلطا متعمدا للأوراق ومحاولة لقول أشياء لم أقلها ، ثم الرد عليها ، أى محاولة لخلق ساحة قتال طواحين هواء ، واستبدال السيف الخشبى بنصال من الكلمات الحادة . وفى مجال الحوار لسنا فى ساحة قتال بالكلمات والتشبيهات ، وانما نحن فى معرض لتبادل الآراء والنقاش الهادىء الذى يقوم على أسس من الموضوعية والعقلانية ، وليس الحوار أيضا ساحة للنصر أو الهزيمة إنما هو ساحة للتسامح والمودة واعلاء فضائل الخلاف والاتفاق .

وعندما اقول إن مقال الأستاذ الكبير جلال كشك هو نموذج وتعبير عن ردود عديدة ، فذلك لأنه احتوى على مجموعة متماسكة من الافكار ، والافتراضات والاجابات التى يتعين الرد عنها على الرغم من صياغته الساخرة والحادة فضلا عن الروح الفكهة التى تهيمن على مقاله وكلماته وهى سمة من سمات اسلوبه فى الكتابة .

▷ ▷ ▷ يبدأ مقال الزميل جلال كشك برسم ساحة قتال بدائية ، يغيب عنها القانون وسلطة الدولة والعرف ، وتتحرك فيها شخصيات متوحشة بدائية لم تعرف الحضارة ، أو هكذا ترسم لنا تصوره لمصر والحياة السياسية والفكرية فيها وضجيج دقات الطبول التى تنطلق من غابة فيها جماعات من أكلى لحوم البشر تتكون بالطبع من رجال السياسة والفكر والاعلام الذين ينادون بالدم والمشانق ويدعون الى ازالة كافة أشكال التعبير الاسلامى حتى فى برامج الاذاعة والتليفزيون .

▷ ▷ ▷ والسؤال الذى اطرحه هنا على الزميل جلال كشك هل هذا استهلال حسن للمحاورة حيث تبدأ بسخرية سوداء لاظل لها من الفكاهة أو الجد ، ففى مصر حضارة وقانون ، وليست بلادنا غابة ولامشانق ، ولا المثقفون ورجال الفكر والسياسة فى مصر من أكلى لحوم بشر ، بل هم عقول تسعى بالفكر والابداع والعمل من أجل وطن تسوده الديمقراطية وسيادة القانون . ولاأعتقد أن أحدا قد دعا الى اقامة المشانق واسالة الدماء لمن يخالفه فى الرأى سوى هذه الجماعات التى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

يعطف عليها ويوكل نفسه للدفاع عنها ـ دون وكالة ـ الزميل جلال كشك . والجميع يفرقون بين حق جميع المصريين المسلمين فى حرية ممارسة كافة أشكال التعبير الاسلامي وغيره بالرأى والفكر وممارسة الشعائر ، وبين الارهاب والقتل . والمساجد فى مصر مفتوحة لجميع المؤمنين يقولون فيها مايريدون والمنابر تنشر اراء كافة المفكرين والعلماء المسلمين دون حجر على رأى أو فكرة ، ومنها كتب الزميل جلال كشك ، وحتى الشيخ عمر عبد الرحمن ومرافعته أمام المحكمة التى كانت تنظر قضية تنظيم الجهاد وايضا شهادة المرحوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل ـ وكلها تطرح فى الأسواق ويعاد طبعها دون حجر أو منع . وأيضا كافة الاحكام القضائية التى نشرت آراء وأفكار كافة التنظيمات الاسلامية . إذن هناك نزعة للمغالطة تقوم على افتراض أشياء غير صحيحة أو واقعية ، وتبنى عليها آراء مخالفة دون سند من الواقع .

لقد بدأت بتناول منهج الزميل جلال كشك فى الحوار وابداء الرأى منذ بداية مقاله والذى يتكرر فى ثناياه وهو ماسوف نرد عليه تفصيلا . ولكن فيم الخلاف ، ونحن ننطلق من نقطة لاخلاف حولها ، وهى قولك الصريح انه مامن سند من دين أو مصلحة سياسية فى الارهاب الفردى وتبريره بأن الرسول قد أمر بعمليات اغتيال لبعض الأفراد المعادين للاسلام وتأكيدك انه تأويل فاسد واقول :ولا !الارهاب الجماعى ياأستاذ جلال ، وايضا ليس لهؤلاء عصمة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) .

وليس من حقهم أو سلطتهم اغتيال الافراد أو الجماعات بمقولة فاسدة أنهم معادون للاسلام . إذ هل شقوا عن قلوب الناس وفتشوا فى عقولهم وسرائرهم حتى يقولوا ـ وبئس مايزعمون ـ أن هذا مسلم ، وذاك معاد للاسلام ؟ ومن أعطى هؤلاء الصبية والشباب هذا الحق فى الحكم على الناس بالايمان أو الكفر بالاسلام أو معاداته وكل ظواهر الأمور ناطقة بعمق ايمان المصريين وممارساتهم لطقوس دينهم وعقيدتهم ؟

اما السؤال : الى اى مدى ستتسع حرية القول لما تقول وانك تتركها للتجربة ، فاعتقد ان التجربة ذاتها وتاريخها يملكان الرد على هذا السؤال وانت تدرك انه فى بعض العهود لم يكن احد يستطيع النطق بما يرى او يعتقد ، وكانت وسائل التعبير كلها مغلولة الى اعناق اصحابها ، وكان الكاتب او المفكر او السياسى او المواطن العادى لايستطيع الجهر بارائه وافكاره ، بل ان الهمس سرا كان يجلب الخوف لصاحبه لخشيته من ان يعاقب على مجرد الهمس خلسة . ولكن منذ الولاية الأولى للرئيس مبارك وكل المنابر المغلقة ، اعيدت لها الحياة والحركة . وكل الاقلام تكتب ماتشاء دون خوف او خشية من القصف او المصادرة ، وحركة النشر تنامت وانتعشت والقضاء يصدر احكامه فى كافة القضايا بحرية ودون ضغوط او شبهة ضغوط عليه ، ويمارس عمله فى استقلال ووراء تقاليد وقيم وتراث عريق . ويامن المتقاضون والمتهمون ايا كانوا فى حمى القضاء المصرى . وفى ظل ضمانات التقاضى وحرية الدفاع التى تمارس كاملة غير منقوصة ، وهناك احزاب سياسية تظهر وتمارس نشاطها ، لاتوجد محظورات ، والجميع يتحدثون



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

وينتقدون ويمارسون ، والذين لايمارسون ماتاحه لهم القانون والشرعية وتجربة الديمقراطية التى يقودها الرئيس مبارك لايلومون الا انفسهم ، والعجز هنا ليس عجز الدولة ، وانما هو ضعف القوى الاخرى التى تصورت العمل السياسى محصورا فى اصدار الجرائد والبيانات وكتابة مقالات النقد او الهجاء .

وكل ذلك يبدو ان الأستاذ جلال كشك يتجاهله ، او غائب عنه ، وهو الكاتب المقتدر الذى لاتفوته شاردة ولاواردة .

ونظرا لأن الاستاذ جلال كشك اعتبر نفسه وكيلا ـ بالتعاطف ـ عن الجماعات الارهابية دون وكالة ، فهو يطرح مايتصور انه اراؤهم فى القوانين ، او فى الدولة او لعلها رايه هو ويريد أن يعرضه على انه راى هذه الجماعات الارهابية ، وانا اربا به ان يكون كذلك لان مايقوله فى معرض الدفاع عن فكرهم ينطوى على مغالطات فادحة . فقولك انهم لايخشون القانون ، اصدقه . فمنذ متى احترمت العناصر التى اتخذت من الإجرام حرفة وشعارا قواعد القانون .

اما قولك أن سبب عدم خشيتهم من القانون الجديد هو انهم يعتقدون انهم لايعاملون بموجب اى قانون ، وان حقوقهم ودماءهم تهدر ويطلق عليهم الرصاص ، وان القانون يمنع حتى حق بناتهم فى تغطية رءوسهن ، وتعتقل زوجاتهم واولادهم كرهائن وتقتحم قراهم وتحرق مساكنهم وتهتك اعراضهم .

فان السؤال الذى نطرحه على الزميل جلال كشك ـ وانصار هذه الطريقة فى الحوار ـ هو من الذى قال ذلك ، ومتى واين ؟ واين هذه النصوص لنرد عليها مباشرة لأن هذه المعلومات الخاطئة التى يتداولها البعض ويريد بتكراره لها أن يحولها الى حقيقة امر بالغ الخطورة . لانه يثير بسطاء الناس . الا يعد ردا بليغا على مثل هذه الاقوال المرسلة بلا دليل او سند ,احكام القضاء المصرى فى قضايا تنظيم الجهاد تحديدا والتى حازت ـ كعهدنا بقضائنا العادل ـ كل التقدير والاحترام .

الم تكن احكام البراءة دلالة على وجود قانون وقضاء وضمانات ، وذلك على الرغم من أن مفكرى هذه الجماعات العاصية ، يفلسفون دعاوى الخروج على القانون ويجحدون مشروعيته ، وشرعية المؤسسات الدستورية التى تسن التشريعات والتى تصدرها ، اما الحديث عن هتك الأعراض ، واعتقال الأبناء والزوجات فهل هذا حديث جد ؟ وهل هذا حوار ؟ ان روح الدعابة لدى الزميل الفاضل تصل الى منتهاها بقوله ان القانون يمنع حق بناتهم فى تغطية رءوسهن فهل حدث هذا حقا ؟ وهل هناك مصرى مسئول او غير مسئول اعترض على وضع الفتاة لغطاء الرأس ؟

● ● ● ان المنطق الذى يتبناه الزميل جلال كشك يقوم على امور متخيلة ، ويفتقر الى الوقائع ويربط بين هذه الأمور غير الصحيحة وبين امور تناقلها البعض عن ممارسات حمزة البسيونى وشمس بدران فى عهد مضى ، وهو محاولة لاسناد ماتم فى ذلك العهد الى عهد الرئيس مبارك ، ويطلب العذر لهم بأن اسلافهم كانوا يقولون لهم أن حمزة البسيونى وشمس بدران قالا : ربكم مسجون فى الزنزانة المجاورة ، والعياذ بالله ، اللهم

نستغفرك ونطلب لهما ولعبادك الرحمة والمغفرة وأنت أرحم الراحمين .

● ● ● وهكذا يربط جلال كشك بين ممارسات ذلك العهد فى أبرز صورها فظاعة وبين عهد الرئيس مبارك بذكاء الكاتب المحترف الذى يطرح فكرته فى شكل استنكارى وفى صياغة متحرزة وعلى استحياء.وهذه مجافاة للحقيقة ، وتبرير صارخ لخروج هذه الفئة الضالة عن الدين والقانون .

ان الزميل جلال فى موقع الدفاع عن افكار الجماعات المتطرفة يتساءل ساخرا ومتفكها : أمثل هؤلاء يخشون من قانون جديد ؟ وهى صياغة استنكارية اخرى تعنى انهم لايخشون مثل هذه القوانين .

اما القول بان الدولة من حقها القبض والاعدام لانها تلتزم بالقانون حرفيا واذا تخلت عنه اصبحت عصابة اكبر حجما واكثر بطشا فاقول أن الدولة المصرية تطبق القانون بقيوده الاجرائية وضماناته ، وامام السلطة القضائية المستقلة . وانت تطالبها بالتخلى عن القانون والدفاع عن عصابة وقتلة وخارجين عن احكامه ، اذن مقتضى مايذهب اليه دفاعك عن الخارجين على القانون هو أن تتحول الدولة الى عصابة اكبر حجما واكثر بطشا . الدولة المصرية المركزية بتقاليدها وتاريخها العريق لم تكن ولن تكون عصابة كعصابات الحرب الأهلية اللبنانية التى يعرف الأستاذ جلال كشك بحكم خبرته ومعرفته بتلك الأيام السوداء فى لبنان الشقيق ماالذى قاموا به ، وماهى الادعاءات والأكاذيب التى حولها بعض الكتاب الى ايديولوجيات طائفية وحزبية ودفاع عن امراء الشوارع والحارات والأحياء الذين يفرضون قانون الجريمة تحت شعارات سياسية او دينية او ايديولوجية زائفة . فى حين ان جذور النزاع والحرب الأهلية مختلفة تماما . ومصر لن تكون ساحة للخروج على القانون والشرعية والنظام العام وقانون الاجرام والعصابات المسلحة ، ففى مصر قانون وقضاء ودولة .

اما قول جلال كشك الوكيل ـ بدون وكالة ـ عن العصابات الارهابية انه لايوجد قانون يحظر على الناس الصلاة فى الصحراء ، ومع ذلك تنشغل الدولة فى كل عيد فى تنظيم منع هذه الصلاة .. الخ ، فان هذه مغالطة صريحة إذ قالها بعض من اطلق عليهم جلال كشك زورا وبهتانا « الاسلاميين » ، لأن الدولة فى مصر لم تمنع اقامة الصلوات على الاطلاق ولا اكرهت أحدا على الصيام والافطار وفق مايقرره المفتى .

الدولة لاتمنع ، وفارق بين المنع وبين تنظيم الساحات ، والاماكن التى تؤدى فيها الصلوات سواء أكانت فى داخل المدن أم فى الصحراء ، فتلك من واجبات الدولة التى من حقها شرعا أن تمنع الصلاة فى أماكن معينة ، إذا كان اداء الصلاة فيها قد يؤدى الى اضطراب او فوضى اوفتنة خارج ما حددته من اماكن فى هذاالصدد .

. تلك هى وظيفة الدولة ونظامها العام خاصة مع تعقد الحياة الحديثة ياأستاذ جلال ، ومع ذلك فكثير من الجماعات تؤدى صلاة العيد فى أماكن يختارونها هم ولم تمنعهم الدولة ماداموا يؤدونها دون إثارة للاضطراب أو الفتنة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

اما قولك بانه لايوجد قانون يلزم المصريين بالصيام وفق مايقرره المفتي، نعم يوجد قانون إلهي يلزم المصريين بذلك ، وهو قوله تعالى ـ جل جلاله ـ « ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وقول الرسول « صلى الله عليه وسلم ، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته » ووظيفة فضيلة المفتي ـ وهو رجل علم فاضل ـ أن يحدد ذلك بعد اتخاذ جميع الوسائل الشرعية والعلمية التى تجعل بدء الصيام صحيحا ونهايته صحيحة ، والا فلو ترك الأمر بدون تحديد من المفتى لوقع كثير من الناس فى حيرة من أمرهم ، أما مايقوم به بعض هؤلاء الأمراء من تحديد ميعاد الصيام ونهايته وفق اهوائهم واجبار الناس على اتباعه فهو أمر يدفع الناس الى الاضطراب .

والاستاذ جلال كشك بعد عرضه الدفاعي والتبريري الذى وكل نفسه عن هذه الجماعات ـ تطوعا عنهم وتقربا منهم ـ يقول إن السؤال حول من الذى بدأ الارهاب فهو من قضايا الميتافيزيقا ، أو عودة لقصة البيضة والدجاجة ، وانه جدل جدير بعائلات الصعيد فى قضايا الثار .

ونقول ياسيدى لاحوار دون تحديد واضح للألفاظ والمصطلحات ولسنا فى مجال المطارحات الفلسفية ولاازاء احدى قضايا الميتافيزيقا كما تقول متهكما او هازلا . نحن ازاء سؤال يمكن رصده من ملفات الدوائر القضائية : من الذى بدأ باطلاق الرصاص فى الكلية الفنية العسكرية ، وعلى الشيخ محمد حسين الذهبى رحمه الله ، وعلى الرئيس السادات والدكتور رفعت المحجوب وعلى د . فرج فودة وأيضا على حسن أبو باشا ومكرم محمد أحمد والنبوى اسماعيل ، ومن الذى أطلق النار على الناس العاديين فى مجزرة صنبو وعلى رجال الشرطة .

ان ملفات القضايا والأجهزة القضائية واضحة لا لبس فيها ولا غموض ولا ميتافزيقا . هى حقائق فى مواجهة هروب من الاقرار بالوقائع وتبرير لسفك الدماء البريئة . واذا لم تكن الاجابة عن سؤال من اطلق الرصاص على الناس والموظفين العموميين ورجال الشرطة هى فى صلب قضية مدى احترام هؤلاء العصاة للقانون ولعائلاتهم وجيرانهم وابناء وطنهم فاى حوار مفيد اذن يمكن ان نقوم به ؟.

اما القول بانه جدل جدير بعائلات الصعيد ، فهو محاولة للربط بين مقام الدولة ومؤسساتها ، وبين نزاعات تدور فى القرى والأرياف حول قضايا الثار . واقول هنا ان الدولة تطبق القانون على المواطنين . وليست طرفا من اطراف قضايا الثار . فالدولة لاتعرف الثار انما تعرف القانون وسيادته وتطبيقه على الجناة والمجرمين والخارجين على احكامه .

وثمة تهرب فى مقال جلال كشك من السؤال الذى طرحته وهو : هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية لأمراء القرى والمدن ، بالقول انها ظاهرة تمثل اتجاه المجتمع للبعد عن مؤسسات الدولة وحل مشاكله ذاتيا ، فان ذلك تأكيد جديد للتهرب من الاجابة عن السؤال الهام وهو من الذى خرج على القانون واطلق الرصاص ، وفرض الاتاوات ، وناهض سلطة القانون ، ونازع الدولة فى اختصاصاتها ، وقتل الناس عمدا وبالاكراه ومع سبق الاصرار والترصد فى مذابح جماعية كما حدث فى صنبو .

ورغم ذلك فثمة خلط للأوراق والمفاهيم بين قيام جماعات مسلحة ترغب في فرض سلطتها على البشر والقرى ، والأحياء ، والمدن وبين ظاهرة اخرى لايختلف حولها احد وهي اتساع مساحات العمل الاجتماعي والمدني والنقابي في اطار القانون وفي ظل قواعده ، وهذه امور ايجابية ترحب بها الدولة وكل مواطن شريف . ولكن هذا شيء وان تصدر قرارات فردية من امراء الأحياء والقرى والمدن بفرض قانونهم الخاص واتاواتهم ، فهذا خروج على القانون والشرعية . اما القول ان هؤلاء العصاة يقدمون خدمات للناس فاني اساله وهو القارئ الجيد للتاريخ : والفاشية والنازية الم تقدما ذلك للناس يااستاذ جلال ؟ وعتاة المجرمين الم يكونوا يقدمون الهبات لبعض الفقراء ؟ ايكون ذلك مبررا لكي تتنازل لهم الدولة عن سلطاتها وعن تطبيق القانون بمقولة انهم يمنعون الغش ، ويقومون بتوفير مجموعات لتقوية الطلاب .. الخ .

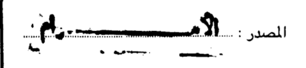
اما سؤالك الاستنكارى أيها الزميل العزيز لماذا ندفع هؤلاء للقتل ؟ فهو غريب لانه يشير الى أن الدولة هي المخطط وراء المشروعات الاجرامية وهؤلاء فاعلون ثانويون في مشروع الجريمة ، الا يعكس ذلك محاولة لتبرير فكر وأسلوب ارهابى يهدر دماء ابرياء لاذنب لهم سوى الإعراض عنهم أو مناقشتهم بالرأى والحجة والمنطق .

اما سؤالك هل اتحنا لهذه الشخصيات ان تصل لمجالس المدينة او القرية بالانتخابات واقول مجلس الشعب ايضا ، واعتقد ان الأستاذ جلال كشك يعرف أن الطريق الى ذلك مفتوح طالما توافرت في المرشح الشروط القانونية ، وحاز على ثقة جمهور الناخبين ، ولم يعترضه عارض من عوارض الترشيح شانه في ذلك شان اى مواطن مصرى آخر . ولكن هؤلاء ياسيدى يرفضون الدولة ومؤسساتها الشرعية ، ويرفضون العمل في مؤسساتها او مرافقها العامة ، ويريدون فرض آرائهم على انها قوانين ، وقواعد الدين الحنيف ، وهو من إفكهم براء .

ومع ذلك فقد دخل الاخوان مجلس الشعب ، وليس هناك منع لأحد كائنا من كان طالما كان ذلك في حدود القانون ولايوجد فيتو ضد احد ايضا .

اما التساؤل بهل هناك فيتو ضد الحل الاسلامى فسؤالك مردود ، فوصف حل بانه اسلامى وآخر بانه ليس كذلك ، يعني اسناد الحق في اطلاق الاحكام باسم الدين الحنيف على طريقة في التفكير ، ومنهج في العمل للبعض دون البعض وهو محاولة لاقامة سلطة دينية يديرها بشر مثلنا اعطوا انفسهم حق اصدار الفتاوى



المصدر :


النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ خمس ١٩٩٢

باسم الاسلام ، بالايمان والكفر ، وباب الانتخابات والترشيح لها متاح امام الجميع ، والاحتكام للشعب مفتوح امامهم . وكل الحلول التي تهتدى بروح الشريعة السمحاء وقيم العدل والشورى والحق يمكن ان تندرج تحت عبارة الحلول الاسلامية لمشاكل المجتمع . لكن المهم هو من يطبق هذه الحلول ؟ . هل سلطة الدولة الممثلة لارادة الجماهير بالطريق النيابى ؟ . ام جماعات ترفض الديمقراطية وتريد ان تفرض نفسها فرضا على ارادة الشعب ؟ هذا هو السؤال .

والعوائق الحقيقية في تقديرى امام مثل هذه الحلول تكمن في مناهج وطرق التفكير ، والمواقف التي يتبناها الزميل جلال كشك وموكلوه الذين دافع عنهم وبرر لجرائمهم واصدر فتاويه واحكامه على الدولة والحكم والمجتمع لحسابهم .

لقد ادى دور المحامى ، والداعية والمحقق ، ووكيل النيابة ، والقاضى ، وافتى ثم اصدر احكامه .

نقول في النهاية : سمعا وطاعة لديننا الحنيف العظيم ، وسمعا وطاعة للقانون وسيادته وهما فوق الجميع . ولا لأهواء الخارجين على القانون ومزاعم مؤيديهم .





المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن أجل شعبنا نطالب بالحوار

□ إلى الاستاذ الكبير إبراهيم نافع

سيدى احب اولا ان اهنئك على السنة الحسنة التى سننتها فى الصحافة المصرية ، وعسى ان يكون لك اجرها واجر من يتبعك فيها الى يوم الحل الشامل ، لاينقص ذلك من اجورهم ، واعنى فتحك تطوعا باب الحوار ، ووقوفك فى وجه دقات طبول اكلة لحوم البشر الذين تنادوا بالدم والمشانق ودعوا الى ازالة كافة اشكال التعبير الاسلامى حتى فى برامج الاذاعة والتليفزيون . اما الى اى مدى ستتسع حرية القول والنشر ، فلنتركها للتجربة .

وسأقبل دعوتك للمحاورة على اساس اننى مدافع او عاطف على هؤلاء الشباب ! ليكن : ان الكريم اذا دعى للذبح اجاب .. وساحاول ان أشرح وجهة نظرهم وارد على بعض ما جاء فى كلمتك . وكنت اود ان اقول : اننى ساقبل دور محامى الشيطان ، ولكن خشيت ان يظن بى التهرب او الاعتذار . واسمح لى اولا ان اقول انه مامن سند دينى ولا مصلحة سياسية فى الارهاب الفردى ، وتبريره بأن الرسول قد امر بعمليات اغتيال لبعض الافراد المعادين للاسلام ، هو تأويل فاسد ، كما ان استنكار نسبة ذلك للرسول هو تأويل مغرض . فالرسول لم يأمر بحادثة اغتيال واحدة وهو فى مكة رغم قسوة ما تعرض له المسلمون من اعتداء وقهر وصل الى حد محاصرتهم فى « الشعب » وتعريضهم لما يشبه الموت جوعا ، وكان مع الرسول من المؤمنين من لو امرهم ان يشقوا له قلب أئمة الكفر لما ترددوا ولاعجزوا ، ولكنه لم يفعل . اما ما حدث فى المدينة بعد اعلان الدولة ودخولها فى حروب ، فكان الاغتيال هو احدى وسائلها ، ومن اعمال السيادة وفى اطار امن الدولة . والذين يحاولون غمز الاسلام بالزعم أن الرسول لايمكن ان يأمر بهذا الفعل ، يتعامون عن الاغتيالات التى تنفذها جميع الدول، وان اخر ما وصلت اليه الديمقراطية الامريكية فى نهاية القرن العشرين هى اشتراط أخذ موافقة الكونجرس قبل اغتيال المخابرات الامريكية لرؤساء الدول ، ومن الناحية السياسية فان الارهاب الفردى لم يحقق اى هدف لمارسيه الا تدميرهم فى النهاية ، والثورة الايرانية ان كانت هى نموذجهم لم تسبقها حادثة اغتيال واحدة ولا قنبلة ولانسف بل تمت بالتحرك الشعبى .. والذى لايستطيع تحريك الجماهير للاستشهاد هو الذى يلجأ للانتحار ، ولن نطيل بل نعود لحديثنا فاقول يبدو انه قد وقع خلط فى موقفى ، مع موقف أخرين ، فظننت اننى معارض لاصدار قانون جديد لمكافحة الارهاب ! كما تكرمت وسألتنى : هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية لامراء القرى والمدن الذين اقاموا سلطة داخل الدولة ؟ وهل سمعت عن دولة مركزية تتنازل عن مبدأ سيادة القانون ؟

واذا كان لى ان اعبر عن وجهة نظر المعنيين بالقانون فاقول : انهم لايخشون قانونا جديدا ، فهم يعتقدون انهم لايعاملون بموجب اى قانون بل هم ـ كما يقولون ـ فئة اهدرت حقوقهم واهدرت دماؤهم يطلق عليهم النار وهم يسيرون فى الشارع ، أو وقوفا على باب الجامعة أو اذا امتنعوا عن رؤية ممثل كوميدى ، يقولون ان القانون يحمى حق من يمارس الزنا أو اللواطة أو الرقص ، ويمنع حق بناتهم فى تغطية رؤوسهن ! وتعتقل زوجاتهم واولادهم كرهائن ، وتقتحم قراهم وتحرق مساكنهم ويهتك عرضهم فى الصحافة ويوصفون بأشنع الصفات .. .. القانون بالنسبة لهم فى اجازة تامة ، بل يظنون انه دخل معهم السجن ، واعذرهم فاسلافهم كان يقول لهم حمزة البسيونى وشمس بدران : ربنا متعلق فى الزنزانة اللى جنبك .. ! وحاشا لله ان يكون عهد مبارك مثل عهودهم .

محمد جلال كشك

امثل هؤلاء يا استاذنا الكبير يخشون من قانون جديد .. ؟ ! ان الذى يطالب بقانون جديد للارهاب أسوة بما فى بريطانيا وغيرها ـ هو رجل يتمتع بروح فكاهية حادة فى مرارتها !

فى تلك الدول لايمكن ان يطالب المواطن بحمل بطاقة شخصية، ولايقال عنه المتهم الا بعد توجيه الاتهام ، واذكر فيلما نسيت اسمه كان عن شخص استعد لاغتيال الرئيس الامريكى فاحتل موقعا فوق اكبر ملعب للفوتبول فى يوم المباراة الكبرى وبالمصادفة اكتشفت كاميرات التليفزيون موقعه ، ورصد بمدفعه والمنظار الموجه لاصابة الرئيس لحظة مروره . وتشكل فريق عمل وكان الحل طبعا هو اصابته برصاصة قناص ، وكان هذا ممكنا ومضمونا ، ولكن ثار اعتراض انه لايمكن للبوليس ان يطلق النار بدون انذاره ودعوته لتسليم نفسه ، ولكن يخشى لو انذروه وهو فدائى ان يطلق النار فيحدث ذعر فى المدرج ويموت نصف مليون على الاقل . وخلال ساعتين تدور احداث الفيلم حول اكتشاف صيغة تضمن حماية الحق القانونى للارهابى ، وارواح الجمهور وحياة رئيس الدولة ، هذا هو العالم المتمدن الذى يحتاج لقانون خاص بالارهاب . اما هنا فيقول الارهابى : قالوا للقرد حيسخطوك !

ان الدولة من حقها القبض والاعدام لانها تلتزم بالقانون حرفيا ، فاذا تخلت عنه اصبحت مجرد عصابة اكبر حجما واكثر بطشا . الدولة تصيح باسم القانون فترتفع كل الايدى ، اما اذا قررت الدولة تلبيس الناس طرحة او « اقتله واقتل اللى يتشدد له » فالضحية هى الامن والاستقرار واطمئنان الناس وشرعية الدولة . يقول الاسلاميون لا يوجد قانون فى مصر يسمح بضرب نائب فى البرلمان على قفاه ، وانزاله من الاتوبيس ، ولايوجد قانون يحظر على الناس الصلاة فى الصحراء ! ومع ذلك تنشغل الدولة كل عيد فى تنظيم منع هذه الصلاة ! ولا يوجد قانون يلزم المصريين بالصيام والافطار وفق ما يقرره المفتى ولقد استطاعت الكنيسة الغاء العيد والزام كل الاقباط بذلك ولم تتدخل الدولة فلماذا المسلمون وحدهم يجب ان يصوموا ويفطروا ويعيدوا وفق تعليمات مامور المركز ؟

اما السؤال حول من الذى بدأ الارهاب فهو من قضايا « الميتافزيقا » او عودة لقصة البيضة والدجاجة ، هو جدل جديد بعائلات الصعيد فى حساب قوائم الثار ، كم قتيل لهذه العائلة وكم قاتل .. ليست هذه هي القضية ، بل كيف نوقف مسلسل العنف وكيف نزيل غربة المتطرفين .

تكرمت وسألتنى : هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية لامراء القرى والمدن الذين اقاموا سلطة داخل الدولة ؟

والجواب يحتاج لسؤال : كيف تمكن هؤلاء من اقامة سلطتهم ؟ لقد قرأت فى صحيفة ان اميرا من هؤلاء تمكن من أن يجعل حتى المسيحيين يلجأون اليه لفض خلافاتهم ، والغريب ان الكاتب علق غاضبا : « وهكذا ينتزع سلطة الدولة والحزب » والاغرب اننا قتلناه (كما جاء فى اهرام ٥ يوليو) . وقرأت منذ سنوات تحقيقا ممتازا فى « الاهرام » عن عين شمس او الزاوية الحمراء ذكر كاتبه ان هذه الجماعات استطاعت ان تقيم ادارة ذاتية للحى ، نجحت فى خفض الاسعار ومنع الغش ، ووفرت العلاج وقضت على محنة الدروس الخصوصية بتوفير مجموعات التقوية المجانية ، ومنعت المخدرات .. لماذا لا ؟! نحاول فهم ظاهرة اتجاه المجتمع للبعد عن مؤسسات الدولة وحل مشاكله ذاتيا .. ؟ لماذا لا نحاول الاستفادة من هذا الاتجاه .. لماذا ندفع هذه العنصر للقتل ؟ ! هل اتحنا الفرصة لهذه الشخصيات ان تصل لمجالس المدينة او القرية بالانتخابات فان انحرفوا كما يفعل الاخرون سقطوا وسقطت دعوتهم وان نجحوا افادوا البلد حتى لو استفادت دعوتهم .. اذا كانوا قد فرضوا سلطتهم بالارهاب ـ كما تقول ـ فإن ذلك يعنى فشل الدولة فى اهم واجباتها . ولكنى استشهد بما جاء فى « الاهرام » للدكتور انيس انهم لو كانوا يرهبون الناس لما تعاطفوا معهم ورفضوا التعاون مع الشرطة .

نحن امام ظاهرة خطيرة تهدد بانهيار الوطن ، نحن نعيش فعلا حربا اهلية كيف نوقفها ؟ كيف نجفف مصادرها ؟ كيف نقنع جميع الاطراف انهم شركاء فى هذا الوطن ؟ وان افكارهم ومبادئهم يسمح بالدفاع عنها والدعوة لها فى ظل القانون . ؟

واشكرك على ما تفضلت به على من تعريف ، واقرك على ما ذكرت حول تعبير الحركة الوطنية فى شبابنا من الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط ، واود ان اضيف : اننى اهتممت جدا ومن وقت مبكر بهذه القضية ، ومن بين المصريين الاحياء اعتبر صاحب اقدم كتاب عن الفتنة الطائفية وهو كتابى الاول « مصريون .. لا طوائف » الصادر عام ١٩٥٠ والذى رضي عنه الاقباط واثار ضدى ثائرة الكتاب الاسلاميين (هاجمه الشيخ محمد الغزالى وقتها فى كتابه « من هنا نعلم ») وربما اكون ـ ايضا ـ مؤلف احدث كتاب فى الفتنة الطائفية وهو « الا فى الفتنة سقطوا » الصادر هذا العام ، وهو الكتاب الذى ارضى ـ بحمد الله ـ العنصرين فنشر المرحوم فيليب جلاب فى جريدة الاهالى نص البرنامج الذى طرحته فيه للوحدة الوطنية ، كما تفضلت بنشره صحيفة « الشعب » منذ ايام . ومن ثم يحق لى ان اقول فى قضية الوحدة الوطنية التى جعلتها انت نقطة البداية ، رغم ان الذين ليس لديهم من العلم ما لدينا ، سيتساءلون : مسلم قتل مسلما ما علاقة ذلك بالفتنة الطائفية ووحدة عنصرى الامة ؟! ولكن انت تعرف وانا اعرف وجود صلة متشعبة الاطراف ، ومن ثم استأذنك ان نفتح ملف الوحدة الوطنية ، وعلاقة ذلك بالدعوة الى الحل الاسلامى والارهاب والاحداث التى تسمى بالفتنة الطائفية .

كلنا ياسيدى ندعى الاهتمام بشعبنا الوفى المكافح ، وثق ان الارهابى الذى بالمصادفة هو اقرب طبقيا منى ومنك الى هذا الشعب الابى المكافح ، وكلنا نعتقد اننا نتحرك من واقع الفزع على مستقبل هذا الشعب الذى يمر فى مرحلة تهدد الشعب والوطن والتاريخ والهوية بالفناء الكامل ، وكلنا نعتقد اننا نملك الحل .

سيدى اذا شئت متابعة الحوار فإننى ساطرح بدورى بعض الاسئلة لعلك تجيبنى عنها :

السؤال الاول هو : هل يسمح للتيار الاسلامى بأن يروج لفكره ويدعو الشعب لانتخابه لكى يتولى السلطة ، ويقيم حكومة اسلامية بالانتخابات تؤكد هوية مصر الاسلامية ، وتحاول حل مشاكل مصر من وحى تعاليم الاسلام ؟ ام ان هناك فيتو او اكثر من « فيتو » ضد الحل الاسلامى من ناحية المبدأ ؟! واذا كان هناك « فيتو » فممن ؟ وما هو السبيل اذن امام المؤمنين بالحل الاسلامى للاحتكام للشعب ؟ !

ان شئت ان نواصل الحديث ونفتح كل الجروح ، اعاهدك الا اتحفظ وان اكتب دون رعشة ولا تقية . فما دمت انت قد قبلت ان تتحمل بشجاعة مسئولية النشر فعار علينا ان نخذلك ..

ارجوك اجبنى هل من حق الاسلامى الوصول للسلطة سلميا ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

كلمة حب

●● بيني وبين وزراء الداخلية علاقة طيبة دائما .. أساسها الخوف والثقة من جانبي .. فقد تعلمنا من الصغر أن نخاف من أى شرطة .. وأصبحت عادة .. كما انني أثق تماما في أن الشرطة المصرية إذا أرادت فعلت .. وانها قادرة دائما على السيطرة على أى موقف . ولأن الخوف والثقة يظهران في كل تصرفاتي فإن وزراء الداخلية يأمنون تماما من جهتي .. خصوصا وان مافي قلبي على لساني .

●● ولذلك كنت دائما اؤمن بهيبة الشرطة والعدل .. وكنت أطالب دائما بأن تحصل الداخلية والعدل على كل احتياجاتهما من الميزانية .. لأن الداخلية تمثل هيبة الدولة .. ولأن العدل أساس الملك .. وإذا شبع فرد الشرطة حقق الهيبة .. وإذا كانت مباني الشرطة وسياراتها فخمة فاخرة أشاعت الهيبة في نفوس المتعاملين معها .. كذلك العدل .. إذا تقدمنا في أبنية المحاكم وأجهزة المحاكم واحترمنا هيبة القضاء وأحكام المحاكم .

●● لذلك فإن هناك ملاحظات صغيرة .. تحتاج إلى توضيح من الشرطة والداخلية .. أولاً: هل هناك فتنة طائفية بمعنى أن القبطي يغرى المسلم على تغيير دينه وأن المسلم يجبر القبطي على تغيير دينه .. أم أن الأمر زوبعة مقصودة من بعض الناس لتحقيق مكاسب معينة على حساب الاسلام .. ؟ ومن المؤكد أن مصر لم تشهد أبدا في أى عصر أى فتنة طائفية .. وحاليا هناك شهادات بذلك من مسئولين .. إذن لماذا لم تقل الداخلية صراحة أنه لاتوجد فتنة حتى تغلق باب الفتنة ؟!

●● ثانيا : أليست مصر حتى الآن أكثر دول العالم أمانا .. وأن العنف فيها لم يصل إلى العنف في دول أخرى .. وان التطرف في مصر من جهتين : من الحكومة ومن المتطرفين أنفسهم .. ان العنف مرفوض في كل زمان ومكان .. وكنت الوحيد الذى أدان بشدة أحداث لوس انجلوس وطلبت من الشرطة أن تضرب بيد من حديد ضد مروجي العنف .. ومع ذلك هل يبرر العنف ضد التطرف أن نرتاب في كل مسلم .. وأن نشك في كل مسلمة .. وأن نطارد شابا ليس له جريمة إلا انه قال : لا إله إلا الله وان نطارد أى فتاة محجبة .. ونحرمها من حقها في الترقية لمجرد انها محجبة .. وقلت مرة : مطلوب مذيعة محجبة واحدة تخزى عين المتطرفين .. ولم أسمع ردا .. بل ان الحكومة أحيانا ترفض حلولا اسلامية بدعوى عدم الخضوع للجماعات الاسلامية .. وكأن الاسلام حكر عليهم .. مع انه واجب على الحكومة بحكم الدستور .

●● ثالثا : أحيانا تعلن الشرطة عن قضايا باسم قلب نظام الحكم .. مع انها قضايا خايبة وتافهة .. ولكن الشرطة تحب المبالغة أحيانا .. ولاتدرى ان الناس تضحك .. فهل معقول ان يتم قلب نظام الحكم بالكمبيوتر .. وهل معقول ان ألف شخص يمكن أن يفعلوا ذلك في دولة جيشها وبوليسها بهذا العدد .. لقد ضحك الناس كثيرا أيام عبدالناصر عندما قدموا حسين توفيق بهذه التهمة . وضبطوا معه ٣ مسدسات !!

إن جريمة قلب نظام الحكم جريمة خطيرة لايجوز أن نرددها على الفاضي والمليان .. بمناسبة وبدون مناسبة .. إنها جريمة مرفوضة تماما .. ولم يفكر فيها أحد .. ولاتتم بهذه الوسائل الساذجة التي تتحدث عنها الشرطة

●● أخيرا .. برغم كل ماقلته إلا انني مازلت كما أنا .. أخاف تماما من الشرطة وأثق تماما فيها . فلاداعي لأن نبالغ في جرائم تافهة !

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

● ● قال الزميل محمد سلماوى لصحيفة صوت الكويت .. ان السلطة عزلت المثقفين عن الشارع فاحتله المتطرفون .. وهو كلام صحيح ١٠٠٪ .. وان كنا نختلف فى التفسير .. صحيح ان الحوار يلغى التطرف .. وصحيح ان حرية الكلمة تمنع الحوار بالمسدس .. وصحيح انه اذا كان من حقك ان تقول ما تشاء فانك لن تفكر فى العنف على الاطلاق .

● ● ونبدأ من البداية .. مثلا لم يكن هناك تطرف قبل الثورة .. لان كل الاراء كانت فى الشارع والصحف حرة ومفتوحة لكل الاراء .. للصحفيين المحترفين والهواة والقراء .. وبعض الصحفيين عمل بالصحافة من خلال المراسلة .. ولم يكن هناك قيد على فكر .. ولاوصف لمثقف .. وكانت هناك مجلات للاخوان وللشيوعيين .. ولذلك لم يفكروا فى اصدار منشورات ..

واغلقت المجلات بعد الثورة .. وحبس عبد الناصر الشيوعيين .. وعلق الاخوان على المشانق .. ولم نعرف سر هذه التفرقة إلا فيما بعد !! .

● ● بعد الثورة بدأ تقسيم المثقفين .. هذا معنا يمكن أن يكتب ما نقوله نحن وما نريده .. وهذا ضدنا .. فهو ممنوع من الكتابة حتى لو كتب مايفيدنا .. وظهرت صحافة الرأى الواحد .. وأصبح هناك فكر رسمى يقال فى الصحف وفكر سرى يقال فى الشارع وفى المنشورات .. وعرفت مصر النكتة السياسية .. وانشأت الداخلية جهازا لقياس الرأى العام لان الرأى العام لم يعد معروضا فى الصحف .. ولكنه فى السر .. وبحث المواطن عن وسيلة يعبر بها عن نفسه فلم يجد .. انصرف عن الانتخابات لانها لاتعبر عنه .. وتحول من الاذاعة إلى إذاعات اخرى لانه لم يعد يصدق الاذاعة .. وفقد ثقته فيما تقوله الصحف .. إذا قالت يمين قال شمال .. حتى الاراء الصحفية تصور ان لها أغراضا سياسية .. إذا قال الاطباء ان أكل اللحم يضر الجسم قالوا لان الحكومة لاتستطيع ان توفر اللحم .. وظهرت هناك فجوة خطيرة بين مايفهمه المواطن وما تقوله الصحف .. بل ان أقلام الصحفيين تعرضت لمعادلة خطيرة .. بقدر ما يكون رضا الحكومة عن القلم يكون سخط الشعب عليه .. والعكس صحيح ..

● ● احتل الشيوعيون الاعلام بعد ٦٤ .. وضربوا كل الافكار الاخرى .. ونفاهم السادات طوال السبعينات خارج مصر .. واستفادوا من المقاطعة العربية لمصر .. تحولوا إلى نجوم فى الصحافة العربية المعادية لمصر .. ثم عادوا مرة أخرى للسيطرة على الثقافة .. بل سلطت الحكومة بعضهم للهجوم على الارهاب فانتهزوها فرصة للهجوم على الاسلام نفسه ..

● ● لقد اصاب الزميل محمد سلماوى تماما فيما قال .. والحل الذى يطالب به الجميع هو فتح باب الحوار لكل الاراء والاتجاهات .. والا يقتصر الرأى على مايعجب الحكومة وحدها .. وعند اختلاف الرأى سوف تعود الثقة .. وعندما يمكنك أن تقول رأيك لن تلجأ للعمل السرى .. ولكن واقع الامر انك اذا أردت أن تقول رأيك لابد ان تعجب الحكومة ! .

محمد الحيوان



المصدر : الأخبـــــــار

التاريخ : ١٦ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا .. للمواقف المتناقضة ولا .. لتمييع القضايا

بقلم جلال دويدار

هناك بعض الذين ينتمون لمهنة الصحافة تستهويهم عندما يكتبون .. العبارات الضخمة التى لا هدف لها سوى الابتزاز والتهويش والتهويل بعيدا عن المنطق والاقناع .

هذا الاسلوب فى الكتابة الذى يستخدمه بعض كتاب المعارضة ليس سوى بالون منفوخ على الفاضى بلا مضمون او معنى .. ولا هدف له سوى جذب الانظار وإثارة الاعصاب ! .

اكتشفت هذه الحقيقة عندما تناولت فى مقالين نشرا ـ بالاخبار ـ ما كتبه صديقنا رئيس تحرير الصحيفة المعارضة الذى قرر ان يتخفى وراء عباءة الاسلام بعد ان خلع طاقية لينين الماركسية التى اخفى راسه بداخلها اغلبية سنوات عمره .

ولايهمنا من هذا الامر باعتبارنا مسلمين وموحدين بالله سوى ان تكون توبته من ايديولوجية الالحاد حقيقية خاصة انها كانت سببا فى ضياع سنوات طويلة من عمره قضاها فى السجن خلال فترة الحكم الشمولى فى الستينات رغم انه مازال يسبح بحمده حتى الآن !! ان هذا مادعانى الى القول بانه ينطبق عليه المثل الذى يقول : القط يحب خناقه !!

• • •

لقد كنت اتوقع من كاتب المعارضة الذى مازلت مصرا على عدم ذكر اسمه واسم صحيفته ـ حتى لا اعطيها فرصة الخروج من دائرة المنشورات بما تحتويه من كتابات الى دائرة الصحافة الحقيقية المعلنة ـ ان يكون موضوعيا فى رده على كل النقاط التى ذكرتها فى المقالين .

لقد كان كلامى اليه محددا فيما يتعلق بما جاء فى مقاله حول مشكلة ارض حلايب المصرية التى طالب بصورة غير مباشرة الا تهتم مصر باستعادتها من اجل عيون نظام الترابى الحاكم فى السودان والذى يتبنى الارهاب والعنف لتسييس الاسلام مستهدفا الوثوب على عرش الحكم فى كل الدول العربية والاسلامية . ومن المؤكد ان الترابى قد اعطى اتباعه فى مصر وعدا بان يكون لهم نصيب من الاسلاب عندما ينجح مخططه .

• • •



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

لقد قلت للسيد رئيس تحرير الصحيفة المعارضة : ان موقفه من حلايب المصرية يتعارض تماما والانتماء الوطني لمصر .. وانه لايوجد مصرى واحد مهما كان انتماؤه السياسى يوافق على ان تتنازل مصر عن شبر واحد من ارضها لأى بلد كان ، مهما بلغ احترامنا وتقديرنا للروابط والعلاقات التاريخية التي تربطنا بها .

وبدلا من ان ينفى عن نفسه هذا الاتهام .. عاد الى اللف والدوران والحديث عن التاريخ والجغرافيا والمصالح بين الشعبين المصرى والسودانى التى لايختلف عليها احد . زاعما ان مصر تستعد لتوجيه ضربة عسكرية الى السودان .

ذكرني هذا الاسلوب بما كان يحدث في العصر الذهبي للشيوعية في مصر والذى كان هو شخصيا احد معالمه البارزة .

لقد كان يكتب المقالات الايديولوجية الشيوعية في « الاخبار » - بعد ان سلمها النظام الشمولى لجماعة الشيوعيين - يهاجم فيها العناصر الوطنية المصرية ، بل لم يكن يخجل من الدفاع عن مصالح الاتحاد السوفيتي حتى ولو تعارضت مع المصالح المصرية .

المصدر : الأخبـــار
التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولايمكن ان ننسى دفاعه هو وجماعته عن الوجود العسكرى السوفيتى على الارض المصرية .. بالاضافة الى تعدد الصمت عندما مُنع وزير الدفاع المصرى ـ فى بداية السبعينيات ـ من دخول احدى القواعد العسكرية فى الاسكندرية . وهو الحادث الذى كان من اسباب طرد السادات للخبراء السوفييت قبل حرب اكتوبر المجيدة .

اننى اعتقد أن صديقنا رئيس تحرير الصحيفة المعارضة يعلم تماما أن الاسلام لايعنى ابدا التخلى عن الانتماء الوطنى !!

وجريا وراء الاثارة واللعب بعواطف الجماهير التى برعوا فيها بحكم ماضيهم الايديولوجى .. لجأوا الى الكتابة المثيرة والصراخ مطالبين بحماية حقوق الانسان التى يزعمون انها مهدرة فى مصر .

واذا كان أحد لايستطيع أن يوافق على اهدار حقوق الانسان فإن أحدا ايضا لايقبل ابدا التخفى وراء الاسلام دين الحق والسماحة والمبادىء السامية لممارسة القتل والارهاب الجسدى والفكرى ، الى جانب الكذب والتضليل .

وأرجو الا يفهم كلامى باننى أربط بين انتهاك حقوق الانسان وبين عمليات الارهاب التى تستهدف ترويع الشارع المصرى وهى ممارسات تحظى بالتاييد غير المباشر من الصحيفة المعارضة التى يراس تحريرها صديقنا الكاتب والذى يتفنن فى « لوى » الحقائق للدفع بنا الى دوامة من المتاهات تغطية على اهدافه الحقيقية .

شهادة صادقة

وبحثا عن الحقيقة حول اهدار حقوق احد محررى الصحيفة المعارضة الذى القى القبض عليه بتهمة احراز منشورات ممنوعه فى منزله وليس بمكتبه ـ سألت احد اعضاء مجلس نقابة الصحفيين الذين زاروه فى السجن عما تعرض له من تعذيب . وبكل الصدق والأمانة المشهود بها لعضو مجلس النقابة .. قال لى : انه لم يشاهد اى آثار للتعذيب باستثناء بعض العلامات التى تسبب فيها « الكلبش » الذى وضع فى معصميه عند القبض عليه .

اننى اعود لأؤكد رفضى لاى انتهاك لحقوق الانسان . ولكن على اساس أن تكون هناك شواهد وإثباتات حقيقية حول هذه الممارسات ، والا يكون سندها اللجوء الى الشهادات الكاذبة المضللة المملاة بهدف التشهير بمصر ونظام الحكم فيها لأسباب ومصالح شخصية .

زبانية التعذيب

ولعل ما يثير الشكوك حول هذه الاتهامات ان بعض المسئولين عن رفع شعارات حقوق الانسان بمصر فى الوقت الحالى هم انفسهم الذين قادوا حملات انتهاك حقوق الانسان خلال الحكم الشمولى كما سبق وذكرت .

لقد اصبح زبانية التعذيب فى الستينات .. حلفاء اليوم لرئيس تحرير الصحيفة المعارضة الذى سبق ان اعترف انه كان احد ضحاياهم .. سبحان الله .

كم كنت اتمنى ان اقرا للسيد رئيس التحرير مقالا واحدا بعد الافراج عنه فى العصر الشمولى حول العمليات غير الانسانية ـ التى تتناقض مع كل مبادىء حقوق الانسان ـ التى تعرض لها هو وزملاؤه والآلاف من ابناء مصر !

ان التبرير الوحيد لموقف هذه القيادات الزائفة لمنظمات حقوق الانسان هو انهم يريدون ان يخدعوا مرة اخرى ابناء مصر الذين تعرضوا لكل انواع التعذيب والسجن والارهاب فى عهدهم انهم يريدون التغطية على جرائمهم على غير حق بانهم تابوا الى الله ويريدون التكفير عما ارتكبوه .

انه نفس الاسلوب الذى لجا اليه صديقنا كاتب الصحيفة المعارضة الذى اعلن فى مقاليه : أن الله قد اكرمه وتاب عليه من اعتناق الشيوعية التى كان مؤمنا بها فى السابق ـ ايضا ـ كوسيلة للخدمة الوطنية !!

ضريبة على الكادحين

بقى بعد ذلك ما جاء فى مقال رئيس تحرير الصحيفة المعارضة ردا على اتهامى له بالتناقض فيما يدعو اليه من قيم ومبادىء مثيرة وبراقه يحرص على تغليفها باتهام الكثير به من عباد الله بالنهب والسرقة .

لقد اشرت فى مقالى الى ان السيد رئيس التحرير مازال يعمل محررا بجريدة « الاخبار » يتقاضى منها مرتبا شهريا دون ان يقدم مقابله اى عمل . وبدلا من ان يعترف ان هذا سلوك غير سليم .. وجدناه يدافع عن موقفه بادعاء ان هذا حقه وضريبة يجب ان يدفعها الكادحون العاملون فى « الاخبار » لسيادته .. من اجل عيون الديمقراطية التى اصبحت معبرا لارتكاب الجرائم ضد القيم والمبادىء ، بل وضد الديمقراطية نفسها .

اننى اساله لماذا التمييز بينه وبين غيره من المواطنين الذين يضطرون الى اخذ أجازة بدون مرتب للعمل فى مكان آخر يجد فيه نفسه ويتقاضى اجرا مقابل عمل حقيقى كما تقضى بذلك كل الاديان السماوية وعلى راسها الاسلام .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليس غريبا ان يصف السيد رئيس التحرير تقاضيه لمرتبه من « الأخبار » ـ دون ان يقدم مقابله اى عمل ـ بانه تنفيذ لمعنى ديمقراطى نبيل قرره الرئيس الراحل أنور السادات ، الذى تعرض ويتعرض لكل انواع الاهانات من نفس الصحيفة المعارضة وكتابها !

انني يا صديقي العزيز لا اهدف ان اسىء إلى زملائي العاملين في صحف المعارضة .. ولكنني اريد ان اقول فقط : أن المبادىء لاتتجزأ ، وانها لايمكن ان تكون تفصيلا لفئة مختارة دون فئة اخرى من عباد الله !!

رفض الاحتكار الاسلامى

لقد قلت في مقالى الاسبوع الماضى تعليقا على ما ذكره رئيس تحرير الصحيفة المعارضة : انني لا اسعى الى مهاترات صحفية او الدخول في مساجلات هدفها تمييع قضية الانتماء الوطني باستخدام الشعارات المضللة .

ومرة اخرى اقول : ان ما اثارنى ودفعنى الى ان ارد على رئيس تحرير الصحيفة المعارضة .. هو حرصى على مصريتى ووطنيتى .. ورفضنا لكل محاولة تدعو بغير وجه حق إلى احتكار الانتماء الاسلامى بمبادئه السامية السمحة التى تدعو الى الحب والاخاء والموعظة الحسنة .

ان الاسلام لم يكن قط وقفا على فئة بعينها من امة الاسلام تسعى بالعنف والارهاب والاختفاء وراء رايته العالية لهز استقرار المجتمع وركوب الموجة لتحقيق اهداف ومصالح سياسية ذاتية .. لا علاقة لها بمصالح الشعب او الاسلام .

واخيرا اقول : لا للارهاب .. لا للابتزاز .. لا لأسلوب اللف والدوران الذى لايخدم اى قضية او مصلحة عامة .

ومرة اخرى الا اتقوا الله في دينكم ووطنكم واعملوا على حماية حقوق شعبكم .. هداكم الله .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٢

المرأة .. والتطرف

المتطرفون : الكرباج للمرأة !

اشارك المتطرفين الاهتمام بالنساء
فالمراة تستحق هذا .. واكثر ...
تستحق الحديث والكلام والمناقشة
والاهتمام والهم والانشغال والتساؤل
والاندهاش والاستغراب والإعجاب ..
واكثر ...
لكن الفارق ـ غير الوحيد ـ بينى وبين
المتطرفين اننى اهتم بالنساء
لكنهم يهتمون بنساء الهوى ..
تشعر وانت تتابع آراءهم وكتبهم
ومنشوراتهم وشرائطهم انهم
لا يتحدثون عن المراة ...
إنهم مشغولون ـ حتى اطراف احلامهم ـ
بالمراة فى الديسكوتيك .. او فى شقة
مفروشة بالعجوزة او فى بيت متعة فى
كلوت بك ...
لا ترى ـ فى سطورهم ـ المراة المصرية ..
الفارق الحقيقى ..
انهم يرون سيقان السيدات ويرفضونها
ويلعنونها ويحاولون هداية راقصات
شارع الهرم !

بينما نحن نرى كف المراة ـ وهو
مسموح به شرعا بالمناسبة ـ وهى
تخيط فستانا فى ورشة ملابس او تمسك
بانبوب اختبار فى معمل بوزارة
الصحة .. او تكتب بطباشير فى مدرسة
نبوية موسى ..
هذه هى المراة التى نعرفها .. ونريدها
لكن هناك امراة اخرى ـ لا نعرفها
ولا نريدها ـ نراها ونقرا عنها وإليها
عند الجماعات المتطرفة .
المسافة بين المراتين ...
هى موضوع هذه السطور القادمة .

إبراهيم عيسى



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأت الجماعات المتطرفة منذ فترة فضلا عن حكوماتها فى اسيوط والصعيد مرحلة جديدة من نشاطها فقد دخلت عصر الاقتحام العلنى . ها هو شريط كاسيت يصرخ بالبكاء والنحيب ... والتطرف فى مسجد تحت الإنشاء بموقف اتوبيسات شبرا الخيمة دون ان يعطله أحد !!

وها هى لافتات خضراء تحمل احاديث نبوية غريبة تعلق فوق اعمدة الإنارة بشارع قصر العينى ولا ينزعها احد ولا يفكر مسئول ان يقول لهم تلت التلاتة كام (بالمناسبة تلت التلاتة كام فى هذا الزمن) !!

ثم ها هم يقتحمون العمارات والبيوت فيكتبون على مداخلها وسلالمها تهديدات واضحة لكل امراة لا ترتدى الحجاب وتحذرها بالنار بعد العقاب الدنيوى (من صاحبه ؟!) .

ثم يوزعون - الآن - امام الشقق فى بعض احياء القاهرة كتيبات عن المراة وحجابها ونقابها .

وهذا الكتيب الاخير قادم إلينا من الخارج هكذا يقول غلافه الذى يحمل عنوان « ٤٠ نصيحة لإصلاح البيوت » - وهذا يفترض طبعا انها غير منصلحة - اما المؤلف فاسمه محمد صالح المنجد - ولا نعرف عنه اى شىء اخر - والغريب ان هذا الكتيب بنصائحه الاربعين وصفحاته الـ ٦٤ ينتشر كالنار فى الهشيم ويصبح بقدرتهم الهائلة على التوزيع اليومى مفروضا على البيوت المصرية ، هذا فضلاً عن عشرات الكتب والكتيبات الاخرى التى تتناول نفس القضية (المراة) وتتشارك فى ذات الأفكار وتشعر معها ان الامر كله اتفاق مكتوب وسرى

□ كتيب يدعو لوأد البنات موديل ١٤١٣

□ الحجـــاب .... قنبلـة أفغانيــــة

ومعلن على نشر هذه الدعاوى والتركيز على المراة بقوة وبكثافة وبانتظام وبخطة مدروسة وحرص ظاهر وإلحاح مستمر ..

الشرائط التى صارت اهم وسائلهم فى الجهر والدعوة لارائهم تفضح ذلك ..

وتعدد الكتب عن النقاب والحجاب يكشف ذلك ..

ومحاضراتهم ومنشوراتهم وسلوكياتهم اليومية تؤكد ذلك ..

اما ذلك فما سنتحدث عنه .

□ □ □

مجرد ان صعد الافغان الاصوليون إلى الحكم فرضوا الحجاب على نساء افغانستان ..

ورغم اننا نعلم - ونرى - انهن نساء غلابا جبليات فقيرات زيهن الشعبى - اساسا - يغطى وينتشر ثم إن نساء كابول لم يعدن إلى الشوارع - اصلاً - منذ تولى الاصوليين الحكم ...

لكن المشكلة ان افغانستان لن تتطور ولن تتقدم بفرض الحجاب ولن تصنع قنبلة ذرية بظهور اعين النساء فقط !

المشكلة ان الحجاب - مع منع الموسيقى وتحريم السينما - ليس دليلاً على ان افغانستان تسير فى طريق الإسلام الذى يؤدى إلى الرفعة والمجد ورضا الله ..

فالله - بالجماعة او بالجماعات - لن يرضى على حكمتيار واحمد شاه مسعود ومجددى وغيرهم وهم يتقاتلون ويسفكون الدماء ويشنون الحروب الاهلية للحصول على مراكز او مناصب او لإحكام موقعهم من الحكم بينما اتفقوا جميعا على فرض الحجاب وهو العمل الهش الفقير الهامشى .

اختلفوا على ماهو اعظم واهم ..

وضعوا نساءهم فى البيوت

واخرجوا مدافعهم الرشاشة ..

منعوا التليفزيون والسينما والغناء .

واباحوا الدماء المسكوبة والاعناق المذبوحة والبيانات المضادة والمنشورات المنددة .

أفغانستان دليل نفى على ان ما يقوله كتيب « إصلاح البيوت » او الكتاب الصغير - لا يقل اهمية وخطورة - الذى يحمل عنوان « النبى والبنات » للشيخ عبد المعز خطاب ، وما جاء فى كتاب « عودة إلى الإسلام من جديد » لأبى مصعب الغريب ، وما يلح عليه ويلهث وراءه شيوخ وخطباء شرائط التطرف (اسمع من

□ فتاوى عن راقصات شارع الهرم

□ اتهام جامعات مصر بالزنا !

□ هل عمل المرأة فحشاء ؟!

مصر وجدى غنيم ومحمد حسان ومن السعودية اى واحد !!) .

□ □ □

إنهم يفهمون الحجاب على طريقة نعمت مختار .

لكن من هى نعمت مختار ؟

إنها راقصة ممثلة انتجت يوما فيلما بعنوان « المراة التى غلبت الشيطان » وهو فيلم قاتم وكئيب . لكن اهم ما فيه هو فهم التوبة والعودة إلى الإسلام . إنه مجرد ارتداء الحجاب والجلوس على سجادة صلاة .. « وكفاية » .

الحقيقة ان الإسلام ليس مجرد حجاب امراة .. فليس صحيحا ان قرارا سودانيا - مثلاً - بفرض الحجاب على مواطنات السودان يعنى ان حركة الحياة السياسية والاقتصادية ستتغير وتتقدم فى السودان .. ولن تصحو السودان - ولو بعد عشرين عاما من فرض الحجاب - لترى كل شىء قد اختلف . البترول خرج من الارض بمعامل تكريره . والارض زرعت قمحا وقرنق مات (..)

□ □ □

إنهم يرون عدم ارتداء الحجاب دليل انحلال وانحراف وفساد المجتمع . وان المراة تمشى فتثير الشهوة والفتنة ..

والحقيقة ان هناك - بالفعل - فسادا وانحلالا وانحرافا لكن الحقيقة المؤكدة ان عدم ارتداء الحجاب او ارتداءه لن يؤثر - على الإطلاق - فى كمية ونوعية هذا الانحراف ..

لا دخل للميني جيب او الخمار بإنحراف امة او تحلل مجتمع او فساد بلد ..

لادخل ولا اهمية لذلك ..

فالمجتمع الاوروبى والامريكى يتيح لقضية الملابس اكبر قدر من الحرية . ومع ذلك فإنه مجتمع متقدم متطور ناكل نحن من مزارعه ونلبس من مصانعه ونقتل بعضا من مخازن اسلحته (!!) اليس كذلك (الاسلحة التى قتل بها المحجوب وفرج فودة وغيرهما هل كانت مصنوعة فى مكة او كابول ؟!) .

ثم إن المجتمع - فى بعض مناطق افريقيا - لا يعير الزى اى اهتمام .. ويعيش البدائية فى الملابس كما فى اى شىء .. ولن يعنى ابدا ان ترتدى نساؤه اغطية رءوس انه سيتقدم او يتغير .

ثم إننا نرى على مبعدة ساحل البحر الاحمر اكثر المناطق التزاما بمسالة الحجاب والنقاب (وهى مسالة شكلية بلا اى شك) ورغم ذلك لم نر عندهم تقدما ولا حضارة ولا تطورا ولم نشهدهم معتمدين على انفسهم معادين للغرب مستغنين عن اوروبا ومصانعها وامريكا وشركاتها ومخابراتها (!!) .

□ □ □

إنهم يرون المراة - كده على بعضها - عورة !! بداية من صوتها وانتهاء بعملها ...

ويعتمدون على نصوص ثابتة تتكرر فى كل كتاباتهم ودعاواهم ...

وإذا كان لى ان افتح اطول واهم جملة اعتراضية فى هذا الإطار فهى التاكيد على اننى لست ضد الحجاب ولا املك ولا اتمنى ان اكون ضده لكن المشكلة انهم يخلطون - مع سبق الإصرار والترصد - بين الشكل والمضمون إلى حد يثير الفزع من إلقاء التهم على غير المحجبات وحل مشاكل الدنيا بمجرد ارتداء حجاب ..

ومن ثم فلا انوى - ابداً - الدخول فى معركة فقهية لاى غرض . ولكننى انوى - للابد - ان ارفض واتكلم ..

فهم مثلاً يعتمدون على هذه الادلة فى تقويم عمل المراة ونسمع ما يقوله كتاب « إصلاح البيوت » :

شرائع الإسلام يكمل بعضها بعضاً . وعندما امر الله النساء بقوله : ﴿ وقرن فى بيوتكن ﴾ جعل لهن من ينفق عليهن وجوباً كالاب والزوج . والاصل ان المراة لا تعمل خارج البيت إلا لحاجة . كما راى موسى . عليه السلام . بنتى الرجل الصالح على الماء تذودان غنمهما تنتظران فسالهما ﴿ ماخطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرِّعاء وأبونا شيخ كبير ﴾ فاعتذرتا حالاً عن خروجهما لسقى الغنم لان الولى لا يستطيع العمل لكبر سنه . ولذا صار الحرص على التخلص من العمل خارج البيت حالما تسنح الفرصة ﴿ قالت إحداهما ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين ﴾ فبينت هذه المراة بعبارتها رغبتها فى الرجوع إلى بيتها لحماية نفسها من التبذل والاذى الذى قد تتعرض له بالعمل خارج البيت ﴾ .

وهذه الحالة تتكرر ايضا مع جميع الكتب التى تدعو إلى المفهوم الموحد ﴿ قرن فى بيوتكن ﴾ وإلى عدم عمل المراة ..

إذا كان المقصود - الوحيد - باية ﴿ قرن فى بيوتكن ﴾ هو معناها الذى يطرحه ويؤكده فقهاء

المصدر : روز اليوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ اغسطس ١٩٩٢

التطرف . فاسمحوا لنا ان نتساءل لماذا لم تلتزم السيدة عائشة ام المؤمنين وزوجة النبى ﷺ واعظم نساء المسلمين على وجه الارض بهذا المفهوم لـ﴿ قرن فى بيوتكن ﴾ ..

فالسيدة عائشة وقفت - فى يوم من الايام - على جمل فى قلب معركة محتدمة ، فيها دماء وسيوف وصيحات وصرعات ، وسميت المعركة لشهرتها ولاهمية مشاركة السيدة عائشة فيها باسم موقعة « الجمل » ضد على بن ابى طالب ، ونحن نسال هنا : ماهى الضرورة التى يراها فقهاء التطرف فى خروج السيدة عائشة من بيتها (وهى السيدة التى لا تخطىء ابداً وبراها الله من خلف سبع سموات) وماهى الضرورة اصلاً فى انغماسها فى صراع سياسى على سدة الحكم ؟! ..

نحن نثق ان السيدة عائشة فعلت الامر الصحيح بينما لا نثق فى تفسيرهم (!!) .

ثم ناتى إلى قصة موسى وبنات الرجل الصالح ، فنسال بداية : إذا كان المقصود منها ان خروج المراة للعمل لامر ضرورى ، وان القاعدة بقاؤها فى المنزل ، فلماذا لم يستاجر الرجل الصالح من البداية شخصاً لسقاية الغنم طالما مبدا الاستئجار موجود (!!) .

ثم لماذا لا يتناقش احد حول شرعية الحوار بين موسى والبنات ، رغم انهن اجنبيات عنه ولا يصح الكلام - بمنطق المتطرفين فقط - بينهم حيث انه مااجتمع رجل وامراة إلا كان الشيطان ثالثهما .

وبمناسبة الشيطان ..

فهناك إحساس سائد ومقولات ثابتة فى حكاية الخلوة بالرجل فى العمل تستحق ان نقراها معاً ، يقول كتيب « إصلاح البيوت » :

اما سلبيات عمل المراة خارج البيت فمنها مايقع كثيراً من انواع المنكرات الشرعية كالاختلاط بالرجال ، والتعرف بهم والخلوة المحرمة والتعطر لهم ، وإبداء الزينة للاجانب وقد تكون النهاية هى الفاحشة .

وفى كتاب « النبى والبنات » نقرا :

ونحن نلاحظ وخاصة فى المرحلة الجامعية الفتيان يصادقون الفتيات باسم الزمالة ثم يتحول الامر إلى رغبة مسعورة ، فإذا استجابت الفتاة للفتى دمرت نفسها ، وفقدت شرفها ولهذا يحرم الإسلام اى اختلاط بين اثنين دون محرم (مااختلى رجل وامراة إلا كان الشيطان ثالثهما) .. ونحن لا نصدق ان فى زماننا حباً عفيفاً ، او كما كان يطلق عليه الحب العذرى بين قيس وليلى مثلاً ، فالشهوة عاتية ولايمكن ان نضع النار بجوار البترول واولى بالشباب ان ينصرفوا لدراستهم حتى يكملوا المرحلة التعليمية ويستعدوا بعد ذلك للزواج على اساس سليم وعلاقة نظيفة .

إن هذه الافكار تصلح فقط لمجتمع هائج ، وليس لمجتمع سليم معافى محترم .

ما معنى - بالله عليكم - الشك فى مكتب بمصلحة او شركة به رجل وامراة .. بانهار اسود .. هل هذا اتهام للعاملين والعاملات فى مصر بان بينهم شيطاناً وان الخلوة - فى معمل او مكتب او غرفة مستشفى - اتهام معلق على رقبة الناس (!!) .

ثم إذا كان الشيطان ثالثهما فلماذا لا يكون الضمير رابعهما .

ثم إن الشيطان موجود ايضا مع المراة الوحيدة فى البيت ومع الرجل الذى لم ير امراة فى حياته اصلاً ..

وإذا كان لدى المتطرفين الآن كومبيوتر ومراكز بحث ومتخصصون وهلم جرا فإننا ندعوهم لبحث امين حول جرائم قتل الازواج فى مصر ، ولنعرف هل كانت هذه الزوجات من العاملات ام من الجالسات فى الشقة ينتظرن عودة الزوج من الغربة (...) .

اما الكلام عن الجامعة والحب العذرى فهو كلام مخز ، لايدور ابداً عن جامعة القاهرة او عين شمس او الزقازيق او غيرها من جامعات مصر العظيمة ، إنه كلام يليق بجامعة للبغاء ..

إن فى جامعات مصر بعض الحماقات والانحرافات لكن الاختلاط ليس مسئولاً عنها او على الاقل ليس المسئول الوحيد (هل كليات الازهر للبنات وكلياته للبنين جنة الله على الارض ؟!) ، (ثم سؤال اخر حتى إذا لم يسمح احد .. هل يمكن ان نتحدث عن الشذوذ الجنسى فى بعض البلدان التى تمنع الاختلاط فى مدارسها ؟) .

الحب العذرى يراه الشيخ عبد المعز خطاب غير موجود .

هو حر .. نحن نراه موجوداً ..

ويعتز المتطرفون كثيراً بحديث النبى ﷺ الذى قال : « لو امرت احداً ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ، ولا تجد امراة حلاوة الإيمان حتى تؤدى حق زوجها » .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ اغسطس ١٩٩٢

ونحن لن نناقش صحة ونسبة هذا الحديث للنبى ﷺ لكننا نسال فقط : هل هذا الشرف الذى يُمنح للزوج لمجرد ان يوقع على ورقة الزواج (!!) .

ماهى صفات هذا الزوج الذى يمكن ان تسجد له امراة ؟

الا يشترط فيه امور وفضائل ومواقف حتى يستحق كل هذا الشرف وليس لمجرد انه منح لقب زوج او رجل !!

وهل يمكن ان نعتبر هذا الزوج هو نفسه الزوج الذى يعمل بالنصيحة رقم ٢٥ فى كتيب « إصلاح البيوت » التى تدعو إلى تعليق كرباج فوق الحائط فى مكان بارز حتى يراه اهل البيت وهم يستندون فى ذلك إلى حديث نبوى يقول : « علقوا السوط حتى يراه اهل البيت فإنه ادب لهم » .

مارايكم إذن فى بيت يسكن فيه رجل وزوجة .. وكرباج ؟!

إنهم يرفضون ان تخرج المراة إلى العمل ، يرفضون ان تجلس امام التليفزيون ، ان تقرا رواية ، ان تفكر وتشارك وتعلن رأيها وتسعى لطموحها .. إنهم ينظرون للمراة على انها كائن غير مكتمل النمو ، يحتاج إلى « حضانة » تمده بالهواء ، والمحاليل حتى يعيش !! او مخبأ . او مدفن .. او ....

إنها دعوة إلى وأد البنات من جديد .. هذه المرة ليس جسد البنت الذى يواريه التراب لكن افكارها وعملها وثقافتها وحريتها سيواريها التراب والكتب .. والفتاوى :

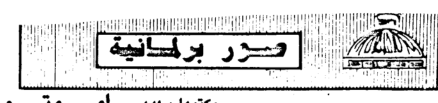
وأد البنات القديم كان بيد صناديد الجاهلية .. بدون كتب وبدون اشرطة كاسيت ومحاضرات ونصائح إصلاح بيوت ..

لكن الوأد الجديد

اخطر وافدح ...

وابشع ما فيه انه يحمل صفة الإسلام واسمه ولحيته .... !! ■

إبراهيم عيسى



يكتبها : سامي متولي

مواجهة الارهاب .. ومسئولية الجميع !!

الانجاز الذى تحقق لمصر خلال السنوات الاخيرة ، هو بكل المعايير قفزة كبيرة ، ما كان يمكن ان تتحقق دون مشاركة المجتمع ومبادرات افراده ، فى مناخ مستقر امن ، اعاد الثقة للجميع ، وفتح كل الابواب دون عائق امام كل مستثمر جاد ، وهيأ كل الفرص لمن يريد ان يسهم او يشارك .

ولاشك ان زيادة المدخرات الوطنية فى البنوك المصرية ، والارتفاع المطرد فى حجم الاستثمارات ، والنمو المتزايد فى محاصيل الارض وعائدها ، والطفرة الهائلة التى تشهدها صناعة السياحة ، كل ذلك ما كان يمكن ان يتحقق لولا مناخ الاستقرار ، الذى جعل كل مواطن وكل منتج وكل مستثمر امنا على غده وولده وماله .

وفى الاستقرار يكمن اول اسباب التقدم ، وبدونه يستنزف المجتمع جهده فى متاهة بغير مخرج يقود الى الطريق الصحيح ، لا استثمار ولا زراعة ولا صناعة ولا سياحة ، ولافرص عمل جديدة دون استقرار امن ، يحفز الجميع على المشاركة والبناء .

ان دعاة الارهاب يريدون توجيه ضربة الى استقرار الوطن ورخائه حتى لايكون هناك استثمار ولا انتاج . وحتى تنتكس الصناعة والزراعة وتتوقف السياحة وتتبخر فرص العمل امام الملايين من ابناء هذا البلد الامين ، ونعود مرة اخرى الى الحلقة المفرغة ، نشكو نقص الموارد ونضوب الاستثمارات ، واستفحال المشكلة الاقتصادية وتفاقم البطالة ، وتلك اوضاع لايمكن ان نسمح بعودتها لانها تمثل تحديا سافرا لكل ما انجزه شعبنا الكادح بعرقه ودموعه ومعاناته ، وما حققه بتضحيات جسيمة .

ولاشك ان مواجهة هذه الظاهرة الشاذة ، ظاهر خروج فئة من ابناء مصر ، تعيث فى الارض فسادا وتروع الامنين ، وتقتل النفس التى حرم الله قتلها وتحاول ان تكمم الافواه وتخنق الراى وتصادر الحرية وتخرق القانون والاعراف ، وتعمل على تحكيم شريعة الغاب فى دولة كانت هى الرائدة والسباقة فى اقامة مجتمع الخير والعدل . مواجهة هذه الظاهرة تشكل مسئولية نشترك فيها جميعا ، بصرف النظر عن مواقعنا . واذا كان رجال الشرطة يتحملون فيها نصيبا اوفر بحكم مسئوليتهم عن صون الامن ونشر الامان . فالمواجهة لاتنتهى عند اجراءات تامينية او اعتراضية تقوم بها قوات الشرطة ، بل هى بطبيعتها عملية شاملة متعددة الجوانب ، يتحمل فيها كل مواطن جانبا من المسئولية ، ونصيبا من الحركة النشطة القادرة على التعامل مع الموقف بما يتطلبه من الحزم والمبادأة والاقدام على الفعل بدلا من القنوع برد الفعل .

ولاشك ان جانبا كبيرا من هذه المسئولية يقع على التنظيمات السياسية القائمة فالقوى والاحزاب السياسية تستطيع ان تقوم بدور حركى نشط يفرض نفسه على الشارع المصرى فى القرية والمدينة وفى اقصى الاماكن النائية لان المجتمعات فى كل هذه المواقع يمكن ان تشكل حائطا منيعا ضد منطق الارهاب وانشطته واثامه ، بدلا من ان تكون مسرحا لاعمالها التخريبية المدمرة .

ولا يمكن ان يتحمل هذه المسئولية حزب دون اخر ، فكل الاحزاب قامت على اساس اهليتها للقيام بدور فى توجيه الحركة السياسية فى البلاد ، بهدف حماية الدستور والقانون والحفاظ على النظام العام ، والذود عن امن الوطن فى الداخل والخارج وتامين مسيرة العمل العام ضد جميع الاخطار .. واذا كانت جميع الاحزاب السياسية تطالب بحقها فى المشاركة فى صنع السياسة ، فإن عليها ان تتحمل نصيبها من المسئولية .

كذلك فإن محاربة هذه الظاهرة هى مسئولية وسائل الاعلام المختلفة التى هى اداة المواطن للتعرف على الحقائق واستخلاص النتائج ، وهى العين التى يرى بها كثيرا من الامور والطاقة التى يتشكل بها وجدانه وتتبلور فيه

اذن فهى مسئولية كل مواطن ، كل اب واسرة وهى مسئولية كل الاحزاب وكل المثقفين هى مسئولية الوطن باكمله كما اعلن الرئيس حسنى مبارك فى خطابه للشعب ، لانه خيار بين التقدم والخراب ، ولاخيار بين الديمقراطية والفوضى ، ولاخيار بين فئة شاردة وصالح المجموع الوطنى .

اننا نجابه موقفا يتطلب يقظة الضمير ، ويتطلب الادراك الواعى لعواقب هذه الفتنة ويتطلب شجاعة القصد ، حفاظا على مستقبل الوطن ومصالحه العليا .

د. فتحى سرور عبدالحليم موسى د.يوسف والى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

المساجد تحارب التطرف .. بالكتاتيب

تحولت إلى مراكز لتحفيظ القرآن فى أجازة الصيف

الشيخ جابر : تتخرج على يدى أطباء ومهندسون بصراحة.. أطفال الريف أكثر التزاما

صلاح كامل : لا ندفع للمشايخ أكثر من مصروفات الانتقال وننتظر مساهمات حقيقية.. من الأزهر والأوقاف



المصدر : جريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ اغسطس ١٩٩٢

مساجد القاهرة تحولت الى كتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم لتلاميذ المدارس طوال الاجازة الصيفية.. التجربة تسير بنجاح كبير حتى الان.. ويمكن ان تلمس هذا النجاح بسهولة عندما تلاحظ تزايد الاقبال على حلقات حفظ القرآن وتلاوته يوما بعد يوم .

تحقيق : حاتم هلال

تصوير : سليمان عطيفي

لم يعد النادى.. اومركز الشباب .. هما عنصر الجذب الوحيد للتلاميذ فى الصيف .. ولكن المسجد دخل منافسا قويا ... بعد أن دبت فيه روح الحياة وأخذ يمارس دوره فى التعليم والتثقيف .. وأحيانا فى النشاط الرياضى .

يؤكد أعضاء الجمعيات الدينية التى تشرف على كتاتيب المساجد أن هدفهم الاساسى هو ربط الشباب والاطفال بالقرآن وتفسيره عن طريق المتخصصين وذلك لمحاربة التطرف الناتج عن سوء الفهم لآيات القرآن .. أو عن ترك أبنائنا فريسة لافكار المتطرفين .

فى مسجد الغفران بالمهندسين تبدأ الكتاتيب فى استقبال التلاميذ بعد صلاة العصر أربعة أيام فى الاسبوع : السبت والثلاثاء لتلاميذ الاعدادى فما فوق .. والاحد والاربعاء للاطفال .

يجلس الشيخ أمام التلاميذ ويبدأ «بتسميع» ماتم حفظه .. ثم يقوم بقراءة الجزء التالى ... والاطفال يرددون وراءه .

٣ أجزاء

يقول مدحت جلال «١٣ سنة» : احضر الى المسجد منذ ٤ سنوات وقد حفظت حتى الان ٣ أجزاء هى «عم» و «تبارك» و «قد سمع» .. وذلك خلال الاجازات الصيفية فقط لاننى لا أحضر أيام الدراسة .. وأقتصر على حفظ السور القليلة المقررة علينا فى مادة التربية الدينية .

مروان على الافندى «٨ سنوات» يقول : منزلى قريب من المسجد ولهذا أواظب على الحضور طوال العام من الصغر .. وأحفظ الان ٦ أجزاء من القرآن الكريم .. وفى المدرسة المعلمة تعرف أننى احفظ القرآن .. وتطلب منى أن أقرأ السور المقررة علينا فى المنهج بصوت عال والتلاميذ يرددون خلفى وهذا يسعدنى .

إيمان معوض «١٠ سنوات» تقول : والدى يشجعنى دائما على حفظ القرآن .. ويحرص على حضورى فى المواعيد المقررة فى المسجد وكل يوم يسألنى عما قرأته وحفظته .. ولو حدث وتخلفت عن الحضور مرة واحدة يغضب منى بشدة .

حفظت من القرآن ٥ أجزاء .. وبعد كل جزء حفظته أخذت عليه جائزة من مسجد «الغفران» وهى عادة تكون مجموعة من الكتب القيمة أومصحفا كبيرا .

أبناء الريف

الشيخ صابر فرج أحد المحفظين بمسجد الغفران يقول : أقوم بتحفيظ القرآن الكريم للاطفال منذ اكثر من ثلاثين عاما .. وقد تخرج من تحت يدى أطباء ومهندسون .. ولكن تحفيظ القرآن من خلال «الكتاتيب» ينتشر بصورة اكبر فى الريف ذلك لان أولياء الامور هناك يهتمون بذلك كثيرا ويعتبرون تحفيظ القرآن لاولادهم من أولويات تعليمهم مبادىء ديننا الحنيف .. وقد سبق لى العمل فى قرية «شلقان» بالقليوبية ، كنت اذهب الى هناك يوميا ، وكان الاقبال شديدا لدرجة ان اطفالا لاتتعدى اعمارهم عشر سنوات كانو أكثر التزاما .. وكانوا يحفظون القرآن كله.

مارست العمل فى «شلقان» حوالى خمس سنوات الى أن أتم أربعة من الاولاد حفظ القرآن الكريم كله وتركت لهم مهمة تحفيظ الاجيال المتعاقبة من أطفال بلدتهم.. هذا عكس ما أشاهده فى القاهرة ففى المنطقة التى أسكن فيها يميت عقبة أولياء الامور يحضرون أولادهم لحفظ القرآن بعد أن تكثر الشكاوى منهم نتيجة لعبهم فى الشارع طوال اليوم وما ينتج عن ذلك من خناقات أومضايقات للسكان .. والطفل فى هذه الحالة يأتى الى حلقة تحفيظ القرآن وهو خائف وفى ذهنه أن



المصدر : ....حريتى...............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢١ أغسطس ١٩٩١

فى المهندسين :
يقدمون للتلاميذ الكتب والمصاحف
وفى المطرية :
دورى لكرة القدم !!

هذه عقوبة يقضيها ويكون دائما غير راغب فى الاستمرار فى حفظ القرآن وكان دورى أن أحبب إليه حفظ القرآن وأبدأ فى جذبه للقرآن وربطه بالمسجد حتى يكمل المشوار معى .

أضاف : مثل هذه النماذج غير موجودة فى مسجد الغفران .. فمن يحضر يكون بتشجيع من البيت .. ولهذا فالطفل يكون عنده استعداد اكثر للحفظ والتركيز والتفوق .

أهل الخير

صلاح كامل أحد المسئولين فى جمعية الغفران الخيرية .. التى تقف وراء هذا المشروع فى المسجد يقول : الفكرة بدأت منذ ٥ سنوات عندما فكر أهل الخير من المصليين وأعضاء الجمعية فى استغلال وقت فراغ الاطفال فيما يفيدهم .. وحتى نبعدهم ولو قليلا عن بعض مايعرضه التلفزيون من برامج ومسلسلات تفسد العقول والقلوب .

اضاف : كل من يعمل فى هذا المشروع لا يتقاضى أجرا انهم الا مجرد مصروفات الانتقال وهذه تتكفل بها الجمعية المشهرة والتى تضم ١٠٠ عضو علاوة على جوائز الاطفال الذين يتمون حفظ جزء من القرآن وعادة ما تكون هذه الجوائز كتبا ومصاحف .. والجمعية قائمة لخدمة المسجد من حيث الاصلاحات والتوسعة وتوفير امام وخطيب وعامل .. وهذا يتم من خلال تبرعات واشتراكات الاعضاء الشهرية .

ويطالب صلاح كامل المسئولين فى الازهر والاوقاف بالاهتمام بالقرآن الكريم والمساهمة بصورة أكثر فاعلية فى تحفيظه .. وأن تصرف الدولة على فكرة «كتاتيب المساجد» حتى تنتشر وتثمر ويصبح القرآن فى قلوب أبنائنا .. وهو بلاشك العاصم الاول لهم من الانحراف او الوقوع فى شبك التطرف .

فى المطرية

وفى مسجد « التقوى » بالمطرية تجربة أخرى يستقبل المسجد الاطفال كل يوم .. ويبدأ العمل من الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا .

ويقول سامى عبد العزيز « ١٠ سنوات » : قبل دخولى المدرسة كانت تصطحبنى إلى المسجد شقيقتى الكبرى التى حفظت حتى الان مايقرب من ٢٠ جزءا .. من يومها وأنا أحافظ على الحضور الى المسجد .. وحفظت الى الان ٩ أجزاء .

محمود خير « ١٥ سنة » يقول : أحفظ من كتاب الله ٢٠ جزءا وللعلم كل اخوتى يحفظون القرآن والفضل يرجع للشيخ إبراهيم ووالدى الذى يحرص على التأكد من حسن حفظى وتلاوتى لما حفظت .. وفى المنزل يحبون أن يطلقون على إسم الشيخ محمود .

كرة القدم

الشيخ ابراهيم سعيد أحد المحفظين بمسجد التقوى يقول : جذب الاطفال فى فترة الصيف وبعد إنتهاء العام الدارسى كان عاملا مهما فى تحفيظ القرآن الكريم .. فنحن نعلم حب الاطفال للعب الكرة .. ولهذا نظمنا لهم « دورى » تبدأ مبارياته عقب صلاة الفجر .. ثم بعد ذلك نجلس للقراءة وتعليمهم قواعد التجويد وتسميع ما حفظوه من ايات .

وفى مسجد « الرحمة » بحدائق القبة تجربة أخرى مضينة .. تبدأ فى التاسعة صباحا وتنتهى مع اذان الظهر .

يقول ناجى عبد المنعم « ١١ سنة » منذ صغرى وأنا أحفظ القرآن على يد فضيلة الشيخ ابراهيم .. وفى هذا تعويض لدور المدرسة .. لان كتاب التربية الدينية لا يحتوى إلا على بعض السور القليلة .. لذلك حرص والدى على احضارى الى المسجد ولن أنقطع عن المجىء حتى احفظ القرآن كله إن شاء الله ..

وتقول سامية حسان « ١٠ سنوات » هناك فوائد اخرى كثيرة لتحفيظ القرآن بالمسجد .. وهى أننا نداوم على صلاة الظهر كل يوم جماعة فى المسجد .. وفى كثير من الاحيان نجلس بعد الصلاة لنسمع الدروس الفقهية التى تفيدنا .. والتعود على دخول المسجد فى حد ذاته فائدة كبرى .. هذا الى جانب حفظ القرآن الكريم .

الاجر .. لا يكفى

الشيخ ابراهيم عزب أحد محفظى مسجد « الرحمة » يقول : رغم أهمية وظيفة المحفظ للقرآن إلا أن الاجر الذى نحصل عليه لا يكفى لسد احتياجاتنا .. ونحن نعتبر أننا نخدم الاسلام والمسلمين .. ولكن هناك من المحفظين من ليس لهم أى وظيفة أخرى غير تحفيظ القرآن .. فماذا يفعلون ؟!

بعد المغرب

وكانت اخر جولتنا فى مسجد « الملكاوى » بالمهندسين الذى تختلف تجربته عن كل ما عرضناه .. حيث إن المسجد يستقبل الاطفال بعد صلاة المغرب يومين فقط فى الاسبوع .

بسمة علي « ١٢ سنة » تقول : قبل دخولي المدرسة تعلمت من « كتاب » المسجد حروف الهجاء وأسماء الله الحسنى وبعض قصار السور .. وعندما دخلت المدرسة بدأت أحفظ السور الكبيرة .. حتى حفظت الان ٢٠ جزءاً من القران .. وأثناء الدراسة أحفظ ولكن تقريبا جزءين طوال العام الدراسي .. أما فى الاجازة الصيفية فأنا أحفظ جزءا كل شهرين تقريبا .. ولا توجد أى مشكلة فى ان مواعيد المسجد بعد صلاة المغرب .. لاننا جميعا نسكن بجوار المسجد وأطفال اصغر منا سنا .. يلعبون فى الشارع حتى العاشرة مساء ..

يقول محمد جمال « ١٠ سنوات » : هذا العام أتممت حفظ ١٢ جزءاً بشكل جيد وسليم ولتأكد الشيخ من إجادتي لاحكام القراءة سمح لى بأن أساعده في تسميع « الماضي » لبعض الاطفال أو تحفيظهم أيضا .. وهذا جعلني متفوقا فى دروسي خاصة اللغة العربية التى أحصل فيها على أعلى الدرجات .. وأتمنى أن اواصل الحفظ بهذه الهمة .. حتى أتم القرآن كله .

جوائز

الشيخ سعيد عبد الرحمن « محفظ » يقول : أقوم بتحفيظ القران فى المسجد منذ أكثر من ١٠ سنوات طوال العام على أن تزيد المدة التي نقضيها فى التلاوة أثناء الاجازة الصيفية .. فأثناء الدراسة نترك الاطفال يذاكرون دروسهم ونكتفى بجلسة واحدة لتلاوة القرآن أسبوعيا .. أما فى الاجازة فتكون الجلسات يوميا .. وهناك جوائز مادية وعينية لكل من يتقدم فى حفظ القرآن الكريم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

كلمة حب

●● هل يحتاج الامر الى عنف وازمة حادة وتخريب حتى تتحرك الحكومة لاصلاح احوال الناس .. الحكومة حولت عشرات الالوف من الجنيهات الى قرية كحك بالفيوم .. لانها قرية ارهاب .. وذهبت الى اتكو تقدم لهم المنح والهدايا .. بعد ان ضرب الاهالى والشرطة معظم مافى اتكو .. وهكذا .. الحكومة لا تتحرك الا اذا حدث عنف .. وتخريب .. وهذا شيء خطير .. لانه يشجع الناس على ان تطلب حقوقها بالعافية .. لان المفروض ان تصل الحقوق لكل مواطن دون حاجة الى اضراب .. او عنف .. والمفروض ايضا ان يحتج المواطن فى هدوء اذا تعرض لظلم او تعسف .. والاحتجاج الهادىء له ابواب .. ولكنا اغلقنا امامه كل هذه الابواب .

●● ولو تصورنا اننا نرضى الناس بهذا الاسلوب نكون قد وقعنا فى المحظور .. وتتحول كل مطالب الناس الى عنف وتخريب وارهاب وتطرف .. وهذا فى تصور العقلاء منتهى التساهل من الحكومة .. لان الخطأ لا يعالج بالخطأ .. فاذا كانت الحكومة او الاهالى قد ارتكبوا جريمة التخريب فلا يمكن ان يكون رد الفعل عند الحكومة هو مضاعفة الخدمات وخفض الاسعار .. صحيح ان الحكومة وعدت بمحاسبة المسئول .. ولكن المفروض ان يتم ذلك بسرعة .. قبل ان نسترضى الناس بالخدمات والكلمات والزيارات .

●● ويعتقد الكثيرون ان ما حدث فى اتكو كان طبيعيا .. لاننا اغلقنا امام الناس كل ابواب الشكوى والمعارضة .. وفرضنا على الناس حلولا .. وقلنا ليس فى الامكان ابدع مما كان .. وعلى المواطن ان يقبل يده وجها وظهرا .. لان الحكومة موجودة وقائمة بالعمل سواء رضى الناس ام لم يرضوا والمفروض أن هناك أبوابا لمشاركة الناس فى الحكم ومع ذلك فالانتخابات بالقائمة المطلقة ومزوره .. وبذلك اغلقنا على المواطن فرصة التغيير بالطريق الديمقراطى .. واخترنا له من يمثله .. ومن يتحكم فى شئونه .. كما اننا نرفض التغيير الادارى .. حتى لو فاحت رائحة الاجهزة المحلية .. وظهرت عفونتها .. وادرك الناس جميعا ان هذه الاجهزة المحلية تخدم اصحاب المصالح فقط .. وان الناس عندها لاتساوى شيئا .. واحيانا تقوم الحكومات بالتغيير لارضاء الناس فقط .. ولكن حكومتنا تعاند .. وتقول انا لست على كيف الناس .. انا على كيفى انا ؟!

●● واذا لجأ المواطن للقضاء .. لم تنفذ الحكومة احكام القضاء .. اما تهربا او استبدادا .. ولكم فى مجلس الشعب اسوة .. انه لا يعترف بالقضاء على جميع درجاته .. لا القضاء الادارى ولا النقض .. واذا لجأ المواطن للنيابة وجد النيابة منحازة للسلطة برغم استقلالها .. وبرغم حصانتها .. وبرغم انها درجة من درجات رد الحقوق لاصحابها .. فاذا ذهب المواطن لاحزاب المعارضة وجدها مشلولة .. لا يمكنها ان تعقد اجتماعا لمناقشة قضايا المنطقة الا بعد اذن الشرطة وفى مكان مغلق .. ولايمكن للمعارضة ان تصدر منشورا او تنظم مسيرة لان ذلك كله ضد قانون الطوارىء ..

●● المواطن مظلوم لان ابواب الرحمة مغلقة امامه ابواب الشكوى مقفولة .. وليس له الا الانفجار وينفجر المواطن وعندها فقط تذهب الحكومة اليه تسترضيه .. هل هذا هو الحل .. أعتقد أنه حل مؤقت .. لا يشفى جروحا ولا يعالج قروحا .. ويظل الداء فى مكانه .. مادامت الانتخابات غير قادرة على التغيير .. ومادامت الحكومة لا تحب التغيير لانها تعاند المواطن .. ومادامت فرصة المواطن فى الاعتراض معدومة .. وفرصته للمشاركة فى الحكم صفر !!

محمد الحيوان





أشاوس الحوار .. وأشاوس الحمام

بصراحة وبدون مجاملة لم يعجبنى موقف الحزب الناصرى الذى سمح لبعض اعضائه بالاشتراك فى المؤتمر الذى انعقد اخيرا بطرابلس الغرب .. وعدم اعجابى لا يتعلق بمكان المؤتمر لانه لا باس من حضور اى مؤتمر فى ليبيا ، باعتبار ان ليبيا دولة صديقة والعلاقات بينها وبين مصر فى الوقت الحاضر .. سمن على عسل .. ولكن هذا المؤتمر بالذات ، ما كان ينبغى للحزب الناصرى حضوره لانه كان مؤتمرا للحوار بين التنظيمات الاسلامية والتنظيمات القومية ، ومبلغ علم العبدلله ان هذا الحوار مقطوع ، لا سبيل الى اتصاله ، لان التنظيمات الاسلامية لديها رغبة اكيدة فى الثار من التنظيمات القومية ، ليس فى مصر وحدها ، ولكن فى مصر وسوريا والعراق والجزائر ايضا .

وفى مصر بالذات لا تخفى جماعة الاخوان المسلمين موقفها من الناصريين بالذات وهناك كلام كثير جرى على السنة عدد من قيادات الاخوان بان الحوار مع الناصريين ممكن إذا تبرا الناصريون من عبدالناصر ، واعلنوا كفرهم بالاشتراكية ، وابدوا ندمهم واسفهم واستنكارهم لما جرى لجماعة الاخوان على يد الطغمة الحاكمة فى زمن الطاغوت .. وهو الاسم الحركى لجمال عبدالناصر فى دوائر جماعة الاخوان ! فهل وافق الحزب الناصرى على الاشتراك فى مؤتمر الحوار على اساس هذه الشروط ؟ أم انه اشترك لجس النبض تمهيدا للحصول على شروط افضل لبدء الحوار مع التيار الاسلامى . وقد يقول قائل ان الذى اشترك فى المؤتمر إياه هو الاستاذ/فريد عبدالكريم ، وهو يمثل تيارا داخل الحزب الناصرى ، هو تيار الاقلية ، واتجاه هذا التيار لا ترضى عنه الاغلبية الساحقة فى الحزب ، وهذا الكلام مردود عليه بان الذى حدث كان عكس هذا الكلام ، لان الاستاذ/فريد عبدالكريم لم يشترك وحده فى المؤتمر ، ولكن حضر المؤتمر ايضا الاستاذ/ عبدالعظيم المغربى مندوبا عن الحزب الناصرى وموفدا من قيادته ، وهنا ينبغى ان نتوقف ونتساءل عن معنى هذا الاشتراك وعن الهدف من ورائه ؟ خصوصا وان الحزب الناصرى كان يجب عليه ان ينتظر حتى ينتهى من استكمال هياكله التنظيمية قبل الاشتراك فى مثل هذه المؤتمرات .

والعبد لله لايعنى ان نجمد نشاط الحزب حتى ينتهى من استكمال هياكله التنظيمية ، ولكن ما نقصده هو تجنب الاشتراك فى هذا المؤتمر بالذات ، الذى سيكون بالتاكيد موضع خلاف شديد اذا عرض للمناقشة داخل الحزب الناصرى ، لان موضوع الحوار مع التنظيمات السياسية والاسلامية ليس موضوعا عابرا ، ولكنه قد يصبح نقطة تحول خطيرة فى مسيرة الحزب ، لان العبدلله يعتقد ان الناصريين او اغلبيتهم ليس لديهم استعداد للتبرؤ من عبدالناصر ، او التخلى عن الانجازات الباهرة التى حققتها الناصرية على ارض الواقع ، وليس لديهم رغبة لابداء الندم او اعلان الاسف على ماجرى لتنظيم الاخوان السرى الذى اراد فرض ارادته على شعب مصر بالمدافع الرشاشة ، واصابع الديناميت والعربات الملغومة .

كما ان مسالة الحوار بين التنظيمات القومية والتنظيمات الاسلامية ، هى فى الحقيقة مسالة اشبه ما تكون بحواديت شريهان فى مسلسل الف ليلة وليلة ، لان حزب الدعوة العراقى وصف موقف صدام حسين فى منشور له صدر اثناء الحرب العراقية الايرانية بانه امتداد لموقف عبدالناصر من الاخوان المسلمين فى مصر ، والجبهة الاسلامية فى الجزائر اتهمت جبهة التحرير الجزائرية بانها جزء من مخطط استعمارى لتصفية جماعة المسلمين لصالح اعداء الامة ، وان المخطط اياه بدا تنفيذه على يد جمال عبدالناصر ! الاخوان المسلمون فى سوريا يتهمون حافظ الاسد - القومى - بانه ارتكب مجزرة حماة تنفيذا لتعليمات السادة فى عواصم الغرب الكبرى ، كما ان المجزرة هى استمرار للمؤامرة التى بداها عبدالناصر بتصفية الاخوان المسلمين فى مصر ! ومؤتمر العمل الاسلامى الذى عقد فى طهران ايام الخومينى اتهم زعماء التيار القومى بانهم فصلوا قضية فلسطين عن العالم الاسلامى ، وجعلوا منها قضية عربية مما ضيق ساحة الصراع وجعل الغلبة فيها للجانب الاسرائيلى ووصفوا هذا العمل بانه مؤامرة ضد الاسلام لمصلحة اليهود والحركة الصهيونية !

مع ان عبدالناصر عند رفع شعار القومية العربية كانت ايران المسلمة فى عهد الشاه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٢

تتبادل السفراء مع اسرائيل ، وتمد اسرائيل بكل متحتلجه من بترول ومشتقاته . والآن .. تقوم تركيا المسلمة بنفس الدور الذى اتته ايران فى السابق !

والعبد لله لا يعاتب بعض الدول الاسلامية على موقفها من قضية فلسطين ، باعتبار ان الدول ترعى مصالحها اولا ثم اى شىء اخر بعد ذلك .. ولكنى اسال السيد ضياء الدين داود بالذات ، والعبد لله يعلم مدى اتزانه والتزامه بالقضايا القومية ، اساله هو بالذات .. هل هناك اى امل وراء اى حوار يجرى على الساحة العربية بين اى تنظيم قومى وتنظيم اسلامى ؟ وإذا كان جوابه بالنفى .. وانا اعلم انه كذلك ، فكيف وافق الحزب على ايفاد مندوبه الى مؤتمر الحوار بين التنظيمات القومية والتنظيمات الاسلامية ؟

واتمنى ان يجيب الاستاذ/ضياء الدين داود عن سؤالى ببيان يوضح فيه موقف الحزب من هذه القضية ، ويفسر مسالة اشتراك الحزب بمندوب فى هذا المؤتمر ، وهى مسالة ضرورية للغاية فى هذه الظروف التى يمر بها العالم العربى ، والتى اختلطت فيها الالوان ، وتداخلت فيها الظلال والاضواء ، وتحولت السياسة الى شىء اشبه بخشبة مين ؟ خشبة حبشى .. حبشى مين ؟ صاحب الخشبة !!

● ● ●

هذه القصة مهداه الى السيد الفريق/حسين طنطاوى وزير الدفاع والعبد لله يهدى له هذه القصة لثقتى الشديدة فى نزاهته وفى عدالته ، ولاعتقادى الشديد انه رجل دوغرى ومستقيم ولا يعجبه اللبط .

والحكاية ياسيادة الوزير ان عرب مطروح وبالتحديد عرب الحمام وعمدتها الشيخ عبدالسلام علوانى وهو عضو مجلس امة سابق ومعه ما يقرب من ٢٠٠ اعرابى اغلبهم من قبيلة الجميعات ، كانوا فى منتهى السذاجة عندما صدقوا اشاعة ان كل الناس احرار فى تعمير الاراضى الصحراوية ، ان كل من يزرع فدانا من الرمل يدخل الجنة وعلى راسه قنديل وقيل قنديلان !

المهم ياسيادة الوزير ان هؤلاء العرب السذج قاموا بوضع ايديهم على مساحات شاسعة من الاراضى الصحراوية تبلغ مساحتها حوالى اربعة الاف فدان ، وقاموا بغرس اشجار التين فيها حتى ازدهرت واثمرت واصبحت جنات تجرى من تحتها الانهار ، ثم قاموا ببناء منازل لهم ، ولعائلاتهم بجوار هذه المزارع ، وبعد مرور ثماني سنوات فوجىء العرب السذج بحملة استهدفت مزارعهم ومساكنهم ونجحت الحملة فى اقتلاع اشجار التين المثمرة وهدم البيوت التى كانت عامرة ، ولم تغادر الحملة صحراء مطروح إلا بعد ان تاكدت ان كل شىء عاد الى اصله ، وان المزارع والحدائق تحولت بفضل الحملة الى صحراء صفراء من غير سوء !

المهم ان اصحاب المزارع والمساكن ولانهم من الاعراب السذج ، تصوروا ان التخريب الذى حدث نفذته ايد مجهولة وان السلطات المصرية لاتدرى شيئا حول هذا الموضوع .

فذهب العمدة عبدالسلام علوانى ومعه بعض المواطنين الى مجلس مدينة الحمام لرفع شكواهم الى السلطات المختصة ، ولكنهم فوجئوا بان الحملة التى دمرت منازلهم واقتلعت اشجار التين من اراضيهم هى حملة رسمية بدعوى أن هذه المنطقة هى من املاك الدولة ، وكانت تشغلها وحدات عسكرية وان العرب استولوا عليها بعد تحرك هذه القوات إلى حفر الباطن فى السعودية اثناء العدوان العراقى على الكويت .

وبالطبع عندما يعتدى نفر من الناس على املاك الدولة تقوم الدولة بإزالة هذه التعديات .. خصوصا إذا كانت هذه الاملاك تستخدم فى الاغراض العسكرية .

كان هذا هو الجواب الذى تلقاه الاهالى من مجلس مدينة الحمام ، وكان هذا الجواب نفسه سببا فى زهول عرب الحمام لان القوات العسكرية المصرية سافرت الى حفر الباطن فى نهاية عام ١٩٩٠ ، اى منذ سنتين على وجه التحديد .

ولكن اشجار التين التى اقتلعت من الارض بعضها يصل عمره الى ٨ سنوات والبعض الاخر ٥ سنوات ، وذلك حسب "تقرير معاينة" وضعته لجنة فنية تضم مدير الادارة المركزية ، ومدير الادارة الزراعية ، ومدير ادارة الاملاك ومدير الشئون القانونية بمجلس مدينة الحمام . والمعاينة نفسها حدثت فى شهر اغسطس ١٩٩١ ، اى قبل انتهاء مشكلة الكويت وبعد مرور اشهر قليلة من وجود القوات المصرية فى حفر الباطن .

فكيف تنمو شجرة عمرها ٨ سنوات فى فترة اقل من ٦ اشهر ؟ وكيف تم بناء مائة منزل ومائة خزان للشرب فى هذه الفترة التى لا تكفى لبناء عشة فراخ ؟



المهم ياسيادة الوزير إن عرب مركز الحمّام داخوا دوخة الارملة في مكاتب محافظة مطروح دون ان يحصلوا على جواب وقيل لهم ان الامر كله يتعلق بوزارة الدفاع والآن ياسيادة الوزير : مصير هؤلاء الاعراب ومصالحهم رهن بتحقيق سريع يقوم به مندوبكم بوضع النقط فوق الحروف . فإذا كان لهؤلاء الاعراب حق في هذه الاراضي خصوصا بعد ان عمروها وزرعوها وجعلوا منها جنة وسط الصحراء . فالواجب يقضي باعادة هذا الحق اليهم ؟ والعبدلله واثق انك ستعيده اليهم . اما اذا كانت الارض مملوكة للدولة . وتستخدم فعلا لاغراض عسكرية . وان عرب الصحراء استولوا عليها بعد ان اضطرت القوات إلى السفر خارج الحدود في مهمة قومية ووطنية ثم جاء هؤلا الاعراب فغرسوا فيها اشجار تين عمرها ثماني سنوات . واقاموا بها مائة بيت ومائة خزان للمياه . فمن حقنا ومن حق مصر انتزاع الارض من ايديهم وهدم المساكن على رءوسهم . وكل ما ارجوه ياسيادة الوزير هو تشكيل لجنة على اعلى مستوى من وزارة الدفاع للوصول الى الحقيقة . وعرب الصحراء سيرضون بحكمك والناس ايضا والعبد لله معهم . وكما نصر الله رجالك في معركة الكويت اسأل الله ان يوفق رجالك في معركة الأرض التي كانت صحراء ثم تحولت إلى جنة ثم عادت مرة اخرى فاصبحت صحراء بفضل حملة مجهولة اشبه بحملة الاشاوس على دولة الكويت .. والفرق بين الحملتين ان الاولى قام بها الاشاوس في اغسطس ١٩٩٠ بينما الحملة الثانية قام بها الاشاوس في اغسطس ١٩٩١ .

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد !

بســــم اللـه

الدكتور ميلاد حنا نموذج للمفكر الذى عاد إلى قواعده « الدينية » سالماً بعد انهيار النظرية الشيوعية .. وهذه العودة ـ فى رأيى ـ تحسب له لا عليه .. خصوصاً إذا تجنب الخوض فى قضايا إسلامية قد لا يكون ملماً بكل جوانبها .

أما الشيوعيون المسلمون .. فقد تفرقت بهم السبل فى طريق العودة بعد انهيار الشيوعية .. ربما تكون هناك قلة نادرة منهم قد عادت إلى دينها سالمة ـ كما فعل الدكتور ميلاد ـ دون أن يشعر بهم أحد ، أما الاغلبية فقد اثرت أن تعود فوق نفس الشوك الذى سارت عليه وهى فى طريق الذهاب .. فكانت رحلة العودة مصحوبة بالضجيج والصراخ والغبار .

البعض من هؤلاء تأسلم .. لكنه لم يرض أن يكون مسلماً بين المسلمين .. بل أصر أن يكون زعيماً « إسلامياً » .. وظل يلعب نفس الدور « النضالى » الذى لعبه أيام أن كان شيوعياً .. وبنفس الوسائل والحيل .. ولكن تحت لافتة إسلامية هذه المرة .

وبقيت الكثرة من الشيوعيين العائدين ترفع لواء النضال ضد الفكر الاسلامى فى تبجح وسفور .. وقد وجدت « ستاراً » مقبولا تتخفى وراءه هو ستار « العلمانية » .. وفصل الدين عن الدولة .

وحين تبحث عن الاسباب الموضوعية لعداء هؤلاء العائدين لقواعدهم الدينية الاسلامية ستجد عجبا .. فمنهم من يعارض الفكر الاسلامى من أجل زجاجة خمر .. لا يرى فى نفسه القدرة على مغادرتها .. ومنهم من يعارض ويحارب لانه لا يستطيع التخلف عن سهرات « البوكر » و « البرتيتة » .. وأحيانا « الشذوذ » .. وما خفى كان أعظم .

ولا شك أن الاخطاء القاتلة التى يقوم بها أعضاء الجماعات المتطرفة تعطى هؤلاء مبررا قويا لتصعيد هجماتهم ضد الفكر الاسلامى القويم .. وتجعلهم ينجحون فى الفتن التى يثيرونها بين الحين والاخر .

الغريب أنهم يرفضون حتى الحوار الايجابى .. لانهم يدركون أن الحوار سيكشف بضاعتهم الفاسدة .. وادعاءاتهم الكاذبة ضد الاسلام .

إزاء ذلك .. لا نملك إلا أن ندعو لهم بالهداية « إنك لا تهدى من أحببت .. ولكن الله يهدى من يشاء » صدق الله العظيم .

الهبّاء



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢



مواجهة الارهاب والتطرف مسئولية الجميع

لا شك ان التطرف الذى يؤدى الى الارهاب هو خطر ينبغى مواجهته بكل الطرق والاساليب مهما يكن نوع الشعارات التى يرفعها وحتى لو ارتدى عباءة الدين وحاول ان يكسب لنفسه شرعية فى نفوس الناس من خلال ادعاء التدين .

ويرى البعض ان التطرف فى حد ذاته ليس خطرا .. فالتطرف فى الدين او التطرف فى الوطنية لا يرقى الى مرتبة الخطر الا اذا استخدم شعارات الدين والوطنية لكى ينتقل الى مرحلة الارهاب واستخدام القوة المسلحة وضرب الفكرة بالرصاصة واغتيال الكلمة بالخنجر .. ولكننا نرى ان التطرف بشكل عام خطر ومناف لطبيعة شعبنا الوسطية ومناف حتى لقول الله تعالى « وجعلناكم امة وسطا » لذلك فإننا ندعو الى نبذ التطرف بشكل عام وفى كل نواحي الحياة والاتجاه الى الوسط الذهبى باعتباره المعادلة الصحيحة للحياة .

وعلى اية حال فإن التطرف فى حد ذاته وما لم يتحول الى الارهاب هو امر يجب مواجهته بالحوار وبالحكمة والموعظة الحسنة فهو عموما يعبر عن نوع من عدم النضوج ويعكس اندفاعات وحماسات الشباب وهى اندفاعات وحماسات جديرة بان نتفهمها ونتحاور معها ونسعى الى توظيفها لمصلحة المجتمع .. اما التطرف الذى ينقلب الى ارهاب فلا حوار معه ولا يحزنون انما يجب ان نواجهه بنفس اسلحته اسلحة القمع والاستئصال دون هوادة .

فالتطرف الذى يؤدى الى الارهاب خطر على حاضر الشعب ومستقبله .. خطر على الاستقرار الضرورى من اجل تشجيع الاستثمارات المحلية والعربية والاجنبية بهدف دفع عملية التنمية الى الامام ورفع مستوى معيشة الشعب وتوفير فرص العمل لشبابه المتعطش .. وهو ايضا خطر على السياحة التى لا تزدهر الا فى مجتمع أمن يوفر لها الاطمئنان والقدرة على الاستمتاع بما لدى هذه الدولة من كنوز اثرية لا مثيل لها فى اى مكان آخر من العالم .

الارهاب اذن له آثار وخيمة على الاستقرار والاستثمار والسياحة وعلى مجمل الوضع الاقتصادى بالبلاد اى انه يضر بدون شك بكل فئات الشعب دون استثناء ويؤخر خروج مصر من عنق الزجاجة الاقتصادى ويشوه عمليات الاصلاح ويعرقل جهود التنمية ويسلم البلاد فى النهاية - اذا ما تركناه طليقا - للخراب والدمار .



واذا كانت الحكومة والحزب الحاكم يتحملان مسئولية مركزية في مواجهة عناصر الارهاب والتطرف فإن هذه المواجهة ليست قصرا على الحكومة وحدها وانما هي مسئولية مشتركة لجميع الاطراف التي يهمها سلامة الامن القومي المصري .

نعم الحكومة مسئولة ومعها الحزب الحاكم .. ولكن احزاب المعارضة ايضا مسئولة وعناصر التنوير من النخبة المثقفة المصرية مسئولة مهما تكن اتجاهاتها عن التصدي للتطرف والارهاب .

فالوقت لم يعد وقت اللعب على الحبال ومحاولة ارضاء جميع الاطراف .. الوقت هو وقت الحسم .. وقت الاختيار الواضح بين المصلحة القومية المصرية والامن القومي المصري وبين عناصر التخريب والدمار .

كذلك فإن كل مؤسسات المجتمع مسئولة عن مواجهة الارهاب واستئصال جذوره من المجتمع المدرسة مسئولة بغرس الفكر الديني الصحيح لدى ابنائنا من تلاميذ المدارس والجامعة مسئولة بنفس المقدار عن الشباب الذي يتعلم فيها ، والمسجد مسئول والتليفزيون مسئول .. وكل اجهزة صنع الوعي لابد ان يكون لها دور واضح ومحدد في مواجهة الارهاب والتطرف .

كذلك يجب الا ننسى ان للارهاب وجهة الاقتصادي فالفقر والبطالة يخلقان البيئة الصالحة لتفريخ الارهاب فالانسان المحروم او المتعطل عن العمل يسهل استهواؤه واجتذابه الى اوكار الارهاب والتطرف لذلك فإن رجال الاعمال ايضا مسئولون عن محاربة الارهاب عن طريق دورهم المرموق في محاربة الفقر والبطالة بزيادة الانتاج وزيادة الاستثمار وزيادة فرص العمل .

وفي حواره اول امس مع قادة الحزب الوطني والعمل السياسي بمحافظة الاسكندرية كان الرئيس مبارك واضحا وهو يحمل الجميع المسئولية في هذا الصدد حيث قال ان مواجهة التطرف هي مسئولية كل مواطن وكل مؤسسات واحزاب المجتمع مشيرا الى ان الكل له دور وعليه واجب ومسئولية في توعية المجتمع وتصحيح الفكر والتصدي لمحاولات تضليل الشباب

المحرر



المصدر : اخبار الحوادث

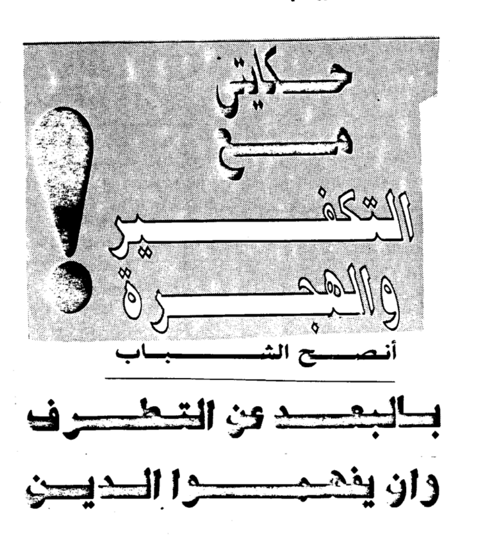
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

هؤلاء الارهابيون .. ماذا يدور فى الكواليس المظلمة لتنظيماتهم السرية الخارجة عن حظيرة المجتمع ؟!

كيف اشتطت افكارهم وتاهوا فى دهاليز التطرف ؟!

واسئلة كثيرة افضل من يجيب عليها .. « شاهد من اهلهم » يكشف فى هذا اللقاء المثير اسرارا لم تنشر من قبل حول تنظيم « التكفير والهجرة » افكارهم واسلوبهم فى التعامل !

واهمية ما يقوله الشاهد لا ترجع فقط الى انه كان اميرا للتنظيم فى سوريا .. ولا انه كان « عديلا » لشكرى مصطفى امير الجماعة .. وقاتل الشيخ الذهبى .. ولكن لانه الآن يمارس عملا عاما ونقابيا ويتعامل مع الآلاف من الناس . بعد ان خرج منذ سنوات من ظلام التطرف .. الى نور الحياة !



والشيخ حسن البنا وغيرهم من ائمة الفكر .. ولم نكن نقرا اى كتب تتصل بالحديث او العلم .

وحينما سافرت او هاجرت بمفهوم الجماعة الى سوريا .. اتيحت لى هناك فرصة للاطلاع فى علوم الحديث واصول الفقه ، والاختلاط بالعلماء المتخصصين فى هذه العلوم .. الامر الذى كشف ان الفكر الذى نحمله لايخرج عن كونه فكر طائفة الخوارج ، التى حذر منها النبى صلى الله عليه وسلم .

واثناء وجودى فى سوريا .. كنت اميرا للجماعة هناك وكنت اراسل شكرى مصطفى وابين له ان الاحاديث التى نعتمد عليها فى فكرنا ، كثير منها غير صحيح ، وبعضها بل اكثرها تأويله غير صحيح ، وبعضها نذكر نصفه ، وبقية الحديث يؤدى الى الفهم الصحيح .

فما كان من شكرى ان رفض كل هذا ، واستدعانى الى مصر . وحاكمنى فى منزل من منازل الجماعة بمنطقة منشية الصدر .

محاكمة فى القاهرة

● ماذا حدث فى المحاكمة التى اجريت لك فى القاهرة بعد استدعائك من سوريا ؟!

طبعا كانت محاكمة كلها تضليل ، قام بها هو وامراء الجماعة ومجموعة من لاعبى الكاراتيه المنضمين للجماعة ، وكانت كلها باطلا وتشويها ، وتشويشا على ما اقول .

واستمرت المحاكمة يومين كاملين ، وانتهت باصدار امر لى بتطليق امراتى كعقوبة لى ، وابعادى عن الجماعة ، ووقف نشاطى لحين الالتزام بالسمع والطاعة العمياء .

وكان اطرف ما وجه الى من امر كشرط للرضاء عنى ، عدم الاطلاع فى الكتب التى كان يسميها كتب الضلال ، مثل مؤلفات الامام البخارى وابن كثير ، وابن تيميه ، وابن القيم الجوزية ، والقرطبى وصحيح مسلم والامام النووى .. وكل الذين يعتبرهم ائمة الضلال ، فلم يكن يذكر الامام النووى مثلا الا ويقول عليه لعنه الله !!

وعلى اثر المحاكمة ، ورفضى لتطليق زوجتى ، خطفها هو واتباعه ، ومعها ابنى « محمد » البالغ من العمر ثمانية اشهر فقط ، وقد تمكنت من اعادتهم بالخطف ايضا بعد ٤٢ يوما وكانت مغامرة من اصعب ما واجهته فى حياتى .

علاقتى مع شكرى

● لماذا اصدر ضدك هذا الحكم الغريب ؟

الحقيقة ان شكرى مصطفى رحمه الله عديل .. وكانت وجهة نظره .. ان عديله لايخالفه ، علاوة على ان هذا الحكم كان شائعا فى الجماعة ، فما اختلف مع احد الا امره بتطليق زوجته ليزوجها لمن هم فى طاعته ، ولقد اكتشفت بعد هذه الواقعة اننا فى حاجة الى فكر مستنير .. نريد الاسلام الصحيح المبنى على الحكمة والموعظة الحسنة وعلينا ان نقرأ ونستزيد من القرآن الكريم احاديث الرسول الكريم .

● ● ●



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

وقبل ان نلتقط الصور للحاج محمود شاكر مصطفى ..

سألة : هل يضايقك التقاط الصور .. وهل ترى ان التصوير حرام ؟!

ورد الرجل بسؤال استنكارى : من الذى قال ان التصوير حرام ؟!

واضاف قائلا : نحن نعيش فى مجتمع ملىء بالمصالح الحيوية ، ولابد من ان تكون للورقة او الوثيقة التى تصدر عن الدولة مصداقية الاثبات . والصور عنصر من عناصر الاثبات وهذا ليس فقط حق الدولة لكنه بالدرجة الاولى حق المواطن .

● سألته : وما هو عملك الآن ؟

قال : انا نائب رئيس اتحاد عمال الاسكندرية ، ورئيس نقابة العاملين بالنقل البرى .

رغم انك من تنظيمات نقابية والجميع يعرف انك عديل شكرى مصطفى .. هل هناك محاذير واجهتها ؟

انا بطبعى رجل وهبت نفسى للخدمة العامة ، ومجتهد فى امور الدين ولكن العمل فى تنظيمات غير شرعية غير وارد فانا متفرغ لخدمة قاعدتى العمالية وحققت انجازات كثيرة .

وشهادة حق اقولها اننى اجد كل معاونة من المسئولين فى اطار الخدمات للحركة العمالية .

● وسألته : هل تضيف شيئا فى نهاية الحديث ؟

اجاب : اريد من شبابنا ان يعرفوا امور دينهم من منطلق الفهم الصحيح ، وان يعملوا من اجل مجتمعهم لان البلد فى حاجة الى جهد كل مواطن ايا كان موقعه .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢



منهج جديد لمواجهة التطرف

بوضوحه المعروف تطرق الرئيس مبارك فى لقائه بقيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية قبل ايام الى مختلف القضايا السياسية على المستويين الداخلى والخارجى ، لكى يبدد اية غيوم ويزيل اى التباس ويضع النقط فوق الحروف .

وقد تحدث الرئيس مبارك بكل الصراحة والحسم عن مشكلة التطرف مؤكدا ان هذه ليست مشكلة الحكومة او اجهزة الامن وانما هى قضية الوطن باسره . وان مسئولية المواجهة تقع على عاتق الجميع بدءا من اصغر مواطن ومرورا بكل الاحزاب والمؤسسات التى يتحتم عليها ان تؤدى دورها فى التوعية وتصحيح الفكر والتصدى لكل محاولات الدجل والتضليل التى تستهدف عقول الشباب .

والامر المؤكد ان الرئيس مبارك استهدف من هذه الطلبات المحددة ان ينبه الجميع الى ان التطرف يمثل بذرة الارهاب الذى هو اخطر مايمكن ان يهدد حاضر هذا الشعب ومستقبله .

ان التطرف المرتبط بالارهاب يمثل خطرا على الاستقرار الذى ننشده والذى هو اساس اى تنمية وركيزة اى استثمار نتحرك على طريقه من اجل انجاز هدف الاصلاح الاقتصادى .

ومع التسليم بمسئولية الحكومة واجهزتها عن مواجهة عناصر الارهاب والتطرف فإن هذه المواجهة ليست مقصورة على الحكومة وحدها وانما هى مسئولية مشتركة لكل من يحمل هوية وشرف الانتماء للوطن لأن مسئولية الحكومة والحزب الحاكم لايمكن ان تلغى مسئولية الاحزاب والنقابات والجمعيات الفاعلة فى الشارع السياسى بكل ماتملكه هذه الاحزاب والنقابات والجمعيات من نخبة مستنيرة تقدر على حمل رسالة التنوير اللازمة لمواجهة الارهاب والتطرف .

بوضوح شديد نقول : إن الوقت لم يعد يحتمل سياسة اللعب على الحبال وتصور امكانية ارضاء كل الاطراف بمواصلة الغزل لجماعات التطرف التى لن تفرق بين مؤيد ومعارض ولانها بطبيعة تكوينها الدموى ترفض الحوار وتعادى الديمقراطية .

ان الدعوة التى اطلقها الرئيس مبارك ينبغى على كافة مؤسسات الدولة ان تمسك بها جيدا وان يبدأ الجميع فى تحديد دوره ومسئوليته فى مهمة مواجهة الارهاب واستئصال جذور التطرف .

ونحسب ان منهجا جديدا للعمل والتنوير ينبغى إعداده على وجه السرعة لكى يكون فى متناول ابنائنا من تلاميذ المدارس والجامعات وان يتطابق هذا المنهج الجديد مع مايقال من فوق منابر المساجد ومايتم بثه عبر ميكروفونات الاذاعة وشاشات التليفزيون .

فهل نحن فاعلون ... هذا هو السؤال ؟ ... وهذا هو التحدى الحقيقى !



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفكرة الصحيحة

اخيرا عرفت الدولة الطريق الصحيح لمواجهة التطرف !

فالدولة ظلت طوال الفترة الطويلة الماضية تقاوم التطرف بالعنف والاعتقال .. ومن يقبض عليه مرة واحدة او حتى جاء اسمه فى تحريات المباحث على ان له صلة بالمتطرفين .. يسجل على انه متطرف .. ويظل طول عمره مطاردا من الشرطة وموصوما بهذه التهمة .. مهما اعلن انه ابتعد عن المتطرفين .. او انه اكتشف انحرافهم !!

اما الاتجاه الجديد الذى بدات الدولة تطبيقه بفتح باب التوبة امام الشباب .. فمعظم هؤلاء الشباب خدعتهم عناصر مدربة على اختيار الشخصيات التى يسهل خداعها .. والتقاطهم وعمل غسيل مخ لهم ليؤمنوا بالتعاليم والمعتقدات المنحرفة البعيدة تماما عن تعاليم الدين الصحيح .

وهؤلاء الشباب المخدوعون غالبا مايضيقون بعد فترة ويرجعون الى الحق ويكتشفون انهم كانوا ضحية مجرمين ونصابين .. ولكن الدولة كانت توصد امامهم باب التوبة وتسد كل الطرق للرجوع الى الحق .. فكان زعماء وامراء الجماعات يستغلون ذلك فى اجبار الشباب ان يظلوا فى شباكهم ويأتمرون بامرهم وينفذون اغراضهم !

وفتح باب التوبة والصفح سيجعل الشباب الذى خدع يرشد عن الصيادين الذين يتخصصون فى القاء شباكهم لاصطياد الشباب الغر البرىء وبذلك نتخلص من هذه العناصر المجرمة .. كما ان تجربة هؤلاء الشباب التائب مع التطرف والمتطرفين يمكن ان يحمى شبابنا من الوقوع فريسة سهلة فى شباك هؤلاء الصيادين المدربين لافساد شبابنا وتدمير مجتمعنا واقتصادنا .

ومن الغريب ان الدولة لم تقتنع الا اخيرا جدا بهذه الفكرة .. وهذا التاخير هو احد اسباب استمرار التطرف لان الشاب الذى يقع او ينزلق كان يكتب عليه ان يظل طوال عمره متطرفا .. بينما الدين يسمح بالتوبة والغفران .

ولكن يجب على الدولة ان تفرق فى المعاملة بين شاب برىء خدع ويريد ان يعلن توبته عن السير فى ذلك الطريق المنحرف .. وبين مجرم يستغل الدين كستار لافساد الشباب وهز استقرار المجتمع وتدمير اقتصادنا هؤلاء لايجب ان تتهاون الدولة فى مواجهتهم بالعنف والاعتقال حتى يتخلص المجتمع من شرهم .

نبيل أباظة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

كلمة ع كيف

●● عندما نحارب المخدرات نبحث عن سند من الدين .. وعندما نحارب الفساد نجد أن الحل فى التدين .. وعندما نقوم بحملة لتنظيم النسل نتجه أيضاً إلى الدين .. وهناك أكثر من رأى تقوله أجهزة الاعلام وتقوله الحكومة ان التربية الدينية هى الخلاص من قضايا المجتمع .. وان التمسك بالدين يمكن أن يرفع الانتاج ويؤدى إلى تحسين الانتاج .. فإذا سمع الناس هذا الكلام وصدقوا الحكومة وتدينوا وجدوا أنفسهم موضع شك وإتهام من الحكومة ومن أعداء الدين .. وهم يزيدون وتفتح لهم الحكومة كل الفرص .. تتصور انها يمكن أن تحارب التطرف بهم .. والواقع أن مايقولونه ضد الأديان يحول المتدين العادى إلى متطرف .. يكفر بكل شىء !!

●● نحن ننظم حملات لمهاجمة الحجاب والفتاة المحجبة والفنانة المعتزلة التى ارتدت الحجاب .. ولم نسمع عن حملة مماثلة لتطهير الشواطىء من المايوه البكينى مثلاً .. أوحملة تنصح الفتيات بعدم لبس البنطلونات باللبيسة .. وبعض البنات ترتدى من الملابس مايُقال عنه الكاسيات العاريات .. التى تحدد معالم الفتنة .. وكأنها تقول للشاب .. اغتصبنى من فضلك أواحترق غيظاً وكمدا ونكدا .. ولم نسمع عن حملة تعظ النساء الشمطاوات بأن الحشمة أفضل من جليس السوء .. وبعض النساء تعدى الستين .. وترهلت قسماته وعضلاته ..وتساقط شعره وأبيَض .. ووقعت أسنانه .. ومازال يتمسك بالموضة .. ويكشف ماحرّم الله أن يُكشف .. خصوصاً وانه لايستحق أن يكشف .. ألايجوز أن نعتبر ذلك كله عيباً .. أم أن العيب فقط فى حجاب البنات .

●● وفى العالم شركات طيران لاتقدم الخمور وتكسب .. وفى مصر فنادق لاتقدم الخمور وتكسب .. وتزدحم بالسياح .. لأن السائح جاء إلى مصر للفسحة .. ولم يحضر ليسكر .. ومع ذلك إذا كنا مضطرين لاباحة الخمر من أجل السياحة فالمفروض أن نسمح بها فى الفنادق ٥نجوم فقط .. مجاملة للسياح .. مع أنه لايجوز أن نجامل أحداً على حساب الله .. ومع ذلك هل يجوز أن نسمح بالخمر فى الأحياء الشعبية وفى المحلات العامة .. وفى كل مكان . ثم نطالب الشباب بألايقرب المخدرات لأنها حرام .. هل يصدقنا الشباب .. وهل جعلت الخمر فى كل هذه المحلات للسياح .. أم للمصريين .. قد يُقال أن منع الخمر يفتح فرصة للتهريب .. فهل نسمح بالمخدرات لنقضى على تهريبها .. وقد يُقال أن التهريب يرفع سعرها ، وهل الحكومة مطالبة بأن تدعم الخمر والسجاير ..

●● ولاشك أن الدين يمكن أن يحل كثيراً من قضايانا .. بشرط أن نأخذ القضية أولاً بشكل جاد .. وثانياً بشكل كامل .. يعنى لانأخذ مايُعجبنا ونترك مالايعجبنا .. لأن التدين ظاهرة متكاملة فى البيت والمدرسة والعمل والعلاقات بين الجميع .. والتدين بذلك مسئولية المواطن أولاً ثم الحكومة ثانياً .. بأن تشجع الحكومة كل من يتمسك بدينه ولاتشنع عليه ولاتتهمه ولاتحرمه من حقوقه .

محمد الحيوان



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

رصاص الإرهاب:

السرطان الذي يهدد استقرار الشعوب

ليس بوسع أحد أن ينكر خطورة استخدام الرصاص كوسيلة من وسائل التخاطب ونقل الرسائل داخل المجتمعات، وقد ابتدع الإرهابيون تلك اللغة في محاولة لبث الرعب والإحاطة بإرادة ضحاياهم حتى يستتب لهم الأمر ويسهل عليهم اختلاس السلطة وممارسة الوان التحكم في عباد الله.

والمثير حقا أن يلجأ المخربون إلى إطلاق الرصاص لإفساد احتفال المجتمعات بانفراج ديمقراطي أو تطوير في هذا الاتجاه أو فتح الأبواب والنوافذ لمزيد من الحريات. ولا يغيب عن فطنة الرأي العام المستنير أن لغة الرصاص تنم عن ضعف المنطق والحجة وربما إلى اعدامها وخاصة حين يكون الضحية هو الشعب الذي ينتمي إليه المخربون، أو الوطن الذي يعيشون فيه.

ويبدو أن استخدام العنف والرغبة في إحداث جو من القلق وعدم الاستقرار هو نوع من السرطان الخبيث الذي ينتشر في اقاليم متعددة من العالم، ولم يواجه حتى الآن على المستوى الدولي بما يجب أن يواجه به من اهتمام. ويغري هؤلاء المخربين باستخدام العنف والارهاب نماذج معينة من الحكم القائم على القمع الشديد كما يحدث في العراق إذ تعتمد السلطات على القمع والارهاب في تخويف الشعب ومنعه من مجرد التفكير في التمرد عليها والمطالبة بحقوقه المشروعة. ومن سوء الطالع أن تتحول حرب التحرير في افغانستان مثلا إلى صراع وحشي على السلطة يستخدم فيه حلفاء الأمس مختلف أنواع البطش والقصف العشوائي لتصفية بعضهم بعضا، ويمكن الاستدلال أيضا بما يجري في البلقان وعمليات التطهير العرقي البشعة التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك كدليل على تلك النزعة الوحشية للوصول إلى أهداف معينة.. والأمثلة كثيرة ومتعددة وكلها تشير إلى موجة سرطانية من العنف والإرهاب بدأت تغزو مختلف الأقاليم وترسم أبعاد إشكالية ثقافية خطيرة لا تصلح المجهودات الفردية في الإحاطة بها ومعالجتها.



بقلم : محمود التهامي*



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

والإشكالية هنا هي تدهور المزاج النفسي وتأثيره على السلوك لدى البعض مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الإرهاب كوسيلة لتحقيق الأهداف عنوة ورغما عن إرادة المجتمعات التي ينتمون إليها. والأكثر إثارة للانتباه محاولة عناصر التخريب والإرهاب تصدير بضاعتهم إلى دول آمنة ومستقرة في علاقاتها الاجتماعية، وجذب الجميع إلى المستنقع وتلك نكسة خطيرة للحريات والديمقراطيات واعتداء صارخ على التوجه إلى الحرية والديمقراطية في بعض دول العالم الثالث. إن قوى التخريب والإرهاب تسعى إلى تكفير الشعوب بالحرية والديمقراطية وهي دعوة صريحة إلى استفزاز السلطات للرد عليها بمزيد من العنف والقسوة لتتعمق الفجوة وتتزايد الهوة فيعم الاضطراب وعدم الاستقرار. ولا يمكن لهذا الاتجاه - بالطبع - ان يسود وينجح وإنما هو يستغل الظروف الطارئة التي تمر بها بعض المجتمعات في تحولها إلى نظام اقتصادي جديد أكثر حرية او نظام سياسي أكثر ديمقراطية في العبث بصمامات الأمن في تلك المجتمعات.. وعلى سبيل المثال ماذا تعني عمليات الإرهاب والتخريب المتفرقة التي حدثت بالكويت وهي على مشارف إجراء انتخابات جديدة تحدد موعدها في الخامس من أكتوبر (تشرين الاول) المقبل وبدات عمليات الترشيح لها. ماذا يعني إطلاق الرصاص هنا او هناك إلا رغبة قوى التخريب والإرهاب في إجهاض عملية ديمقراطية ضرورية اتفق الحاكم والشعب عليها.

إن تأمل هذه العمليات يثير الدهشة حقا ويدفع إلى مزيد من الإحساس بخطورة ترك تلك الفئات الشاذة تعيث في الأرض فسادا، وهي في الوقت نفسه تشير إلى ضرورة ان تتآلف الجهود وتتضافر لإيجاد نوع من التنسيق بين الدول المعنية بالمحافظة على استقرارها من اجل محاصرة تلك العناصر وحصر منافذ تصديرها.. حقا لا يمكن ترك تلك العناصر دون عقاب رادع ودون إغلاق الطريق عليها من المنبع إذا أمكن ذلك.

إن تصدير الإرهاب اصبح سمة لا يمكن تجاهلها في الواقع الدولي. وإذا كانت الدول الكبرى تتحرك لحصر هذا الاتجاه حين تستشعر الخطر على مصالحها فإن الدول على المستوى الإقليمي يجب أن يكون لها موقف حازم ايضا تجاه عمليات تصدير الإرهاب وافضل الوسائل لمقاومة ذلك هي إجهاض الإرهاب ومنعه في مصادره الأصلية. ولست اعتقد أن ما ذهبت إليه غير قابل للتطبيق أو مستحيل التعامل عليه في الواقع، بل إنني اعتقد أنه لا مفر من التنسيق الكامل للقضاء على تلك الظاهرة الخطيرة المتواصلة رغم اختلاف ميادينها. ولا اظن ان احدا يستطيع إنكار ان إطلاق النار بفرض الإرهاب في مصر يختلف عنه في الكويت او في تونس أو الجزائر.. إن الإرهاب سرطان يلتهم استقرار الشعوب ويفرض عليها تقويض إرادتها ولابد من محاصرته وإبادته مهما كان الثمن.

• رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» المصرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ - ٩ - ١٩٩٢

حتى لاتتحول أسيوط..إلى إدكو جديدة!!

الوضع فى محافظة اسيوط يتطلب التدخل السريع لوقف مسلسل العنف ، الذى يتزايد منذ شهر مارس الماضى باستمرار دون ان تبدو هناك نهاية لمسلسل العنف والعنف المضاد .

لقد تحول الموقف فى مركزى ديروط والقوصية الى مواجهة بين الامن والجماعات الدينية دون اتاحة اية فرصة للحوار وتغليب صوت العقل لوقف نزيف الدماء .. من جانبها اعلنت الجماعات الدينية ان شعارها فى تلك المواجهة .. « الرصاص بالرصاص قصاص » بينما اعلنت قيادات الامن فى المحافظة « ان مهمتنا المواجهة وليس الحوار » .



بقلم : د. لطفى ناصف

واذا استمر الوضع على ماهو عليه الان فى ديروط وغيرها من مدن وقرى محافظة اسيوط وغيرها من محافظات الصعيد الاخرى .. فليست هناك ضمانات لانفجار الوضع وتحول الصعيد كله الى « ادكو » كبيرة يصعب التكهن بما يمكن ان تنتهى اليه .

والخطير فى الامر بالنسبة لمحافظة اسيوط .. ان المواجهة والصراع لاتقتصر فقط على المواجهة بين الامن والجماعات الدينية المتطرفة . بل لعل هذه المواجهة هى الواجهة التى تخفى وراءها الكثير من الصراعات الخطيرة التى تهدد استقرار هذه المحافظة ..

والصراعات الموجودة فى اسيوط لم تعد سرا ولم تعد تدور فى الخفاء بعد ان تناولتها بعض الاقلام فى الاونة الاخيرة ان هناك تناقضا وتنافرا بين كل السلطات الشرعية فى اسيوط .. الحكم المحلى .. الامن .. النيابة .. الحزب الوطنى او بمعنى اصح قيادة الحزب الوطنى فى اسيوط - وهذا التناقض وصل الى الحد الذى يؤثر على الامن والاستقرار فى المحافظة .. ويؤثر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

على شكل المواجهة بين اجهزة الامن واعضاء الجماعات .. بل ان الحديث يدور عن استغلال بعض اطراف الصراع مشكلة التطرف لتحقيق مكاسب لها فى هذا الصراع الدائر .

لقد كانت الخلافات بين الادارة المحلية ممثلة فى المحافظ محمد حسن الالفى وبين الحزب الوطنى ممثلا فى امين الحزب محمد عبدالمحسن صالح واختلاف نظرة كل منهما واسلوبه فى معالجة الامور وفى مقدمتها مشكلة التطرف فى اسيوط سببا فى تفاقم الوضع القائم .

كانت رؤية المحافظ لمواجهة التطرف تتلخص فى مواجهة اسبابه .. البطالة بين الشباب والاحساس بالاهمال من جانب الدولة مما يشيع روح اليأس بينهم لشعور كل منهم بان المحسوبية والرشوة هى الطريق الوحيد لانهاء اى تعامل مع اجهزة الدولة .. وبدأ المحافظ العمل انطلاقا من تلك الرؤية .. انشأ معهد الدراسات الوطنية ليستقبل ١٥٠ شابا كل اسبوع يتم توعيتهم سياسيا ودينيا .. ويتم توفير اعمال مؤقتة او دائمة لهم عن طريق اشتراكهم فى تجميل المدينة وفى شق الطرق فيها مقابل اجر ٣ جنيهات فى اليوم .

وظهرت نتائج السياسة الجديدة بسرعة .. فجامعات اسيوط التى اشتهرت بعنف مظاهراتها الطلابية .. لم تشهد خلال عامى ١٩٩١ و١٩٩٢ اية مظاهرات .. وبدت الحالة - بالنسبة للتطرف - افضل مما كانت عليه .

ولكن جاءت احداث قريتى صنبو ومنشاة ناصر لتنقلب الاوضاع ولتجد من يستغلها لدمغ سياسة المحافظ بالفشل فى مواجهة التطرف .

ومن خلال الاحداث الاخيرة .. برزت التناقضات الموجودة فى اسيوط بشكل واضح .. فقد اختلفت وجهات النظر بين المحافظة والجهات الامنية وقيادات الحزب الوطنى فى اسلوب معالجة الموقف .. فبعد حظر التجول فى ديروط ، سادت موجة من عدم الرضا بين الجماهير التى لاعلاقة لها بالارهاب او التطرف مما جعل رئيس المجلس المحلى فى ديروط يوجه مذكرة الى المسئولين يعبر فيها عن توقف النشاط الاقتصادى لعدم استطاعة المواطنين التوجه الى اعمالهم او فتح محالهم او رعاية زراعاتهم !! وقد ادى التطرف فى تطبيق بعض افراد الشرطة لحظر التجول واهانتهم لبعض المواطنين لحدوث حالة من عدم الرضا بل والتعاطف مع اعضاء الجماعات وهو ماكانت الجماعات تسعى له باستمرار .

لقد طلب محافظ اسيوط تخفيف اجراءات حظر التجول وفتح مركز الشباب حتى يجد شباب ديروط متنفسا لهم .. ولكن كانت قرارات مدير الامن هى مد فترة حظر التجول لتبدأ من الثانية عشرة ظهرا بدلا من الخامسة مساء .. كما امر باحتلال مصفحات الامن المركزى لمركز الشباب .

من جانب اخر .. ظهر التناقض بوضوح بين اجهزة الامن والسلطة القضائية ممثلة فى النيابة العامة .. فعندما اعلن المحامى العام لنيابات اسيوط المستشار محمد حسين اليمنى، حدوث هجوم بالرصاص على مقر النيابة فى ديروط فى اثناء التحقيق فى احداث « صنبو » ومنشأة ناصر ..

اعلن مدير الامن فى بيان للصحفيين انه لم يحدث اى اطلاق للرصاص على مبنى محكمة ديروط ، مكذبا تصريحات المحامى العام الذى قام بدوره باطلاع الصحفيين على اثار طلقات الرصاص على جدران غرفة التحقيق .. وتكررت بعد ذلك البيانات المتناقضة بين تصريحات الشرطة وتحقيقات النيابة فكثيرا ما اعلنت الشرطة عن القبض على المسئولين عن احداث معينة .. ثم تأتى النيابة بعد ايام لتعلن اننا لم نحقق اصلا مع اى متهم فى تلك الاحداث لان الشرطة لم تقدم لها اى متهم .

وفى حادث مقتل سبعة من الشباب فى قرية منقباد .. طلبت اجهزة الامن سرعة التصريح بالدفن .. ولكن النيابة طلبت تحديد شخصية كل جثة من الجثث بواسطة اهالى المتوفين بعد ان عجز رجال المباحث عن التعرف على شخصيات القتلى .

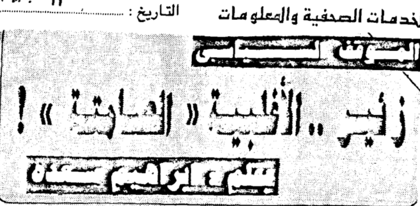
ان كل تلك الظواهر جعلت المواطنين فى اسيوط يشعرون باليأس من اى خطوة للاصلاح مما دفع بعدد من اعضاء الحزب الوطنى فى قرى ومراكز اسيوط لتشكيل جبهة خاصة بهم تقدمت بمذكرة الى امانة الحزب الوطنى فى القاهرة .. والى كل المسئولين فى الدولة للتدخل واعادة الامور الى نصابها .



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الموقف السياسي

زئير .. الأغلبية « الصامتة » !

بقلم : ابراهيم سعده

فى احتفالنا بذكرى المولد النبوى الشريف ، تحدث الرئيس حسنى مبارك عن آمال وآلام الأمة الاسلامية بكل الوضوح والصراحة . تحدث الرئيس عن الحركات والجماعات الرافعة لراية الاسلام ودعاها الى التخلى عن نزاعات الفتنة العقيدية ونبذ الارهاب والكف عن محاولات فرض الرأى على جماعة المسلمين ، والتحلى بروح الوحدة الاسلامية الحقة التى لا بغضاء فيها ولا عداء ولا قهر ولا إملاء .

واستعرض الرئيس حسنى مبارك هموم الشعوب الاسلامية القريبة منا والبعيدة عنا . سمعناه يتحدث عن الصراع الدموى فى افغانستان بين الذين جاهدوا - على مدى السنوات الطويلة الماضية - من اجل استقلال بلادهم وتحرير ارضهم ، وحين ظفروا بهذا الاستقلال وحققوا هذا التحرير تحول نضالهم الذى كان ضد عدوهم الى صراع بين انفسهم . وكانت النتيجة : ضياع الاستقرار ، وفقد ثمرة الجهاد ، وسقوط العديد من القتلى واراقة دماء المسلمين بايدى المسلمين !

وتحدث الرئيس مبارك عن الصومال وكيف انها تعانى - حاليا - من الصراع القبلى الذى تحول الى حرب اهلية كان نتيجتها : توقف الحياة ، وشبح المجاعة ، وتفشى الامراض ، وموت الآلاف يوميا ، وانتظار الملايين لدورهم فى الموت جوعا او مرضا إن اخطاهم السلاح الطائش !

وتحدث الرئيس مبارك - بمزيد من الأسف والحزن - عن الصراع العرقى فى البلقان وكيف يتعرض المسلمون فى البوسنة والهرسك الى خطر القتل والتجويع والتخريب . واكد الرئيس ان هذه الأوضاع لانقبلها ولايمكن التساهل إزاءها ، وكيف ان مصر لاتدخر جهدا للعمل مع شركائنا فى الأسرة الدولية على تغييرها بكافة الوسائل المتاحة ، وتوفير الحماية لأولئك الذين يتعرضون لحرب ابادة بربرية لم نشهد لها مثيلا فى النصف الثانى من القرن العشرين !

ولم يكتف الرئيس حسنى مبارك بذلك ، وانما وضع يده على الخطر الحقيقى الذى يهدد الأمة الاسلامية فى قارات الدنيا الخمس . لقد كان الرئيس واضحا عندما تحدث عن رؤوس الفتنة التى تطل من جحورها ، منتهزة الفرصة لتخنق روح الحرية ولتغرس انيابها المسمومة فى بناء الوحدة الوطنية وتروع المواطنين وترهبهم للقضاء على الأمن والأمان ، كل هذا باسم الثورة الاسلامية ! والمحزن - كما قال الرئيس - ان هذه العناصر تتستر بستار الدين ، وتدعى انها ترتكب هذا الجرم باسم الاسلام .

بهذه الكلمات الواضحة ، والصريحة ، اراد الرئيس حسنى مبارك ان ينبهنا - فى مصر - الى الخطر الجاهلى الذى اصبحنا عرضة له فى نفس الوقت الذى نتجاهله - كاغلبية صامتة - ونتسامح مع عناصره الارهابية التى تحاول ان تعيدنا الى عصور ما قبل التاريخ !

اننا فى مصر نتعرض لمؤامرة آن الأوان - الآن - لمواجهتها بكل الجدية وبكل الشجاعة . فالذى حدث اننا - كاغلبية صامتة - تركنا لهؤلاء الارهابيين المجال واسعا ومتاحا امامهم لفرض جهلهم ، وفرض وحشيتهم ، وفرض اباحيتهم ، وفرض ارهابهم ، ليس فقط على المواطنين البسطاء ، وانما فرضوه - ايضا - على الذين بحكم مناصبهم وسلطاتهم يملكون الرفض والفضح والردع فى نفس الوقت !

وتاريخنا مع هؤلاء الجهلاء الارهابيين لم يبدأ اليوم او بالأمس القريب ، وإنما يرجع هذا التاريخ الى سنوات السبعينات عندما



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصورنا ان الشراذم الشيوعية يمكن ان تهدد امن واستقرار مصر، فاشار «مستشارو السوء» بضرورة تشجيع بقايا الاخوان المسلمين المنحلين - قانونا - على مواجهة الالحاد ووثنية كارل ماركس ومنع انتشارهم، وتحجيم تاثيرهم على طبقة العمال والفلاحين! وكان هذا بداية الخطر الذى ساقنا اليه «مستشارو السوء» الذين مايزال بعضهم يعيش بيننا ويعانى كما نعانى من نتائج هذه «المشورة» السوداء! فسرعان ما رحب بقايا الاخوان المسلمين المنحلين قانونا بهذه المبادرة التى كانت بمثابة طوق النجاة الذى اعادهم الى السطح بعد ان كانوا قد تشتتوا فى مشارق الارض ومغاربها وعاشوا هناك يجمعون المال بكل وسيلة شريفة او غير شريفة!

استقبلنا العودة بكل الترحيب وبكل الآمال المعقودة على تواجدهم، وتاثيرهم، وعمالتهم للنظام! اتحنا لهم الفرصة ليقولوا كلمتهم المشبوهة والمنشورة فى صفحات صحفنا ومجلاتنا! تركنا لهم الاذاعات وشاشة التليفزيون ليجذبوا ويبهروا المستمعين والمشاهدين بافكارهم الغريبة، وبمظهرهم الاكثر غرابة، وبالقصص والروايات الخيالية التى نسبوها الى الاسلام إيمانا منهم بانه لا احد سيهتم بالتحقيق فى حقيقتها او فى زيفها!

سنة بعد اخرى وبقايا جماعة الاخوان المسلمين المنحلة - قانونا تتغلغل، وتنتشر بالارهاب الفكرى - مرة - وبالمال الوفير - مرات ومرات - والاغلبية الصامتة ساكتة، لا مبالية، وكان الأمر لايعنيها او كانه لا خطر من اناس يطلقون العنان للحاهم ويستخدمون آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فى كلامهم واحاديثهم؟! وانتهز قادة هذه «الجماعة» الفرصة الذهبية التى اتيحت لهم - على غير توقع او انتظار - وبداوا يكشفون عن انيابهم واظافرهم.

رايناهم يفرضون جهلهم على الاعلام المصرى. رايناهم يتدخلون فيما يذاع وفيما يعرض! رايناهم يرهبون الرقابة على المصنفات الفنية لترفض كل ما لا يتفق مع افكارهم وارهابهم وجاهليتهم من نصوص مسرحية او سينمائية او تليفزيونية او اذاعية! رايناهم يتدخلون فيما لايعنيهم. وان كانوا قد نجحوا فى ان يستقطبوا الغالبية العظمى من العاملين فى الرقابة على المصنفات الفنية فاصبح لهم اليد الطولى فى ان يفرضوا رايهم، والا يسمحوا الا بما يتفق مع جهلهم وعنجهيتهم سواء بالكلمة المطبوعة، او بالكلمة المسموعة، او بالصورة المرئية!

رايناهم كيف فرضوا على المسئولين عن الاعلام المصرى - المسموع والمرئى - ان يلتزموا برايهم، وان ينفذوا اوامرهم! وما اعجب واغرب ما نجحوا فى تحقيقه. اعلانات التليفزيون تظهر فتيات بملابس غير لائقة، وبالتالى فلابد من منع هذه الاباحية، وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا القرار! الافلام التى يعرضها التليفزيون بعيدة - كما يزعمون - عن «الاسلام» وبالتالى لابد من بتر معظم مشاهدها، وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا البتر! المسلسلات الأجنبية العالمية - مثل مسلسل «دالاس» وغيره - لاتتفق من



المصدر : أخبـــــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

وجهة نظر عملاء وعميلات الجماعات المتطرفة فى الرقابة على ما يسمع وينشر ويعرض على اكثر من ٥٥ مليون مصرى ، وبالتالى لابد من وقف وحظر عرضها ، وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا الوقف وهذا المنع ترضية لآراء عشرات وضد رغبة الملايين ! البرامج الرياضية التى تظهر فيها الرياضيات « بالشورت » ، لابد من منعها لأنها تثير غرائز الشباب . وعلى الفور يوافق المسئولون عن التليفزيون على هذا الراى وينبهون مقدمى هذه البرامج للإقلال من عرض الشورت الحريمى إن استحال عرضه بالمرة ! وعملاء الجماعة من بين اعضاء مجلس الشعب تركوا مصالح ومشاكل ابناء دوائرهم الذين جاءوا باصواتهم الى الجلوس تحت القبة ، وتفرغوا للمطالبة والإصرار على تنفيذ ما يصلهم من أوامر ومن قرارات تسلب من الاعلام المصرى حرية حركته وحرية استقلاله ! فما اكثر الجلسات الخاصة التى دعا اليها هؤلاء وحضرها المسئولون عن الاعلام المصرى وفرض الداعون الى هذه الجلسات آراءهم على اولئك المسئولين الذين غادروا القاعة مشيعين بالتحية والتقدير تعويضا لهم عن سخط ولعنات وغضب عشرات الملايين من المشاهدين الذين يشكون لطوب الأرض من الاظلام الاعلامى الذى فرض نفسه على كل ما يعرضه التليفزيون ويتزايد اظلامه يوما بعد يوم !

ولا أعرف حقيقة لماذا هذا الخوف وهذا التخاذل وهذا الجبن من السادة المسئولين عن الاذاعة والتليفزيون ؟! ماذا تمتلك الجماعات المتطرفة ـ الرافعة لراية الاسلام ـ من قوة ومن بطش حتى يخشاها هؤلاء المسئولون ؟! ان الذين اسندت اليهم مسئولية ادارة وقيادة التليفزيون المصرى يجب أن يكون ولاؤهم الوحيد للأغلبية العظمى من المشاهدين وليس ابدا لقلة تافهة وضائعة وتنتسب الى جماعة اسلامية منحلة بحكم القانون . ولكن الواقع ان هؤلاء السادة يتجاهلون الأغلبية الصامتة من شعب مصر ـ استنادا الى صمتها ـ ويرتعبون خوفا وفزعا من اقلية لاتملك غير الشعارات وغير الارهاب وغير الصوت العالى !

كنت اتوقع من المسئولين عن الاعلام ـ المسموع والمرئى ـ ان يتحلوا بالشجاعة التى تدعمها لهم الأغلبية الكاسحة من الشعب المصرى ، ويقفوا موقفا حازما ضد الأقلية الارهابية وترفض افكارها وجهلها وابتزازها ، ولكن المأساة ان المسئول الاعلامى ـ كبيرا او صغيرا ـ لايثق فى نفسه ، ولايثق فى الأغلبية الصامتة التى تدعمه وتقف الى جانبه ، وهمه كله ان يحظى بصمت ورضا الاقلية الارهابية القادرة على التشهير به وبتصرفاته فى صحفها وفى اجتماعاتها وفى ندواتها !

هذه الحقيقة هى ما يفزعنى وما يثير غضبى . فالجالس على قمة الاعلام المصرى هو صفوت الشريف . ومعرفتى بهذا المسئول الكبير والخبير المتميز فى الاعلام تجعلنى ادهش من موقفه من الابتزاز ومن الارهاب المنسوب الى جماعة منحلة بحكم القانون . اننى انتظر منه وقفة حاسمة مع العاملين تحت رئاسته والذين شاءوا أم ابوا لايتحركون ولايتصرفون الا باوامر من تلك الجماعات الارهابية المنحلة ! يجب ان يقفل بابه امام مستشارى السوء الذين ينصحونه بالمهادنة مع الجماعات المتطرفة . يجب ان يرفض



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

المشاركة - بمندوب عنه - في حضور جلسات مشبوهة يدعو اليها عملاء هذه الجماعات في مجلس الشعب الذى يراسه فتحي سرور الذى هو آخر من يعلم بدليل انه يترك لهؤلاء الفرصة لعقد جلسات وندوات لا هدف منها غير تقييد حرية الفرد وفرض ما يرفضه ! يجب ان يترك لخبراء الاعلام في الاذاعات والتليفزيون الحرية الكاملة في التجديد والتطوير بعيدا عن عملاء تلك الجماعات الارهابية واعتمادا على تاييد ودعم الغالبية العظمى من المشاهدين المصريين . يجب ان يعاد النظر في عناصر الرقابة على الاذاعات والتليفزيون بحيث لاينسب اليها الا من ينتمي الى الغالبية العظمى الصامتة وليس الى اقلية تافهة تحتم عليها إرتداء « الحجاب » كدليل على إسلام من ترتديه ، وكمبرر للإظلام الذى تحاول ان تنشره بافكارها الضحلة وبارتباطها وإرتباطاتها المشبوهة !

لست ضد إرتداء الحجاب . لست - ايضا - ضد ارتداء النقاب باعتبار ان من ترتدى هذا او ذاك تمارس حريتها الشخصية في ان ترتدى ما يعجبها حتى إن لم يعجب الناس من حولها ، ولكنني ضد ان ان يتحول هذا الحجاب او هذا النقاب الى وسيلة للارهاب والابتزاز وفرض ما نرفضه ولا نقبله ! وبهذه المناسبة فانني ارفض ان تمنع مقدمة برامج من الظهور لأنها ارتدت الحجاب . لنتركها تظهر بالزى الذى تتحمس له . فالزى هو آخر شيء يحسب لمقدمة البرامج او يحسب عليها . المهم هو ماذا ستقدمه هذه المقدمة المحجبة او المنقبة ؟ إذا كانت تريد ان تقدم برامج تعيدنا الى عصر الجاهلية ، فلسنا في حاجة الى المزيد من الجهل والجاهلية ، اما إذا كانت تريد ان تقدم برامج طبيعية ومتطورة مع العصر الذى نعيش فيه .. فلا باس من تشجيعها واتاحة الفرصة امامها . واعتقد أن من تريد ان تظهر فوق الشاشة بالحجاب او بالنقاب سيكون هدفها تقديم برامج تزيد من اظلامنا - طوعا او كرها - وبالتالى فان من حق المسئولين عن تليفزيوننا ان يرفضوا هذه البرامج الاظلامية دون الحاجة الى الاعلان عن رفض الحجاب أو النقاب كزى لمقدمة هذه البرامج . عندئذ لن يعترض احد ، ولن تجد ابواق الجماعات الارهابية فرصة للهجوم على المسئولين عن التليفزيون بحجة انهم يرفضون ظهور مقدمات تليفزيون يرتدين الحجاب او النقاب ! فالمهم ماذا ستقدمه مقدمة البرنامج من افكار وليس المهم ماذا سترتديه وتظهر به امام المشاهدين .

وما يقال عن الاعلام المصرى الذى تراجع ، وتخاذل ، وتقهقر أمام ارهاب الجماعات الارهابية ، يقال مثله - واكثر منه - بالنسبة لباقى المسئولين - في القطاعات الأخرى - وكلهم من المفزوعين والمرتعبين والمرتجفين .

وزير الداخلية - على سبيل المثال - يجب ان يكون اكثر صرامة واكثر حسما تجاه الجماعات الارهابية التي تهدد امن واستقرار مصر . ان وزير الداخلية لاينتظر من وراء تعيينه في هذا المنصب غير ان يكون شجاعا ، حاسما ، وقويا . ان ما يقال عن أمن وأمان مصر ، أصبح - الآن - يترك للتمنى .. كما يقول المثل الفرنسى ! لايمر يوم واحد دون ان تطالعنا الصحف عن نشاط للجماعات الارهابية في هذه المدينة او تلك القرية !

حقيقة ان ضباط وجنود الداخلية يحاولون - بقدر طاقتهم وفى حدود امكاناتهم - التصدى لهذه الجرائم الارهابية ، ولكننى اعتقد ان هيبة الدولة مازالت غائبة وغير مهابة من جانب هؤلاء الارهابيين .. بدليل تزايد هذه الجرائم ، وبدليل تضاعف هذه



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الحوادث الارهابية . لابد من الضرب بيد من حديد . لابد من القوة التى تدمر قوتهم وتردع ارهابهم . ان الدستور والقانون يقفان الى جانب اجهزة الامن فى ضرورة فرض الامن والاستقرار فى ربوع مصر . فماذا ينتظر وزير الداخلية اكثر من هذا التفويض وتلك الصلاحية ؟!

ماذا ينتظر وزير الداخلية حتى يوجه كل قواته ، وكل طاقاته ، وكل امكاناته ، من اجل واد الارهاب ، وبتر التطرف ، وضرب التآمر ، والبطش بعملاء العراق وايران والسودان وغيرها ؟! ان شيخ العرب - الذى يتولى قيادة وزارة الداخلية - يجب ان يغير صفته ويجب ان يظهر بمظهر غير الذى يظهر به . نريده ان يكون مهابا ومخيفا ورادعا . نريده ان يضع حدا لما نسمعه عن التساهل - غير المعقول - الذى تحظى به رموز التطرف فى السجون المصرية !

لقد سمعنا عن سطوة وبطش هذه الرموز داخل سجوننا المصرية ! سمعنا عن امراء جماعات متطرفة متحفظ عليهم داخل سجوننا ويديرونها كما يحلو لهم وبموافقة وخوف وجبن مامورى هذه السجون ! سمعنا عن متطرفين مسجونين يستقبلون زوجاتهم ويختلون بهن داخل زنزاناتهم تحت سمع وبصر ضباط السجن الذين يرتجفون خوفا ورعبا من هؤلاء الارهابيين ! سمعنا عن « سماحة » شيخ العرب الذى لايحرم الارهابيين من حقهم فى تدبير المؤامرات وتخطيط الاغتيالات من داخل اسوار السجون ! سمعنا عن « شفافية » وزير الداخلية الذى يسمح لمجرم بحضور زفاف ابنه او ابنته او بنت خالته !

سمعنا عن هذا كله .. وغيره . ومع احترامى لما يفعله « شيخ العرب » الا اننى لا اتفق مع سياسته ولا مع ما يعلنه وينشر منسوبا اليه . فلسنا فى حاجة الى « شيخ عرب » كما يحب ان يقال عنه ، وانما نحن فى حاجة الى رجل امن حاسم ، حازم ، لايهادن فى امن وأمان الشعب المصرى . يجب ان يكون لوزير الداخلية الهيبة والقوة والحسم والحزم بمجرد ذكر اسمه . ويجب - ايضا - ان يتزامن التصدى للإرهاب مع التصدى للجرائم العادية فى نفس الوقت . لقد انتشرت جرائم السرقة والقتل والاعتداء على المواطنين - فى هذه الفترة - بشكل لم نعرفه من قبل . ومن حق المواطن على وزير الداخلية ان يطالبه بتامين حياته وحريته وممتلكاته ، تماما كما يطالبه بمطاردة الارهاب وبتر رموزه ، ودك اوكاره . وباختصار شديد .. لسنا فى حاجة حقيقة الى « شيخ عرب » ، بقدر حاجتنا الى وزير داخلية يرهب الارهابيين ، ويفزع المنحرفين ، ويرعب اللصوص .

وياتى الدور - الآن - على الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم .

ان هذا الحزب - الذى فرضت رئاسته على الرئيس حسنى مبارك - يجب ان يتعرض لهزة كبرى تعيد كوادرد وقياداته الى الواقع بدلا من هذا التيه الذى يسبحون فيه ويتخيلون انه ليس فى الامكان ابدع مما كان ! لقد فشل هذا الحزب فى ان يكون له وجود فى الشارع المصرى ! فشل فى ان يثبت تواجده فى اية نقابة من النقابات المهنية التى سيطرت عليها الجماعات المتطرفة لا لشىء الا لان الحزب الحاكم الذى يحظى باصوات الاغلبية الصامتة لم يستطع ان يستثمر ويوظف هذه الاغلبية لتصوت لصالح انصاره .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

لقد استطاعت الجماعات المتطرفة ان تستغل نتائج فشل السياسة التعليمية ، وفشل اكذوبة مجانية التعليم ، وفشل تخرج عشرات الآلاف من الجامعات دون ايجاد الوظائف لهذه الأعداد الهائلة ، في السيطرة على الغالبية العظمى من مجالس ادارات هذه النقابات وباصوات الغالبية العظمى من الأعضاء الذين يعانون من البطالة . وياهول ما فعلته هذه المجالس في ادارتها لمعظم هذه النقابات التى خضعت ـ بالكامل ـ لآراء وافكار من جاء بها .

فى نقابة الأطباء

تجاهل المجلس التردى المخيّف فى اداء الأطباء وتفرغ لقضايا تافهة تسيء الى المهنة ولا تتقدم بها ! سمعنا عن رغبة مجلس النقابة فى فرض دراسة علوم الطب باللغة العربية ! وعندما كتبت مهاجما هذا الاقتراح الذى سيحرم اطباء الغد من متابعة كل جديد يطرأ على علوم الطب ثارت النقابة ورفعت قضية تشهير وقذف ضدى بسبب ما كتبته ! وسمعنا ـ ايضا ـ عن هذا « الطبيب » الذى لايستحق ـ فى تصورى ـ ان يحمل هذه الصفة والذى جاءته ام تحمل ابنها الذى ينزف من جراحه نتيجة حادث ، فرفض هذا « الطبيب » علاجه الا إذا تحجبت والدته !

لقد تصورت ان نقابة الأطباء سوف تقوم ولاتقعد الا بعد ان تصدر قرارا بشطب اسم هذا « اللا طبيب » من سجلاتها وتحرمه من شرف مزاولة هذه المهنة الانسانية نتيجة لجهله وتحجره وتفاهته ، ولكننى فوجئت بالصمت والخرس من جانب اعضاء مجلس ادارة نقابة الأطباء الذين لولا نوعية هذا « الطبيب » لما وصل واحد منهم الى مقعده !

فى نقابة المحامين

بتاريخها الحافل فى الدعوة الى فرض سيادة القانون واحترام حرية الانسان ، تعرضت هى الأخرى الى هجوم « التتار » من الجماعات المتطرفة الذين استغلوا بطالة الآلاف من شباب خريجى كليات الحقوق ـ نتيجة اكذوبة مجانية التعليم ـ ووعدتهم بما لاتستطيع ـ بالقطع ـ تحقيقه لهم املا فى كسب اصواتهم والفوز بها بمقاعد مجلس ادارة النقابة .

لقد نشرت الصحف بعض ما جاء فى منشورات الدعاية لممثلى هذه الجماعات المتطرفة ، وجاء فى بعضها ان المجلس القادم ـ فى حالة فوز اصحاب هذه المنشورات ـ لن يسمح لمحامية بالتواجد فى قاعة المحكمة الا إذا ارتدت الحجاب ! لقد صعقت عند قراءتى لهذا المنشور ، ولكننى سرعان ما سعدت به كدليل على مصداقية ضرورة التصدى لهذا التيار الجاهلى الذى زحفت جحافله على معظم نقاباتنا المهنية تحت سمع وبصر حزبنا الوطنى الديمقراطى الحاكم ! فلقد ان الأوان ـ الآن ـ ليثبت حزب الأغلبية حقيقة انه يمثل الغالبية العظمى من الشعب ، عن طريق فضح جهل وجاهلية هذه العناصر التى تريد اعادة مصر الى عصور ما قبل التاريخ ، من جهة ، ولإسقاطنا ـ تنفيذا لمخطط خارجى شيطانى ـ فى نفس الهاوية التى سقطت فيها الجزائر وتونس والسودان ومن قبلها .. ايران !

وبمناسبة الحديث عن الجزائر .. فكلنا نتذكر ان التيار المتطرف الذى كاد ان يطيح بالديمقراطية وبحرية الانسان فى

الجزائر بدا مشواره بنفس الأسلوب الذى يسير عليه - الآن - التيار المتطرف فى مصر . لقد اهمل الحزب الحاكم الجزائرى انتخابات البلديات وتصور ان نجاحه فيها هو مجرد تحصيل حاصل ، وعندما اجريت هذه الانتخابات فوجىء الحزب الحاكم باكتساح ممثلى التيار المتطرف لها والفوز بمعظم واهم دوائرها . وكل ما اتمناه - ونحن فى صدد خوض معركة انتخابات المحليات خلال الاسابيع القليلة القادمة - ان يتنبه حزب الاغلبية المصرى الى هذا الخطر . فيهتم بهذه الانتخابات ويهتم اكثر بنوعية المرشحين الذين سيخوضون المعركة باسمه حتى لايتكرر ما حدث فى الجزائر او فى غيرها .

□ □ □

لقد آن الاوان - كما قلت - للتصدى لهذا الزحف الجاهلى الذى تركناه - للأسف الشديد - ينتشر ويستشرى واصبح له عملاء لتيار اجنبى يكره ان يكون لمصر أمان او استقرار ، واصبح له - ايضا - احزاب وابواق ونشرات وصحف اسبوعية وشهرية لاهم لاصحابها غير اعادة مصر الى عصور ما قبل التاريخ !

ان من حق هؤلاء العملاء - للعراق او لايران او للسودان - ان يقولوا ويفعلوا ويتحركوا كما يحلو لهم ، وبنفس المنطق فإن من حق الاغلبية الصامتة ان تتخلى - هذه الأيام - عن صمتها ، وتبادر وتعلن رفضها لهذا الجهل وهذه الجاهلية ، وتفرض على السادة المسئولين فى حكومتهم ان يكونوا اكثر شجاعة ، واكثر حسما ، واكثر ردعا ، واكثر رفضا لكل ما يطالب الجاهلون به من منع ، وبتر ، وحجب لكل ما ارتضاه شعب مصر اسلوبا لحياته اليوم .. وغدا .. وبعد غد .

اما إذا استمر بعض المسئولين الحاليين فى تسامحهم مع الارهاب ، وفى خنوعهم للضغط ، وفى محاولتهم لكسب الاقلية على حساب حاضر ومستقبل الاغلبية ، فلا مفر من ان يبعد هؤلاء عن مواقعهم ليأتى غيرهم ويكونوا اكثر اخلاصا ، واكثر وفاء ، واكثر شجاعة . ممن سبقوهم .

ان التصدى لارهاب الاقلية الجاهلة - التى تريد اعادتنا الى عصور ما قبل التاريخ - هو فى تصورى القضية الاساسية التى لاتقبل - فى مواجهتها والتصدى لها - اى تاجيل او تسويف او مهادنة .

إبراهيم سعده

بسم الله ..

الاصولية .. غير التعصب .. والتعصب غير التطرف .. والتطرف غير الارهاب .. ومع هذا فإن وسائل الاعلام الغربية نجحت ـ للاسف ـ فى ان تربط بين هذه المسميات دون اى تمييز .. وان تخلع عليها مدلولا سلبيا واحدا .. جعلت منه مرادفا للاسلام .. وساعدها على ذلك ـ للاسف ـ عاملان اساسيان :

● العامل الاول يتعلق بالتصرفات والممارسات غير المسئولة وغير الواعية من بعض ممن ينتسبون الى الاسلام ، وهؤلاء يجتهدون بأقوالهم وأفعالهم فى تشويه صورة الاسلام وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . انهم يقتلون .. ويخطفون الرهائن والطائرات ، ويعتدون على السياح ، ويطلقون البيانات العنترية ضد كل من يخالفهم فى الرأى .. ثم يعلقون كل ذلك فى رقبة الاسلام .

● والعامل الثانى يتعلق بالتصرفات والممارسات التى ادمنها المنافقون للغرب على حساب دينهم وعقيدتهم .. اولئك الذين بهرتهم بضاعة الاستشراق الاوروبى الامريكى ، فلم يحتفظوا أمامها بتوازنهم ، حتى اصبحوا اسرى لكل ما يأتينا من الشمال .

وهذان العاملان يثيران لغطا واضطرابا شديدين فى مجتمعاتنا الاسلامية .. وهما يقفان على طرفى نقيض .. لكن ـ والحمد لله ـ بينهما بحر واسع من الجماهير العريضة المؤمنة السوية .. التى تعرف دينها بغير تحزلق ولاتنطع .. وهذه الجماهير هى التى تحاول ان تلعب عليها وسائل الاعلام الغربى بأدوات وفنون حديثة وخطيرة لزحزحتها عن الثوابت الراسخة التى تتمسك بها .

لقد صنع الاعلام الغربى «كليشيهات» او «انماط جاهزة» من التعبيرات والمسميات يحاول بها ان يغير مفاهيمنا وقيمنا ويربطنا بمفاهيمه وقيمه .

فالاصولية عندنا تعبير ايجابى .. يعنى العودة لمناهج الاسلام الاولى ، وعلماؤنا يعرفون «علم الاصول» .. بل ان التعبير الشعبى «ابن الاصول» استلهام وجدانى له مغزاه من كلمة «اصل» .

والتعصب عندنا ليس شراً كله .. بل إننا مأمورون بأن نتعصب لحقوقنا وأرضنا ولانفرط فيها .. والتعصب لا يكون ممقوتا إلا إذا تعلق بالرأى .. اما إذا ارتبط بالشرف والحق والوطن والدين .. فيكون التزاماً ..

والتطرف .. موقف عقلى .. يرتبط بالرأى .. والرأى الاخر .. ومن الصعب تحديد من المتطرف إلا إذا اتفقنا على نقطة «مركز» يكون الاقتراب او التطرف قياساً عليها .

اما الارهاب .. فهذا هو الخسران المبين .. وهو أس البلاء كله .. لانه هو الذى يعطى العدو مبررا لتشويه كل ما هو جميل عندنا .

لقد أمرنا الله سبحانه ان نرهب الاعداء باعداد أنفسنا .. أو بقتالهم فى ميدان الحرب .. وليس بالاغتيال والخطف .. شتان ما بين هذا وذاك .

الهبَّاء



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢



صحوة للاسلام القوى لا للعنف والارهاب

لا اعرف هل لم نكن مسلمين قبل ما يطلقون عليه الصحوة الإسلامية .. ؟! وهل كنا قبلها شيئا اخر .. !!

وهل في سقوط مئة الف شهيد ومليون لاجىء ومشرد من مسلمي البوسنة والهرسك .. والصراع في افغانستان والموت والجوع والحصار في الصومال .. وهل في انفاق او تبديد ٦٢٠ مليار دولار في تكاليف حرب الخليج بدلا من انفاقها على العمار والعلم والتعليم والتشييد والعلاج وحل مشكلات الشباب وهل في خسائر الكويت التي وصلت نتيجة لاحراق ابار بترولها ونسف شبكة الطرق والمباني والمصانع ١٦٠ مليار دولار وفي خسائر العراق التي وصلت الى ١٩٠ مليار دولار ومعها ما لا يقهر بالبلايين ما خسرته الامة العربية كلها بخسارة وتحطيم قوة العراق من قوة عسكرية كان يجب ان تكون عدة وقوة للوطن كله ـ وهل فيما تفعله اسرائيل مع ابناء فلسطين ـ ومع العرب في مفاوضات السلام من تلاعب وسلبية في الردود والمواقف وسحب للمواقف والتصريحات ـ وكل ما يهدد مفاوضات السلام بالتوقف الآن مالم تستسلم الاطراف العربية للمشيئة الإسرائيلية .. !!

هل في كل هذا ما يقدم صورة مشرقة للأمة الاسلامية تدعو للابتهال والتفاؤل بالمستقبل القادم .. وهل كل هذه الاخطار التي تتهددها وتقتل وتشرد الملايين من ابنائها يصبح الحل لها هو ان نتقاتل ونتبادل الاتهامات بدلا من وقفة واحدة يستدعيها حجم الاخطار والتحديات والاهوال التي تحيط بالأمة وتقتضي ان يشارك كل قلم وكل فكر مؤثر حتى وهو يختلف في الرؤية وينقد ويعارض في سد اسباب الخلاف والتمزيق والثغرات والتي لا فائز فيها إلا اعداء هذه الأمة المتربصين بارضها وحاضرها ومستقبلها والذين خططوا ببراعة ليستخدموا الدين اداة للتمزيق .. ولينسفوا اول واقوى اسباب قوة وتوحد هذه الأمة .. لقد كنا نباهي دائما بروابط التاريخ واللغة والدم والجوار والمصير المشترك ـ وكان الدين يتقدم عوامل الترابط والقوة .. ولانهم يعرفون انه الورقة الرابحة وسط شعوب ايمانية لا تقبل في المقدسات جدلا ولا مناقشة فقد خططوا ليصبح ما يطلق عليه البعض صحوة وسيلة للتشكيك والتمزيق بين اخوة الكلمة والكتاب الواحد .

● وهذا التخطيط ـ لاستخدام قوة الدين لاشعالها نارا لا تبقى على



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

ارضنا ولا فى نفوسنا اخضر-مثبت فى كتب حكماء صهيون .. فالخط الاستراتيجى للاستعمار العالمى الجديد لا يحارب الصحوة الاسلامية ولكن يطلقها ويفجر داخلها عناصر التشتيت والتمزيق والتشكيك والخلاف وتبادل الاتهامات وانقسام المجتمع الواحد ما بين مؤمنين وكفرة وعباد وشياطين ويحول الصحوة والدعوة من قوة تجمع وتبنى وتشيد وتطلق طاقات وابداعات وقدرات ابناء هذه الامة وتصحح الاخطاء وتعالج العيوب وتصنع المجتمع الاسلامى المحب المتراحم المحلق والمتسامى فوق الخلافات والقادر بقوته العقلية والروحية على ان يقدم الحلول ويصنع المواقف الصحيحة ـ هذا المجتمع الذى لم يكن غريبا ابدا علينا ـ بل كان دائما القلب الحافظ للروح والشخصية المصرية .

● والدعوة لصحوة تعنى انه كان هنك موات إسلامى .. اذن على ماذا عاشت عشرات الملايين من نماذج العمل المشرقة والمؤمنة والعارفة بالله والتى يشكل الدين نسيج وجدانها واساس وجودها والمنطلقة فى آفاق العلم والعمل والنجاح مستندة الى مفاهيم مستنيرة للدين .. ولا يعنى هذا التهوين من قدر اخطاء وتجاوزات كثيرة اوصلتنا الى احوال لا يمكن ان يرضى عنها منصف ـ ولكنه تراكمات عشرات السنوات من التطبيقات والشعارات السياسية المندفعة بحماس لا يملك حكمة التجربة ـ فتهاوى نظام قديم لم يكن كله خطا ـ ولم يكن كله صحيحا ـ وفى المقابل لم يرتفع بناء جديد .. وانعكس الاضطراب والانهيار على الاقتصاد والفكر والابداع والفنون والرياضة .. ولم يكن الأمر ابدا فراغا او نوما دينيا يحتاج الى صحوة .. والذين يقولونها ينسون ان الدين والتوحيد كان اساسا فى التكوين الاصيل للشخصية المصرية والتى بحثت عن الإله الواحد قبل ان يهديها إليه التنزيل الحكيم .

● مرحبا بصحوة تجمع ولا تفرق .. تبنى ولا تهدم .. تبحث عن حلول لمشكلات شبابنا وتهدى ارواحهم وتؤمن ايامهم .. صحوة واعية للاستراتيجية الاستعمارية التى لا تحارب الصحوة الاسلامية .. ولكنها تريدها فتنة وتلقى اليها بكل ما يوغر العقول ويطلقها نارا تاكل بعضها وتصنع بها إسلاما متشددا يمتلىء قلبه وفعله بالعنف والقسوة ويفتقد قدرة الإسلام الذى تعلمناه عن قرآننا ورسولنا الكريم من رحمة ومحبة : «ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم» .
صدق الله العظيم

● مرحبا بصحوة تختلف وتعارض وهى فى سفينة الوطن الواحد الذى يتهدده خطر واحد وعدو واحد ـ ولا يتحول ابدا باسم اعظم ما منح الانسان عدوا لبعضه .

● إنها دعوة انقلها عن كل المصريين بمختلف التوجهات ـ تؤرقهم هذه الوقائع الغريبة على الشارع المصرى .. ان يفقد امنه .. وان يتحاور ابناؤه بالرصاص .. وان يشكك فى ايمانيته .. وان تستغل ظواهر مرضية لادانة الواقع كله ولجعل الموت والتخريب علاجا وانقاذا للحياة !! بدلا من تلاقى الايدى والعقول والقدرات والطاقات الخلاقة والمتميزة ـ اتفاقا وخلافا ـ للمواجهة والبحث والحل وبناء الوطن

المصدر : الأذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوى القادر على مواجهة المازق الذى يواجهه العالم باسم النظام العالمى الجديد ـ والعدو الناشب كيانه وقواه فى الجسد العربى ولا يمكن ان تكون الصحوة الإسلامية ان نتناحر ونتقاتل ونتبادل الاتهامات ونهديهم المزيد من اسباب القدرة والتمكن الا اذا كانت صحوة تنفذ عن وعى او لا وعى مخطط خبيث يريد ان يجهز على البقية الباقية من قوى هذه الأمة .. اما الصحوة الإسلامية الحقيقية فهى اندفاع باقصى الطاقات الايمانية للعمل والابداع والتوحد والتصحيح واغلاق المنافذ والاسباب وفى مقدمتها التشكيك وتبادل الاتهامات وانقسام الصف المؤمن الواحد الى فئات وكل ما يجعل المؤمن والمسلم فى حصاره بالموت والجوع والتشريد على حاله الذى يحدث الآن والذى لا يمكن ان يكون الا محنة وماساة كان لا يمكن ان تحدث والمسلمون فى صحوة حقيقية تجمعهم ولا تفرقهم وتدفعهم عبر جوهر دينهم للاخذ باسباب القوة من علم وعمل وفاعلية وايجابية ومسئولية عن توجيه دفة الحياة. وامتلاك قدرة التاثير فى الانظمة العالمية سواء كانت قديمة او جديدة او مستحدثة ـ ويعلم الله ماذا بقى عندهم لتشتيت وتمزيق الشعوب ـ هذه المخططات التى مهما بلغ جبروتها لابد ان يهزمها استدعاء واستنهاض القوى الذاتية والروحية والايمانية والعقلية لكل شعب وامة .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

حوار

تحركوا وتدبروا .. فالدعوة مفتوحة لكل شباب مصر !

يكتبها محمد باشا

● قال التلميذ لأستاذه : الآن وبعد أن أصبح بين أيدي أجهزة الدولة قانون لمكافحة الارهاب .. ما الذي تتوقعه للقضاء على هذه الخلايا السرطانية للعنف والارهاب التي تهدد المجتمع واستقراره ؟

● ● قال الأستاذ : لقد سبق أن قلت لك انه ليس بالقانون وحده نقضي على هذه الخلايا السرطانية للعنف والارهاب — ونعم اختيارك لهذا الوصف — وتذكر أنني قلت انه لابد من سياسة قومية تشارك فيها كل اجهزة الدولة والقوى السياسية في تنفيذها

● قال التلميذ : نعم أتذكر ذلك ، لكن للأسف الشديد لا اذكر انني سمعت ولا قرأت شيئا يؤكد ان هناك استجابة لذلك .. فالحركة التي تدور وتبدو على الساحة لم تتغير صورتها ، اجهزة الأمن تقوم بدورها المنوط بها وقوافل الدعوة التي تنظمها وزارة الاوقاف ومشيخة الأزهر تواصل لقاءاتها بالشباب والقيادات الدينية .. وكفى الله المؤمنين القتال

● ● قال الأستاذ وهذه هي المشكلة .. بل المصيبة ولكني مازلت ادعو الى ذلك ومازلت اصر على هذه الدعوة ومازلت اطالب الاحزاب كافة وجميع القوى السياسية ان تتحرك قبل ان تتضاعف احجام هذه الخلايا السرطانية وتصيب جسد الأمة كله لاقدر الله .

● قال التلميذ بصوت مملوء بنبرات حزن يملأ أعماقه ان مايحدث من احداث وحوادث العنف والارهاب تدعو الى الخوف من المستقبل ، الذي ننظر اليه بأمل في ظل الاستقرار الذي نعيشه والتطور والتنمية التي نبذل فيها جهودا مخلصة لتجاوز كل مشاكلنا

● ● قال الأستاذ لك حق في مخاوفك اذا استمرت الحال على ماهي عليه فلايمكن ابدا للاستقرار والتطور والتنمية ان تستمر في اى مجتمع مع احداث وحوادث العنف والارهاب .

● ● قال التلميذ كما ان بلادنا لايمكن ابدا ان تتحمل توقف حركة التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي مع مثل هذه الحوادث والأحداث .

● ● قال الاستاذ هناك مقولة اقتصادية شهيرة يصفها خبراء الاقتصاد والمال بأنها قاعدة ذهبية في علم الاقتصاد والمال والسوق تقول أن رأس المال جبان يهرب دائما من حالة عدم الاستقرار وليس من شك في ان العنف والارهاب يتسببان في حالة عدم الاستقرار وبالتالي في هروب راس المال من اى مجتمع وفي توقف حركة الاستثمار والتنمية فان اى مستثمر اذ وجد ان هناك عدم استقرار في البلد الذى يستثمر فيه امواله سوف يوجه راسماله على الفور الى بلد اخر يتمتع بالاستقرار ولنا في تجارب العالم مايؤكد ذلك فهناك دول جنوب شرق اسيا مثلا تعيش حالة استقرار ولهذا نجد أن راس مال العام كله يتجه اليها بينما ادى عدم الاستقرار والحرب التي تحدث في يوجوسلافيا وتايلاند والعديد من بلاد العالم الثالث الى هروب راس المال منها ولنا في منطقة الخليج والشرق الاوسط نموذج اخر حينما اندلعت فيها الحروب لقد توقف الاستثمار فيها على الفور

● قال التلميذ وهكذا يتسبب الارهاب والعنف في تطفيش رؤوس الاموال من البلاد وبالتالي تتوقف حركة التنمية وتطوير هذه المجتمعات وينعكس ذلك بطبيعة الحال على احوال معيشة ابناء هذه المجتمعات وهذا مايفزعني بالفعل انا وامثالي من شباب مصر

● ● قال الأستاذ ومعكم كل الحق في هذه المخاوف لكن دعني اقول لك بصراحة ان عليكم انتم الشباب ايضا مهمة مسئولية في مواجهة هذه الحال

● قال التلميذ : كيف ؟

● ● قال الأستاذ : إذا افترضنا أن لصا اقتحم عليك بيتك ليسرق أموالك واحتياجات أسرتك فماذا انت فاعل ؟

● قال التلميذ : أواجهه على الفور لكى أمنعه من هدفه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

حفاظا على ممتلكات الأسرة ؟

● قال الأستاذ : ألست معى فى أن مرتكبى أحداث وحوادث الارهاب تؤدى إلى هذه النتيجة ؟ وكما قلت انت من قبل إن الارهاب والعنف يتسببان فى تطفيش رؤوس الاموال من البلاد وتوقف حركة التنمية وتطوير المجتمع وينعكس ذلك كما قلت أنت أيضا ـ على أحوال معيشة ابناء هذا المجتمع

● ويستطرد الاستاذ قائلا :
ولك أن تتصور مثلا حالنا أثناء فترات الحروب لقد توقفت حركة السياحة وضاع علينا الدخل الذى كانت تدره ، وتوقفت عجلة الانتاج بالصورة المثلى لان أدواته فقدت الكثير من كفاءتها بسبب تجميد عمليات الاصلاح والتجديد وتوقفت الملاحة فى القناة وفقدنا ماكنا نحصل عليه من رسوم وباختصار توقفت كل مشروعات اصلاح أوجه وأنشطة الحياة من مرافق وغيرها .. الأمر الذى أدى فى النهاية الى تراكم المشكلات والى الشكوى المريرة من كل شيء بداية من ركوب وسيلة المواصلات ومرورا بشرب كوب مياه نقى . أو اضاءة لمبة كهرباء دون انقطاع للتيار أو حتى استخدام التليفون كوسيلة للاتصال بالآخرين وانتهاء برصف أو نظافة شارع نمشى فيه .. ولم ينته الأمر عند هذا الحد بل ان توقف تنفيذ مشروعات جديدة أدى إلى تقليص فرص تشغيل الشباب وانتشار البطالة بينهم وأصبح لدينا جيش من العاطلين . لايمكن أبدا أن ننكر أن انتشار البطالة قد يكون أحد الأسباب الرئيسية فى فقدان الأمل لمواطنى هذا المجتمع . وقد أدت هذه الحالة الى اتجاه أعداد كبيرة من هؤلاء الشباب العاطلين الى ساحة العنف والأرهاب والجريمة والمخدرات بل الأكثر من ذلك أن عدم استقرار أى مجتمع يقلل من فرص أبنائه فى العمل داخل دول أخرى اذا كان من مجتمعات الكثيفة الايدى العاملة مثل بلادنا ذلك لأن فرص العمل تضيع عليهم بامتناع الدول التى تتوفر فيها فرص العمل عن استخدام الأيدى العاملة من الدول غير المستقرة .

قال التلميذ الى هذا الحد نصنع مشاكلنا بأيدينا .

● قال الاستاذ : بل أكثر من ذلك تجد أن عدم الاستقرار والامان فى أية دولة ينعكس بالسلب فى حجم تعاون دول العالم كله معها فلا اتفاقيات ولامعونات ولا منح وغير ذلك من مظاهر التعاون بين الدول . من الذى يلقى بأمواله وخبراته وامكانياته فى بلد يغوص فى عدم الاستقرار ؟ ان ارض هذا البلد تكون بمثابة رمال متحركة لايمكن البناء عليه أبدا .

● قال التلميذ : صدقت .. لكن أعود الى سؤالك ماذا علينا أن نفعل كشباب ؟

● قال الأستاذ : الكثير .. الكثير ..

● تساءل التلميذ : مثل ماذا ؟

● رد الاستاذ : عليكم أولا أن تعوا جيدا أخطار الارهاب والعنف وتأثيرهما على مستقبلكم ـ كما أوضحنا ـ وعليكم ثانيا أن تتولوا توعية زملائكم وأخوانكم بذلك وعليكم ثالثا أن تستغلوا أوقات فراغكم بما يفيدكم ويفيد المجتمع ، وباستغلال الامكانيات التى تتيحها أجهزة الدولة رغم اعترافى بقلتها وعليكم رابعا أن تستغلوا قواكم وجهودكم الذاتية فى تحسين بيئة مجتمعاتكم وهنا عليكم خامسا أن تفرضوا وجودكم بهذا الجهد الذاتى على أجهزة الحكومة لكى تعاونكم على أية احتياجات وامكانيات تحتاجون إليها وتعجزون عن تدبيرها .

● وفى هدوء قال الاستاذ مستطردا : إن على الشباب الكثير الذى يجب أن يقوموا به لكنه يحتاج منهم الى الحركة حتى اذا كانت أجهزة الدولة تعجز عن الوصول اليهم جميعا . تحركوا انتم الى مجالات ومواقع هذه الانشطة وافرضوا وجودكم على هذه الأجهزة .. فى أيامنا نحن كنا لانهدأ عن الحركة مرة فى مكتبة وأخرى فى مركز شباب وثالثة فى معسكر كشافة أو شباب ورابعة فى ندوة ثقافية .. والحق أننا تعلمنا الكثير من كل هذه الحركة وهذا النشاط بل دعنى أعترف لك أننا اكتسبنا ثقافاتنا ونما وعينا وابتعدنا عن اغراءات الانحراف وهى كثيرة بسبب شغل أوقات فراغنا .. وحتى لاتتصور أنت وغيرك من شبابنا أننا كنا فى كل الأوقات نجد المسئولين عن هذه الأنشطة يسعدون بحركتنا ونشاطنا لكن إصرارنا على استغلال كل موقع كان وراء فرص وجودنا عليهم وكانت الفائدة التى عادت علينا . وباختصار شديد عليكم مسئولية بالغة فى تحقيق الاستقرار للمجتمع فأنتم أصحاب المصلحة الاولى فى المستقبل اقتحموا بأنشطتكم مراكز الشباب وأنديته وحولوها الى شعلة من النشاط والحياة ، اجعلوا من المكتبات مصدرا هاما للتثقيف والتوعية وبناء العقول اذهبوا الى مقار الحزب الذى تنتمون اليه وحولوا صمته وسكونه الى حياة وحركة ونشاط نظموا قوافل توعية متخصصة فى مجالات تنظيم الاسرة وحماية البيئة والنظافة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

وغيرها فى كل مكان على أرض بلادنا ..

● قال التلميذ : وهل نجد من يسمح لنا بكل ذلك .

● ● قال الاستاذ : أنا على ثقة أنكم سوف تجدون للأسف بعض المصاعب فى البداية لكن بالاصرار وبالحوار حول أهدافكم الوطنية سوف تفتح لكم كل الابواب .. سوف تحرجون هؤلاء المسئولين الذين يرددون دائما أننا على استعداد لاستقبال الشباب والاستفادة من قواهم فى خدمة المجتمع رغم أننى مدرك تماما أن المفروض أنهم هم أنفسهم عليهم السعى اليكم .

● قال التلميذ : هذا ما كنت أود بالفعل أن أقوله ؟

● ● قال الاستاذ بهدوء بالغ : وهذا ماكنت أنا بالفعل اخاف أن تقوله .. ولهذا أرجوك أن تستعيد كلمات حوارنا هذا مرة أخرى .. لعل وعسى أن تجد الاجابة التى تتمناها .. وأتمناها .

● قال التلميذ : أخشى أن أكون قد أزعجتك بمخاوفى .

● ● قال الاستاذ : يابنى الخوف فى الحق ضعف وأنتم الشباب أصحاب الحق فى المستقبل وعليكم أن تستفيدوا من دعوة القيادة السياسية والدولة كلها الى الاسهام فى بناء المجتمع بجهودكم .

المهم أن تتحركوا .. تتقدموا فالدعوة مفتوحة لكل الشباب فى مصر .

آخر مصريات

قال تعالى :

« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

صدق الله العظيم



المصدر : الأخبـــــــار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٣

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم وجيه ابو ذكرى

« ليتكم تعرفون ان قوى الشر في الخارج لاتريد لمصر امنا او تنمية او استقرارا »

المخـــدرات والارهـــاب !!

عندما سيطر المجاهدون الافغان على جانب كبير من افغانستان ، كانوا في حاجة الى دعم مالي كبير لتكوين جيش الزحف على كابول ، واختار الزعيم حكمتيار زراعة المخدرات وتصديرها الى دول الشرق الاوسط واوربا ليشترى بثمنها السلاح والذخيرة ، وينفق على جيش المجاهدين ، ثم توسع بشكل كبير في زراعة نبات الخشخاش المخدر الذى يستخرج منه الافيون ، بعد الارباح الطائلة من الافيون اقام صناعة المخدرات التخليقية وعلى رأس هذه المخدرات « الهيروين » وتهرب هذه المخدرات من افغانستان الى باكستان في حراسة مشددة ، ومنها الى الشرق الاوسط واوربا ، ولم تتمكن باكستان ـ رغم وجود وزارة بها لمكافحة المخدرات على قمتها وزير ـ ان تمنع شحن المخدرات الافغانية من موانيها .

وقد حاول حكمتيار ان يجعل من سيناء ، بالتعاون مع بعض رجال سيناء . « أرض ترانزيت » لتوزيع المخدرات وخاصة الهيروين على دول العالم ، ومن سوء حظه ، سقطت أول سفينة محملة بالمخدرات في أيدى رجال المكافحة المصرية ، وهي السفينة « ريفي ستار » ولم يتمكن رجال المكافحة من معرفة عملاء حكمتيار في سيناء ، لتدخل البحرية الاسرائيلية في خليج العقبة اثناء مراقبة السفينة من رجال المكافحة المصريين ، مما يضع علامة استفهام كبيرة حول علاقة البحرية الاسرائيلية بمخدرات حكمتيار !!

●●●

والسؤال الآن .. ما علاقة قلب الدين حكمتيار بالجماعات الارهابية باسم الاسلام ؟

لقد اتفقت معه ايران ، على تدريب افراد هذه الجماعات على الارض الافغانية التي يسيطر عليها ، لكى يعودوا بعد التدريب الى أوطانهم للقيام باغتيالات سياسية ، بالاضافة الى العمليات الارهابية الاخرى ، وقام قلب الدين حكمتيار بافتتاح مكاتب اتصال في مدينة بيشاور الباكستانية ، تكون مهمتها ـ في البداية ـ استقبال المتطوعين العرب في صفوف المقاومة الافغانية ، وتم افتتاح اكثر من مكتب اتصال في هذه المدينة الباكستانية ، ويرأس هذه المكاتب قيادات من جماعة الجهاد الاسلامي من مصر ، كما اقام مركزا لتدريب أفراد هذه الجماعات على مقربة من المدينة بالاضافة الى معسكرات أخرى داخل افغانستان ، وتضم هذه المكاتب والمعسكرات افرادا من مصر ولبنان وفلسطين وتونس والجزائر والاردن ، ويتم في داخل هذه المعسكرات التخطيط لقلب انظمة الحكم العربية لكى تقع في ايدى هذه الجماعات ، كما تقوم هذه المكاتب باصدار الكتب والنشرات التي تبشر بقرب سيطرة هذه الجماعات على كافة انظمة الحكم العربية .

قلب الدين حكمتيار ينفق بسخاء ـ من عائدات الهيروين والافيون والحشيش ـ على هذه المكاتب ، سواء للتدريب ، او التخطيط ، او تهريب السلاح . كما انه يدعم ماليا ـ من عائدات المخدرات ـ الجماعات الارهابية باسم الدين في كثير من الدول العربية والاسلامية . ويعتبر دعم عائدات المخدرات لهذه الجماعات هو اهم دعم يصل اليها ، بخلاف ما يأتيها من جماعات الاخوان المسلمين التي اتخذت المانيا الغربية مقرا لها ، بعد هروبها من حكم عبدالناصر في الخمسينات والستينات .

●●●

لذلك ...

أرى ضرورة الاتصال بالحكومة الباكستانية ، لكى تحاول اغلاق مكاتب العدوان على مصر والدول العربية الاسلامية، وان نتعاون عالميا لوقف تهريب مخدرات قلب الدين حكمتيار ، وليت الدول العربية تساعد حكومة كابول للسيطرة على كل افغانستان وطرد « المجاهد » تاجر المخدرات العالمي .. قلب الدين حكمتيار .. وان نضع اعيننا على مكاتب العدوان في المدينة الباكستانية .

●●●

اقول هذا للابناء المخدوعين
اقول هذا لشباب مصر الطيبين
اقول .. ان مصر .. عاشت

مسالمة .. لاتعرف الارهاب والعنف .. وابناء مصر يعرفون الحلال من الحرام .. وما يفعله قلة هو الحرام بعينه . اليس الارهاب حراما ؟ اليس الترويع حراما ؟ اليست معاول هدم الامن والاستقرار حراما ؟

ليتكم تعرفون ان قوى الشر في الخارج لاتريد لمصر امنا او تنمية او استقرارا . ان قوى الشر يفزعها رايات مصر المرفوعة ، فلا تحققوا لقوى الشر ما تتمناه لمصر الكنانة .

حوار المؤمنين حول الارهاب

في جلسة ضمت مجموعةمن الرجال هذه سماتهم :

●● انهم يؤمنون بالله ورسوله وكتابه

●● ان كلا منهم يقف على قمة انجازات وطنية

●● ان كلا منهم طارد اعداء مصر ، سواء كانوا صهاينة او مفسدين في ارض مصر .

●● ان كلا منهم غامر بحياته ، واقترب من الموت في سبيل هذا الوطن .

●● ان كلا منهم طاهر .. نظيف .. يتمنى ان يرى مصر آمنة مستقرة .

●● ان كلا منهم مازال ـ كل في موقعه ـ يطارد الفساد والمفسدين .

كانت تضم .. الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية ، وهو محافظ عرف عنه مواجهته الحاسمة للفساد ، لذلك فهو محبوب جدا من جماهير الشعب الفقيرة في محافظته ، تكرهه بشدة عصابات المخدرات والاستيلاء على الارض والمال العام والرشوة والفساد .

كانت تضم اللواء احمد رجائى عطية .. الذى قاد عمليات فدائية داخل اسرائيل عام ١٩٦٧ ، ثم قاد منظمة سيناء العربية اثناء حرب الاستنزاف ، ثم واحد من ابطال العبور عام ١٩٧٣ .

كانت تضم العميد هشام عطية ..



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

واحد من الذين طاردوا الفساد من خلال الرقابة الادارية .. وبطل كشف قضايا فساد مازالت حديث مصر .

كانت تضم الكاتب الاسلامي المستنير حامد سليمان ، صاحب كتاب الدفاع عن المصريين المظلومين في الخارج ، وصاحب اكبر كمية من المقالات التي تدافع عن المصريين وتطارد الفساد .

كانت تضم نبيل الدرديري .. وهو واحد من الجنود المجهولين الذين واجهوا العدو الاسرائيلي من خلال عمله في جهاز المخابرات العامة في الستينات .

كما كانت تضم ايضا مجموعة من شباب الصحفيين اذكر منهم محمد عبدالغفار ومحيي عبدالرحمن .

●●●

امتد الحوار اكثر من ساعتين ، وكان موضوعه « الارهاب باسم الدين » واجمع الحاضرون على مجموعة حقائق :

●● ان الدين الاسلامي .. وكل الاديان ترفض العنف والارهاب وتحرض على التسامح .

●● ان الدين الاسلامي .. يرفض اغتيال الابرياء مهما كانت الاسباب .

●● ان جماعات التطرف باسم الدين ليست وصية على المجتمع ، وان عليها ان تطالب بالتغيير بكل الوسائل السلمية . وليس بقوة السلاح .

●● ان اعداء مصر يقفون خلف هذه الجماعات المتطرفة ، دعما ماليا ، وتأييدا ، وتدريبا ، وان هؤلاء الذين يدعمون هذه الجماعات لايريدون لمصر استقرارا في ظل اي نظام سياسي .

●● ان هؤلاء الذين يدعمون هذه الجماعات ليسوا فوق مستوى الشبهات .. وتحدثنا عن المال الحرام الذي يرسلونه الى هذه الجماعات ، وتحدثنا عن السلوك الشخصي لبعض هؤلاء ـ كالترابي مثلا ـ ولا استطيع ان اصف هذا السلوك حتى لا اخدش به حياء القارىء .

واجمعنا على حقائق اخرى :

●● ضرورة اقامة حوار مع هؤلاء المخدوعين .

●● ضرورة الاعلان عن محاربة الفساد .

●● ضرورة سرعة البت في قضايا الرأي العام

●● ضرورة ادخال مادة الدين بشكل مستنير في مراحل المدارس المختلفة .

●● ضرورة كشف اهداف قيادات العمل الارهابي امام الرأي العام .

●● ضرورة المواجهة لهم فكريا وامنيا وتشريعيا .

وفي النهاية .. اقول لهؤلاء الابناء المخدوعين.. فحملوا السلاح، وارادوا لمصر الشر .. اقول لهم :

لقد كان لي شرف المشاركة في اكثر من ندوة ، واكثر من جلسة حوار حول هذا الموضوع الذي يقلقني كمواطن احب هذا الوطن ، ولم اجد لدى الحاضرين .. سوى القلق .. مما تقومون به تحقيقا لاهداف اعداء مصر .. لم اجد سوى الخوف عليكم في هذا الطريق المظلم المسدود .. لم اجد سوى الرفض لسلوككم .. وافكاركم الفجة .. والتي لن تضر سوى وطن نسعى ان نعيش فيه آمنين .. مستقرين .

اتركوا العنف .. وتعالوا نبني مصر .

نعم .. اهلا بالحوار معكم

تلقيت رسالة ـ منذ فترة ـ كانت قد فقدت مني ، ووجدتها هذا الاسبوع ، الرسالة موقعة باسم الجماعة الاسلامية بمصر ، المعروفة اعلاميا بتنظيم الجهاد .. تقول الرسالة دون حذف كلمة منها .

الاستاذ الفاضل : وجيه ابو ذكرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ونحن اذ نشرف بتهنئة شخصكم الكريم بعيد الاضحى المبارك نستغل هذه الفرصة لكي نبوح اليك ببعض ما يجيش في صدورنا ذلك لاننا نعرف جيدا انك من الذين لايرضون بالظلم وانك من العاملين على نصرة الحق والدفاع عن الحرية والعدل .. ونحن نقول لك ياسيدي اننا دائما نكون الطرف المظلوم من معظم الاجهزة والجهات الرسمية وغير الرسمية وذلك في اغلب القضايا والامور الخاصة بنا سواء من الناحية الواقعية او الناحية الاعلامية والامثلة على ذلك كثيرة ولكن لامجال لذكرها الآن .

لذا نطلب من سيادتكم التكرم بسماع رأينا في اي موضوع تطرقونه يكون خاصا بنا ونحن على استعداد لان نتشرف ونبلغكم بحقيقة الامور بدون مواربة او تزايد بالادلة وبالبراهين .. واملنا في الله .. ثم فيكم كبير لأن تتفهم حقيقة قضيتنا والمأساة التي نعيشها داخل وخارج السجون .. وذلك لانك اذا عرفت الحقيقة ولم تناصرنا فعلى الاقل لن تكون ضدنا ـ نحسبك كذلك ولانزكي على الله احدا ونسأل الله لنا ولك العافية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

●●●

انتهت رسالة تنظيم الجهاد لي .. وانا على استعداد ان اقوم بتنظيم حوار معكم حول كل القضايا التي تطرحونها . ونضع امامكم الحقائق الخافية عنكم ، ونشير اليكم بهؤلاء الذين يريدون تدمير مصر بايديكم .

مرة اخرى .. اهلا بالحوار



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

المتطرفون .. والاغلبية :

ليست .. براعة تنظيم .. انما .. رفض الاغلبية !!

بقلم : محفوظ الأنصارى

قد يقول البعض .. « أن حديثك اليوم ـ إذا كنت تريد الحديث عن العنف والتطرف والارهاب باسم الدين ـ حديث فى غير مكان أو زمان .. » .. !!

فقد انحسرت موجة العنف والمواجهة ، وتراجع « المتطرفون .. » وتواروا .. ولم يبق منهم ، إلا « محاولات يائسة .. » ، لاثبات الوجود ، ووقف انهيار الصفوف ، وطمأنة الاتباع ..

وهذا التوصيف والتقييم لوضع « الامارات ... .. والجماعات .. » ، وأجهزة التصفية والاغتيالات .. ، داخل هذا التيار بجميع شرائحه ، وتعبيراته وممارساته ، .. توصيف ، وتقييم صحيح ، إلى حد بعيد .

لكن .. هل هذا التراجع ، والانحسار ، « والتوارى .. » عن العيون ، وتجنب المواجهة والاستفزاز ، نهاية . « لتيار .. » ، وقضاء تام على توجه واستئصال لوافد ، « بالفكر . » وبالأجر » ، و« بالتخطيط الآثم المتامر . » .. ؟!

أم أن الأمر . ليس أكثر من انسحاب ، تكتيكى ـ فى حالة ضعف ـ وتراجع وقتى ـ من أجل إعادة ترتيب الصفوف ـ استعدادا لمواجهة جديدة بالتطرف والعنف ؟!

● ● ● ● ●

لاخلاف على أن التطرف والعنف ليس هو طبيعة الأشياء والأمور فى حياة الشعوب والمجتمعات
التطرف والعنف ، نتيجة لا أصل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

هما مظهر لوافد او انعكاس وتعبير عن انحراف فكر أو تشوه فى فهم وليسا أبدا جوهر عقيدة ، أو مضامين وتعيين رسالة أو دعوة سوية وسماوية

وبالتالى إذا كنا قد تعاملنا مع المظاهر . ومع الممارسات «الانعكاسية » ، التلقينية .

اذا كنا تعاملنا مع النتائج فتم احتواء الخطير منها والسيطرة على مراكز تجمعها وانطلاقها . «وكسر شوكة ..» المغنيين .. «الحاملين، للآلى » «والطبنجة ..» ، «والناسف..» الى جانب السنجة والجنزير ..

اذا كنا قد تعاملنا وحسمنا الامر مع هذه «النتائج ..» وأشكال تعبيراتها وممارساتها المختلفة دون أن نتعامل أو نتناول ، الأصول ، والأسباب والجوهر

فالمنطق يقول فى هذه الحالة ، أن ماتوقف اليوم لابد وأن يعود غدا أو بعد غد .

وهذا ما يجب التنبه له ، وتقدير حساباته ..

ـ ليس تعاملا مع النتائج والظواهر .. كما حدث ويحدث فى مواجهة «الموجة ..» ، التى شنها المتطرفون فى السنوات الأخيرة ، ومازالوا يحاولون .

ـ وليس بعنف يتجاوز الحدود والأصول التى يجب أن تظل الدولة بمنأى عنها لأن هذا « النوع من العنف » المغالى فيه جريمة والدولة هى حامية القانون المنفذة لأحكامه ، المتصدية لكل من يحاول أن ينتهك شرائع الأرض وشرائع السماء الدولة هى الرادع والمانع للجريمة وللمجرمين

وأظننى عند هذه النقطة قد اقتربت من المنطقة التى اريد أن أركز عليها فى حديث اليوم عن هذا الموضوع .. التطرف والجماعات .. ثم المجتمع المدنى كما يسمونه ، أو يقولون وهو جمهور الخلق ، خارج ..

البقية ص٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

المتطرفون .. والاغلبية :

ليست .. براعة تنظيم .. إنما .. رفض الأغلبية !!

بقية المنشور ص١

تجمع «الامارات والجماعات والفصائل ..» التي تتحدث باسم الدين ، وتحت مظلته ، الفاقدة للشرعية وللأهلية ..

جمهور «الخلق ..» .. المدني .. بأفراده ومؤسساته وتجمعاته السياسية ، والمهنية ، والحزبية ، والفنية ، والحكومية كذلك ..

●●●●●●●●

أول مايستوقف النظر هذه الأيام ، عند المتابعة والقراءة ، لمايخص هذه الظواهر ، التطرفية ، أو الارهابية ، ومن يقف وراءهم من «تنظيمات ..» ، «وحركات ..» :

● هو هذا «الانبهار ..» والاعجاب الشديد بدقة التنظيم واحكامه عند الجماعات الاسلامية ، وفروعها ، الاجتماعية ، والسياسية ، والعسكرية ، والمهنية ..

● يلفت النظر أيضا وبشدة ، وهو نتيجة ، للقدرة التنظيمية التي يصفونهم بها .. القدرة على الاقناع ، والقدرة على النفاذ ، والقدرة على التنفيذ ، ..

وبالتالي القدرة على التنفيذ الدقيق «والنظيف ..!!» ..

● يلفت النظر أيضا .. هذه الحيرة «الفلسفية ..» عند البعض ، عندما يحاول البحث ، عما اذا كانت ثمة علاقة بين «مسلمي السنجة والآلي ..!!» ، وبين «مسلمي الفكرة والقلم ..!!» ، من «المتسيسين ..» في جماعات شرعية . أو غير شرعية .. !! .. في حين أن المسألة لاتحتاج الى كل هذا العناء .. فالمنبع والأصل دائما موجودان ..

والاجتهادات بممارساتها المتعددة دائمة مفتوحة ومباحة ..

هكذا بدأت «الجماعة الام ..» .. وهكذا استمر الأمر وتواصل .. والمتغير قد يكون مرة في الحجم ، وقد يكون في الشكل .. لكن جواهر الأشياء وأصولها ثابتة وقائمة ..

وظلت ازدواجية الممارسة .. «بالسياسة الدينية ..!!» «وبالعنف والجريمة الدينية ..!!» هي كما بدأت ، ولكل منهما تنظيمه وقيادته .. ولهما معا مظلة واحدة وقيادة عامة واحدة ..

الجديد اليوم .. أو المتطور بشكل أكبر .. هو هذا البعد «فوق المحلي ..» ، بل «وفوق الاقليمي ..» ، الذي طرأ على هذه التنظيمات والجماعات .. واتخذ شكل العالمية في كل شيء ..

في ارتباطه .. بمن لا يصح الارتباط بهم ..

ـ وفي تواجده ، حيث لاتوجد قضية اسلام أو مسلمين .. من أمريكا ، الى كندا الى استراليا الى اسيا ، الى كل مكان ..

ـ هذا الجديد ، فاء ، بماتجاوز حدود السلطات المحلية ، هنا في مصر اذا مارسوا نشاطهم المدمر ، وهناك في أي مكان يختاروه مسرحا .. وتصلح ظروفه الداخلية ، «وخميرته ..» الوطنية ، أن يكون منطلقا لمواجهة ، وبداية لسيطرة ، كما حدث في الجزائر ، وفي تونس ، والسودان والخليج ، كل حسب درجته هذا النشاط ونوعه ..

●●●●●

دقة التنظيم .. :

وفي هذا الصدد أحب أن أتوقف عند هذا التوصيف والتقييم لهذه الجماعات ، من جانب بعض أجهزة

الدولة ، وبعض قطاعات الرأى العام المثقف والنخبوى ..

الكل مجمع على دقة تنظيم هذه الجماعات ، وكفاءتها فى العمل ، وسيطرتها ، وتخطيطها المحكم فى كل ماتتصدى له .. :

● سواء وهى تخوض المعارك الانتخابية المهنية والسياسية فى اتحادات الطلبة ..

أو النقابات المهنية ، كالمهندسين والمحامين والاطباء ، ونوادى هيئات التدريس .. وغيرها ..

● أو وهى تمارس نشاطها الاجتماعى ، مع الطلبة من خلال تقديم خدمات اجتماعية وانسانية وتعليمية .

ومع الأهالى فى الأحياء الشعبية ، بتيسير الحصول على حصص من المواد التموينية ، أو علاج للمرضى ، أو دواء لمن لم يستطع شراءه ، أو تدبير مسكن للايواء ، وزيجة ، لمن عجزت قدراتهم وحالت ظروفهم ، دون انجاز «نصف الدين ..» ..

● ثالثا .. أو وهم يقومون برفع السلاح ، وتدبير الاغتيالات وتصفية «الخصوم ..!!» ..

سواء كان الخصم «مارقا مسلما ..!!» ..

او كان «كافرا مسيحيا ..!!» ..

أو «عاصيا حكوميا ..!!» .. وزيرا كان أو ضابطا أو جنديا .. !!

«والحد ..» هنا قدر نافذ على العباد .. طفلا كان العبد ، أو امرأة ، أو شيخا ..

«حد ..» نافذ ، سواء كان «الضحية ..» مطلوبا أو غير مطلوب .. مثلما كان الحال مع الدكتور رفعت المحجوب ..

« حد » نافذ .. سواء كان « الضحية » بريئا لا يعلم ولا يشارك ، ولا يقدر علـى أى نوع من المشاركة ، كاطفال ديروط واسيوط وغيرهم ..

هذا الوهم المبالغ فيه بالنسبة لدقة التنظيم .. واحكام التخطيط .. وحسن التنفيذ والاداء ،..

ـ فى إطار من السرية « عند المنابع » ، حيث التدبير والتآمر ..

ـ أو فى إطار من العلنية .. « عند المواجهة » الاستعراضية إذا كان المطلوب « مظاهرة » وإعلانا يقول « نحن هنا » ..

ـ وفى اطار الكمون .. « عند الانسحاب » ، بعد التنفيذ وانجاز المهام ..

● ● ● ● ● ● ●

عند تأمل هذه القضية .. قضية « دقة التنظيم » ، يجب علينا ، أن نتأملها من خلال مجموعة من الحقائق والضوابط ..

أولها .. ماهو مقياس الدقة والعظمة والقوة لهذا التنظيم الدقيق الذى « يبهرنا » ..؟!

هل هو دقيق ومنظم ومحكم ، بالمواصفات ، والمعايير العلمية والفنية المطلقة ، والتى تصلح قياسا عاما « للتنظيم والادارة » .. بصرف النظر عن المجال الذى يستخدم فيه ، والوظيفة التى يؤديها ..؟!

هل المقارنة والقياس ، ثم الانبهار ، أساسه أوضاعنا ، وتنظيماتنا ومنظماتنا الأخرى .. من احزاب ، ونقابات مهنية ، واتحادات طلابية وعمالية ، ومحليات ، وبيروقراطية حكومية .. ثم حزب اغلبية ..؟!

ام هى مقارنة وقياس على تنظيمات ، ومنظمات عالمية ، مشهود لها بالقدرة والكفاءة ..

الاجابة المباشرة والسريعة ..

الاجابة الصحيحة والواقعية والحقيقية .. هى ..!

ـ أن الدقة فى التنظيم التى يرونها ويتحدثون عنها ، عند « الجماعات » بانبهار .. هى « مجرد مشروع تنظيم » ، فى مواجهة « اللا تنظيم » ..؟!

ـ وأن النشاط والنفاذ ، والنجاح فى الوصول إلى الناس فى إحيائهم الفقيرة ، وفى مدارسهم او جامعاتهم ..

هذا النشاط .. ناجح .. وظاهر .. لغياب أى نشاط اخر موجود على الساحة ، متصل بالناس ، متفاعل مع همومهم ، محاولا حل مشاكلهم ..

ـ وأن الفوز فى النقابات والاتحادات ، والنوادى ، من أهل الصفوة والنخبة .. لايعكس إجماعا ، أو أغلبية مقتنعة بهؤلاء .. رجال « الجماعات » او المتعاطفين معهم ، والنازلين إلى ساحة المعركة تحت رايتهم .

إنما يعكس هذا الفوز فى الواقع .. أكثر من حقيقة ..

ـ تكتلهم .. وتبعثر الآخرين من رجال حزب الاغلبية ، وممثلى التيارات المدنية الديموقراطية ..

ـ اصرارهم وتشبثهم من ناحية .. وانصراف الآخرين ولا مبالاتهم من ناحية أخرى ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

ـ الاصرار على عدم تسييس المجتمع المدنى .. فى حين أنه مواجهه « بتحد سياسى حقيقى » ..

ساع للسيطرة على الحكم .. وليس مجرد الفوز باغلبية فى هذه النقابة أو تلك .. أو بمقاعد المحليات أو غير ذلك .. لأن الهدف هو كرسى السلطة ومقدرات الوطن ..

ولست أدرى منطقا أو سببا ، لهذا التغييب السياسى .. وهذا الانصراف السياسى ، للأحزاب السياسية

ـ أغلبية ومعارضة ، وللقوى الأخرى المهتمة بالسياسة وبالوطن ، كلاما ونقدا ، وبعض الأحيان تجريحا ، لكنها أبدا لا تعمل ولا تشارك ، ولا تواجه هذا التحدى الصعب الذى تفرضه هذه الجماعات ..

بتنظيمها « المبهر » ، للخاملين اللاهين ..

« البدائى » ، بكل قياس أو معيار علمى وعملى ..

● ● ● ● ● ● ●

وإذا كان من الصعب استكمال باقى الحديث اليوم ..

إلا أن الضرورة تفرض وضع هذه الملاحظة قبل النهاية ولتكون محور حديث قادم ..

الملاحظة هى .. أن الجماعات المتطرفة التى تبهرنا دقة واحكام تنظيمها وممارساتها .. ليست أكثر من حركة « غريزية » تلقائية ، تعمل بها كل جماعات وتجمعات « الأقليات » أينما وجدت ..

حس « الأقلية » ، يفرض مجموعة من « القوانين ..!! » أو الاعراف ، بها تحافظ الأقلية على بقائها ..

فإذا كان مجموع الناس وأغلبيتهم يستطيعون العيش بلا تنظيم ..

فضرورة الوجود .. وغريزة البقاء ، تفرض التنظيم على الأقلية ..

السرية أيضا .. سمة لازمة وملازمة للأقليات وعملهم وتصرفاتهم ..

النشاط الاجتماعى والخدمى .. أيضا سلوك مصاحب لوجود الأقليات ، وفى بؤر وبيئات محددة ، تمثل لها الحاضن والأمان ..

وهذا موضوع مفتوح نعود إليه .. لكن تظل حقيقة .

أن انبهارنا ، بدقة تنظيمهم .. هو انبهار ناقص ، أو ساذج .. انبهار الغائبين .. والعاجزين ، من فاقدى القدرة على « الرؤية الصحيحة » .. والعمل الجاد .. هو انبهار فاقدى الايمان بقضية ، أو وطن .. حتى وإن كانوا « بالاسم » من أهل الأغلبية .. « صامتة كانت !! » .. « أو متكلمة ..!! » ..

محفوظ الانصارى

٣٠٤



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٢



بصراحة أكثر؟

الموضوع الذى ساكتب فيه ، والذى يتطل اكبر من الصراحة ، هو الموضوع المسيط للفكر وللإهتمام العام ، موضوع ... الإسلامية المشتغلة بالسياسة على اختلاف الوس وكنت الى وقت قريب ، أستهين بما طرأ على حياتنا من ظواهر جديدة ، كنت اعتقد ان اهمها هو ذلك الإرهاب السياسى المغلف بالدين او ذلك الإرهاب الذى يمارسه المتحدثون باسم الإسلام ، تحقيقا لاغراض سياسية . كنت أستهين بما يحدث ، معتقد ان هذا الإرهاب ليس فى بدايته ، ولكنه فى نهايته ، اى اننى كنت اعتقد ان الظاهرة لن تمتد وتتسع وتتعمق ، بل إن مالها القريب هو الإختفاء او الإنزواء او الانتهاء . فالف من الإرهابيين المستهينين بحياتهم الدنيوية المستخدمين للسلاح فى التعبير عن وجهة نظرهم وارائهم ، حتى لو ادى ذلك الى قتل الابرياء ، من المدنيين او من رجال الشرطة ، الف هؤلاء او أكثر او اقل ، لن يصمدوا امام رصاص البوليس . فالبوليس اكثر عددا وعدة ، وإذا لم يكن كافيا ، فالجيش موجود باسلحته ودباباته وطائراته ، الهليكوبتر وغيرها . إنى اتحدث عما هو كائن لا عما ينبغى ان يكون . إنى استعرض مايحدث الآن ، بغض النظر عن رايى فيه . فقد يجيء الراى عاجلا او أجلا . المهم ان نعرف مايحدث فى بلدنا ، ومن حولنا ، وفى العالم . المهم ان نكون على وعى بالاحداث ، وبالوسائل وبالأهداف ، والا تضللنا بعض الشعارات ، والا ننخدع بالظواهر والسطحيات وان نعرف بالضبط ماذا يراد بنا ، وماذا يحدث للوصول الى المراد ، حتى لا نفاجا بما ليس فى حسباننا الآن .

كنت اعتقد ان الإرهابيين الذين يحملون السلاح ، ويركبون الموتوسيكلات ، ويهاجمون البيوت والمحلات ، وينهبون الذهب والمصوغات ، لن يستطيعوا بطبيعة الحال ، ان يغيروا النظام ويحكموا البلاد ، ويفرضوا علينا مايشاؤون بالمسدسات او البنادق الآلية والجنازير والمطاوى .. ومن ثم فلا خوف ، ولا مدعاة للقلق ، ولا مبرر للانزعاج ، ولا اساس للظن بأن بلادنا فى خطر . إنها محنة سوف تزول قريبا ، وسوف يقل مع الأيام عدد المتهوسين الذين يطلقون النار على رجال الشرطة ، لأن المعركة غير متكافئة .. كان هذا هو الظن ، إلا انى تنبهت الى حقيقة كانت خافية ، وهى ان الخطر ليس مقصورا على استخدام السلاح ، بل يتعداه الى استخدام سلاح اخر هو سلاح الديمقراطية ..!!

الديمقراطية الناقصة هى السلاح . واستخدامها يتم بطريقة بسيطة غير مكلفة وغير مزعجة للسلطات ، ومن الصعب مقاومتها او شجبها وإدانتها . الديمقراطية الناقصة تفيد السلطة الحاكمة فى المدى القصير ، وتضر السلطة الحاكمة فى المدى الطويل . الديمقراطية الناقصة هى التى تؤدى الى الفجوة العميقة بين الشعب والسلطة الحاكمة وتؤدى الى انصراف الناس عن الأمور العامة والشئون السياسية القومية ، وتجعل الناس ، مثقفين واميين ، يائسين من جدوى الكلام والشكوى والنقد ، لأنهم يعتقدون ان السلطة لا تعيرهم اهتماما ، وانها لا تستمع الى مايقولون ، ولا تشركهم فى البحث والدراسة واتخاذ القرار .

والواقع يؤيد كل كلمة مما ذكرناه . إن الأغلبية الصامتة تركت الميدان للتيار الاسلامى لكى يصول ويجول ويحتل المواقع الاستراتيجية التى يريد احتلالها . وكان هذا واضحا من فترة فى انتخابات نوادى هيئات التدريس بالجامعات . فقد سيطر الاسلاميون السياسيون على الأغلبية الساحقة فى انتخابات هذه النوادى . وهذا ماحدث أيضا فى انتخابات النقابات المهنية الهامة ، وكان أخرها انتخابات نقابة المحامين . وقد كان لنتائج هذه الإنتخابات بالذات وقع شديد الاثر على نفوس الحاكمين والمحكومين الذين بداوا يفيقون من النوم العميق . فالمحامون هم أكثر فئات الشعب اهتماما بالقضايا العامة وحقوق الانسان والحقوق السياسية . وكانت كليات الحقوق فى الزمن الليبرالى قبل حركة يوليو هى التى تخرج الوزراء ورجال الحكم من مختلف الاحزاب المصرية . وكان رجال القانون يتبعون المبدأ القائل بان الوزير



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

بقلم : محمود عبدالمنعم مراد

رجل سياسة لا رجل اختصاص مهني أو تقني ، فالاختصاص من مهمة وكلاء الوزارة الدائمين وكبار الموظفين . اما الوزراء فهم يتولون مناصب سياسية بالدرجة الأولى ، فلم يكن شرطا أن يكون وزير الصحة طبيبا ووزير الداخلية ضابط شرطة ووزير الدفاع أو الحربية ضابط جيش ووزير المالية رجل اقتصاد . وكانت كل هذه المناصب تشغل برجال القانون . ولم يكن هناك اى اعتراض او غضاضة في ذلك ، لأن الوزراء كانوا يحكمون فعلا ولو في مجال القرار السياسى الداخلي وعندما جاءت حركة يوليو ، ألغت هذا التقليد واستمر الوضع بصورة ما حتى الآن . فالوزير ليس رجل سياسة ، ولا يملك اتخاذ قرار هام . الوزير الآن رجل فني ، ينفذ السياسة المملاة عليه . ولهذا أصبح وزير الصحة طبيبا ووزير الداخلية شرطيا ، ووزير الدفاع ضابطا عسكريا ، ووزير الاقتصاد اقتصاديا ووزير الزراعة زراعيا ووزير الصناعة مهندسا الى أخر قائمة الوزراء . المهم أن رجال القانون كانوا في العهد الماضي هم الوزراء ورجال السياسة في معظم الأحوال . وكان ولا يزال المحامون مستقلين في مواردهم المالية عن الحكومة . يتكسبون رزقهم من عملهم الخاص . وكان المحامون ولا يزالون هم اكثر المواطنين اهتماما بقضايا الوطن ، وانشغالا بشئون البلاد فكيف يمكن ان يحدث هذا الذى حدث في نقابة المحامين ، الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥٠ الف محام ، يدفع الاشتراك منهم بضعة وأربعون الفا فقط ، ويفر من انتخابات النقابة ١٣ الفا ، ومعنى ذلك ان أقل من عشرة في المائة من المحامين ادلوا بأصواتهم في هذه الإنتخابات .. ومعناه ايضا ان الاسلاميين السياسيين يعرفون هذا الوضع ويستغلونه احسن استغلال . وهم عرفوه وجربوه كثيرا من قبل ، لا في نوادى هيئات التدريس الجامعية فحسب ، ولكن في انتخابات نقابات المهندسين والأطباء والعلميين وأطباء الأسنان والصيادلة وغيرها من الفئات . بل إن تجارب الإسلاميين السياسيين في لعبة الانتخابات فاقت التصور ، عندما استطاع الأطباء أخيرا أن يسقطوا الدكتور ابراهيم بدران في انتخابات النقيب ، ويمكنوا الدكتور حمدى السيد من الفوز . وغير خاف على أحد أن الدكتور ابراهيم بدران أكثر ميلا وتعاطفا مع الاسلام السياسى من الدكتور حمدى السيد . وغير خاف على أحد أيضا أن الاسلام السياسى لا يهدف الى الحصول على مقعد رئيس النقابة ، بل يهدف مرحليا الى الحصول على الأغلبية من اعضاء مجلس الادارة ، ولكن في انتخابات نقيب الأطباء سلك مسلكا اخر قد يبدو فيه شيء من التناقض ، وذلك بمناصرة الدكتور حمدى السيد الذى لا يزال ينتسب الى الحزب الوطني الحاكم ، والذى يعتبر اقل ميلا الى الإتجاه السياسى الديني ، ولكن هذا التناقض يفسره أن الحزب الوطني ورجاله ، كانوا يهدفون الى إسقاط الدكتور حمدى السيد لأسباب حزبية ويناصرون الدكتور ابراهيم بدران رغم ميوله الدينية ، فقامت جماعة الاسلام السياسى باستعراض للقوة ، نجح وأسفر عن سقوط الدكتور بدران رغم كل المساعدات الخفية والعلنية التى تلقاها من الحزب الحاكم . وبعد ذلك جاءت انتخابات نقابة المحامين ، ولأول مرة في التاريخ ، يسيطر على اغلبية مقاعد مجلس النقابة ، محامون مرشحون من الاخوان المسلمين في قائمة نجحت بالكامل رغم أن عددا كبيرا منها شخصيات جديدة لم يسبق لها الظهور على مسرح النشاط النقابى ... وهنا تبين الجميع ، ونحن منهم ، الى خطورة هذه الظاهرة المتمثلة في السيطرة الاسلامية على النقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس ، واعتبار ذلك مقدمة لما سوف يحدث في انتخابات المحليات ، وهي الاهم والأخطر والأكثر اتصالا بالجماهير العريضة سواء في المدن الكبرى وفي الأقاليم والقرى والمدن الصغيرة .

وهكذا يمكن القول بأن الاسلام السياسى يناضل في مسرحين للعمليات ، كل مسرح منهما له أساليبه وآلياته . احدهما مسرح العمل العنيف والمواجهة المسلحة والقتل والنهب والسرقة وإشاعة الرعب والفزع والقلق والتوتر وعدم الاستقرار . وهذا ماتقوم به الجماعات المسماة بالمتطرفة . وهذه الجماعات كما سبق ان قلت في أول المقال ، تنفذ مهمتها التى تقتصر على شغل اجهزة النظام وجذب اهتمام الجماهير وتحويل نظر السلطات إليها ، دون ان يكون في مخططاتها الوصول الى السلطة . فليس من المعقول أن يعمل الف شخص أو بضعة آلاف من الإرهابيين المسلحين بالعمل على إسقاط النظام مباشرة وهم مفرقون على مساحات واسعة من الأرض ، وغير حائزين لعطف الجماهير أو تعاونها معهم . أما المسرح الثاني للعمليات فهو العمل السياسى السلمي الديمقراطي الذى لا تستطيع أن تشجبه أو تناهضه السلطات الحاكمة وحزبها الوطني الديمقراطي ، بينما هو يزحف - ببطء ولكن بثقة ونجاح - يزحف نحو السلطة بالطريقة التى تتيحها الديمقراطية الناقصة وفي ظل ضعف حزبها البادى في كل المناسبات .

وهكذا يبدو الموقف في غاية الخطورة السياسية . لأن الديمقراطية الناقصة ، هى التى تؤدى الى وجود الأغلبية الصامتة . وهذه بدورها تؤدى الى سيطرة الأقلية الاسلامية السياسية ، المنظمة والواعية والمدربة والمزودة بالتجارب الطويلة ، والشعارات البراقة التى لا تقاوم . وإذا كنا من قبل نواجه شعارهم القائل بأن الاسلام هو الحل ، بالشعار الآخر الذى يقول إن الديمقراطية هى الحل ، فإن ذلك لم يحقق نجاح الديمقراطية ، في كل معارك



المصدر : الوفد

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

الانتخابات النقابية التى جرت حتى الآن ، لسبب واحد ، هو أن الديمقراطية تكون هى الحل ، لو انها كانت ديمقراطية كاملة .

وكلنا مسئولون عن هذا الوضع الشاذ الذى يتمثل فى أن تستطيع الاقلية فرض كلمتها وسيطرتها على الأغلبية الصامتة ، دون عنف أو قهر ، ولكن بالوسيلة الديمقراطية التى يرتضيها النظام نفسه . كلنا مسئولون بدرجة أو بأخرى ، وإن كان العبء الأول والأكبر من المسئولية يقع على عاتق الحزب الوطنى الحاكم ، إذا كان هو الحاكم بالفعل ، سواء من حيث وضع النظام السياسى وبقاء الدستور والقوانين المكملة له على ماهى عليه ، وبخاصة طريقة الانتخابات وممارسة الأساليب المعروفة للتأثير فيها ، وإجرائها بنظام القوائم المطلقة التى قالت فيها المحكمة الدستورية العليا كلمتها ، ومأادى إليه ذلك كله من غياب الديمقراطية الحقيقية الكاملة أو شبه الكاملة المؤكدة لسيادة الشعب وحكم الأغلبية وضمان حقوق الاقلية ، ونزاهة الانتخابات وحرية الناخبين الكاملة فى الإدلاء باصواتهم وقيام نظام التعددية الحزبية .

ثم إن الناس لا يثقون الثقة المطلوبة فى حكومة ترعى مصالحهم وتتحدث باسمهم ، ولا فى حزب يفترض انه هو الذى يخرج الوزراء من بين صفوفه ، ولا فى أعضاء المجالس التشريعية المنتمين الى هذا الحزب . والناس ادرى بنوابهم وبماضيهم وحاضرهم ودوافعهم الى الوصول الى المجالس التشريعية ، ووسائلهم التى يستخدمونها لتحقيق ذلك ..

والمسئولية تقع على الاحزاب المعارضة الأخرى كما تقع على الحزب الوطنى الديمقراطى فى المقام الأول . إن المسألة ليست كثرة عددية ، نتباهى بها أمام الناس ونقول إن لدينا احد عشر او اثنى عشر حزبا . فالأغلبية من هذه الاحزاب مجهولة تماما للناس ، لا يعرفون عنها وعن قادتها وقواعدها شيئا على الإطلاق . ولا يحاول حزب منها ان يتفاعل مع الجماهير وينزل الى صفوفها او يقوم باى نشاط سياسى او اجتماعى ملموس .

والمسئولية تقع على الجماهير التى ادركها اليأس والإحباط وتركت الأمور تجرى على اعنتها دون تدخل او مشاركة . وصحيح انها مغلوبة على امرها تعانى من الامية والفقر وضيق الافق وقلة الفرص وعدم مواتاة الظروف السياسية الملائمة للتعبير عن نفسها ، ولكنها مع كل ذلك ، كان يمكنها أن تفعل الكثير فى مجال الحصول على حقوقها التى ينبغى أن تؤخذ بالكفاح لا بالمنح من اعلى .

وعلى اية حال ، فإن من واجب المؤمنين الحقيقيين ، بالديمقراطية الحقيقية الكاملة أن تكون لديهم الجدية والشجاعة لشرح مغبة السلبية وعدم المبالاة والانطواء ، ومايجره كل ذلك من تمكين للأقلية من فرض سيطرتها على الأغلبية وهى قادرة فى ظل الديمقراطية الناقصة ، أن تفرض هذه السيطرة ، لا بالسلاح والإرهاب والقتل ، ولكن بالديمقراطية الناقصة ، بالحضور وحدها الى مقر الإقتراع ، والتصويت وحدها على ماتشاء ، فيما الباقون جميعا صامتون ، ساكتون مستسلمون ، غائبون .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

وجهة نظر

النجوم الغائبة

اشعر ان المعركة التي تخوضها مصر حاليا مع التطرف بكل اشكاله. هي من اهم معاركنا علي الاطلاق للحفاظ علي تماسك مصر وحماية المستقبل.. ويتصور الكثيرون اننا سنكسب المعركة علي التطرف بتصفية الجناح العسكري فقط ،وبالرغم من اهمية ذلك. فان الميدان الحقيقي مع التطرف سيكون في الشارع.. من خلال خلق ونمو ثقافة مصرية جديدة ليست مستوردة من الغرب او من دول متخلفة. وهذه الثقافة لن يصنعها إلا ظهور نجوم جديدة وقيادات غائبة في شتي نواحي الحياة، يفرزها المجتمع المدني بكل فئاته في القرية والمدينة والشارع والجامعات والنقابات والجمعيات والمؤسسات الخاصة.

فهذا الغياب المتعمد للنجوم والقيادات جعل مصر في فراغ وبلا نجوم حقيقية.. ساعد علي ذلك ان وسائل الاعلام من تليفزيون واذاعة وصحافة، ركزت جهودها في ترسيخ مفهوم ان النجوم ينحصرون في الوزراء والمسئولين الكبار في مؤسسات الحكم، ثم في لاعبي كرة القدم والفنانين في حين ان مصر مليئة بالنجوم وصناع الاحداث والفكر والعمل في كل مجال ومكان، ويعملون علي كل المستويات ولكن في صمت. وهم النجوم الحقيقيون الذين يشكلون حائط الصد وجسر الحماية به نعبر من فكر التطرف ومناخ التخلف. وبه نحفظ التماسك وننقل من الفراغ الثقافي والقيادي الذي يريد التطرف ان يملاه علي نظرية قديمة في مصر اسمها وضع اليد، والتي جاءت لغياب القانون وعدم القدرة علي تنفيذه.. فلا تجعلوا غياب القيادات والمثقفين ونجوم مصر الحقيقيين وسيلة يستخدمها التطرف لكي يفرض بضاعته الفاسدة مستغلا الدين وسماحة المصريين المتدينين.

واهزموا التطرف بفكر المصريين واعيدوا لنجوم مصر الحقيقيين اعتبارهم في وطنهم.

أسامة سرايا



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٢

مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية

.. أدعو الأغلبية الصامتة لمواجهة الأفكار المتطرفة

ابراهيم سعدة :

طالعت مقالكم الاسبوعي الذي يتسم بالجراة والشجاعة بالعدد الصادر في ١٩٩٢/٩/١٢ بعنوان « زئير .. الأغلبية الصامتة » حيث أشرتم بان هناك من « يرهبون الرقابة على المصنفات الفنية لرفض كل ما لا يتفق مع افكارهم وارهابهم وجاهليتهم من نصوص مسرحية او سينمائية او تليفزيونية او اذاعية وأن من تقصدهم يتدخلون فيما لايعنيهم ، وانهم قد نجحوا في استقطاب الغالبية العظمى من العاملين في الرقابة على المصنفات الفنية ، فاصبح لهم اليد الطولى في ان يفرضوا رايهم ، والا يسمحوا الآ بما يتفق مع جهلهم وعنجهيتهم سواء بالكلمة المطبوعة ، او بالكلمة المسموعة او بالصورة المرئية » .

واظنني يا عزيزي لست في حاجة الى ان أنوه الى ان قرار الموافقة او الرفض او التعديل الذي يصدر بشأن أي مصنف فني (سمعي او سمعي بصري) مرجعه أولا ، رئاسة هذا الجهاز الذي يقدر من خلال تقارير الرقباء ملاءمة القرار في كل حالة على حدة للظروف والمناخ السياسي والامني في البلاد وهو ما اصطلح على تسميته « المصلحة العامة » التي يجب أن يتوخاها أي قرار اداري ، كما أن هذه القرارات يجوز التظلم منها أمام لجنة رفيعة المستوى يصدر قرار بتشكيلها من السيد/ وزير الثقافة اعمالا لحكم القانون الذي ينظم عمل وسلطات الرقابة على المصنفات الفنية ، وأخيرا يتولى القضاء المختص رقابة مشروعية القرارات التي تصدر عن هذه السلطة وأحكامه النهائية في هذا الصدد واجبة التنفيذ بصورة مطلقة ، ثم يأتي الرأي العام ممثلا في صحافته الوطنية معبرا عن نبض المجتمع إزاء الاعمال الذهنية (السينمائية والمسرحية والغنائية) التي تعرض على الجماهير ، حيث تعكس الصحافة رأي الناس في داخل وخارج مصر ليكون هذا الرأي هاديا ومرشدا للرقابة في قراراتها .

وأحسب أيها الصديق العزيز انك اشدت منذ أسابيع بأحد الأفلام السينمائية التي عرضت مؤخرا والتي تعتبر مثالا لرؤية الرقابة .. في ظل مناخ الديموقراطية الذي أتاح قدرا هائلا من الحريات التي لم تنعم بها مصر منذ سنوات أو عصور طويلة ، ولم تكن موافقة الرقابة على عرض هذا الفيلم بكامله ، وغيره من الافلام السينمائية ، والمسرحيات والاغاني ذات الطابع السياسي الا تعبيرا عن فكر وقناعة النظام المصري بحق المبدعين والفنانين في حرية التعبير بغير قيد ، الا ما يرفضه الضمير الوطني من أعمال فنية لاتهدف عن غير عمد الا التشهير بسمعة أبناء وبنات مصر او تاريخها القريب أو البعيد على حد سواء ، كما أن قرارات الرقابة في السنوات الاخيرة تلتزم أيضا بالتعبير عن ارادة كل المصريين في المحافظة على القيم الدينية والاخلاقية مع الاخذ في الاعتبار ما احدثته الوثبة العلمية والتكنولوجية التي جعلت من العالم كله قرية اعلامية وثقافية واحدة عن طريق البث التليفزيوني بواسطة الاقمار الصناعية وأجهزة الاستقبال الاذاعي والتليفزيوني التي تتيح لكل مشاهد في منزله أن يسمع أو يرى ما يشاء بغير رقيب سوى ما يحمله في وجدانه من قيم خاصة تتفق أو تختلف طبقا لما يحمله من جذور حضارية ودينية واجتماعية .

وتبقى ملاحظة أخيرة ـ وهامة ـ تتعلق بما أسميته ارهابا للرقابة لرفض كل ما لا يتفق مع أفكار الجماعات التي تحاول أن تفرض وصايتها على المجتمع بالارهاب او القوة او العنف ،

واستطيع من موقعي يا صديقي العزيز أن اجزم لك أن الغالبية العظمى من العاملين بالرقابة لاتتعاطف مع هذه الافكار المتطرفة بل على العكس فاننا ندعو من خلال التعديلات التي تطلب في بعض المصنفات الى التأكيد على نبذ الفكر المتطرف والعنف والثأر الشخصي ، كما وافقنا على العديد من سيناريوهات الافلام التي تناقش هذا الفكر بصراحة تامة وتدين أفعاله التي لايقرها دين او عقل أو منطق لتساهم هذه الافلام في تنوير النشء والشباب الذين يغرر بهم بحقيقة المخطط الذي يستهدف أمن واستقرار مصر وجيرانها .

واظنك يا صديقي العزيز تذكر انني لم يرتعش قلمي ووافقت لسيادتك على تصوير موضوع « القنبلة » الذي كتبته بقلمك الجريء وشارك المؤلف لينين الرملي في صياغة السيناريو والحوار ، هذا الفيلم السينمائي وغيره كنا ننتظر من شركات الانتاج السينمائي المبادرة الى تنفيذها منذ فترة ، لتساهم السينما مع كل الجهود التي تبذلها الأقلام الشريفة والوطنية في مصر ، في تنوير النشء والشباب بالمخاطر التي تهدد حاضر الوطن وحضارته وأمنه واستقراره ، والتي تتمثل في استخدام عباءة الدين لفرض الرأي بالقوة بديلا عن الحوار .

ختاما ، لايسعني الى أن أكرر لك اعزازي وتقديري ، وأرجو أن تكون مقالاتك القادمة دعوة الى كل القوى الوطنية ، على اختلاف انتماءاتها السياسية ، والنقابات المهنية ، ومراكز البحوث والهيئات الدينية والشبابية والفنانين والكتاب ، والى كل الاغلبية الصامتة .. لتتحرك وتساهم مع الدولة وسلطاتها لمواجهة هذه الأخطار التي تهدد الوطن الذي نشترك جميعا في حبه والانتماء له .

حمدي سرور

المدير العام

للرقابة على المصنفات الفنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

تهنئة بالتلغراف

نهنئكم على مقالكم .. زئير الأغلبية الصامتة .. في مواجهة ارهاب الاقلية التى تحاول ان تقهر صوت الاغلبية بالارهاب باسم الدين

عبدالحى أديب
عضو نقابة السينمائيين
رئيس لجنة الحريات

غدا مساء جديد

ضحالة فكرية .. لم يسبق لها مثيل!!

إذا كانت أموال السياحة وقناة السويس والبترول .. حراماً .. كيف نشترى رغيف الخبز..؟!

إذا كنتم مسلمين - بحق - فلكم فى رسول الله أسوة حسنة

بقلم: سمير رجب

أى صحافة هذه التى تعبر عن فكر سقيم .. ونزعات مريضة شاذة ..؟!

وأى حزبية تلك .. التى تطعن مصالح الوطن والمواطنين بخناجر مسمومة .. وتضرب أمالهم ، وتطلعاتهم ، ومستقبل الأجيال القادمة فى مقتل ..؟!

وإلى ذلك الحد .. أصبح « الدين الحنيف » .. مثاراً للمزايدة ، والاتجار الرخيص ..؟!

● ● ●

لقد خرج علينا منذ أيام رئيس تحرير إحدى الصحف الحزبية المتطرفة يهاجم مؤتمر «الأستا» السياحى الذى عقد بالقاهرة والذى انبهر العالم من دقة اعداده ، وروعة ترتيبه والذى سيكون فاتحة خير لنا بإذن الله على مدى السنوات القادمة .

لقد وصف هذا الكاتب المؤتمر بأنه جزء من الاحتلال الصهيونى لمصر .. وأن موارد الدولة التى تأتى عن طريق السياحة .. حرام ..!!



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

إن شعوب الدنيا تبذل قصارى جهدها من أجل ايجاد مناطق جذب سياحية جديدة ، واقامة الفنادق ، وتقديم كافة التسهيلات في المواني والمطارات .. لأن الدخل القادم من هذا المجال يفيد كثيراً في تلبية احتياجات المواطنين ، وايجاد فرص العمل لهم ، وتغطية احتياجات الاستيراد .

من هنا .. عندما يخرج من بيننا من يطالب الحكومة بالاستغناء عن هذا الدخل .. فأما أنه ينتمي إلى عصر غير العصر .. وزمان غير الزمان .. أو أن لديه « تصوراً اقتصادياً » .. على مستوى عال نستطيع من خلاله .. تعويض مانفقده ..!!

ولاننا متأكدون .. أن هناك فجوة شاسعة بين الكاتب إياه وبين التفكير العلمي السديد .. فنحن نقول .. إن أمثال هؤلاء الحزبيين يسيئون إلى أنفسهم قبل أن يسيئوا للآخرين .. بل أن مايبدونه من اراء يعتبر بمثابة دليل اتهام يؤكد أنهم وراء المحاولات الارهابية التي توجه ضد السياحة .. ووراء البيانات التي تهدد بضرب تلك الصناعة المتطورة .. وليس مستبعداً .. أن يظهر من التحقيقات التي تجريها حاليا نيابة أمن الدولة العليا .. تورط بعض « رؤوس الفتنة » .. ممن يتخذون من العمل الحزبي ، وصحافته .. ستاراً يستغلونه أسوأ استغلال لممارسة أعمالهم المشبوهة ..!!

• • •

المهم .. لم يكتف رئيس تحرير الصحيفة الحزبية « المتطرفة » .. بالاتهامات الساذجة التي وجهها للسياحة .. بل لقد اعتبر أيضاً رسوم العبور في قناة السويس ، ودخلنا من البترول أموالا غير نظيفة .. لأنها تأتي عن طريق التعامل مع الأمريكان ، والصهاينة ..!!

أي مطلوب منا .. أن نغلق القناة .. وأن نمتنع عن تصدير البترول .. وبعد ذلك نبحث عن رغيف الخبز فلا نجده .. لأننا لن نستطيع سداد ثمنه ..!!

وقد نسي هذا الكاتب - للأسف - أن الاسلام .. هو دين العمل ، وتشجيع الانتاج .. ولم نسمع يوماً أن الرسول عليه الصلاة والسلام .. أمر المسلمين بأن يقصروا عمليات البيع ، والشراء عليهم وحدهم .. وأبلغ دليل على ذلك أن يهودياً باعه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلم

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

بيعا إلى اجل فجاءه قبل الاجل يتقاضاه ثمنه .. فقال الرسول : لم يحل الاجل ، قال اليهودى : إنكم لمُطل يابنى عبدالمطلب ، فهم به بعض الصحابة فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يزده قول اليهودى إلا حلماً .. فقال اليهودى : كل شىء قد عرفته من محمد كان من علامات النبوة لكن بقيت واحدة وهى أنه لاتزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً .. فأردت أن أعرفها ، ثم أسلم اليهودى .

• • •

وفى النهاية..يثور سؤال مهم

إن الحزب الذى أصبح يسيطر عليه رئيس تحرير الصحيفة المتحدثة باسمه ومجموعة من بطانته وأقاربه . قد حاول أن يقيم « تحالفاً » مع بقية الأحزاب .. لخوض معركة انتخابات المحليات معاً .. لكن الجميع رفض الانضمام إليه لأنهم يدركون مسبقاً حقيقة مايطلقه من شعارات ، ومايناديه به من أفكار ، ومايقوم به من ممارسات تتنافى تماماً وسلامة المجتمع التى تحرص كل الاتجاهات السياسية عليها أشد الحرص .. فمن يغامر إذن .. ويختار مرشحيه .. لكى يمثلوه على أى مستوى من المستويات ..؟!



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

أوراق من المعارضة

الشارع السياسى



عبد العظيم درويش

حصان طروادة

تمضى جماعات الاسلام السياسى والتيارات الدينية .. قدما بنجاح فى تنفيذ مخططها ، للبروز على سطح .. الرسمية ، فى مصر باختراق اعضاؤها نصوص القانلات التى تحظر عليهم ذلك ..

ويخطط اعضاء هذه الجماعات وفقا لاستيراتيجيتهم الجديده ـ لاحكام قبضتهم على التنظيمات الديموقراطية املا فى امكان السيطرة على الاحزاب السياسية وبخاصة الهامشية الصغيرة او تلك التى تنتظر ترخيصا من جانب لجنه الاحزاب السياسية الموكل اليها قانونا حق حظر او السماح بتاسيس احزاب جديدة ..

وتبلور الشق الاول من مخطط اعضاء هذه الجماعات بسيطراتهم على التنظيمات الديموقراطية ، النقابات المهنية ، فيما جرى قبل نحو اسبوعين فى نقابة المحامين التى كانت الى وقت قريب نقابة ..وفدية يسيطر على مقاعدها اعضاء فى حزب الوفد الا ان دينيين نجحوا فى ازاحة معظم منافسيهم من مختلف التيارات السياسية وامكن سيطرتهم على ١٩ مقعد من مقاعد مجلس النقابة البالغة ٢٤ مقعدا ..

وعلى رغم خروج منصب نقيب المحامين الذى شغله النقيب السابق ولخامس مرة على التوالى المحامى الشهير احمد الخواجة ـ من قبضة الدينيين الا ان نجاح الخواجه فى حد ذاته يتسق مع استيراتيجية هذه الجماعات على رغم مناهضته لتوجيهاتهم اذ ان استيراتيجيتهم تعتمد على التركيز على مقاعد مجلس النقابات من دون الصراع على منصب النقيب تجنبا لحدوث صدام مباشر مع الحكومة او الحزب الوطنى الذى يعد مقعد النقيب رمزا لسيطرته على النقابة المهنية ونشر نفوذه فيها على عكس الواقع الذى يؤكد ان مقاعد العضوية اكثر فاعلية فى التاثير على توجيهات النقابة المهنية ..

وبات واضحا امام كافة المهتمين برصد تحركات الدينيين انهم ايقنوا تماما ان الطريق الى الشرعية الرسمية بات يمر من خلال سيطرتهم على التنظيمات الديموقراطية المختلفة والتى تاتى المجالس الشعبية المحلية هدف قال لهم بعد النقابات المهنية

المصدر : الأهرام الاقتصادي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

التي سيطروا على معظم مقاعد مجالسها المهندسين الاطباء الصيادلة .. الى درجة باتت معها نقابة الاطباء اقرب الى حزب سياسي يعبر عن توجهات الدينيين اكثر من كونها تنظيم نقابي مهني ..

ويسعى اعضاء جماعات الاسلام السياسي الذين يحظر نظام الانتخابات التي سيجرى على اساسه تشكيل المجالس الشعبية المحلية نظام القائمة الحزبية المطلقة التقدم الى هذه الانتخابات تكرارا في السيطرة على معظم قوائم حزب العمل المصري المعارض في الانتخابات المقبلة مثلما حدث في الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام ١٩٨٧ عندما تصدروا اكثر من ٦٠ ٪ من مقدمات القوائم بينما اكتفى حزب العمل بان يتصدر مرشحوه ٣٠ ٪ من هذه القوائم بينما لم تتجاوز نسبة مرشحي حزب الاحرار في قوائم الحزب التي عرفت مثلثها باسم قوائم التحالف الاسلامي ..

ويبدو ان اطاحة حكم المحكمة الادارية بحلم جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسميا منذ عام ١٩٥٤ ـ في العودة الى استئناف نشاطها من جديد اذ رفضت المحكمة قبول طعنا قدمته الجماعة على قرار مجلس قيادة ثورة يوليو في العام ١٩٥٤ ، دفعت الجماعة الى محاولة اقتناص حزب التكافل « قيد التأسيس » بعد ان فشلت الجماعة في اقتناص أي من احزاب الوفد والاحرار والعمل بسبب اصرار اعضاء بهذه الاحزاب على الوقوف امام محاولات الجماعة اقتناص احزابهم من خلال حركات انشقاق متتالية جاءت احتجاجا على تنامي نفوذ الجماعة في هذه الاحزاب ..

ويعد حزب التكافل « قيد التأسيس » الذي يستعد مؤسسة الدكتور اسامة شلتوت وهو ضمن اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة للمثول امام لجنة الاحزاب خلال ايام لمناقشته في برنامج حزبه الذي قدمه الى اللجنة احد بديلين امام اعضاء الجماعات الدينية الى سطح الرسمية بعد اختراقهم نصوص القانون الذي يحظر تأسيس أي حزب سياسي على اساس ديني او طائفي .

والمتتبع لنشاط الجماعات الدينية سوف يلحظ ان مخططهم السابق بالسيطرة على الاحزاب السياسية بصورة مباشرة اصطدم اكثر من مرة بعقبات اذ سبق فشل مخططهم في السيطرة على حزب الوفد عندما تحالفوا معه في عام ١٩٨٤ وقت الانتخابات البرلمانية التي جرت وقتها والتي نجح ٦ من نوابهم في الوصول الى مقاعد البرلمان ليرتفع صوت جماعة الاخوان المسلمين تحت قبة البرلمان لاول مره بعد نحو ٣٠ عاما من حصرهم داخل مقر مجلة الدعوة بمنطقة التوفيقية بقلب القاهرة .. غير ان الخلافات التي اثارها نواب الاخوان ومحاولتهم السيطرة على « حزب الوفد » كانت اسبابا كافية تماما لرفض رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين تكرار تجربة تحالف حزبه مع رموز الاخوان المسلمين في الانتخابات التالية التي جرت في عام ١٩٨٧ .

بابرام تحالف جديد مع حزبي العمل والاحرار في عام ١٩٨٧ وتحديدا في فبراير قبيل شهرين من إجراء الانتخابات البرلمانية التي جرت في ابريل لتشكيل البرلمان الذي جرى حله قبل عامين .

ولم يترك انشقاق بقايا الاشتراكيين في حزب العمل بقيادة نائب رئيس الحزب أحمد مجاهد اي فرصة للاخوان للانفراد بحزب العمل لاكمال افتراسه تماما بعد ان خرج مجاهد بانشقاق عن المهندس شكري واعلن تنصيب نفسه رئيسا لحزب العمل موازٍ لحزب العمل بزعامة شكري .

امام إنكشاف مخططهم هذا لم يجد الدينيون بديلا جديدا سوى البحث عن أي حزب قيد التأسيس للسيطرة عليه فعلى صعيد محاولتهم الجديدة للسيطرة على حزب التكافل « قيد التأسيس » ينتظر الدينيون حصول الحزب على ترخيص بممارسة العمل الرسمي للقفز عليه .

ولم يجد « الاخوان » امام فشل مخططهم فى الاستيلاء على حزب الوفد سوى السعى للاستيلاء على حزب الاحرار الذى فتح رئيسه مصطفى كامل مراد ابوابه امامهم سعيا وراء تحقيق شعبية للحزب بعد أن فقدها وباتت واهيه تماما بسبب تناقضات مواقفة السياسية الحادة .

ونجح رموز الاخوان والاصوليين فى السيطرة على كافة المواقع الحزبية البارزه فى حزب الاحرار بدرجة بات معها الراحل الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائبا لرئيس الحزب وأصبح مؤسس جماعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الشيخ يوسف البدرى وكيلا للحزب الا ان قيادات الحزب رفضت ذلك وخرجت مجموعة من الانشقاقات الحزبية لمواجهة رئيس الحزب مصطفى كامل مراد مصالبه اياه بضرورة اعلان انسلاخ الحزب عن هؤلاء الاصوليين وهو ما رفضه مراد الامر الذى دفع الأمين العام للحزب محمد عبد الشاف الى هجر الحزب واعلان استقالته منه .

وفى سبيل تحقيق مخططهم سارع الاخوان المسلمون

فى مواجهة الانباء التى ترددت حول مخطط جماعات الاسلام السياسى للاستيلاء على التكافل ، نفى نائب المرشد العام بجماعة الاخوان المسلمين اى علاقة بمؤسس الحزب الدكتور شلتوت فهو ليس عضوا بالجماعة ولايمت لنا باى صله ونحن لانمت له ايضا باى صلة هكذا قال الدكتور الملط .

ويستهدف الدكتور الملط من نفيه هذا تجنب اعتراض لجنة الاحزاب على تأسيس حزب التكافل املا فى الترخيص له ليصبح معبرا عن جماعته اذ يدعو الحزب الى تحقيق فكرة التكافل الاجتماعى على اساس ما ورد فى الشريعة الاسلامية على حد تعبير برنامجه .

ويعد حزب الصحوة الذى ينتظر مؤسسه الشيخ يوسف البدرى حكما قضائيا من جانب المحكمة الادارية للفصل فى الطعن الذى قدمه على اعتراف لجنة الاحزاب على تأسيسه قبل نحو عامين البديل الثانى امام الاصوليين للبروز على سطح الرسمية .

ويدعو برنامج الصحوه الى اسلمه كافة مناحى الحياة فى مصر بدءا من المناهج الدراسية وانتهاء بكافة الوظائف الادارية فى الدولة اذ أبدل برنامج حزبه مناصب رؤساء اللجان النوعية بالحزب بمناصب « ولاه » الولايات المختلفة .. والى المال .. والى الاقتصاد .. وهو مايكشف عن طبيعته الدينية الصرفة التى تتيح فرصة كاملة امام الدينيين فى السيطرة على الحزب فهل تتحول تطورات التعددية السياسية الى حصان طرواده ؟ سؤال ينتظر الاجابة .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ [illegible] ١٩٩٢



ليسوا مصريين .. وليسوا مسلمين !

هؤلاء الذين إرتكبوا جريمة القطار صباح امس ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. إنهم نبت شيطاني مدسوس على الوطن وعلى الدين معا .. بل هم مخالب الشيطان التي يعيث بها فسادا في الارض .. يخرب ما تعب الشعب في تعميره .. ويقتل الارواح البريئة غير عابىء بمصير او مستقبل .

لقد راح ضحية هذا الحادث ثلاثة قتلى وعشرة مصابين وكان يمكن ان تكون قائمة الضحايا اكبر من ذلك كثيرا واوسع مدى . فقد صرح مصدر امني مسئول بوزارة الداخلية بأن احد القتلى الثلاثة من العناصر المتطرفة وهو الذى كان يحمل العبوة التي انفجرت فيه اثناء محاولته القاءها على المحطة من دورة مياه القطار .. ولنا ان نتصور لو انه نجح بالفعل في القاء العبوة الناسفة على المحطة المكتظة بالمسافرين من ديروط الى القاهرة في هذه الساعة المبكرة من الصباح .. فكم كان سيصبح عدد الضحايا ؟! .. ولكن قدر الله وما شاء فعل .. فقد انفجرت فيه العبوة لتودى بحياته هو اولا ولتاخذ في طريقها اقل عدد من الضحايا بعد ان فشل في القائها على الابرياء الذين كانوا ينتظرون القطار فوق رصيف المحطة .

واسف ان ياخذني الانفعال المشروع لأقول انهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين فتلك هى حقيقتهم التى يحاولون اخفاءها .. اناس تجردوا من كل مشاعر الولاء للوطن بقدر ما تجردوا من كل خشوع الايمان بالدين .. ليرتكبوا جرائمهم دون ان يهتز لهم طرف .

لو كانوا مسلمين حقا لادركوا ما يحمله الاسلام من قيم سامية ونبيلة تمنع قتل النفس التي حرم الله الا بالحق .. ولتراجعوا عن مثل هذه الاعمال الطائشة التي تروح ضحيتها نفوس بريئة .. فما ذنب الام التى طارت رأس وليدها وهو في حضنها وخر زوجها امامها مضرجا في دمه .. ماذا فعلت لهم او ماذا جنت عليهم ؟!

لو كانوا مسلمين حقا لادركوا ان المال العام الذى يخربونه هو مال الشعب يدفعه من قوت يومه ليوفر لنفسه وسيلة مواصلات مامونة وعصرية وان تخريب المال العام عن عمد هو نوع من الافساد في الأرض الذى يحتم تطبيق حد الحرابة عليهم .

ولو كانوا مصريين حقا لما حاولوا ايذاء مصر في يوم عيدها .. مصر التى كانت تحتفل امس باعز انتصاراتها خلال التاريخ الحديث والمعاصر اراد لها هؤلاء المارقون ان تستيقظ على هول بدلا من ان تستيقظ على فرحة .. ولكن الله كان لهم بالمرصاد فجعل الخسائر اقل ما يمكن حتى لا ينجحون في افساد هذا العيد المصرى الكبير .

لو كانوا مصريين حقا لادركوا انه في مثل هذا اليوم منذ ١٩ سنة خرج هناك شباب مصرى مثلهم ليلقى قنابله على العدو ويفدى ارضه ووطنه وشعبه بالروح والدم .. وشتان بين هذا الشباب المارق المافون المجنون وبين شباب السادس من اكتوبر الذى عبر وقاتل وحرر الأرض وحمى العرض تحت شعار الله اكبر .. الله اكبر .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٣

قارنوا ايها المصريون بين شباب أكتوبر العظيم وبين هذه الحفنة المارقة من الشباب المنحرف وستجدون ان هؤلاء المنحرفين ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. وأن انفعالى فى موضعه .. انفعال غضب واشفاق على شعبنا الصبر ووطننا الصامد العظيم .

ونحن من هذا المنبر نطالب الامن المصرى بمزيد من التصدى لهذه الحفنة الضالة من الشباب المنحرف الذين اعطوا قلوبهم لغير الله والوطن .. ومدوا ايديهم الى اعداء مصر ليقبضوا منهم ثمن ما يرتكبونه فى حقها من جرائم .. ونطالب كل الاحزاب دون استثناء .. وكل الجماعات السياسية دون استثناء بأن تقول لنا رأيها صراحة وعلنا فى مثل هذه الافعال التى سيطر عليها الشيطان .. هل هذا يرضى الله ورسوله ؟! هل قتل الابرياء يرضى الله ورسوله ؟! هل تخريب المال العام يرضى الله ورسوله ؟! هل محاولة افساد عرس مصر فى يوم عيدها يرضى الله ورسوله ؟!

اما نحن فإننا نؤكد مرة اخرى انهم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين .. وانهم عار على مصر والاسلام معا مهما تكن دعاويهم .. ومهما يكن ما يتسترون به من افكار .

المحـــرر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٢

● أسبوعيات

● حلمي سلام

قلم والحاد .. والعصيان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ اكتوبر ١٩٩٢

●● هزتني ، من الأعماق ، كلمة نقية .. مخلصة .. بعث بها الكاتب الاسلامي المناضل : « حسن دوح » إلى الكاتب الكبير الصديق : « سعيد سنبل » ، تعقيبا على كلمة سبق له نشرها في عموده المتوهج دوما على صفحات شقيقتنا : « الأخبار » .. حول الانتخابات التي جرت ، مؤخرا ، في نقابة المحامين .. وفاز فيها « مرشحو التيار الاسلامي المستنير » باغلبية ساحقة .

ومن اجمل ما جاء في رسالة المناضل « حسن دوح » إلى الصديق « سعيد سنبل » ، قوله :

● « اولا : اشاركك القول بان استئثار « تيار معين » بالسلطة ، في اى موقع ، امر مرفوض بالنسبة للاخوان .. وغير الاخوان .. لانه يدعو إلى التفرد بالراى وبالقرار . وليتنا نطبق هذه القاعدة على « الحزب الوطني » ، وعلى المجالس النيابة التي يستحوذ هذا « الحزب » على معظم مقاعدها .

● ثانيا : ما ذنب « جماعة معينة » ـ كما ذكرت في كلمتك ـ في ان تكسب ثقة النقابات المهنية من مهندسين .. وأطباء .. ومحامين . ؟

« اليس هذا حقا من حقوقها .. وقرينة ، في ذات الوقت ، على ثقة هذه الفئات المثقفة في « الفكر المعلن » لهذه « الجماعة » ، والذى تحرص على إعلانه .. كما ذكرت . ؟

« والا يعني هذا انه من حق هذه « الجماعة » ان يكون لها وجود قانوني .. ومظلة شرعية .. تعبر ، من خلالهما ، عن فكرها .. ويتاح للنقاد ، في ذات الوقت ، ان يواجهوها باخطائها . ؟

اخى الأستاذ سعيد ..

● « إن واجبك ان تكثف الدعوة لرعاية .. وحماية « الديمقراطية » .. لكى نعيش سعداء في كنفها . ونحتمى بها من لظى الديكتاتورية التي عانيناها . ولى امل فيك ـ باعتبارك من « عائلة مسيحية عريقة الاصالة » ـ ان تشحذ قلمك لمواجهة « الفتنة الطائفية » التي تهدد كيان امتنا . وكم يكون عظيما منا لو امسكنا « قلما واحدا » .. بـ « إصبعين » .. وانطلقنا بهذا « القلم » .. ننشر ، وندعو المسلمين .. والمسيحيين .. ليتجاوزوا هذه « الفتنة العارضة » ، ويعودوا إلى المودة ، وإلى المحبة التي اوصانا بهما سادتنا : « المسيح » .. و « محمد » .. عليهما السلام . (ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى . ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون) .

● ● ●

● « قلم واحد .. وإصبعان » .

هذه هى « العبارة » التي هزتني ، من الاعماق ، اكثر من غيرها .. واشد من غيرها .. في كل ما تضمنته رسالة المناضل « حسن دوح » . وإن كان كل ما تضمنته تلك الرسالة جديرا بموفور التقدير .. وعظيم الاحترام .

نعم ..

« قلم واحد .. وإصبعان » .. هكذا ينبغي ان تكون رسالتنا ، نحن الكتاب جميعا ، مهما اختلفت عقائدنا .. وتباينت مواقعنا .. فالفتنة التي تحاول ـ جاهدة ـ ان تطول هذا « الوطن » الذى هو ، بلا ادنى شك ، « وطن الجميع » .. وليس وطن فئة دون فئة ـ هذه « الفتنة » تفرض علينا ، نحن الكتاب جميعا ، ان نكون على هذه الصورة النبيلة .. والعظيمة التي ينشدها حسن دوح : « قلم واحد .. وإصبعان » .

نعم .. مرة ثانية ، وثالثة ، ورابعة ، وعاشرة : « قلم واحد .. وإصبعان » . فهذا هو « الطريق الاوحد » .. وهو « الطريق الافضل والامثل » .. لمواجهة هذه « النار » التي تحاول ان تشتعل لكى تطول « وطن الجميع » .. لكى تطولنا « نحن جميعا » .. بغير تفرقة واحدة .. وبغير استثناء واحد . فتلك هى « طبيعة النار » حين تشتعل : تحرق كل شيء . وتلتهم كل شيء . فلا تبقى .. ولا تذر .

● ● ●

● « إن الدين لله .. والوطن للجميع » .

هذه « حقيقة ازلية ثابتة » .. ماينبغي لاحد كائنا من كان ، ان يفتئت عليها .. ولا ان يجادل فيها .. ولا ان يدور حولها . وإذا كان من نصيب « التيار الاسلامي المستنير » ـ ممثلا في جماعة الاخوان المسلمين ـ ان تكون له « الغالبية العظمى » في مجالس إدارات النقابات المهنية ، فليس هذا ـ كما قال حسن دوح ـ « ذنب الجماعة » . وإنما هو ـ ايضا كما قال ـ « قرينة على ثقة هذه الفئات المثقفة في « الفكر المعلن » لهذه الجماعة » .

ومن الواضح ان « المعلن » من هذا « الفكر » ، يدين العنف .. ويدين الارهاب بشتى صوره ، ووسائله ، والوانه .. وقد ادانه ـ في السابق ـ على لسان المرشد الأول لهذه الجماعة : « الشهيد حسن البنا » في بيانه التاريخي الذى جعل عنوانه : (ليسوا إخوانا .. وليسوا مسلمين) .. والذى اصدره في اعقاب قيام شباب محسوبين على الجماعة باغتيال المستشار احمد الخازندار الذى كان رئيسا لمحكمة جنايات حاكمت بعضا من شباب الجماعة ادينوا باعمال عنف اقترفوها ، ولم يرض آخرون من هؤلاء الشباب عما اصدرته « دائرة الخازندار » من احكام .. فقاموا باغتياله عقابا له على ما فعل . !!



● وادان « المعلن » من « فكر » هذه الجماعة - العنف والارهاب ، في السابق ايضا ، على لسان مرشدها الثاني : المرحوم المستشار حسن الهضيبي .. في بيانه الشهير الذي جعل عنوانه : (نحن دعاة .. لا قضاة) يعني انهم ليسوا قضاة مخولين بإصدار احكام ضد احد من الناس ، وإنما هم (دعاة) وحسب .

كذلك .. ادان « المعلن » من هذا « الفكر » - ادان العنف والارهاب ، في اللاحق ، على لسان مرشدي الجماعة اللذين تليا الشهيد حسن البنا ، والمرحوم المستشار حسن الهضيبي ، وهما : المرحوم الأستاذ عمر التلمساني والأستاذ حامد ابو النصر ، مرشدها الحالي .

ذلك هو « المعلن » من « فكر » جماعة الاخوان المسلمين . واحسب انه ليس من « العدل » في شيء ان نتجاوز « المعلن » من « فكر » جماعة ما .. او من « فكر » شخص ما .. ونحاسبها .. او نحاسبه .. على ما قد نتصور نحن انه « مخبوء في السرائر » .. فليس سوى الله - وحده - الذي يعلم خائنة الأعين .. وما تخفي الصدور .

● ● ●

لقد كنت - ولم ازل - اقف في « خندق ثوار يوليو » الذين دخل معهم « الاخوان المسلمون » في صدامين مريرين ، ذهب ضحية لهما « اقطاب مرموقون » من أركان الجماعة . لأنه مهما كانت « قوة الجماعة » ، فإن « السلطة » كانت اقوى .

ولم يكن هناك من سبب - سوى « الصراع على السلطة » - وراء هذين الصدامين المريرين اللذين وقع اولهما في سنة ١٩٥٤ إثر قيام شاب محسوب على « الاخوان » بمحاولة اغتيال الرئيس الراحل « جمال عبدالناصر » اثناء إلقائه خطابا في ميدان المنشية بالاسكندرية . ووقع « الصدام الثاني » في سنة ١٩٦٥ - وكانت الجماعة قد استردت كثيرا من « عافيتها » التي فقدتها في « الصدام الاول » - إثر تجدد الصراع على السلطة بين الفريقين : « الثورة » .. و « الجماعة » .. وفي هذه المرة ، كان كل من الفريقين اكثر تصميما من الآخر على السبق إلى تصفية خصمه .

● ● ●

وفي كلا هذين الصدامين المريرين اللذين وقعا بين « ثورة يوليو » .. و « جماعة الاخوان المسلمين » ، لم اكن موجودا بـ « الساحة الصحفية » . فحين وقع « الصدام الأول » بين الفريقين ، كنت اعيش « إجازة مفتوحة » امتدت إلى عشرة شهور ، نتيجة لخلاف في الراى ، وفي الرؤية .. وقع بيني وبين « الصاغ صلاح سالم » : عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الارشاد القومي .. في ذلك الحين .. اما انا .. فقد كنت اشغل منصب رئيس تحرير مجلة « التحرير » - وهي اول مجلة اسبوعية اصدرتها « ثورة يوليو » - وقد كان لهذا الخلاف في الراى ، وفي الرؤية ، الذي وقع بيني وبين « صديقي الحميم » .. الصاغ صلاح سالم .. حكاية طويلة اوردتها - بحذافيرها - في كتابي : « انا .. وثوار يوليو » .. ومن ثم ، لا ارى داعيا لتكرارها هنا .

اما في صدام سنة ١٩٦٥ - فقد كنت مستبعدا ، ايضا ، من « الساحة الصحفية » .. وفي هذه المرة ، تم استبعادي بقرار شخصي .. وفوري .. من « الرئيس عبدالناصر » نفسه .. نتيجة لـ « وشاية صغيرة .. وحقيرة » من شخص برع ، وإلى ابعد حدود البراعة ، في نسج الدسائس .. والوشايات .. لكل من يريد ان يزيحهم من طريقه ، لكي يبقى هو في هذا الطريق : « الواحد .. الأحد » - واستغفر الله رب العالمين - حتى اساتذته الذين صنعوه على اعينهم ، وجعلوا منه « شيئا مذكورا » .. لم يسلموا من اذاه ، ولا من سمومه .

وقد استمر استبعادي هذا ، من سنة ١٩٦٥ ، حتى سنة ١٩٨٣ ، حين انهاه الرئيس مبارك بقرار كريم منه .

وهكذا ، في كلا الصدامين المريرين اللذين وقعا بين « الاخوان المسلمين » و « الثورة » ، وضعتني الاقدار في « موقف » لا اجد نفسي فيه محمولا على ان اكتب شيئا لا يرضى عنه ضميري ، ولا يقبل به عقلي . فعلى الرغم من انني ، كما ذكرت ، كنت - ولم ازل - اقف مع « ثوار يوليو » في خندق واحد ، إلا ان هذه « الوقفة » .. في هذا « الخندق الواحد » .. لم تكن بقادرة على ان تجعلني « الغي عقلي » واقبل المقولة التي الصقت ، في صدام سنة ١٩٦٥ بـ « الاخوان المسلمين » ، وكيف انهم كانوا يخططون لنسف « السد العالي » .. « وقناطر محمد علي » .. و « مبنى الاذاعة والتليفزيون » .. وعدد مهول من « السدود .. والكباري » .

فكيف .. و« الصدام » في كلتا المرتين ، كان منشؤه : « الصراع على السلطة » - كيف يخطط « الاخوان المسلمون » لتحويل البلد الذي يريدون ان يحكموه إلى كومة من التراب والانقاض . ؟!

إنها « مقولة » تتنافى ، في رايي الشخصي ، و « الف باء » العقل . ومن ثم ، كان لابد لعقلي ان يرفضها على الرغم من انني كنت - ولم ازل - اقف مع « ثوار يوليو » في خندق واحد .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

•• يا عالم .. يا هوه !

● في الأسبوع الماضي ـ توفيت والدة حرم الأستاذ منصور حسين وزير التربية والتعليم .. ونقيب المعلمين .. سابقا .. وعلى مدى ثلاثة او اربعة ايام لاحقة لنشر نبا الوفاة بزميلتنا : « الأهرام » ، لم اقرا « سطرا واحدا » .. من اى كان .. عزاء للرجل في مصابه (!!) .

اه .. لو كانت هذه « الوفاة » قد حدثت والرجل مازال يشغل « منصبيه السابقين » ؟ إذن .. لكانت « صفحات الوفيات » بزميلتنا الكبرى ، قد امتلأت عن آخرها .. ولمدة عشرة ايام (على الأقل) .. بعبارات الأسف ، والأسى ، والتعازى من كل مدير تعليم . ومن كل ناظر . ومن كل مدرس في مدرسة من مدارس القطر . بداية من « مطروح » حتى اسوان (!!)

فمتى يا عالم .. ياهوه .. نتعامل مع « الرجال » وليس مع « المناصب » .. مع « القيمة » وليس مع « الكراسى » . ؟!

متى .. ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

كلمات

كلما وقع حادث مؤسف ، من تلك الحوادث التي يرتكبها المتهوسون من الارهابيين المضللين اليائسين من الحياة ، قلت انه سيكون آخر هذه الحوادث . وقد سئلت ذات مرة عن رايي فيها فقلت انها ليست في بدايتها كما يقول البعض ولكنها في نهايتها . ومع ذلك ومع اني لا زلت عند رايي هذا ، فإن كل حادث يقع يتبعه حادث آخر ، وقد يكون اكثر عنفا واشد استهانة بالامن ورجاله وبحياة الناس واستقرار احوال البلد .

ولا يمكن ان يكون هؤلاء الارهابيون المتهوسون المضللون اليائسون من الحياة ، لا يمكن ان يكونوا طامعين في الوصول الى السلطة بأشخاصهم . لانهم بلا جدال ، سوف يكون مصيرهم السجن او الاعدام او القتل . والسلطة ليست لعبة صغار يقوم بتوليها جهال مرضى . انهم لا يصلحون الا للنهب والسلب وقتل الابرياء بغير حق ، ثم يلاقون جزاءهم في الدنيا وفي الآخرة .

وآخر حادث قاموا به هو تفجير شحنة متفجرات كانت في قطار الصعيد . واختلفت الاقوال عن الهدف الذي كان مقصودا بتفجيرها . وكان الضحية الاولى لهذا التفجير هو حاملها ومفجرها . والحادث بشع بكل معنى البشاعة . لا انسانية فيه ولا رحمة ولا تفكير ولا حكمة . غير اني لا زلت اقول الذي قلته من قبل ، من ان الخطر الحقيقي ليس كامنا في احداث الارهاب والقتل واطلاق الرصاص على الشرطة والمدنيين . فالارهابيون لو جمعتهم كلهم ومعهم كل اسلحتهم ورصاصهم ، لما زادوا عن قوة كتيبة واحدة من الجيش . او من رجال الامن المركزي . وسوف يتساقط القتلة واحدا بعد آخر . ثم ان الراي العام كله يقف ضدهم ، سواء عبر عن ذلك ، أم لم يعبر ، خوفا او انصرافا عن اداء الواجب ، ايثارا للسلامة وعدم التعرض للمتاعب . ليس الارهابيون خطرا الا من حيث تصوير المجتمع المصري او الدولة على ان امنها غير مستقر ، واحوالها مضطربة ، ثم خسائر في الاموال والارواح . وفيما عدا ذلك ، لا يوجد خطر حقيقي يستحق ان نحسب له الحساب الاوفى والحساب الحقيقي هو الذي يتعلق بالسياسة . واستغلال سلبية الجماهير وتقاعسها عن اداء واجبها الانتخابي . وهو ما تتمكن الاقلية بسببه من الوصول الى الهيمنة والسيطرة ، بالوسائل الديمقراطية المتاحة ، والمشروعة ، والتي لا يعترض عليها احد من الناحية القانونية . ان هذه السيطرة تتم الآن في النقابات المهنية المختلفة ، وآخرها واخطرها ، نقابة المحامين التي كنا نظن انها القمة في الوعي السياسي والتمسك بالديموقراطية والقانون . ثم في انتخابات النوادي الرياضية ، ونوادي هيئات التدريس بالجامعات ، ثم ان الدور قد جاء لمحاولة ذلك ايضا في انتخابات المحليات . فاذا حدث لن يبقى أمامنا سوى انتخابات مجلس الشعب . وقد اعذر من انذر .

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

كلمات

اذا كان البيان الذى وزع على الصحف ، صحيحا وصادرا بالفعل من الجماعة الارهابية التى تصف نفسها بانها جماعة اسلامية ، فان الدهشة لابد ان تصيب الكثيرين ، من اجتراء هذه الجماعة التى تنتسب الى الاسلام ، على الاعتراف بمسئوليتها عن حادث تفجير الشحنة الناسفة فى قطار الصعيد ، وكذلك حادث اطلاق الرصاص على السفينة السياحية فى منطقة ديروط .

وليست الدهشة من مجرد الاجتراء على الاعتراف بارتكاب هذه الاعمال الوحشية الجنونية ، ولكنها ايضا بسبب ماورد فى البيان من تهديد . بضرب القطاع السياحى ، وهو الذى أصبح من اهم مصادر الدخل القومى وتزويد خزانة الدولة بالعملات الاجنبية ، اضافة الى مايمثله ازدهار السياحة فى مصر من علو شان البلاد ، وثقة الاجانب فى امنه واستقراره .

ومما تجدر الاشارة اليه . ان كل الاعمال الارهابية السابقة لم يصدر عنها بيانات يدعى اصحابها انهم مسئولون عنها ، فتلك هى المرة الاولى التى يصدر فيها بيان من الجماعة المسماة بالاسلامية تعلن فيه مسئوليتها عن هذه الحوادث .

إن الجماعة وضعت ثلاثة شروط لوضع حد لعملياتها الارهابية واولها هو الشرط العجيب الذى لايمكن لدولة تحترم نفسها أن تستجيب له . وهو الافراج الفورى عن أعضاء الجماعة المعتقلين . والمعروف انهم معتقلون لصلتهم باعمال ارهابية سابقة يعاقب عليها القانون . وبناء عليه فان الإفراج عن كافة المتهمين فى هذه الحوادث معناه التسليم دون قيد او شرط من الحكومة للجماعات الارهابية . وهكذا يطلبون ان تمنحهم الدولة حق ارتكاب الجرائم التى يريدون ارتكابها بلا حسيب ولا رقيب . اما الشرط الثانى فهو وقف التعذيب فى السجون . وربما يكون هذا الطلب معقولا ، لولا انه مسبوق بطلب الافراج الفورى عنهم . فالافراج يجعل الطلب الثانى لامحل له . ولا أحد يدافع عن التعذيب . والقانون السارى المعمول به يعاقب عليه . أما الطلب الثالث فهو السماح للجماعة الاسلامية بحرية نشر الدعوة الاسلامية . والدعوة الى الاسلام والايمان بعقيدته والعمل بشريعته والتخلق باخلاقه ، دعوة مفتوحة يمارسها من يشاء من علماء المسلمين ، فى المساجد وفى الاذاعة وفى التليفزيون وعلى صفحات الصحف والمجلات . والدولة لاتمنع هذه الدعوة ، بل تسمح بها ، وتشجعها وتنفق عليها الاموال الطائلة وقد اصبح فى كل مكان بالمدن والقرى مسجد لايكاد يبعد عن المسجد الآخر سوى امتار قليلة .

وفى موسم الحج ، تبذل الجهود المكثفة الحكومية والاهلية ، لتمكن اكبر عدد من راغبى الحج من أداء الفريضة والعودة بسلام ، دون حاجة من احد لتبصير الحكومة بواجبها فى هذا الصدد ، اما القتل والنسف والتدمير والسرقة والنهب ، فتلك اعمال لايمكن ان توصف بانها من قبيل الدعوة الاسلامية .

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٢

محمود التهامي

توقفت لفترة طويلة عن قراءة صحيفة « الشعب » الناطقة بلسان حزب العمل « رسميا » . والحقيقة اننى لا افضل - ابدا - هذا الاتجاه فى العلاج . ولكنه كان قرار الطبيب الذى نصحنى بالامتناع عن قراءتها لانها تسبب ارتفاعا فى ضغط الدم واضطرابات فى قرحة المعدة .

ولما بحثت فى اسباب الارتباط بين الجريدة والمرض وجدت انها تضطهد العقل وتستخف به وتقدم له منطقا فاسدا ، وخطابا سياسيا مشوها وخلطا غريبا فى الاوراق كلاعبى الثلاث ورقات الذين يصطادون الزبائن فى الاماكن المزدحمة وفى غفلة من الوعى والإدراك .

ولم اكن اتصور ان القراءة يمكن ان تؤدى إلى المرض ، ولكن تجربتى الشخصية اكدت لى ان هذا ممكن ، وان الإنسان حين يتعرض لاضطهاد عقله ، وتسفيه منطقه ، ومحاولة حشو دماغه بافكار عبثية لا معقولة والإصرار على ذلك بدأب غريب فإنه يتعرض للإصابة بالمرض احتجاجا على مايدخل الدماغ من افكار غير مقبولة . ويخيل إلىّ ان الامر لايختلف فى حالتنا هذه عن تعرض الجسم لميكروبات او فيروسات تدخل إليه فتستنفر كافة وسائل الدفاع الداخلية وتنقض عليها كرات الدم البيضاء لتوقف تاثيرها السلبى .

المهم انه شعور شخصى على اية حال قد يشترك فيه آخرون معى وقد لا يشتركون ، ولكن مع ذلك عاودت قراءتها بالصدفة فى الاسبوع الماضى ، لم استطع مقاومة عنوان اسود يتحدث عن السياحة والإسلام والحلال والحرام . ويقول : ماهو الموقف الإسلامى والوطنى من السياحة ؟ وهل دخلها حلال ؟ وشرعت فى قراءة المقال فلم اجد فيه إلا هجوما على القيادة المصرية والسياسات المصرية ، والمجتمع المصرى بدءا مما اسماه الحل المنفرد بعد حرب اكتوبر ٧٣ ومرورا بامريكا وإسرائيل ، والسياحة ومؤتمر الاستا الذى انعقد فى القاهرة وتحليلات غريبة للدخل والمنصرف ، وقراءة منحرفة لبعض السلوك الشاذ او المنحرف او غير المالوف فى المجتمع .

احسست بعد قراءتى للمقال بارتفاع فى ضغط الدم وآلام فى قرحة المعدة واضطرابات فى المرارة ادت إلى ضيق فى التنفس .. وقلت ساجرب علاجا جديدا اظنه افضل وانجح من الامتناع عن القراءة ، سامسك القلم واكتب احتجاجى على برنامج تسفيه العقل ، وسياسة الضغط بخطاب سياسى مريض على الراى العام الذى تقوم به تلك الجريدة التى تعبر رسميا عن حزب العمل المعارض ، وارى « شخصيا » انها ليست كذلك وإنما هى تعبر عن التيار المناهض للحياة المدنية والمجتمع المدنى ، التيار الذى يخلط بين المطلق الذى لانقاش فيه او حوله وبين ماهو من صنع البشر فكرا او ثقافة او سياسة او صناعة ليخلق مساحة من الوهم اشبه بعمليات التنويم المغناطيسى تخلط المطلق بالحادث



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

فتوحى بان صفات المطلق تنسحب على الحادث ، وتعطى لرؤية البشر ووجهات نظرهم وآرائهم وتفسيراتهم للاشياء قدسية حقائق الدين المنزلة من السماء ، ويعين بعضهم نفسه متحدثا باسم الدين ومدافعا عنه ثم يخلط ذاته بذات الدين والعياذ بالله .. واللعبة مفهومة تماما نعرف بداياتها ، اما نهاياتها المأساوية فذلك ما لانعرفه على وجه اليقين .

وقد شرحت فى مقال سابق وجهة نظرى حول المطلق والحادث وهى ليست من اختراعى - بالطبع - وإنما هى دراسات مطولة وعميقة ولها اساتذتها الذين تعلمناها على ايديهم فى معرض تعليمنا كيفية استقامة التفكير وسلامة المنهج وقوة المنطق .. تعلمنا ذلك على يد اساتذة كبار نتمنى ان يواصلوا عطاءهم فى هذا المجال لان ما نفتقده حقيقة هو : استقامة التفكير وسلامة المنهج وقوة المنطق .

واعود إلى مقال جريدة الشعب فلا اجد فيه منطقا ولا عقلا مستقيما ولا منهجا سليما وليس هذا افتراء منى على احد وإنما ارى ان مقال الجريدة ما هو إلا قناعات شخصية تُفرض علينا كمسلمات كان يقرر الكاتب مثلا ان موارد اقتصادنا كلها اصبحت فى يد امريكا وإسرائيل ، ويتجاهل فكرة المصالح المشتركة ويسقطها من الحساب تماماً رغم انها اساسية فى العلاقات الدولية .

ويقرر فساد التوجه السياسى المصرى تغليبا لفكر غير وطنى ونظرة قد نقبلها من اصحاب مصلحة غير مصريين ، ولكننا بالقطع نرفضها تماماً كمصريين .. كان نقول مثلا إن الارض المصرية استردادها من الاحتلال خطا ، بل كان ينبغى تركها محتلة .. وهو بالطبع لم يقل ذلك صراحة ، ولكنه يتوارى خلف فكرة ان الصلح منفرد وأن مصر تركت العرب فى العراء وذلك يتنافى مع الحقيقة ،

فإذا لم تواصل مصر الحرب بالسلام وتعقد اتفاقها مع إسرائيل لما امكن استرداد الارض ،

ولكن نقول ذلك لمن ؟ قد يفهم من يترك عقله مفتوحا للشمس والهواء ، ولكن من يغلقون عقولهم تقول لهم : هذا ثور فيقولون لك : احلبه .

ولا يترك الكاتب الفرصة تفوت فيعرض بالرئيس السورى حافظ الأسد الذى يسعى لاستخلاص حقوق بلاده وارضها من ايدى المحتل الإسرائيلى ، ورأى ان الظروف الدولية والإقليمية تقتضى مشاركته فى عملية السلام ، يقول عنه الكاتب إن المؤشرات تتجه إلى انه بدأ يدخل المصيدة . اى مصيدة ؟ .. الكاتب يعتبر الجنوح إلى السلام مصيدة دخلت فيها مصر من قبل والآن تدخل فيها سوريا ، وأن السلام هو خضوع لأمريكا وإسرائيل .. حسنا .. لا داعى للسلام ايها الأخ الكريم ولتتحول بلادنا مرة اخرى إلى البوسنة والهرسك او الصومال .. صحيح لماذا ، دوشة الدماغ ، هذه التى نعيشها ؟ لماذا نصرف آلاف الملايين على التنمية والإصلاح وإعادة بناء المجتمع ؟ ، لماذا الجدل والنقاش السياسى الحاد يدور حول توفير فرص العمل للشباب ، وتكلفة ذلك وتوفير الموارد اللازمة ؟ .. لماذا الإصلاح السياسى وحرية التعبير .. اسهل بكثير ان يقودنا الكاتب



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بتياره المناهض للحياة المدنية إلى الحرب .. بالنبابيت والخناجر والسنج .. فمن الذى سيعطيك سلاحا لتحارب اولا : ثم من اين ناتى بالموارد الباهظة للحرب ثانيا ، ثم ثالثا : لماذا نضحى باولادنا فى حرب ، داحس وغبراء جديدة ، .

الم اقل لكم إن المشكلة هى فى عقول بعض الناس الذين يتلمظون للقسوة وهم يرتدون ثوب الرحمة ، ويشتاقون للدم وهم يسبحون باسم الله .. والعياذ بالله .

إن السلام والحرب قرار سياسى اقتصادى اجتماعى تتخذه القيادة عادة ليس بناء على رغبة شخصية فى اصطناع بطولة او السباحة فى دم المقاتلين .. ولكنه قرار خطير له ابعاده وزواياه .. التى ينبغى حسابها بدقة ..

لقد استطاعت مصر ان تخرج من ، حفرة عميقة ، هى ، حالة الحرب المستمرة دون اية حسابات واقعية ، . وكان لإنهاء حالة الحرب فى مصر اثر بالغ فى تصحيح علاقاتها الدولية لانها ببساطة خرجت من دائرة الاستقطاب والتحالفات غير المبنية على مصلحة وطنية مقدمة على اى شيء .

ولعل الكاتب حين يفترض التبعية المصرية لامريكا يظن او يعتقد انه لابد ان تكون مصر تابعة لاحد .. فكما كانت فى فترة تدور فى فلك الاتحاد السوفيتى وخرجت منه قبل ان ينهار فهى بالضرورة لابد ان تدخل فى فلك الامريكان .

وإذا كان الكاتب غير راض عن امريكا ، واعتقد ان ذلك غير صحيح ، فعلى مصر ان تتبع إيران او غيرها ، المهم الا تكون للمصلحة المصرية اولوية مطلقا ..

فلا مانع من ان نترك ارضا مصرية لغير المصريين لمجرد انهم يشجعون التيار المناهض للحياة المدنية فى مصر .. ولا مانع من ان ندخل حربا لإحداث عدم استقرار واسع فى منطقة الشرق الاوسط حتى ولو كان ثمن ذلك هو الشعب المصرى ذاته .. ولا مانع من اختلاق عدو وافتراض تناقض حاد بين المسلمين وبين غير المسلمين لان مثل تلك القضايا دائرية ولا تحسم .. وبالتالى تظل هناك قضية نضالية مستمرة تحفظ للمناضلين دورهم النضالى ويستمرون فى نضال متصل لا ينقطع ويتحول كل شيء إلى نضال حتى الناس سوف تاكل النضال وتشربه وتنام فيه .. المهم ان يقود إخواننا النضال .. اى نضال والسلام .

ومن اجل النضال .. وخلق عمل نضالى فلا مانع من تسفيه المصريين ورمى قياداتهم بكل انواع الاوصاف المؤذية .. واعتبار ان سياساتهم خطا وخطيئة .. ثم حرام .

ومسالة حرام هذه ايضا من البدع المبتكرة فى عالم السياسة والاقتصاد ..

فالكاتب يرى ان دخل السياحة .. حرام .

ولم لا يكون دخل قناة السويس .. حراما ، إن المراكب التى تمر لا شك انها تحمل الموبقات .

ولم لا يكون عمل المصريين لدى الاجانب .. حراما . وعليك ان تطلب من صاحب العمل الذى تعمل لديه ان يقدم لك البراهين على انه لا يرتكب إثما ، ولا معصية .. وإلا كان ماله حراما .. وكان اجرك منه حراما .

وبالطبع فإن الاقتراض من المصارف الاجنبية حرام ، والتعامل مع صندوق النقد والبنك الدولى حرام .. والاتفاق مع الجهات الاجنبية لتبادل المنافع حرام .. نستطيع ببساطة ان نقول حراما على اى شيء لا يعجبنا . ولكن ما نعلمه ان الكلمة لها احترامها ولا ينبغى فرضها للتداول بهذه الطريقة حتى تظل مقدسة .. والدارسون للدين يعرفون عن يقين ان الحرام ورد على سبيل الحصر ويمكن القياس عليه ، ولكن بشروط غاية فى القسوة لانه لا يجوز التوسع فى تحريم ما احل الله . ومن شروط القياس ان يقوم به علماء افاضل مشهود لهم برجاحة العقل وسلامة المنطق واستقامة الحياة والتفكير .

يعنى ليس من حق كل من هب ودب ان يتحدث فى الحلال والحرام .

يمكننا ان نتحدث فيما هو خطا او صواب لان ذلك هو ما فى إمكاننا نحن البشر .. اما الحلال والحرام فيتعلق ، بالمطلق ، وعلينا أن نكون حذرين فى الاقتراب منه . والتعامل مع ذات المطلق محفوف بالمخاطر ، وإرادة الله سبحانه وتعالى ليست كإرادة البشر يمكن توجيهها والتاثير عليها ، حاشا لله ، بل هو القادر على إنفاذ مشيئته سبحانه ﴿ إذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون ﴾ .

على ايه حال لقد اثبت مقال جريدة الشعب ما ذهبنا إليه من ان التطرف وجماعاته التى تطلق الرصاص وتهدد مصادر الدخل القومى بما فيها السياحة هو جزء لا يتجزأ من التيار المناهض للمجتمع المختفى وراء حزب شرعى .. ولعل البيانات الغامضة التى خرجت إلى وكالات الانباء تهدد السياحة وتنذر السياح قد افصح المقال عن مصدرها الحقيقى .

الاستثمار .. السياحة .. نظريات الإدارة .. العمليات الاقتصادية بالغة التعقيد ، معاملات البنوك .. الصناعة .. تطورها العلمى ووسائل التمويل وطرقه واساليبه . كل هذه اعمال البشر ، يجتهدون فيها ويخطئون ويصيبون وتخضع اجتهاداتهم لقواعد التجربة .. اما الدين فليس حقلا للتجارب بل يجب علينا ان نقبله بالفطرة السليمة .

ولو راى المنظرون للتيار المناهض للحياة المدنية ان اراءهم وافكارهم لا ياتيها الباطل من خلفها او من بين يديها ، فقد وقعوا فى الخطا العظيم .. وإذا كانت تفسيراتهم للدين من وجهة نظرهم لا تحتمل الخطا فقد وضعوا انفسهم فى مازق حرج لان ذلك معناه افتراض الكمال فى عقولهم وتفكيرهم وتفسيرهم وهو مالا يمكن وصف البشر به . فالكمال لله وحده .

لقد استطردت فى الحديث واطلت ولكنى قلت فى البداية إن مثل هذا الحديث يشفى من ضغط الدم وقرحة المعدة واضطراب المرارة بسبب قراءة جريدة الشعب . ولو تاملنا ما حولنا فسنجد اننا بخير حقيقة .. ولا يجوز خلط النقد او حتى الهجوم على السياسات بغرض تحسينها او حتى تغييرها بالافضل ، وبين ضرب اساس الخيمة وعمودها الفقرى لتنهار فوق الجميع .. إن عبث الذين يناهضون المجتمع المدنى لا يضرهم فقط ، ولكنه دعوة إلى الانعزال والاستبداد واستخدام سلاح التحريم . ومن يستخدم التحريم اليوم لا يمنعه شىء من استخدام التحليل ايضا كتلك الفتاوى المريضة التى اباحت اشياء يندى لها الجبين بما فيها قتل النفس والاستيلاء على الاموال والاعراض .

المعارضة جناح من اجنحة المجتمع المدنى لها حقوق وعليها واجبات ، وعلينا كمجتمع مدنى متحضر خطا بالفعل خطوات واسعة فى طريق الإصلاح .. اقول علينا ان نصوغ الحقوق والواجبات بين جناحي النظام صياغة وطنية بسيطة وواضحة .. ولو استطعنا - واظنه ممكنا - فلسوف يختفى كثير من الامراض الاجتماعية ، وتتشكل الدفعة النفاثة القوية للاقتصاد فلا تصبح الشائعة هى الرائد والموجه ..

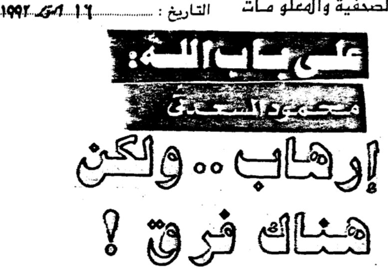
بايدينا يمكن ان نعمق مجرى الاقتصاد الوطنى فلا يصبح معرضا للانتكاس او الاهتزاز بسبب راى خاطىء او وجهة نظر مغايرة ، او معالجة منحرفة . ■

محمود التهامي



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ اغسطس ١٩٩٢



العمليات الإرهابية فى لندن على ودنه . والانفجارات فى الشوارع فى كل وقت . وفى الأماكن الحساسة التى تؤلم كثيرا . وإذا كانت العاصمة البريطانية تشهد كل يوم عددا من الجرحى . ففى ايرلندا يسقط كل يوم عدة قتلى اغلبهم من رجال الجيش ومن الشرطة واحيانا من رجال الدين .

بريطانيا العظمى .. أو التى كانت عظمى . تعانى مثلنا من الإرهاب . إلى درجة أن الجيش وليس الشرطة هو الذى يواجه الإرهابيين فى الشوارع . واستخدام الجيش ضد منظمات إرهابية عمل لا يليق بالدولة لأن الجيوش لاتستخدم إلا ضد جيوش ولا تشترك إلا فى حروب حقيقية . ولكن حكومة بريطانيا اضطرت إلى استخدام الجيش . وأفراده يتخذون لأنفسهم مواقع دفاعية داخل المدن الايرلندية . ليس منذ بداية هذا العام أو منذ العام الماضى . ولكن منذ عشرة أعوام كاملة . وهو الامر الذى لم يحدث فى مصر والحمد لله . وهذا الذى يجرى فى بريطانيا ويجرى مثله فى الجزائر دليل على أننا لسنا فى الهم شرق فقط ولكننا فى الهم شرق وغرب على السواء . وإذا كنا فى الهم شرق وغرب . فهناك اختلاف شديد فى رد الفعل . ففى لندن يذيع التليفزيون تفاصيل الحادث بعد لحظة من وقوعه وعندما أقول بعد لحظة فأنا أعنى بعد لحظة ولا أستعمل الكلمة بقصد البلاغة أو للإثارة والتشويق . فما أن يصل الخبر إلى المذيع حتى يذيعه مباشرة على الجماهير ويعلمها بما تيسر له من تفاصيل . وهى عادة فى البلاد الديمقراطية . لأن المذيع عندهم ليس محتاجا ولا مطلوبا منه أن يعرض الخبر قبل إذاعته على السيد وزير الإعلام والسيد مدير البرامج والسيد مدير التنسيق والسيد مراقب الإنتاج والسيد رئيس لجنة الاستماع والسيد مفتش علم الكلام والسيد وكيل إدارة القيم .. وهى المناصب التى لايوجد لها مثيل فى البلاد الخايبة مثل بريطانيا وفرنسا والسويد ! . وبعد إذاعة خبر الانفجار وتسليط الضوء عليه ووضع مكان الحادث تحت الكاميرات . لكى يرى الشعب بعينيه ماحدث بالتمام والكمال . وحتى لايكون هناك مجال للتخمين أو سوء التقدير والقطع خط الرجعة على هواة الفبركة ومحترفى نشر الشائعات . بعد هذا .. لاحس ولا خبر ولا إعادة ولا زيادة ولا إلغاء للبرامج



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

الضاحكة أو المسلية . ولكن كل شيء يمشي في طريقه المعتاد . لأنها هكذا الحياة فيها الحسن والسيىء وفيها النور والظلام وفيها الفن والإرهاب .

وخبر انفجار قنبلة في محطة مترو أو في بناية من البنايات . يذاع بنفس الطريقة التي يذاع بها خبر اصطدام قطارين . أو انقلاب سيارة في ترعة أبو جاموس . بالرغم من أن هجمات الإرهابيين تستهدف منطقة وسط البلد والأماكن السياحية والغرض لا يخفى على أحد . ولكن في بلدنا الأمر يختلف . أولا إذا وقع الحادث بعد الظهر فلا يذاع الخبر بالتليفزيون إلا في نشرة أخبار منتصف الليل . وبين وقوع الحادث وإذاعته يكون الحادث قد انتقل من مدينة إلى أخرى . ومن محافظة إلى أخرى . بعد أن يكون الهمس والدس قد أضاف إليه من خيال البعض ومن تدبير البعض ما يلقى الرعب ويثير الفزع لدى قطاع عريض من الناس .. وتسأل عن السبب في تأخير إذاعة الخبر بتفاصيله على الناس . ويأتيك الجواب بأن الخبر لابد من عرضه على لجنة الصياغة . وعلى لجنة التنسيق وعلى لجنة التحقيق وعلى مدير عام التدقيق . لأن الأخبار التي من هذا النوع لابد أن تمر أولا عبر المجلس الأعلى للاذاعة والتليفزيون . ثم يمر بعد ذلك على المجلس الأوسط ثم يعرض بعد ذلك على المجلس الأوطى . ويظل ينتقل بعد ذلك من أوطى إلى أوطى قبل أن يسمح بإذاعته على القاعدة العريضة من المواطنين . وبعد إذاعة الخبر تنشغل أجهزة الإعلام بالحادث وتستعين ببعض رجال الدين الأفاضل لوعظ الجماهير التي هي ضحية الإرهاب . ولحث الإرهابيين على الابتعاد عن طريق العنف . وكأن جماعات الإرهاب التي تنسف وتقتل . كأن زعماؤها في انتظار وعظ الوعاظ لكي يتوبوا إلى الله ويقلعوا عن إرهابهم ويتحلوا بمكارم الأخلاق ويعضوا بالنواجذ على أخلاق القرية .

ثم يأتي بعد ذلك دور بعض المتكلمين المتحذلقين الذين تستضيفهم أجهزة الإعلام بعد الحادث . وهات يا محاضرات عن مساوىء الإرهاب . وكأن هناك خلافا بين الناس .. ناس مع الإرهاب وناس ضده ! ولا يتوقف السيد المتكلم الذي يبدأ مكلمته عادة بالعبارة التاريخية « في الواقع » . ثم تبحث بعد ذلك عن الواقع الذي يتحدث عنه الأستاذ الواقعي . فتكتشف أن كل ما تقياه السيد المحاضر ليس أكثر من خطبة انشائية بليغة تليق بطالب في المرحلة الثانوية . ولا تليق بمفكر يذكرون اسمه مسبوقا بعدة ألقاب . وتصاب الحياة في بلادنا بتوتر شديد . ليس بسبب القنبلة التي ألقيت أو الرصاصة التي انطلقت . أو القتيل الذي سقط . ولكن بسبب خطب الوعظ ومحاضرات الانشاء .

أما في لندن فتنتهي المسألة كلها بإذاعة الخبر . فلا وعظ ولا ندوات ولا محاضرات . ولا تصريحات من مصدر مسئول بأن الفضل كل الفضل يعود إلى السيد اللواء الحكمدار الذي أمر بنصب الكمائن . وهي الكمائن التي اشترك في نصبها السيد العميد والسيد العقيد والسيد المقدم والسيد النقيب والسيد الصول والسيد العسكري . وإن كان الفضل في الحقيقة يعود إلى إرشادات السيد المحافظ والسيد رئيس المدينة والسيد رئيس الشارع والسيد رئيس الحارة .

لاتوجد في لندن تصريحات من هذا النوع ولا ممارسات من هذا النوع ولا خطب . ومحاضرات من هذا النوع . ولكن عودة إلى البرنامج العادي تمثيلا ورقصا وغناء ورياضة .. وكأن شيئا لم يحدث على الإطلاق ..

وفي اعتقاد العبد لله أن هذا الأسلوب الانجليزي أفضل لأنه يضع الإرهاب في حجمه الطبيعي . ويصيب الإرهابيين بالاحباط لأنه .. لا شيء يكسر الإرهاب إلا تجاهله واحتقاره وإهماله . أما الاهتمام الشديد به فهو الذي يشجع الإرهابي على الاستمرار في إرهابه . ويبدو أن الانجليز اكتشفوا هذه الحقيقة . فبالرغم من عنف الإرهاب وضراوته في بريطانيا . فالأعصاب هادئة والتوتر غير موجود والسياحة على ودنه والسهر في البيكاديللي وفي الحي



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أكتو ١٩٩٢

الصيني وفي الطرف الاغر حتى الصباح ، فالإرهاب موجود والحياة مستمرة . فهكذا هي الحياة ، ما رأيكم دام فضلكم لو جربنا هذا الاسلوب ؟ !

●●●

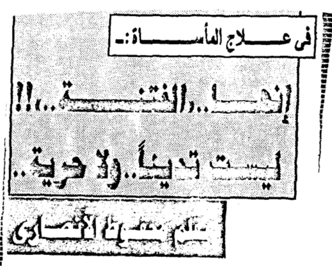
ليس من حق احد ان يعترض على تشكيلة الفريق القومي . كما انه ليس من حق احد ان يشير على الجوهرى بإشراك فلان او عزل فلان ، لان الجوهرى امامه مهمة هو مسئول عنها ومطلوب منه تقديم كشف حساب عن هذه المهمة في نهاية المشوار . ومهمة محمود الجوهرى الاولى والأخيرة هي الوصول بفريقنا إلى نهائيات كاس العالم المقامة بامريكا عام ١٩٩٤ .

وفضله مشكور وعمله مبرور إذا استطاع الوصول بنا إلى كاس العالم باى تشكيلة وباى طريقة لعب . وعلى الجميع ان ينتظروا حتى نهاية المشوار . فإذا نجح الجوهرى في الوصول بنا إلى كاس العالم .. شكرناه . وإذا فشل .. نافسناه وقلنا في حقه ماقال مالك في الخمر . هذا حق الجوهرى علينا . وهذا حقنا عليه . واللى اوله شرط اخره نور . ولكن فليسمح لي الدكتور الجوهرى ان ابدى له مشاعرى . وهي مشاعر متفرج ومحب ومشجع للفريق القومي .. لا اكثر ولا اقل .. مستوى الفريق القومي الذى شاهدناه امام انجولا لا يطمئن على الإطلاق . لا اقصد طبعا المستوى الفني او المهارى . فعمنا الجوهرى اعلم بهذه الناحية من اى احد اخر . ولكن ما اقصده هو مستوى اللياقة فعيال انجولا إذا هجموا كانوا كالأسود فإذا جروا اصبحوا كالغزال فإذا ارتدوا كان الارتداد بخطة ونظام ولا جيش روميل اثناء الانسحاب . والكورة كما يعلم عمنا الجوهرى ليست مهارة في الترقيص وليست لعبا بالكعوب ولكنها ايضا لياقة بدنية عالية وسرعة ولا سرعة النعام . وهي مجرد ملاحظة اعتقد ان معظم المشاهدين لاحظوها ولا اعرف ماهو العلاج لمواجهة مثل هذه الحالة الغريبة . ولا افهم كيف نشا هذا الفارق الهائل في اللياقة بين منتخبنا والمنتخبات الافريقية . مع ان مستوانا الصحي والمعيشي والغذائي افضل وارفع . وانجولا بالذات خرجت من الحرب الاهلية وهي اقرب إلى انتقاض دولة منها إلى الدولة . ومناطق باكملها في انجولا تعاني من الجوع . ونصف الشعب يعاني من البطالة والمرض يفتك بالناس في انجولا ابتداء بالجرب وانتهاء بالإيدز . كيف حقق المنتخب الانجولي هذا المستوى العالي من الصحة ؟ وكيف فشلنا نحن في بناء منتخب قومى على هذا المستوى من اللياقة ؟ وهو سؤال صعب ومحرج ومخجل ايضا . ولكن على الكابتن الجوهرى ان يجيب عن هذا السؤال . ليس بالكلام ولكن بان نشاهد في الملعب منتخبا مصريا لا يجيد الترقيص فقط . ولكن نريد منتخبا قوميا افراده في قوة الخرتيت وفي رشاقة النمر وفي سرعة الغزال . ويبقى بعد ذلك انني مع الدكتور الجوهرى حتى نهاية المشوار . وهناك .. في نهاية المشوار . حيث يكرم المرء او (......) اسال الله ان يكرم الجوهرى ومنتخبه الهمام !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٢



فى علاج المأساة :-

إنها .. الفتنة ..!!

ليست تدينا .. ولا حرية ..

□ ليست غيرة العقيدة .. ولا انتصارا للدين الحنيف السمح ..

□ ليست حرية فى القول .. أوتعنتا فى الاجتهاد والرأى .. ولاحقا جامحا مطلقا فى التعبير ..

□ ليست أنفعالا مخلصا .. ولاتجاوبا تلقائيا صادقا .. مع حدث « كالزلزال .. » .. بل هو الزلزال نفسه ..

إنما هى « الفتنة .. » ..

و« الفتنة أشد من القتل .. » .. صدق الله العظيم ..

إن ماتتابعه ، ونشاهده ، ونقرؤه هذه الأيام ، من بعض الجماعات ، وبعض الأفراد ، وبعض الأقلام - وليسوا جميعهم من كتاب المعارضة - .. يضعنا أمام تساؤل كبير ..:..

ماذا يريد هؤلاء :..

- بالشماتة ..!!

- وبالسموم التى ينفثونها فى نفوس وعقول البسطاء من الناس ..!!

- بالوقيعة والتحريض ..!!

- « بالبلاغات الكاذبة ..؟! » ، التى تتخذ شكل « المقال » ، أوالتعليق ..!!

هل هى حقيقة غيرة على الدين والعقيدة ..؟

هل هى فرط ولاء وانتماء للشعب والوطن ..؟

هل هى الديموقراطية ، وحرية الرأى ، وحق التعبير ..؟!

يقينى .. هى ليست هذا ولاذاك ..

إنما هى « الفتنة .. » .. الفتنة التى حذر الله سبحانه وتعالى منها .. لأنها أشد من القتل ..

● فالقتل .. حالة أو واقعة تنتهى ، بانتهائها .
أو ارتكابها .. بالحق .. أو بالظلم ..
□ بينما « الفتنة » :..
- تغرير بالعقول ..
- قلب للحقائق ..
- إزاغة للأبصار وللنفوس ..
- الفتنة .. تضليل ، وإتيان للبيوت من ظهورها .. والتعرف على الحقائق والوقائع بمعكوساتها ..

« ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ،. ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها .. واتقوا الله لعلكم تفلحون .. » .. « ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين .. الفتنة أشد من القتل .. » .. صدق الله العظيم ..

● ● ● ● ● ●

لاأريد صيدا في ماء عكر ..

ولا أريد أن « أشد .. » ، على من هم في شدة .. أو بالأحرى .. على من يبحثون عن « شدة .. » ، تصنع لهم بطولة .. أو « تزين ...» لهم مجدا ..

إنما أريد أن أذكر بكلام بدأنا به حديثنا مع الكارثة المأساة .. وهو « أنه في المصائب التي تحل بالأوطان ، وبالشعوب وبالأفراد ..

تتطهر القلوب مما علق بها من أدران أو رواسب :..

● وتصفو النفوس ساعية إلى الخير ..
● متخلصة في سعيها من التنابذ ..
● مبتعدة عن المعايرة ..
● خالية من الشماتة ..
● صافية طاهرة من الانتهازية ..
● « مطلقة .. » وبالثلاثة .. الغش بالسياسة .. والغش بالدين ..
● ملتصقة بالحق وبالحقيقة .. عاملة لهما ..

وإلا صدق عليهم قول الله سبحانه وتعالى :..

«فأما الذين في قلوبهم زيغ، فيتبعون ما تشابه منه، ابتغاء الفتنة.. وابتغاء تأويله.. وما يعلم تأويله إلا الله..»..

«والراسخون في العلم يقولون آمنا به، كل من عند ربنا.. وما يذكر إلا أولوا الألباب..»

«اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة..»..

«وأعلموا أن الله شديد العقاب..»..

صدق الله العظيم..

هذا «الزيغ..» الذي يملأ القلوب.. وهذا التأويل والتحريف، لما تشابه منه.. هو الفتنة بعينها..

ليس رأيا.. وليس دينا.. وليس حقا.. وليس عدلا..

إنما هو الفتنة.. فتنة تسكب الزيت على النار فتشعلها وتؤججها..

فتنة، تضرم الحقد في النفوس فتفجره..
فتنة حاقدة، جاحدة، مدمرة..
فتنة بلا عقل، ولا رشد، ولا ضمير..
فتنة، في الدين فأضلت أهله عن الطريق القويم، من أجل أن يخرج الناس على بعضهم البعض.. على ممتلكاتهم، وعلى وجودهم وحياتهم.. يقتلون ويحرقون ويدمرون..

وقد غاب العقل.. ونام الضمير.. وتاهت الحقائق وتداخلت..

وسادت الكراهية واليأس والاحباط..

تلك بعينها الفتنة، التي تحدث عنها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ثلاثين مرة..

● ● ● ● ●

إن هذه الفتنة.. التي يسعون لاشعالها باسم الدين، وباسم الوطنية، وباسم الحقيقة..:-

- لا تترك أمرا إلا وشككت فيه وأفسدته..
- إذا تحدث أحد بالحق، ودعم حديثه، بالبيان والحجة، من أجل الاصلاح.. من اجل تعديل المعوج من الأمور..

اذا حدث هذا.. سارعوا باستخدام هذه الحقائق ضده.. سارعوا بتحريف معناها «ولوى..» الأهداف التي ذكرت من أجلها..

سارعوا، بصياغتها.. «بلاغا..!!»، موجها، «للسلطات..!!»، لايجاد وقيعة وفتنة..!!

- إذا تدخل الرئيس.. وهو في الحقيقة رئيس الجهاز التنفيذي، الجالس بحكم الدستور والنظام الرئاسي على رأس الدولة والحكومة..

إذا تدخل الرئيس بالخير.. بالايجاب.. بكل النوايا الطيبة.. بكل الحرص على هذا الوطن وأبنائه..

إذا تدخل مبارك، لاصلاح ٧٥٠٠ مدرسة - سبعة الاف وخمسمائة مدرسة - واعتمد للمرحلة الأولى في العام الماضي مائة مليون جنيه، مضافا اليها خمسون مليونا جمعتها السيدة سوزان مبارك من اهل الخير، لاصلاح المدارس المهددة بالسقوط.. والمدارس التي ليس بها دورة مياه، يقضي فيها التلاميذ حاجتهم.. أو ليس لبعض فصولها أسقف.. أو التي لا يتواجد بقاعات الدرس فيها مقعد يجلس عليه التلاميذ..

إذا تدخل مبارك.. وهو رئيس السلطة التنفيذية بحكم الدستور.. وقرر اعتمادا استثنائيا إلى جانب الاعتماد المقرر العادى - ٢٠٠ مليون -، لانقاذ التلاميذ، وانقاذ المدارس.. وهو ما تم في العام الماضي وانقذ ٧٥٠٠ مدرسة..

وإذا تدخل بعد الزلزال.. وقرر اعتماد خمسين مليونا جديدة استثنائية، إلى جانب الاعتمادات العادية.. وإلى جانب التبرعات..

خمسون مليونا كدفعة أولى.. تتبعها خمسون مليونا اخرى..

إذا فعل ذلك.. يكون هذا - في رأيهم -. دليلا «على ضياع الحدود بين المسئوليات المختلفة..؟!».. أو يكون دليلا - عندهم على «أن الثقة فى رئيس الحكومة وفى حسن تصرفه معدومة..»..

والغريب أن «الأستاذ عادل حسين..». الذى استنتج كل هذا الكلام.. والذى أزعجه تدخل الرئيس بالخير..!!..

الغريب انه قبل ذلك.. هو الذى كان يدعو الرئيس للتدخل!

فإذا تدخل.. مبارك بالخير.. غضب عادل حسين..

وإذا احترم الرئيس أحكام القضاء.. واحترم متطلبات الديموقراطية، عاب عليه الأستاذ عادل عدم التدخل..

فهل تسمح لنا، صديقنا العزيز.. أن نسمى هذا فتنة..؟!

أم أى اسم تحب أن نطلقه على مثل هذا التصرف والسلوك..

إذ المطلوب من الكاتب، أو المفكر، أو السياسي، حينما يخاطب جماهير الناس، من خلال جريدة أو منبر أو منصة محاضر.. أن تكون كلماته متسقة وتصرفاته.. وأن تتسم مواقفه بالسلامة والاستمرار،، لا بالتقلب والمراوغة..

● ● ● ● ●

وإذا كان لى أن أتوقف عند موضوع المدارس.. عند أبنائنا وأطفالنا التلاميذ..

فالمؤكد أن ما أصاب مدارسنا - الـ ٢٦ ألف مدرسة - المنتشرة فوق تراب هذا البلد،..

ليس مسئولية حكومة فقط..

وليس مسئولية نظام بعينه..

● إنما هى فى الأساس مسئولية مجتمع..

● وهى كذلك مسئولية بالتراكم يتحمل تبعتها كل عهود الحكم..

فالمجتمع الذى يسمح لنفسه أن تسقط جدران أو أسقف، مدارس وضع فيها «فلذات الاكباد..»

هذا المجتمع لابد وأن يكون قد أصابه خلل..

فمدارسنا، بكل ما أصابها من تخلف ومن دمار ومن تصدع.. قبل الزلزال وبعده.. ليست «أوكارا..» فى الخفاء.. ليست «بيوتا سرية..».. إنما هى رفيق لدور العبادة.. موجودة فى كل شارع وكل حارة.. فى كل حى وكل مدينة.. فى كل قرية ونجع..

وهى بهذا التواجد القريب والحميم..

وهى بما تحتضنه من عزيز..

لا تملك سرا..

إنما كل شىء معروف ومذاع..

ولم تكن حادثة الزلزال هى المناسبة الأولى التى تحدثنا فيها عن المدارس وحالها.. أو التى دعونا فيها الحكومة وأهل الخير.. بل والمجتمع كله، للتدخل والعلاج..

إنما هى قضيتنا.. نعيش معها وتعيش معنا..

ربما لم يسمع بها هذا البعض إلا بمناسبة ما كتبنا.. وكان التعليق «اصطيادا فى ماء عكر..»..

أو كان لوما.. ليس فى محله..

أو كان بلاغاً مفتوحاً..

قضية المدارس والتلاميذ.. قضية قديمة.. يجرى حلها..

قضية مجتمع، أدرك البعض منه..، البعض من أهل الخير والمروءة، فداحة المسئولية، ونبل الهدف، فتحركوا.. والدليل أن ٣٥٠ مليون جنيه قد تم صرفها فى العام الماضى لاصلاح ٧٥٠٠ مدرسة..

ويؤسفنى أن أعود مرة أخرى إلى الدفاتر القديمة.. وأقول:..

إذا كان «أباطرة..» الاقتصاد الاسلامى من أمثال الريان.. والسعد، وأبوحسين وغيرهم..

إذا كان هؤلاء الذين أطاحت بهم «المؤامرة الصهيونية الامريكية..!!» كما قالت جريدة الشعب عنهم يوماً، فى معرض الدفاع.. وهم الذين أكلوا أموال اليتامى، وحرقوا قلوب الغلابة على عرق الأيام، «وتحويشة العمر..»..

إذا كان هؤلاء.. بدل أن يصرفوا على الغانيات وعلى المخدرات ، وعلى مستشفيات «الاجهاض..» والمعاشرة الحرام..

إذا كانوا قد أصلحوا المدارس ورمموها أو بنوها لكان للمدافعين عنهم، حق فى أن يذكروهم بالمعروف.. ولكان لهم الحق فى أن ««يلهبوا..» ظهر الحكومة بالهجوم والنقد..

● ● ● ● ●

فى المحن.. كما قلنا، ونكرر، لا مجال «للفهلوة..» أو للشطارة.. لا مجال لقلب الحقائق وتأويل القول..

فالخطر كل الخطر يكمن.. والمسئولية تتضاعف عند هؤلاء الذين «يعلمون..».. يعلمون ويعرفون ويميزون بين الخبيث والطيب..

الخطر هو أن نعلم.. ثم تأتى أفعالنا أو كتاباتنا بعكس ذلك..



المصدر : الجمهورية ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

أى أن «نعمل.. بغير ما نعلم..».. بغير من نعرف وباليقين من واقع ومن حقائق..

وفى المحن الكبرى.. النقد، وكشف الأخطاء أو العيوب.. وإبداء الرأى الصادق المخلص،..

أظنه فريضة..

وباليقين، لن تؤثر فينا ألوان «الارهاب الفكرى».. التى تمارس.. ولا «الصيد..!!» الساذج الذى يتم.. ولا «البلاغات الكاذبة..» التى تحرر بالعلن وعلى المفتوح..

فالنقد البناء ومسئولية الضمير الوطنى شىء..

والتهييج والغش السياسى والدينى، «والفتنة..» شىء آخر..

وكما بدأنا بقول العزيز الحكيم ننهى حديثنا به.. ودائما حول الفتنة..

«والذين آووا ونصروا، أولئك بعضهم أولياء بعض..»..

«والذين كفروا بعضهم أولياء بعض.. ألاَّ تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير..»..

«ولو أرادوا الخروج لأعدُّوا له عدة..

ولكن كره الله انبعاثهم فثَبَّطهم، وقيل اقعدوا مع القاعدين..»..

«لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا..

ولأوضعوا خلالكم، يبغونكم الفتنة، وفيكم سمّاعون لهم..»..

«لقد ابتغوا الفتنة من قبل، وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق..».. صدق الله العظيم.

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

وقفة حازمة ضد القتلة اعداء مصر

بقلم : جلال دويدار

حان الوقت لوقفة حازمة حاسمة ضد هؤلاء القتلة الذين يمارسون قتل كل شيء جميل في مصر ..

لقد اصبح واضحا ان هدفهم من خلال ممارسة الارهاب والتخريب والقتل هو ضرب الصالح الوطني وآمال الشعب في حياة كريمة .

حددوا مخططهم في إطار العمالة والتحالف مع اعدائنا لهز استقرار مصر . وبالتالي تخويف الاستثمارات ووقف مسيرة الاصلاح الاقتصادي لتستمر معاناة الشعب .

انهم يريدون بجرائمهم ان تنتشر البطالة بين الشباب حتى تتاح لهم فرصة اختراق صفوفهم بالضلال والتضليل رغم علمهم بان ممارستهم هي ضد كل الاديان والمبادىء والقيم ولا تتفق مع تكوين الشخصية المصرية الاصيلة .

إن المحرضين على هذه الجرائم التي لا تتفق ودين السماحة والموعظة الحسنة .. يسعون الى الوصاية على العلاقة بين العبد والرب ، يدسون الكذب والافتراء على دين الله الذي لا يعرف الغدر او قتل الابرياء .

انهم بهذه الاعمال الاجرامية يكشفون عن وجههم القبيح .. وعن بدائيتهم ووحشيتهم ..

لم يعد هناك وقت للضياع او التهاون وقد آن الاوان ان يتحرك الشعب للدفاع عن مصالحه ضد الذين يحاولون اغتيال أحلامه والساعين الى حرمان الاخوة والابناء من لقمة العيش الشريفة .

إنني ادعو الى مسيرات شعبية صامتة في كل مدن مصر تمثل مئات الالوف من العاملين في صناعة السياحة وانشطتها ومعهم كل فئات الشعب الرافض للارهاب والتخريب والقتل . حتى تشعر القلة الحاقدة مدى عزلتها ومدى ما ترتكبه من آثام في حق جموع الشعب .

• • •

هل يرضى احد من ابناء مصر الذين تربوا على الشهامة والتضحية والسلوك الحضاري بما ارتكبه القتلة المجرمون ضد مجموعة من السياح قرب ديروط .. لا ذنب لهم إلا انهم اختاروا بلدنا لقضاء اجازتهم والاستمتاع بزيارة معالمها الاثرية والحضارية ؟ هل ممارسة القتل ضد هؤلاء الضيوف الابرياء هي البطولة ووسيلتهم لتحقيق مطامعهم واغراضهم الاجرامية الدنيئة ضد مصر وشعب مصر !!

اى دين واى قيم او اخلاق تسمح بقتل الابرياء .

هل يسكت اهل الصعيد الشرفاء بما عرف عنهم من مروءة واكرام للضيف على هذا الخطر الذي يهدد اهم موارد الحياة في ديارهم الا وهي صناعة السياحة .

الا يعلمون ان مستقبلهم ومستقبل اولادهم واحفادهم واخوتهم اصبح مستهدفا من هؤلاء القتلة ومحرضيهم الذين يرفعون شعارات الكذب والافتراء والخداع .

ان هذه الفئة التي خرجت على كل القيم والمبادىء والاخلاق .. تعلم ان كل مواطن شريف من ابناء الصعيد يستفيد بصورة مباشرة او غير مباشرة من صناعة السياحة التي تقوم على زيارة كنوز مصر من آثار والاستمتاع بما وهب الله به مصر من طقس ومقومات طبيعية لقضاء اجازاتهم .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

ان هذه الجريمة النكراء موجهة اولا واخيرا ضد كل مواطن صالح يكافح من اجل لقمة العيش على ارض مصر شمالا وجنوبا .

ان ملايين المصريين الذين يعيشون على صناعة السياحة في الفنادق والمصانع والزراعة والمحلات التجارية وشركات الطيران والشركات السياحية ووسائل المواصلات البرية مطالبون بالتصدى لهؤلاء المجرمين ومحرضيهم الذين يستهدفون قتل الحياة على ارض مصر .

ان مواجهة هذه الفئة الضالة من اعداء مصر ليست مسئولية الامن وحده .. ولكنها مسئولية الاجهزة الشعبية وكل مواطن يتطلع الى استقرار وتامين بلده وضمان حياة شريفة كريمة لاسرته ولابنائه .

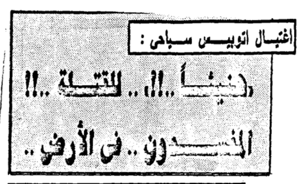
ان حياة ومستقبل مصر لن تكون ابدا رهينة في يد هؤلاء القتلة .. الذين هانت عليهم مصر ومصريتهم ولن تكون جرائمهم سبيلا الى تنفيذ مخطط محرضيهم .

وليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .. صدق الله العظيم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٧



اغتيال أتوبيس سياحي :

هنيئاً ..!! للقتلة ..!!

المفسدون .. فى الأرض ..

بقلم محمد الأنصاري

«برافو» .. للقتلة من «الإخوة المواطنين ..!!» الذين اختاروا القتل والترويع مهنة لهم ..!!

«هنيئا ..!!» لهم .. ما فعلوا ويفعلون ضد الأطفال والنساء .. ضد الشباب والشيوخ .

ضد المصريين ، وضد الأجانب .

«عفارم ..!!» عليكم ، وعلى من جندكم، ولقنكم وخطط لكم ..!!

فهذا هو «الطريق القويم ..!!» ، طريق الورع والإيمان ..!!

طريق العودة إلى «الجاهلية ..»» ، إلى عصور الظلام والتخلف .. طريق الغدر .

هذا الطريق ، هو الذى سيحملكم إلى «الجنة ..!!» ..

ويذهب بالناس .. كل الناس من أهل مصر الطيبين .. وبضيوفهم القادمين إلى أرض الكنانة إلى «الجحيمين ..» ..!!

- جحيم الاخرة ..!!

- وجحيمكم فى الدنيا ..!!

ولهذا .. وقد أقمتم من انفسكم ..:

● «الهة» .. من حقها أن تحفظ روح هذا النفر . وتزهق أرواح اخرين .

● وقد أقمتم من أنفسكم قضاة ، وجلادين فى نفس الوقت .

لكم وحدكم الحكم ، والقضاء ، القضاء على الأرواح ، التى حرم الله قتلها .

فبكلمة واحدة تعلن «الأمة كافرة ..» ..

وبالكلمة الثانية ، ينفذ حكم «الهة هذا الزمان ، وأربابة ..» .

● ● ● ● ●

وما دمتم أيها «الأخوة القتلة ..» ، قد أمسكتم بزمام الأمور .. ورفعتم «الإلى ..» والرشاش ، والقنبلة .. تطبقون بها وتنفذون حكم «أربابكم ..!!» .

وما دمتم قد كفرتم الناس.. الأتقياء منهم ، والعصاة .

لاتتوانوا ، ولاتتقاعسوا عن «طريق الضلال ..» .

- اقتلوا .

- إغدروا .

- خربوا .

- دمروا كل شىء .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢

فقد سبقكم الكثيرون فى هذا المضمار .
سبقكم نيرون .
وسبقكم تيمور لنك .
وسبقكم هتلر .
وأمثالهم من الكفرة والطغاة .
ولكـن .. وأنتـم تنفـذون هذا «المخطـط الأجرامى..» ..
قولوا لنا أى دين تعتنقون ..؟!
وعلى سنة من تسيرون ..؟!
وأى «الآلهة ..!!» تتبعون ..؟!
لقد خلق الله الإنسان .. لاليفسد فى الأرض ، وينشر الفزع ، ويغتال الأبرياء .
خلق الله الانسان .. وبعث الرسل .. وكان سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين .

بعث الله سبحانه ، محمدا صلى الله عليه وسلم امام المرسلين .
ليقيم الحق .. وليتمم مكارم الأخلاق .
وليبث فى الناس .. فى عقولهم وضمائرهم .. أن الدين فى جوهره ، هو «المعاملة..» .
المعاملة ، بالمعروف ، لابالمدفع ، ولابالسنجة ، أو السيف..!!
جاء محمد «ليتمَ..» للناس دينهم ، وليسبغ عليهم نعمته .. وينهى عن الفحشاء ، والمنكر والبغى .
وليعلن على رؤوس الأشهاد من عباد الله فى كل مكان وزمان .. بعد أن نشر الرسالة .. وبين الحق من الباطل .. «اليوم أكملت لكم دينكم .. وأتممت عليكم نعمتى .. ورضيت لكم الاسلام دينا ..» صدق الله العظيم .

● ● ● ● ●

بهذه الرسالة جاء النبى الكريم .. وعلى هديها وبقيمها النبيلة ، دعا الناس إلى الدخول فى دين الله أفواجا .
وأعطى الرسول المثل تلو المثل .
وكان فتح مكة ، وانتصار الاسلام قمة المقدرة .
وقمة العطاء .. وقمة التسامح .. يوم وقف فى أهل مكة .. يعلن يوم الفتح ..:
«من دخل دار أبى سفيان فهو آمن..» .
«ومن أغلق عليه بابه فهو آمن..» .
«ومن دخل المسجد فهو آمن..» .
يا أهل مكة .. «ماتظنون أنى فاعل بكم..» .
قالوا .. «خيرا .. أخ كريم وابن أخ كريم..»
قال .. «اذهبوا فانتم الطلقاء ..» صدق رسول الله .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٦

هذه هى رسالة محمد .. التى نزل بها الوحى ، وبها نشر الرسول دعوته .. وبها جمع الافئدة والقلوب حوله .. ودخل الناس فى دين الله .. دون بغى أو عدوان .

«كلوا واشربوا من رزق الله ، ولاتعثوا فى الأرض مفسدين ..» صدق الله العظيم .

«قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ..»

«قل هى للذين امنوا فى الحياة الدنيا .. خالصة يوم القيامة ..» .

«قل إنما حرم ربى الفواحش ، ماظهر منها ومابطن . والإثم والبغى بغير الحق» .

«والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ..»

لم يقل الله سبحانه وتعالى ، أن النصر للباغين مرتكبى الفواحش والإثم والقتل.. » .

إنما الجنة والنصر للمتقين ،.. الجنة والنصر للآمنين الذين أصابهم ، الظلم ، وكانوا ضحية العدوان الآثم ..

مهما تستر المعتدون .. ومهما تمسحوا منتسبين زورا وبهتانا لديننا السمح الكريم .

« ما كان محمد أبا احد من رجالكم .. ولكن رسول الله وخاتم النبيين .. وكان الله بكل شيء عليما .. » ..

بهذا يضع الله سبحانه وتعالى .. ويضع نبيه الكريم حدا فاصلا ، ونهائيا .. بين عهدين ..

- عهد الدعوة للدين « بالحكمة والموعظة الحسنة .. » ..

- وعهد الفتح والنصر ، واكتمال الرسالة ..

فلا وصاية بعد ذلك .. ولا رهبنة .. ولا إثم ولا فسوق ولا عدوان ..

لا « أمراء .. » ، ولا أنبياء .. ولا أرباب ..

سبحانه وتعالى رب كل شيء .. بلغ الرسالة ، واختار إلى جواره نبيه وخليله .. قاطعا بذلك طريق الضلال .. على « مسيلمة الكذاب .. » ، وعلى كل من سار على دربه أو حاول السير عليه فى غابر الزمان ومستقبل الايام .. وفى هذا الدعوة واضحة .. والرسالة كاملة ..

« من قتل نفسا بغير نفس ، أو فساد فى الارض فإنما قتل الناس جميعا .. » ..

« ومن أحياها فكأنما احيا الناس جميعا .. » ..

●●●●●●

لكن « أرباب .. » هذا الزمان ..

رسل « الشر .. » ..

أمراء « القتل .. » .. وجلادى الابرياء ..

ناشرى الضلال والظلام ..

هؤلاء .. جاءوا لنا ، حاملين « رسالة جديدة .. » .. ودعوة جديدة .. بالارهاب .. بالعنف .. بإزهاق الارواح ، وسرقة أموال الناس بالحرام ..

جاءوا خارجين على نور الاسلام .. وعلى تعاليمه القويمة ..جاءوا يحملون الباطل ويتفاخرون به ..

« إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن .. ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله .. وهو أعلم بالمهتدين .. » ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٢م

« إن الله عليم بذات الصدور .. » .. صدق الله العظيم ..

لم يطلب الله من عباده .. أو « من بعض عبادة .. » ان يشقوا الصدور .. أو يبقروا البطون .. أو يقولوا على الناس ما ليس فيهم .. فالسرائر من علم الله ..

« أرباب .. » هذا الزمان وأمراؤه .. أحلوا ماحرم الله .. وعاثوا فى الارض فسادا .. يخربون بيوتا للعبادة ، يذكر فيها اسم الله .. ويحولون المساجد إلى مخازن سلاح ، وأوكار تآمر وفتنة ..

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ، لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا .. » .. صدق الله العظيم ..

فمن أين إذن جاءت الدعوة لحرق الكنائس .. وتحويل دور العبادة أوكار جريمة ..

من أين إذن ، جاءت الدعوة لقتل الناس من المسلمين ومن أهل الكتاب ..

من أين جاءت الدعوة لتخريب الممتلكات .. القطارات التى تيسرُ على الناس حياتهم ..

من أين جاءت الدعوة إذن .. لقتل ضيوف المسلمين ، من السائحين والزائرين لارض الكنانة التى أعز الله بها الاسلام ..

فلم يأمر خليفة الرسول عمر .. بقتل الناس وإرهابهم وترويعهم للدخول فى الدين الجديد ..

الرسول نفسه بعث بالمهاجرين الى النجاشي ملك الحبشة ، ليطلبوا الامان عنده ، تجنبا لبطش الكفار .. ولم يكن مسلما .. بل كان من اهل الكتاب ..

عمر رضى الله عنه .. أبى ان يصلى فى كنيسة القيامة بالقدس .. « حتى لايدّعيها أحد بعدى ويقول هنا صلى عمر .. » ..

هذه هى روح الاسلام ..
هذه هى تعاليمه ..
هذه هى قيمه ..

فأين « أمراء .. » اليوم .. « وأرباب .. » الدين الجدد من هذه التعاليم والقيم النبيلة .. أين هى من الاسلام ، الذى يرعى الحرمات والارواح ..

أين هم من قوله سبحانه وتعالى .. « وإن احد من المشركين استجارك ، فأجره حتى يسمع كلام الله .. ثم أبلغه مأمنه .. » ..

فأين هؤلاء من الاسلام الذى يجير المشرك .. هم .. من الاسلام .. وقد سمحوا ، لانفسهم أن يقتلوا من إئتمننا ، وائتمنهم على أرواحهم .. وجاءوا إلينا سالمين ..

هذا هو فساد الدين والعقل .. فساد الروح والعقيدة .. وهو ما يحق عليه قوله تعالى « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويسعون فى الارض فسادا .. أن يقتلوا ، أو يصلبوا ، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف .. أو ينفوا من الارض .. ذلك لهم خزى فى الدنيا .. ولهم فى الاخرة عذاب عظيم .. » صدق الله العظيم ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٦

ما احوجنا إلى العودة الى ديننا الاصيل بسماحته .. وبفطرته الخيرة .. فقد بين الله الحق من الباطل .. وختم رسالته سبحانه ، مع اخر النبيين ..

« لا اكراه فى الدين ، قد تبين الرشد من الغىّ .. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى .. لا انفصام لها .. والله سميع عليم .. » ..

ومن يقتل نفسا حرم الله ، يكفر بالله ويؤمن بالطاغوت ..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢



جريمة نكراء

لم يكن حادث اطلاق النار على اتوبيس سياحى بديروط الا عملا فيه من الجبن والخسة والنذالة مايبرأ منه المصريون جميعا، خاصة وانه جاء فى وقت انشغال الجميع بكارثة الزلزال وازالة آثاره المأساوية، فى محاولة يائسة وفاشلة بل وساذجة لضرب الوطن فى سياحته المزدهرة.

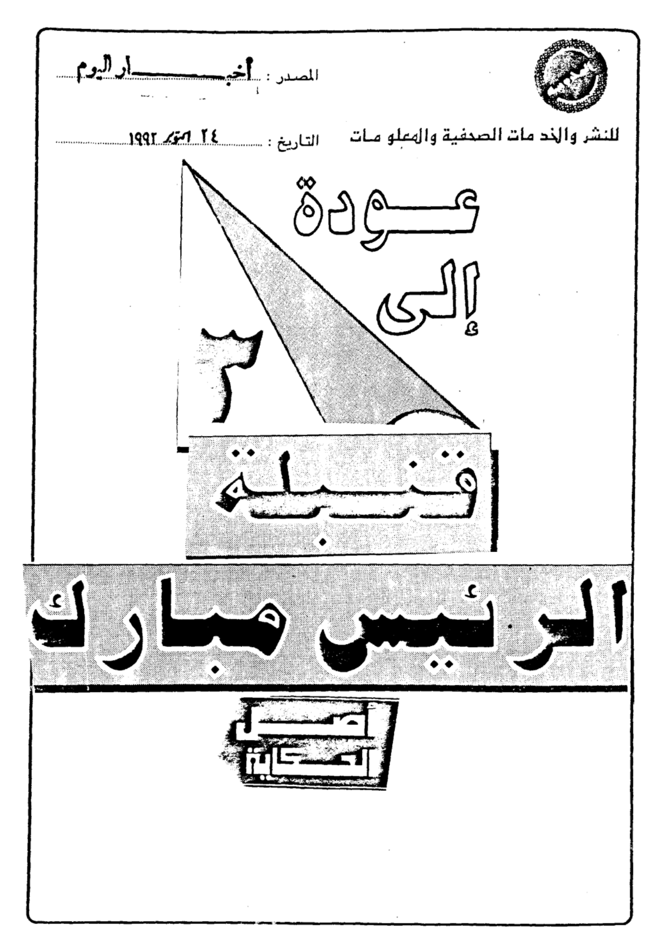
واذا كان معروفا ان الارهابيين يتحينون فرص مايعتقدون انه غفلة عامة او خاصة، ليسددوا ضرباتهم الخائنة، فان ارهابيى ديروط قد اثبتوا حقا فرط فجرهم وعلو اجرامهم فى فتح نيرانهم على عربة مفتوحة فيها عدد من السياح الاجانب الأبرياء، ليقتلوا امرأة ويصيبوا رجلين. وليدللوا بذلك على مدى ما بلغوه من دناوة وحقارة وخروج على كل عرف ودين، بل حتى على التقاليد التى يتمتع بها اهل الصعيد من رعاية للضيوف وحماية للضعفاء والعزل، وابراء للذمة من التعرض للنساء.

ان هذا الاعتداء الأثيم الذى يأباه المصرى البسيط، ويشعر على الفور بانه يمس شرفه ويجرح كرامته، قد كشف عن طبيعة هؤلاء المجرمين وما تأصل فيها من غدر وخبث وبغض وعداء ممرور لبلادهم ولبنيها - فوق مافيها من غى وضلال وزيغ مما يؤكد ان اصحابها، مهما ادعوا، لايفترقون عن غلاة السفاحين من اصحاب الطوايا السيئة والنفوس الفاسدة الفجة والضمائر الميتة العفنة.

وفى الوقت الذى كانت فيه فاجعة الزلزال لدى المؤمنين امتحانا من الله لتقويم النفوس والعودة الى حظيرة الدين الحق والايمان الصحيح، وفى الوقت الذى شهدت فيه البلاد صحوة عارمة من النخوة والاصالة والمروءة كشفت عن حقيقة معدن هذا الشعب العظيم فى ساعات الشدة والمحن والويلات. اذ بنفر يرتكبون ابشع ماينهى عنه الدين ويأباه الايمان وترفضه الشهامة وتنكره ادنى درجات الأخلاق الحميدة - مما يؤكد ان اصحابه لايمكن حسابهم على هذا الشعب الأبى، لادينا ولاسلوكا، وانهم فى كل الأحوال ليسوا اكثر من متطرفين حقا على ابعد طرف من خط الاعتدال والتواد والتواصل الذى تنتمى اليه هذه الأمة الوسط فى شرع الله والعباد.

المصدر : أخبـــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢



٣٠٤

منذ بضعة شهور نشرت فى « أخبار اليوم » مقالا بعنوان « قنبلة الرئيس مبارك » تخيلت فيه أن الرئيس حسنى مبارك أصدر قرارا باعفاء الدكتور عاطف صدقى من رئاسة الوزراء . كما تخيلت أيضا أن الرئيس أصدر قرارا ثانيا بتكليف المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بتشكيل الحكومة . وأطلقت لخيالى العنان متصورا رد فعل هذا القرار لدى كافة الأحزاب السياسية فى مصر وعلى رأسها الحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم .

إن مقال « قنبلة الرئيس مبارك » كان مجرد مقدمة لرواية طويلة اتخيل فيها ماذا يمكن أن يحدث لمصر عندما يعطى رئيس الجمهورية الفرصة لكل الأحزاب السياسية ـ الواحد بعد الآخر ـ لتولى مسئولية تشكيل الوزارة وحكم البلاد .

وهذه الحلقة من الرواية الخيالية تحكى ماحدث للمجاهد الكبير ابراهيم شكرى عندما تسلم قرار تشكيل الوزارة.

وانتهى

عادل احمد كمال من كلامه .. وسط صيحات استنكار وتهديدات بالقتل والسحل تصاعدت من كل مكان فى الساحة الكبيرة . كبير الأمراء رفع يده عاليا فاسكت بها الاصوات والصيحات .

وتحدث الكبير قائلا

ـ (لقد فوجئت بما قلته . كنت انتظر منك ان تنطق كفرا وكذبا ولكننى فوجئت ـ حقيقة ـ بأنك تخيلت ماكان يدور فى رؤوسنا بالفعل . سنتجاهل رفضكم لهذه الافكار . سنتجاهل جهلكم وحقدكم على ديننا الحنيف . ولكننى على استعداد لمناقشتك والرد عليك وإفحامك إفحاما بالحقائق التى غابت عنك عمدا ، او جهلا ، او ضحالة . إننى أعتقد انك اسات فهمنا واسات ـ بالتالى ـ فهم اهدافنا . ومن واجبنا ـ الآن ـ ان نرد عليك وعلى امثالك) .

وتساءل عادل احمد كمال :

ـ (لنات بالامثلة على ماتقول) .

حسنا

لقد عارضت فى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية !) .

فقاطعه قائلا : لم اعارض . وانما طالبت بالتروى ، وبالتانى فى منقدة القوانين التى نتفق على انها تتعارض مع الشريعة)

فقال ساخرا (انتم الآن تطالبون بالتمهل ، والتانى . والدراسة المستفيضة قبل اصدار القوانين المسلوقة التى تكتب ، وتعلن ، وتنفذ ، فى يوم واحد ! لماذا تطالبون بالتمهل والتانى بالنسبة لتطبيق احكام الشريعة وحدها ؟!) .

ـ (اولا الخطا لايبرر الخطا . ولايختلف اثنان على رفض اسلوب السلق الذى كان يتبع عند اصدار القوانين المتسرعة . وكم علنينا من جراء هذا الاسلوب ، واضطررنا الى تغيير بعضها بقوانين جديدة ، وهكذا . إن الامر يختلف بالنسبة لاحكام الشريعة الاسلامية . فاذا اصدرنا قانونا جديدا ، او ادخلنا نصا ، ثم اتضح لنا بعد ذلك خطا فيه او تبين بعده عن الشريعة ذاتها فمن المستحيل ان يجرؤ مشرع على التقدم بالغائه او حتى بتعديله واصلاحه ، والا اتهم بانه يلغى الشريعة ، ويبدل فى احكامها . كذلك اذا وافق مجلس الشعب على القانون والاحكام ثم رفضها المتطرفون الذين لاثقة لهم فى الحكومة ولا فى مؤسساتها الدستورية ، واتهموا اصحاب القانون والاحكام بانهم لم يلتزموا بالشريعة ، وانما اضافوا اليها مايتفق مع عدائهم ورفضهم لها ، فماذا يكون الوضع فى هذه الحالة ؟!) .

ورد قائلا ـ « لا احد يقبل الخطا ، ولا التسرع فى وضع الأحكام . ولكن السرعة التى نطالب بها هى فى البدء الفعلى والعزم الحقيقى لتطبيق احكام الشريعة . أما الذى رأيناه من الحكومة السابقة ومن كافة مؤسساتها الدستورية ـ وعلى راسها مجلس الشعب ـ فلا يتعدى الحديث المنمق واعلان الرغبة فى تطبيق الشريعة ، فى حين ان كل ما رايناه اثبت لنا ان النية لم تكن متوافرة لتحقيق ماوعدوا بتحقيقه)

ـ (وكيف تكون تلك البداية ، وهذا العزم الأكيد من وجهة نظرك ؟) .

ـ (ان تشكل لجنة من كافة العلماء والقانونيين الدارسين للشريعة والذين يؤمنون بحتمية تطبيقها ، ويعلن عن اسماء اعضاء هذه اللجنة ، وتتابع كافة اجهزة الاعلام نشاط هذه اللجنة ، ونسلط الاضواء على كل ماتناقشه ، وماتفسره ، وماتقترحه ، حتى يكون الراى العام فى مصر على علم بكل صغيرة وكبيرة لاعمال هذه اللجنة . فاذا اخطات سارعنا وطالبنا بالتصحيح فلا نقع فى المحظور الذى بدات حديثك معى عنه . المهم فى تشكيل اللجنة المقترحة الا تكون تابعة لمجلس الشعب ، او للحكومة ، او مقصورة على علماء الازهر وموظفيه ! »



المصدر : أخبـــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

- . وما السبب وراء هذا التحفظ ؟!) .

- . حتى تكون اللجنة في منأى عن سيطرة الحكومة ' وحتى لايفرض عليها ماقد يرفضه الاسلام . وماقد يتعارض مع احكام شريعته !)

مجرد ابداء هذا التحفظ ، يحمل تشكيكا في علماء واساتذة القانون الذين لاترضون عن اشخاصهم ومناصبهم . وهذا في رايي سوف يخلق حساسية غير مطلوبة بين الذين يمثلون اتجاهكم والذين تتصورون انهم ضد هذا الاتجاه . والنتيجة الطبيعية - والمنتظرة - لهذه الحساسية غير المطلوبة هو عرقلة اتفاق الآراء بين اعضاء اللجنة ، وخلق التحزب والتباعد . ومحاولة كل جانب ان يفرض رايه على الجانب الآخر ! فهل تتصور ان في استطاعة هذه اللجنة المتنافرة ان تتفق على شيء ترضى عنه الأمة كلها ؟ وهل هذا التربص المتوقع سوف يساعد على سرعة الانتهاء من اصدار التطبيق المطلوب لأحكام الشريعة الاسلامية ؟)

- (مهما كانت الحساسية ، ومهما كان التناقض والتنافر ، فانه لامجال للخوف من الوقوع في الخطا ، لان احكام الشريعة لاتحتاج الى استقراء الغيب ، او تخضع لتاويلات وتفسيرات تبعدها عما نصت عليه ، وعما اتفق المسلمون على تطبيقه ، خاصة أن ماتتفق عليه اللجنة سوف يعلن باسمها على الراى العام وقبل ان يعرض على مجلس الشعب لاقراره .)

- . لا أشاركك هذا التبسيط وهذا التفاؤل . واضيف على ذلك فاقول انه اذا كانت الحكومة السابقة لم تكن متحمسة - كما تؤكد - لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية ، لسارعت بقبول اقتراحك والاعلان عن تشكيل اللجنة التي تضم علماء الدين من كافة الاتجاهات والاجتهادات ، وتركتهم للبحث والدراسة والتفسير ووضع النصوص لهذه الأحكام ! لو حدث هذا فمن المؤكد ان الخلافات العديدة بينهم ستكون حائلا دون اتفاق الراى ، ولن يتوصلوا الى شيء قبل سنوات وسنوات !)

- (هذا هو المنطق الذى رفضناه من الحكومة التي تراهن على خلاف الراى ، وتتوهم استحالة تحقيق شيء مادام الخلاف قائما ! واذا كانت الحكومة حريصة على اسناد مهمة تطبيق احكام الشريعة لمن تثق فيهم ، ومن تامن جانبهم ، ومن يخضعون لتوجيهاتها ، فنحن من جانبنا نرفضهم ، ولانتوقع خيرا للاسلام منهم !

الذى يسمعكم ويقرا لكم ، يتصور ان مصر دولة غير اسلامية ! وان حكومتها السابقة كانت تشجع كل مايضر بالاسلام وبالمسلمين ! وان قوانينها لاصلة لها باحكام الشريعة الاسلامية رغم ان دستورها ينص على أن مصر دولة دينها الاسلام ، وان الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للقوانين ! مارايك في هذا التناقض ؟!) .

- . : ماتقوله مجرد شعارات ، ولافتات ، وتختلف تماما عما نراه وماطبقته الحكومة ! فالفساد في كل مكان ! والفساد مع الاسلام لايجتمعان . وهذا وحده يكون كافيا ومبررا لما نخططه ونصر عليه ! ،

- : (اذا كان هذا رايك واقتناعك ، فهل تظن ان مجرد الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يقضى على الفساد الذى عممته في كل مكان ؟!) .

- : (ليس مجرد الاعلان عن تطبيق الشريعة ، وانما المطلوب هو البدء الفعلي لتنفيذ احكامها ! وابسط مثال على ذلك أن الجريمة لم تعد تخيف مرتكبها . فهو يقدم عليها المرة بعد الأخرى بلا خوف من العقاب غير الرادع الذى يلقاه اذا شاء سوء حظه ووقع تحت طائلته !) .

- (هل تقصد احكام الحبس والاشغال الشاقة والاعدام ؟!)

- : (نعم . انها عقوبات منقولة نقلا حرفيا عن مجتمعات غير اسلامية . فهل يعقل ان نتباهى باننا دولة مستقلة ذات سيادة وشعبها يؤمن بالدين الاسلامي ، في حين أن امورنا واحكامنا وقوانينا مستوردة ومفروضة علينا من دولة مثل فرنسا ، غير اسلامية ، وغير راضية عن ديننا ورسولنا واحكامنا ؟! انهم في المجتمعات غير الاسلامية يدللون المجرمين ، ويشجعون على الفساد ، ويتباهون بالاباحية ، ويغرقون الأجيال الجديدة في الرذيلة ، ويسمحون لنسائهم بالخروج شبه عرايا ، ويقبلون باقامة الرجل والمراة تحت سقف واحد بدون زواج ، ويحبذون الخيانة الزوجية لان دينهم لايسمح بتعدد الزوجات ، والدعارة هناك تجارة تتقاضى الحكومة ضرائب عن نشاطها واتساع ارباحها ! ليس هذا فقط ، بل وقرانا عن هذه المجتمعات التي تسمح الآن بعقد الزواج بين رجل ورجل ، وامراة وامراة . وبمباركة قساوسة الكنائس ! اليس من العار على كل مسلم في مصر ان ينقل عن هذا المجتمع قوانينه ويطبقها على شعبه المسلم ؟!) .

- : (لايهمنا مايحدث بعيدا عنا . والسؤال الآن هو : هل تعاني مصر الاسلامية من امراض المجتمعات الغربية التي تتحدث عنها ؟!) .

- : . نعم لدينا نفس الامراض ! نحن ندلل المجرمين ، ونتساهل مع اللصوص ، ونعمي ابصارنا عن الرذيلة ! ان صحفكم تمتلىء يوميا بحوادث الانحراف والجرائم والاختلاسات والثروات التي يحققها المنحرفون في لمح البصر ، واذا عوقبوا ، كان العقاب هينا .. مجرد بضع سنوات في السجن المريح ثم يعودون الى ديارهم وقصورهم لاستثمار الأموال الطائلة التي سرقوها واختلسوها !

- : . ياحبذا لو حددنا امراض مجتمعنا من وجهة نظرك لنناقش علاجها كلا على حدة بعد ذلك .)

فوافق على الاقتراح وبدا يتحدث قائلا : . تزايد عدد اللصوص والنصابين والمرتشين والمختلسين اصبح لايحتمل . والقانون الذى نعاقب به هنا لايردع اللص ولايخيف المرتشي ، والا لما زاد العدد بهذا الشكل المخيف . وفي رايي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

ان تطبيق شريعة الله على اللص سوف يضع حدا لهذه الظاهرة ، ويدخل الرعب والخوف الى قلوب اللصوص والمنحرفين .) .

● هناك فارق بين لص اضطر الى السرقة ليأكل ، ولص يسرق كمهنة وكاحتراف . الاول ضبط لسذاجته ، وفقره ، وعدم خبرته . والثاني لم يضبط ، واذا ضبط فانه لايحاكم ، واذا حوكم فانه يجد من يدافع عنه ، ويجد من يشهد زورا لصالحه ، ويجد من يحكم ببراءته ! هذا ماحدث بالضبط في السودان خلال الشهور العديدة التي طبقت خلالها احكام الشريعة الاسلامية كما فهموها . قطعوا ايدى اللصوص الصغار ، الجوعى ، المحرومين ، الذين لم يتحملوا صرخات اطفالهم من قسوة والم الجوع فخرجوا بحثا عن الطعام الذى لايملكون ثمنه . فاضطروا الى السرقة ، وقبض عليهم ، وفقدوا ايديهم عقابا وردعا . وعلى النقيض من ذلك لم نسمع عن قطع يد اللصوص الكبار . فاللص الكبير - والمدرب - لايسرق بيده ، وانما هناك من يسرقون له . والمرتشى الكبير لايقبض بيده الرشوة ، وانما هناك الوسطاء الذين يحملون الحقائب الممتلئة بمئات الالوف من الجنيهات لتوصيلها - فيما بعد - الى المرتشي الكبير ! واذا ابلغ الضحايا بواقعة الرشوة ، سارع الوسطاء وتحولوا الى شهود نفي وتبرعوا بتقديم براءات النزاهة والعفة والتعفف وانكار الذات ليقدمها المرتشى الكبير لكل من يطلبها ! » .

- وقال مقاطعا : « لا شأن لنا بما حدث في السودان او في غيرها ! نحن هنا في مصر ! وعندما نطبق احكام الشريعة الاسلامية فلن نرحم اللص كبيرا كان او صغيرا ! بل المطلوب هو التركيز على المنحرفين الكبار ردعا للصغار . ولابد من توافر الضمانات الكافية لاسقاط المنحرف متلبسا حتى تسهل ادانته ، ويتحتم عقابه . وثق ان قطع يد سارق واحد سوف يخيف باقى اللصوص ، ويعود الامن والامان للمواطنين .)

● قالوا « هكذا » ايضا عندما شرعوا باعدام القاتل ، وشنق تاجر المخدرات . ومنذ صدور هذه الاحكام لم نسمع عن توقف القتلة عن القتل . ولم نسمع عن اختفاء وبوار تجارة المخدرات ، بل على العكس من ذلك ، فجرائم القتل ازدادت سنة بعد اخرى . والاسباب عديدة ولم تكن معروفة من قبل . كما ان تجارة المخدرات لم تشهد رواجا كما شهدته في السنوات الاخيرة بدخول اصناف كانت نادرة من قبل مثل الهيروين والكوكايين والاقراص المخدرة واقراص الهلوسة ! »

ورد مستنكرا : « كانك تنادى بالغاء العقوبات ، والرحمة بالقتلة ، والغفران لتجار السموم ! »

- : « لم اذكر كلمة واحدة يفهم منها مافهمته . فمن رايي ان العقاب في حد ذاته ومهما بلغت شدته ، ليس علاجا للانحراف . والانحراف سيظل قائما في كل المجتمعات مهما تشددت القوانين ومهما تزايد عدد المنحرفين الذين سقطوا في قبضة القانون الذى لايرحم . ولافرق في ذلك بين مجتمع إسلامي ، ومجتمع مسيحى ، ومجتمع شيوعي . ولعلك لاتجهل أن الجريمة موجودة في الاتحاد السوفيتى ، رغم صرامة قوانينه ، ورغم قسوة احكامه . فقد تفشت الرشوة بين الكبار والصغار هناك . وكثيرا ماصدرت احكام بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة على اللصوص والمرتشين والمنحرفين ، ورغم ذلك فان الانحراف في الاتحاد السوفيتى لم يتوقف ، ولم يختف . وما حدث ويحدث هناك حدث ويحدث ايضا في الصين الشعبية الاكثر انضباطا ، والإكثر صرامة !)

وقال مهددا : « افهم من كلامك انك راض بقوانيننا .. واحكامنا الحالية ، وترفض احكام الشريعة الاسلامية ؟!) .

● مرة اخرى أؤكد انه لا احد ضد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مصر . ولكن الخلاف بيننا وبينكم هو في توقيت اعلان الاخذ بتلك الاحكام . انتم تطالبون وتصرون على اعلانها فورا ، ونحن نطالب وننصح بالتروى والتمهل قبل المطالبة بتطبيقها . ولا اظنك تؤمن بأن مانطبقه - حاليا - من قوانين تتعارض مع كل أحكام الشريعة الاسلامية ؟! قد تكون هناك بعض القوانين التى تتعارض بالفعل مع الشريعة ، ولكن أليس من الحكمة أن نتدرج في تنقيتها ، وتغييرها ، وتعديلها ؟! اليس من العدل ان نعمل جميعا على تهيئة الظروف المعيشية المناسبة للمواطنين ، ونرفع عن كاهلهم الاعباء الثقيلة التى يعانون منها يوميا ، ونوفر الطعام لكل جائع ، ونكبح جماح ارتفاع الأسعار ، ثم نطبق على المنحرف احكام الشريعة بعد ذلك اذا اصر على الانحراف طمعا وجشعا ، وليس اضطرارا وجوعا ويأسا ؟!) .

● ولم يقتنع امير الجماعة . وادار الحوار الى قضية اخرى قائلا : « وهذا الفجور والانحلال والرذيلة الم يحن الوقت لوقفة تفرضها احكام الشريعة ؟! هل يقبل المجتمع الاسلامي ان تخرج نساؤنا وبناتنا سافرات ، متبرجات ، ويسرن على الشواطىء عاريات ، ويراقصن الرجال الاغراب في المراقص والكباريهات ، ويشربن الخمر في المحلات العامة ويقدمنها لضيوفهن في المنازل ؟! وهل يسمح مسلم متدين واحد بأن ترتدى بناتنا قمصانا مستوردة ومطبوعا عليها بحروف لاتينية ماترجمته « انها تحب ممارسة الجنس » ؟! وهل من المدنية الزائفة أن نسمح لطالبات المدارس



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

والجامعات بالاختلاط مع الشبان والجلوس متلاصقات بهم في المدرجات وحول موائد الكافيتريات ، ويركبن معهم السيارات والموتسيكلات والدراجات ويشاركنهم في الرحلات الخلوية والحفلات الراقصة في الشاليهات والبيوت بمناسبة اعياد ميلاد المسيح مثلا ؟! الم تسمع كم سقط من فتياتنا المتعلمات في براثن الرذيلة ، بعد ان ضاقت السبل امامهن للحصول على المال اللازم لشراء مستحضرات التجميل واحدث الازياء والتردد على الكوافير ، وشراء سيارة ، حتى لايشعرن بعقدة نقص امام زميلاتهن الثريات ؟! الم تسمع ..

وقاطعه قائلا : « لنتوقف عند هذا الحد حتى استطيع أن ارد على ملاحظاتك التي اثرتها . لقد بدات مشيرا الى الفجور والانحلال والرذيلة ، والذى يسمعك يتصور انك تتحدث عن بلد آخر غير مصر التى نعيش فيها ! او كان المجتمع المصرى يصبح فاجرا ، ومنحلا ، وموبوءا ! واسمح لى ان اختلف تماما مع رايك هذا . فهذه الرذائل التي تتحدث عنها قد تكون موجودة فعلا ، ولكنها محصورة في اضيق نطاق . ولا اغالى اذا قلت لك ان حجم الفجور والانحلال في مصر ـ رغم ضخامة عدد السكان ـ اقل بكثير جدا عنه في دول اخرى اصغر منها واقل عددا ويقال عنها انهاتطبق احكام الشريعة الاسلامية حرفيا ! فالشعب المصرى ـ شئت أم ابيت ـ كان ومازال وسيظل دائما شعبا متدينا وطيبا ، وملتزما بتعاليم دينه ، ومؤمنا باحكامه ، وحريصا على تقاليده ، وملتزما بادابه ، وليس هذا رايي ولا راى عشرات الملايين من المصريين المسلمين فقط ، وانما هو راى العالم كله .. ممثلا في اجهزة اعلامه التي كثيرا ماتحدثت عن تمسك الشعب المصرى بتعاليم دينه وسلطت الاضواء على ظاهرة اعتبرتها غريبة عن تصورها وهي ظاهرة تعاظم التصاق الشعب المصرى بدينه في كل مرة يواجه فيها ازمة طاحنة ، أو كارثة مخيفة .

حدث هذا عندما عانى الشعب من ويلات حكم الديكتاتورية ، فلجا الى السماء طالبا النجدة والرحمة من ظلم الانسان لاخيه الانسان . حدث هذا عندما هزمت بلاده شر هزيمة في يونية سنة ١٩٦٧ واصيب الشعب كله بازمة نفسية وتمزق داخلي لاقبل لشعب غيره بهما ، ولم ينقذه غير زيادة الاقتراب من الله . حدث هذا أيضا عندما حقق الله لمصر نصرها العظيم في اكتوبر سنة ١٩٧٣ فاعاد الشعب هذا النصر الى فضل الله ورضائه عليهم . ويحدث هذا الآن ـ ايضا ـ عندما طرا على المجتمع المصرى ظواهر جديدة مرفوضة نتيجة للكبت الشديد في زمن الانغلاق ثم الحرية الكاملة في بداية زمن الانفتاح . لقد استغل البعض المناخ الجديد فنسى ربه ، ونسى اسلامه ، ونسى وطنه ، واندفع بكل طاقاته للسلب والنهب والانحراف ، واحدث هذا خللا في تركيبة مجتمعنا المصرى لايعقل تصور استمراره أو الابقاء عليه اكثر مما استمر .. واذا كان الشعب يطالب الدولة باعادة الضوابط مرة اخرى ، فانه لم ينس ـ في نفس الوقت ـ ان يزيد من التصاقه بالسماء وبالاسلام لمساعدته في خروج بلاده من ازمتها . والدليل على ذلك ليس فقط مايقوله العالم عنا ـ هذه الايام ـ وانما مانراه باعيننا من الحرص الشديد على تمسك الملايين من المصريين المسلمين بدينهم ، وتادية فرائضه ، والالتزام بتعاليمه . فالمساجد امتلأت بمصلين جدد لم تعرفها من قبل .. ومن كل الاجيال . واقبال النساء والفتيات ـ وبالذات المتعلمات والمثقفات ـ على ارتداء الزى الاسلامي اصبح ظاهرة لافتة لانظار المصريين قبل ان تثير دهشة الزوار والسياح الاجانب) .

ورد كبير الأمراء مقاطعا :

(أنت تفرع القضية الاساسية عن عمد . ليس هذا فقط بل انك من الفجر والوقاحة بحيث انك تحلل الحرام ولاتتورع عن التسامح مع الفاسدين والزانين والمتبهرجين) .

ورد عادل قائلا :

ـ (لاتظلمني ولاتدعى علىّ مالم اقله . انت تصور مجتمعنا الفاضل في صورة مجتمع داعر . وهذا غير حقيقي ، كما انه يظلم شعبنا ويطعنه في الصميم . أنت تظلم اخواتنا وبناتنا وتكيل اليهن الاتهامات بلا حساب . الذى فهمته منكم انكم ترفضون خروج المرأة بدون حجاب وإلا كانت سافرة ومتبهرجة ، وتثير الغرائز الوضيعة . لست ضد الحجاب ولكنني ضد فرضه قهرا على من لاتقبل ارتداءه . كما ان التى ترفض ارتداء الحجاب يجب الا نفسر رفضها على انه دعوة الى الإنحلال ، او رغبة في اثارة الغرائز ، كما تتهموننا بكل بساطة) .

وانفعل الكبير قائلا : « كانك تشجع على عدم ارتداء الحجاب ، وتؤيد خروج المرأة بوجهها الملطخ بكل الألوان ، وبالملابس الفاضحة التى تكشف اكثر مما تخفى ؟! »

ـ : « لا اشجع ، ولا أؤيد . وانما ارى ان ارتداء الحجاب او عدم ارتدائه لايكون بقرار او بقانون . فعندما تختار المراة ارتداء الحجاب فمعنى هذا انها اقتنعت به ، وارتاحت اليه . وهذا افضل بكثير ـ كما اعتقد ـ من امراة اضطرت الى ارتداء الحجاب خوفا من عقاب ! وليس خافيا عليك انه مامن اسرة في مصر ـ هذه الايام ـ إلا تحجبت واحدة او اكثر من نسائها وفتياتها ، اقتناعا ذاتيا وبلا اجبار من احد . كذلك لايخفى عليك ـ ايضا ـ ان قلة من النساء فقط هن اللاتي يخرجن متبرجات ، وملابسهن غير محتشمة ، اما الغالبية العظمى فانهن محتشمات معتدلات في زينتهن وملابسهن ، ومن الظلم ان نتهمهن بالاوصاف التى اطلقتها لا لشيء إلا لان قلة اثارت غضبك وثورتك ! وهذه القلة ستبقى في مجتمعنا سواء اخذنا بالحجاب الاجبارى او لم ناخذ به . فقطعة القماش التى تخفى الجسد من اعلى الراس حتى نهاية القدم لن تغير مافي القلوب . والدليل على ذلك ان المجتمعات الاخرى التي تفرض الحجاب فرضا على نسائها تعانى من ان البعض منهن لايقتنعن

ويضطررن الى ارتدائه . فاذا اتيحت لهن الفرصة للسفر الى الخارج فانهن يخلعنه بمجرد صعودهن الى داخل الطائرة ! ليس هذا فقط بل ان بيوتات الازياء في باريس ولندن وروما ـ التي تصمم اغرب الملابس . واكثرها اثارة . وارقها نعومة وشفافية . واغلاها ثمنا . لاتجد من يشتريها الا الاجنبيات الثريات القادمات من مجتمعات تفرض ارتداء الحجاب على نسائها وفتياتها ! (فهل هذا هو الهدف من الحجاب .. ان يكون اجباريا داخل الحدود . ومنزوعا خارجها ؟! » .

منفعلا : « من حق المراة المتدينة المحجبة أن تتزين لزوجها داخل البيت ! » .

« قد اوافقك على رايك رغم ان ماتقوله ليس هو الحقيقة . فلا افهم ان تشترى زوجة اغرب وأغلى مايسمى بملابس السهرة الذي يتكلف الواحد منها آلاف الجنيهات . وتشترى مجوهرات بمئات الالوف . لتختال امام زوجها داخل غرفة واحدة ولاتجرؤ على التجول في باقي الغرف خوفا من ان تقع عين رجل آخر غير زوجها عليها . مثل شقيقه . أو أحد الخدم ؟! وهذا غير الحقيقة . فالذى يحدث ـ ونراه في صحفهم ومجلاتهم ـ ان هذه الملابس والاكسسوارات والمجوهرات والباروكات تصبح محط أنظار الناس عندما تظهر بها نساء المجتمعات المحجبة بقانون . خلال الايام والشهور التي يعشنها في الخارج !

فهل تسمى هذا اقتناعا وايمانا بالحجاب ؟! وهل يرضيك أن نجبر المراة المصرية على ارتداء الحجاب داخل حدودنا . ونتركها ترتدى ماتشاء بمجرد ابتعادها عن قبضتنا ؟! او لعلك ستطالب بإرسال رجل شرطة مع كل سيدة وكل فتاة مصرية تسافر الى الخارج . حتى تكون تحت رقابته ورهن القبض عليها وترحيلها الى الوطن وتقديمها الى المحاكمة العاجلة . في حالة القبض عليها متلبسة ؟! » .

قائلا : « لن ارد على السخرية الواضحة في تساؤلاتك ! الذى يهمني ان اقوله هو حتمية ظهور السلبيات في البداية . وقد نواجه بمنحرفات عن دينهن يتحايلن على ارتداء الحجاب .. ولكن هذا يجب الا يخيفنا على الاطلاق . فالحسم والحزم كافيان بإخافة ضعيفات الخلق وضعيفات الدين والايمان . كما ان مجرد ظهور واحدة منهن وسط الملايين من المحجبات الطاهرات المؤمنات سوف يخجلها من نفسها وتضطر رغما عن انفها الى الاحتشام والالتزام . » .

ـ : « كان المطلوب هو الشكل فقط دون الجوهر ؟! كان المطلوب فقط هو الاجبار لا الاقتناع ؟! وكان المطلوب ـ ايضا ـ ان نفعل في السر كل ماهو ممنوع دينا وشريعة . مادمنا نحرص على مظهرنا وتصرفاتنا . علنا ؟! فهل هذا مايطالبنا به الله . ومايدعونا اليه ديننا وشريعتنا وتعاليم رسولنا الكريم ؟! وهل التحريم يكون فقط على الملا . ويباح كل شيء في الخفاء ؟! لا اعتقد ان هذا هو المطلوب . فالمؤمن الحقيقي والمسلم الحقيقي . هو الذى يلتزم بتعاليم دينه اقتناعا . وخشية من عقاب السماء . لامن عقاب البشر . وهناك العديد من الامثلة اختار منها واحدا هو تحريم شرب الخمر . فالخمر حرمها الله في القرآن . ورغم هذا فهناك من المسلمين المصريين من يحتسيها ويدمن شربها . مطمئنا الى أنه لاعقاب عليه في الأرض وأملا في المغفرة والعفو من السماء يوم الحساب ! هكذا يتوهم ويعتقد . وهذا شانه . ولكن الظاهرة الواضحة لنا جميعا الآن ـ وقد تخالفني في ذلك ـ ان نسبة كبيرة من شاربي الخمر امتنعوا عن احتسائها من تلقاء انفسهم . واصبح لاهم لهم غير التقرب الى الله . طمعا في مغفرته وعفوه . واعتقد ان هذه الظاهرة افضل دعاية للاسلام . وأجدى لتحريم شرب الخمر من قانون يبيح مطاردة السكارى والقبض عليهم واقتحام منازلهم والتفتيش عن الزجاجات كأدلة لارتكاب الجريمة . وقد تثور اذا سمعتني انادى بالقاعدة المعروفة بان الممنوع يكون مرغوبا .

هذا ثبت ـ اخيرا ـ عندما صدر قانون في السودان بتحريم وتجريم شرب الخمر . فهل توقف المدمنون والكحوليون عن الشرب ؟!

ابدا . لقد راجت تجارة تهريب الخمور بشكل لم تشهده البلاد من قبل ! كما انتشرت ظاهرة التقطير داخل المنازل ! ولعلك قرات عن المواطن السوداني الذى يبيع الخمر سرا في بيته . وبلغ امره الى السلطات فهاجمته عدة مرات دون ان تعثر على زجاجة خمر واحدة . ثم تبين انه ملأ خزان المياه ـ فوق سطح بيته ـ بالخمر ويأتي الزبائن بالعلب والحلل الفارغة ليملأها لهم من الخمر المتساقط من فوهة الصنبور ! ولعلك سمعت ايضا عن انتشار شرب الخمر في المجتمعات التي تحرمه تحريما قاطعا . وكيف تحولت السفارات الاجنبية ـ في بعض تلك المجتمعات ـ الى مخازن لبيع صناديق الخمور بالجملة والقطاعي لهواة شرب الخمر من المواطنين الذى حرم عليهم شربها بالقانون !

وربما تكون قد سمعت ايضا عن هواة شرب الخمر في تلك المجتمعات الذين تعودوا على عبور حدود بلادهم الى دولة ملاصقة لاتحرم الخمر . فيحتسون منه ما يملأ بطونهم ويطيش بعقولهم ثم يعودون الى بلادهم سكارى . ويكونون عرضة للموت في الطريق نتيجة للمصادمات الرهيبة التي يشهدها طريق العودة ! ولعلك تكون ـ كذلك ـ قد زرت احد هذه المجتمعات . وعند عودتك منها بالطائرة لابد أن تلاحظ ان الركاب معك من مواطني هذا المجتمع هم اول من ينادى على المضيفات ليقدمن لهم كئوس الخمر التي لاتترك لحظة واحدة فارغة وحتى نهاية الرحلة ! » .



المصدر : أخبـــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

وتساءل

غاضبا : « لاحظت انك تميل دائما الى اعطاء امثلة مما يحدث لغيرنا وللبعيدين عنا ، وكانك توافق على أن الخطا هناك يبرر - او يحتم - الخطا هنا ؟!

إسمع ياهذا .. لاشان لنا باخطاء وخطايا الاخرين ! ولاشان لنا بتهاون الغير في تطبيق احكام الشريعة ، ولاشان لنا بحوادث فردية يرتكبها البعض من القلة المنحرفة التي تعيث في بلادها فسادا ، وانحلالا ، وكفرا !



المصدر : اخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

الضابط يسأل : تحب تروح فين يا إبراهيم بك ؟ المجاهد الكبير يرد : أروح بلدى شربين.. مالى أنا والسياسة !



لم ينم المجاهد الكبير ابراهيم شكرى من فرط الفرحة عندما علم باسناد تشكيل الحكومة الجديدة اليه كرئيس لحزب العمل ، وفرضت عليه قيادات الاخوان المتحالفة معه فى الحزب أن تعقد جلسة اختيار اعضاء الوزارة الجديدة فى ميدان عابدين . وحاول ابراهيم شكرى الاحتجاج دون جدوى على الطريقة الغوغائية التى أراد بها الاخوان تشكيل الوزارة ، وتعالت صيحات تهتف : باللحية والجلباب سنكمل المشوار . وفوجىء ابراهيم شكرى بما لم يكن ينتظره أو يتوقعه . فقد تعالت هتافات شباب الجماعات المتطرفة بتحريض من امير الجماعة تقول : الموت لابن شكرى .. واحتد أمير الجماعة على ابراهيم شكرى الذى آثر الصمت بينما دخل الأمير فى حوار غريب مع عادل أحمد كمال الذى يدعو الى التأنى فى تطبيق الشريعة ، ويحذرهم مما جرى فى ايران وفى السودان ..

بقلم :
ابراهيم سعده

٩ / ٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

هدف

الوحيد من طرح هذه الامثلة هو مواجهة الممنوع المرغوب .. فقط . وهي القاعدة التي لا اتصور نجاة مجتمع من المجتمعات من اخطارها وهذا مايجعلني انادي بالاقتناع بدلا من الاجبار ، وبالحوار بدلا من الارهاب الفكري ، وبالتوضيح والنصح بدلا من التعتيم والتخويف . »

فتساءل كبير الامراء غير مقتنع : « وكيف يتحقق هذا في رايك ؟! كيف نلتزم بما طالبنا الله به دون فرض واجبار على الرافضين والمنحرفين والسكارى وغير المحتشمات ؟! »



هو دورنا جميعا . دور البيت ، والمدرسة ، وعلماء الدين ، واجهزة الاعلام ، والحكومة بكل مؤسساتها وهيئاتها وسياساتها . ولا اظنني متباعدا عن الحقيقة اذا عدت الى ماسبق ان اكدته من ان مصر تشهد - هذه الايام - تيارا اسلاميا شعبيا كاسحا . ولاداعي للاشارة - مرة اخرى - الى سابق ماتعرضت له عن ظاهرة اقبال النساء والفتيات على ارتداء الحجاب بلا ضغط عليهن من احد ، وعن ظاهرة الشباب المؤمن الذي تزدحم به المساجد في كل مكان ، وعن ظاهرة اقلاع الكثيرين من محتسي الخمر عن شربها ، وعن ظاهرة رواج الصحف والكتب الاسلامية وتهافت دور النشر عليها بعد سعة الاقبال عليها وقفزات ارقام توزيعها ، وعن ظاهرة التفاف الملايين حول التليفزيون لمشاهدة التمثيليات الدينية وسماع احاديث فضيلة الشيخ متولي الشعراوي وغيره ممن يحبون الانصات اليهم . هذه الظواهر كلها - وغيرها - لا اتصور غيابها عنك . وتحققت نتيجة لاقتناع كل مسلم وكل مسلمة دون ارغام ، او اجبار ، او خشية من عقاب القانون . فما بالك اذا بذلنا - كمواطنين وحكومة - جهدا اكبر لمزيد من الاقناع ، ومزيد من الترغيب ، ومزيد من الشرح والتفسير ، وابسط مثال على اهمية ذلك هو افة ادمان الخمر والمخدرات . فالمدمن يعرف تماما انه يغضب الله ويعصي تعاليم الاسلام باقباله على شرب ماحرم عليه .فهل تتصور ان خوفه من عقاب البشر سيكون اكثر ردعا له من عقاب خالقه ؟! انني - شخصيا - لا اتصور ذلك . ولكن مانستطيع ان نفعله هو حملة نقوم بها لاقناع المدمنين بخطئهم في حق دينهم ، من جانب ، وخطورة الادمان على صحتهم ومستقبلهم ، من جانب اخر . الجانب الاول يتولاه علماء الدين ، والجانب الثاني يتولاه المواطنون والحكومة معا ، فافراد الاسرة يستطيعون اقناع المدمن - من بينها - بانقاذ روحه وجسده من اخطار مايشربه ويدخنه . واجهزة الاعلام تسلط الاضواء على مصير المدمنين صحيا ، ونفسيا ، وعقليا . ان الخمر - كما تعلم - ليس ممنوعا في المجتمعات الغربية ، وعلى الرغم من ذلك فان هناك حملات توعية تقوم بها الاحزاب والمؤسسات التربوية والهيئات الطبية والمنظمات الشبابية - وبدعم وتاييد من الحكومات - لمحاربة شرب الخمر وتعاطي المخدرات . وهذا مايجب علينا ان نفعله في بلادنا ، وبهذه المناسبة اشير الى البرنامج التليفزيوني الناجح الذي قدمته السيدة ملك اسماعيل عن اهوال ادمان المخدرات وحبوب الهلوسة ، فقدمت نماذج من هؤلاء المرضى افزعت المشاهدين وارهبت كل من بدا مشواره الاليم في عالم الادمان . ماالمانع من تكثيف هذه النوعية من الاعلام المقروء والمسموع ، فيتحدث الاطباء البشريون والنفسانيون عن خطورة الكحول والمخدرات على الجسم وفتكه بالعقل ؟!

وما المانع من ان تفرض الحكومة رسوما جمركية باهظة على دخول المشروبات الروحية بحيث يفكر شارب الخمر الف مرة ومرة قبل ان يغامر بماله ليشرب كاسا في مكان عام ، او يشتري زجاجة تلتهم ماقد يكون في حاجة لثمنه لإطعام اولاده ؟! لو فعلنا هذا لامكن بسهولة مواجهة القاعدة التي ترغب البعض في كل ماهو ممنوع ومحرم . »

ورد

قائلا : « الحوار مطلوب والارشاد مطلوب ، والتوعية الدينية والتربوية والاعلامية لاغنى عنها ، ولكن مجرد اباحة ماحرمه الله يفقدنا الصلاحية الكاملة كمؤمنين ملتزمين بأحكام شريعة الله وتعاليم ديننا الاسلامي . وماالفارق اذن بين المسلم وغير المسلم اذا ابحنا للاول مايباح للثاني ؟! واذا كنا لانطالب بتطبيق تعاليم ديننا على غير المسلمين - فلا اكراه في الدين - فكيف تطالبنا بتطبيق تعاليم دين غيرنا علينا ؟! »

- : « هذه نقطة خلاف جديدة ، وجوهرية ، بيني وبينك . فانت تريد ان يكون الدين شكليا واعلاميا بحيث يسهل للناس الغرباء معرفة من هو المسلم ومن هو غير المسلم بمجرد مقابلته او وقوع النظر على ملابسه ، وسيارته ، وجدران الغرف في منزله ! وللأسف الشديد فهذا المفهوم الخاطيء للاعلام عن الاديان اصبح منتشرا في بلادنا بشكل غريب وبالذات في الفترة الاخيرة . قل لي هل من تعاليم الاسلام ، وهل جاء في الشريعة الاسلامية ان على المسلم - او المسلمة -



ان يعلن عن اسلامه بكل الوسائل الدعائية التقليدية منها والمبتكرة ؟! هل هناك اية واحدة في القران تطالب الرجل المسلم بمسك سلسلة مفاتيح ذهبية في نهايتها اية الكرسي المرصعة حروفها بفصوص من الماس ؟! هل هناك حكمة اسلامية تحتم على المراة المسلمة ان تحيط عنقها بقطعة - في حجم نصف الكف - من الذهب الخالص والمطعم باغلى الاحجار الكريمة وكتب فوقها لفظ الجلالة ؟! »

- : « وماذا تنتظر من المسلمين ان يفعلوا وهم يواجهون - في كل مكان - بالصليب الذهبي والفضي فوق صدور المسيحيات والمنقوش في سواعد المسيحيين والمعلق فوق جدران مكاتبهم ومنازلهم ؟! وماذا تتوقع ان يفعل المسلمون عندما يشاهدون صور البابا شنودة معلقة داخل سيارات المسيحيين وملتصقة فوق زجاجها ؟! اننا - كمسلمين - لانسمح برسم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، كما يفعل النصارى الذين لايجدون غضاضة في رسم عيسى عليه السلام مصلوبا ، ورسم السيدة مريم عليها السلام ، ولهذا السبب فاننا نرد على ذلك بلوحات قرانية ، وباحاديث نبوية ، وبان نشهر كلمة : ان « لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله » .

- : « كانت هناك حرب اعلامية بين عنصري الامة المصرية . كان فعلا ، من جانب ، ورد فعل ، من الجانب الآخر . وكان الهدف من هذا الاعلام - وهذا الاعلان - هو ان يقول كل عنصر للآخر : نحن هنا ! هل تتصور خطورة هذا التصعيد في اثبات الذات والاعلان عنها بكل الوسائل والمبتكرات ؟! لايهمنا الآن من ، من الجانبين ، هو الذي بدا ومن منهما الذي اضطر الى الرد . المهم الآن هو ان يعيد الجانبان النظر في هذا التصعيد في الاعلان عن الدين في مواجهة الدين الآخر . فالذي يحدث حاليا ضرره اكبر بكثير من نفعه ، اذا كان له نفع ! فالواضح لنا - كمسلمين - ولهم - كمسيحيين - انه لارجعة ولاتهدئة ولا اقلال من حملة الاعلان عن الاديان في طول البلاد وعرضها ! فاذا بنى المسلمون جامعا ، فلابد ان يبني المسيحيون كنيسة في المقابل ! واذا شيد المسيحيون كنيسة في شارع ، سارع المسلمون الى تشييد جامع في الشارع المواجه ! »

فرد قائلا : « انها بيوت الله ، وهي خير لنا مليون مرة من انشاء مراقص وكباريهات ودور الفسق والفساد على طول شارع الهرم مثلا ! على الاقل فان الناس يدخلون المساجد والكنائس للعبادة وليس لاحتساء الخمر وملاصقة النساء والاستماع الى اغاني الفسق والتحريض على الفحشاء ! »

- : « لا احد يعترض على بناء دور جديدة للعبادة ، مادمنا في حاجة اليها مع الزيادة المطردة في عدد المترددين عليها ، وبشرط الا يكون الهدف فقط هو مجرد الرد على كنيسة ببناء جامع ، او العكس ! في هذه الحالة فان مصر في حاجة الى هذه الاموال كلها لبناء المدارس والمستشفيات والعمارات السكنية للمساهمة في حل ازمة الاسكان الطاحنة . ونفس الشيء يقال ايضا عن هذا الاعلان المكثف الذي يقوم به بعض المسيحيين وبعض المسلمين واصرارهم على نقل الحالة الدينية من بطاقة الهوية الى لصقها فوق زجاج السيارات ، وتعليقها فوق جدران المكاتب ، وتزيينها بالنيون على واجهة المحلات والعمارات والفيلات والقصور والمساجد والكنائس ! »

ورد

معترضا « امرك عجيب والله ! فانت تعترض على مسلم يريد ان يتذكر دينه وربه في كل مكان حتى اثناء ركوبه السيارة ؟! اليس هذا افضل من ان يستمع الى الاغاني الهابطة والاباحية التي انتشرت مع دخول الكاسيت وسماعه في السيارات ؟! »

- : « لست انا بالغريب ! ولكن الغريب - فعلا - هو مارايته بنفسي وانا في طريقي هذا الصباح من منزلي الى مكتبي . لقد لاحظت امامي سيارة مرسيدس جديدة ، ذهبية اللون ، لصق فوق زجاجها الخلفي اربع لافتات مختلفة الاشكال والحروف والالوان - وكتب عليها « لا اله إلا الله محمد رسول الله » . وعندما اقتربت من السيارة لاحظت تدلي حلية ضخمة من حجر كريم ازرق اللون شكل لفظ الجلالة ، بالاضافة الى لافتات اخرى على الزجاج الامامي ومطابقة لمثيلاتها فوق الزجاج الخلفي ! المهم - في هذا كله - ان قائدة السيارة كانت ملطخة الوجه بكل الالوان والاصباغ ، ومحاط بمعصم ذراعها العاري كمية هائلة من المجوهرات ، ودققت النظر فيها فاكتشفت انها الممثلة (...) التي اشتهرت بتمثيل ادوار الاغراء وبطولة الافلام الهابطة التي اعتقد انكم تلعنونها وتلعنون من يمثل فيها ! وهذا مثال واحد لا احتاج منك الى وصفه او تفسيره او حتى تبريره ، وهناك امثلة اخرى تحتاج الى سماع رأيك فيها اختار منها واحدا : لنفرض حدوث مصادمة طريق بين سيارتين ، وكعادتنا في مثل هذه الحالات فلا احد يعترف بالخطا ، وينزل كل سائق من سيارته ليبدا في شتم الآخر قبل ان يتشابكا بالايدي والارجل واحيانا كثيرة « بالكوريك » الحديدي او « المفتاح » الانجليزي او « المفك » الطويل المدبب ! ولنفرض ايضا ان السيارة الاولى كانت مزينة بالصليب وبصور البابا شنودة ، وكانت السيارة الاخرى مزينة هي ايضا بلوحات قرانية ، توحيدية ، من الداخل والخارج . اليس المنتظر ان يتجمع الناس - كالعادة دائما - لمشاهدة الخناقة ، خاصة اذا تصاعدت من مرحلة اللكمات والشلاليت الى طعنات بالآلة الحديدية وسقط احدهما قتيلا يسبح في دمائه ؟!



المصدر : أخبـــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

في هذه الحالة ماذا سيكون تصرف جمهور المشاهدين - من المسلمين - مع القاتل صاحب السيارة المسيحية ، او ماذا سيكون تصرف جمهور المشاهدين - من المسيحيين - مع القاتل صاحب السيارة المسلمة ؟! التصرف سيكون واحداً - بالقطع - في الحالتين . والكارثة ستقع حتما ، وقد تتصاعد وتتحول الى فتنة طائفية لايعلم مداها غير الله وحده . وكم من فتن عانينا منها - في الماضي - ونتيجة لاسباب واهية وتافهة . ولعلك لم تنس ماحدث في احداث الزاوية الحمراء التي كان لها ملكان ؟ ! الذي اريد أن اصل اليه اننا نخطىء كثيرا ، في حق ديننا وحق وطننا ، عندما نسمح لقلة - قد يكون من بينها من هم اكثر فسادا وانحلالا وبعداً عن الدين - ونتركهم يتلاعبون بوحدتنا الوطنية ، ويبتكرون ظواهر غريبة عن تعاليم ديننا في محاولة للاعلان عن هوية دينهم لمجرد استفزاز غيرهم . ان نقدي هذا ليس مقصورا على القلة من المسيحيين او القلة من المسلمين وإنما اوجهه الى هؤلاء واولئك معا ، كما اتمنى لو تدخلت دور العبادة في إقناعهم بنبذ هذه الظاهرة المرفوضة ، والاقتناع بان المؤمن الحقيقي يعرفه الناس من تصرفاته ، وسلوكه ، ومعاملاته مع الناس ، وليس ابدا من خلال صورة رجل دين او لافتة قرانية ، او سلسلة مفاتيح ذهبية !)

من هذا التضليل . فانت تعرف أن الحكومة الكافرة التي ذهبت في ستين داهية سبق أن طلبت من وزير داخليتها - اللواء احمد رشدي لا اعاده الله - ان يرفع شعار لااله إلا الله ومحمد رسول الله من فوق زجاج سيارات المسلمين . فهل هناك دليل على كفر ونجس هذه الحكومة اكثر مما فعلته ؟!) .

- (لماذا تهوى تلاوة نصف الآية القرانية التي تقول (لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى) وتكتفي فقط بـ : (لاتقربوا الصلاة) ؟! انت تعرف تماما أن القرار كان برفع هذه الشعارات الدينية من سيارات المسلمين وسيارات المسيحيين معا . وفي رايي ان هذا هو احسن قرار اتخذته الحكومة التي تلعنها ، وفي مواجهة التطرف الديني المزدوج ، وفي حماية وحدتنا الوطنية التي يتربص الكثيرون بها . وعلى العموم لاتغضب . فهذا القرار استمر ساريا لفترة بسيطة ، وسرعان ماعاد هواة الاعلان عن هويتهم الدينية الى لصق مايحدد تلك الهوية على زجاج سياراتهم وبشكل اكثر كثافة وتركيزا عن ذي قبل . المسلمون عادوا الى لصق شعاراتهم فوق سياراتهم وواجهات محلاتهم ، والمسيحيون عادوا هم ايضا الى رفع ولصق شعاراتهم وصور قديسيهم في كل مكان وكانك يابدر لارحت ولاجيت) .

فرد كبير الامراء :

- (هذا دليل على ان الشعب يرفض ان يتماشى مع كفر حكامه ! فاذا كانت الحكومة كافرة وملحدة فيجب على الشعب أن يرفض كفرها والحادها ويفرض ايمانه عليها ! كيف يعقل أن يصل الفجر والكفر بحكومة ان تمنع شعبها من التمسك بدينه الاسلامي طوال ساعات يومه ؟!) .

ورد عادل :

- (وهل التمسك بالدين يكون فقط بلصق الشعارات فوق زجاج السيارات ؟! إن رفع هذه البدعة الغريبة علينا ليس الهدف منه الحفاظ على وحدتنا الوطنية فقط ، وإنما الهدف - ايضا - هو حماية سلامة ركاب السيارة في نفس الوقت . فهذه الملصقات كلها - بصرف النظر عما تقوله او تعلن عنه - تحجب الرؤية عن انظار السائق مما يعرضه لخطر التصادم وخطر الاصابة . وسبق لكافة دول العالم ان تنبهت الى ذلك فمنعت هذه الملصقات منعا قاطعاً . ففي الستينات انتشرت بدعة تعليق عرائس تتدلى من المراة الداخلية امام السائق . عرائس مختلفة الاشكال والاحكام ، وتاكدت مسئولية هذه العرائس في حجب الرؤية امام السائق مما ادى الى حدوث المصادمات الخطيرة التي نتج عنها موت الآلاف من ركاب السيارات الامر الذي ادى الى اصدار قرار التزمت به كافة تلك الدول بمنع تعليق هذه العرائس . فإذا كان هذا مايفعله هؤلاء بالنسبة للعرائس الصغيرة داخل السيارات ، فما بالك بما نفعله ومانضعه نحن هنا من ملصقات لا اول لها ولا آخر ومن لافتات ملونة بالاحمر والاخضر والاصفر والذهبي ، وسلاسل وصلبان وقرون شطة وسبحة تتدلى ، وباقات من الورود الصناعية متناثرة في اركان السيارة الاربعة ، وستائر من القماش السميك تغطي الزجاج الخلفي بالكامل ، وستائر من الحرير تزين النوافذ الجانبية ، بالاضافة الى كتابة كل مالا يخطر على بال من الحكم والاغاني والامثال وابيات الشعر والزجل والرسومات البدائية التي لم تترك مكانا في هيكل السيارة الا شغلته ولطخته ! فرد قائلا :

كله لاشان لنا به ولكن كيف يجرؤ بشر على ان ينزع شهادة التوحيد من فوق سيارة مؤمن ؟! اليس هذا هو الكفر ؟!

- ، عدنا الى الارهاب الفكري الذي لم تتخل عنه ! أن نزع لافتة ورقية لاعلاقة له بالدين ولا بالايمان فالمسلم - كما قلت لك من قبل - لايحتاج الى شهادة مكتوبة تثبت هويته . الاسلام سلوك ، ومعاملة ، والتزام ، وليس ابدا شعارات ولافتات وميكروفونات !

فقال : الواضح انكم لاتتركون فرصة الا انتهزتموها لابعاد الناس عن دينهم ، ومنع انتشاره ، ووقف مسيرته !

- ، الم اقل انك لاتملك اكثر من لافتات ترفعها وتحاول ارهاب من يخالفونك في الراى بها ؟! فانت تتحدث وكانك امير المؤمنين ورسولهم الى الكفار والملحدين ! ولا أعرف من الذي اوهمك بذلك ، ولا من الذي يساندك ويقتنع بما تقوله ؟!



المصدر : أخبـــــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

فقال : « الضلال الذى تسيرون فيه ، هو الذى هدانى الى الطريق السليم . والكفر الذى يخيم على هذا المجتمع هو الذى شجعنى على ضرورة التصدى له بالنصيحة فاذا فشلت فبالقطيعة !

- ماذا تقصد بالقطيعة ؟

فقال : « اقصد قطع الصلة مع مجتمعكم الكافر ، الفاسق ! وهى قطيعة مؤقتة . او بمعنى اصح الهجرة بعيدا عنكم لفترة غير محددة ، فعندما نجد أنه لاخير فى صلاحكم ، ولافائدة من هدايتكم فعلينا ان ننعزل ، وننفصل ، عنكم !

بالضبط مايقال وينسب الى جماعة التكفير والهجرة . فهذه الجماعة ترى - كما سمعنا - ضرورة الانفصال عن المجتمع القائم واللجوء الى الجبال والمغارات لتكوين نواة المجتمع الاسلامى وبدء التحرك الايجابى لمواجهة المجتمع القائم !

فقال : « لن اناقشك فيما سمعته ، وتردده .

ولكن رغبة الانعزال والانفصال فى مجتمعكم ، واردة فى الحسبان ، وقد يراها البعض نوعا من السلبية ، ولكنها - فى رأينا - تمثل السلبية الايجابية فى وقت واحد . فعندما نعجز عن هداية المجتمع الذى نعيش فيه . لانجد امامنا سوى الابتعاد عنه وعن شروره لحين !

— : « كأنك تتفق مع الجماعة إياها فى تكفير المجتمع ولعنه ؟!

فقال بلا تردد : « لقد عاد المجتمع الى عصر الجاهلية الاولى ! تخلى عن الاسلام ولم يعد يلتزم بشريعته وتعاليمه ! والجاهلية كما تعرف - او كما لاتعرف ! هى مجتمعات ضالة وكافرة !

— « شكرا على وضوح احكامك وحسمك فى اطلاقها هكذا ببساطة يحسدك عليها اكثرنا انفلاتا فى اصدار الاحكام ! ويهمنى أن اعرف منك تحديدا للكفار فى مجتمعنا الذى ترفضونه ، او بمعنى اوضح : هل هناك استثناء لفئة ، او لجماعة ؟!

فقال : « لا استثناء ، ولا اجتهاد ، ولا تمييع للمواقف . فمن لايؤمن بما نؤمن به فهو كافر . وحتى تهدأ تساؤلاتك فاننى اقول لك ان هذا المجتمع كله اصبح ضالا وكافرا ! ولا فرق فى ذلك بين حاكم ومحكوم !

الجماعات الاسلامية التى نقرأ لها نجد فيما تقوله هداية وعقلانية وسماحة ؟! لقد تقابلت كثيرا مع قيادات لهذه الجماعات فلم أسمع من احدهم كلمة واحدة تتفق من قريب او من بعيد مع ما اسمعه منك الآن ! فما حكمك على تلك الجماعات التى تعرف حقيقة دينها ، وتعرف سماحته ، ورحمته ، وشريعته ؟!

فقال : « سبق ان قلت لك ان لامهادنة ، ولا استثناء ولامسك العصا من منتصفها !

- « ومن اعطاكم حق الحكم بتكفير المسلم الذى تتوافر فيه اركان الاسلام الخمسة ؟!

فرد قائلا : « هذا هو الوهم الذى يعشعش فى عقولكم وقلوبكم ، فالواحد منكم يتصور انه يرضى ربه ورسوله ، ودينه لمجرد انه يتمسك بالاركان الخمسة ، ثم نراه يرتكب المعصية بعد الاخرى !

- « ليتك تختار لى امثلة على ذلك !)

فقال : « كيف تكون مسلما وتقبل ان تحكم من حكومة لاتطبق الشريعة الاسلامية ؟! كيف



● ابراهيم شكرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢



● كبير الأمراء



● عادل أحمد كمال

تكون مسلما حقا وانت تتقاضى راتبك وتعتمد فى معيشتك على اموال تتقاضاها من الدولة الكافرة التى تتعامل بالربا ؟!

كيف تكون مسلما ملتزما وانت تصلى فى مساجد الحكومة وخلف ائمتها الذين لا يراعون الاصول الدينية الصحيحة فى الصلاة ؟! هذه هى الامثلة فهل تكفيك او تطلب منها المزيد ؟!

: « اسمعنى المزيد من فضلك » .

فقال : « ليس فى الاسلام الحقيقى زيارة المقابر . والدروشة حول الأضرحة ! ليس فى الشريعة الاسلامية الحقيقية ان تعمل فى الحكومة او فى القطاع العام وان تقبل بالقوانين الوضعية ونظام التقاضى امام المحاكم الحالية التى تحكم بين الناس بخلاف ما انزل الله ! ليس فى الاسلام ان تشكل قوات مسلحة تحارب من أجل كل شىء واى شىء ماعدا الجهاد فى سبيل الله ! ولهذا السبب فنحن نرفض هذه القوات ، ونحرم على المسلمين العمل فى تشكيلاتها ! ليس فى الاسلام خروج المراة الى العمل لتكون عرضة للفتنة وعرضة لاثارة غرائز الرجال وقد منع القرآن خروج المراة الى العمل فجاء فى آية قرآنية « وقرن فى بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى » ! واذا اصرت إمراة على السفور وعلى العمل فهى كافرة ، وعلينا ان نعاملها كسبية حرب ! المراة المسلمة لاتغادر دارها الا وهى مرتدية النقاب ! والرجل المسلم لايرتدى مايرتديه رجالكم هذه الايام من ملابس ابتكرها وصممها غير المسلمين ، كما ان الرجل المسلم لايحلق ذقنه ويظهر بوجه املس يشبه وجه المراة ويبعده عن الرجوله !) .

— « لقد اتيحت لى فرصة مقابلة شخصية دينية إسلامية فاضلة ، وحضر اللقاء شاب اطلق لحيته فما كان من العالم الاسلامى الكبير الا ان انتقد الشاب وطلب منه ازالة لحيته الكثيفة . فما رايك وهل من السهل عليك تكفير الرجل الفاضل ؟!

فقال : لا اصدق ان يكون كما وصفته ويطلب من هذا الاخ المسلم الملتزم حلق لحيته ! فدعك من هذا التشهير ومحاولة اصطياد الأخطاء ! ان اللحية سنة مؤكدة ومن لايطلقها فهو كافر .

اذن الى باقى الامثلة التى تراها فاسدة ومفسدة للمجتمع الذى نعيش فيه .

فواصل كلامه قائلا : لقد بلغ من غروركم انكم تصورتم ان فى استطاعه البشر علاج المرضى وشفاء المتالمين بواسطة الاطباء الذين يتخرجون فى كليات الطب والتى تدرس مواد تعتبر من خصوصيات الله سبحانه وتعالى ! ان ديننا الحقيقى يحرم التردد على هؤلاء الاطباء ، فالشفاء لاياتى الا بمشيئة الرحمن وحدها ! وبلغ من استهتاركم بأحكام الله انكم وافقتم على تناول اللحوم التى تستوردها الحكومة من دول كافرة ودول ملحدة مثل الكتلة الشيوعية ، كما تتناولون المسلى المستورد وبه نسبة من الشحوم الحيوانية هى بالقطع شحوم الخنزير الذى حرم الله اكله وبلغ ..) .



المصدر : أخبـــــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

ـ « نكتفي بهذه الامثلة ، فمن الواضح انك اعطيتني صورة شبه كاملة عما يشغل بالكم بالنسبة لضرورة تغيير المجتمع ، ولكن الذى لم افهمه جيدا هو كيف يمكن ـ فى تصورك ـ احداث هذا التغيير ؟! فمن الواضح ان القلة ـ التي تمثلها بافكارك ـ لاتستطيع ان تفرض تطرفها واحكامها على الغالبية العظمى من شعبنا المصرى المسلم) .

فقـال « الذى يؤمن بشيء ، لايمكن ارجاعه عنه . فما بالك اذا كان هذا الشيء هو الجهاد فى سبيل الله ، ورفعة الدين الاسلامي ، ونشره فى ارجاء الارض قاطبة ؟! لايهم ان تصفنا باننا قلة ولكن القلة يمكن ان تضاعف اعدادها . وها انت ذا ترى اننا حققنا هدفنا الآن وعاد الحكم الينا ! » .

ـ « الحكم جاءكم كمنحة من الحاكم .. ولم يكن انتزاعا منه » .

فقال : لا لقد اجبر الحاكم على اعطائنا ماهو حق لنا . لقد كان الطريق طويلا أمامنا بدا بقيام جماعة اسلامية مؤمنة وملتزمة ومستعدة لكل شيء ولاى شيء . الخطوة الاولى ـ والاساسية ـ كانت ارشاد الضالين الى الطريق السليم بالموعظة الحسنة ، وهذه الجماعة احتاجت بالطبع الى من يراسها ـ اى امير الجماعة ـ وتكون له الطاعة المطلقة عن طريق مبايعته . وعلى كل عضو ان يقوم بجهاده وسط المجتمع بهدف تغييره فاذا لم تحقق الموعظة والارشاد اهدافهما ، فلابد من المواجهة بكل مالدينا من قوة منطق وقوة يد وهذا ماكنا سنفعله لولا ان الحاكم اسلم امور الدنيا لنا ! » .

ـ : « هل تقصد بالقوة استخدام العنف ؟ » .

فقال بلا تردد : « نعم اقصد بذلك العنف بكل وسائله المعروفة وغير المعروفة ! » .

حتى لو استخدم هذا العنف ضد المسلمين المؤمنين الذين اتبعوا تعاليم الله والتزموا بشريعة الاسلام ؟! ان ديننا ينادى بان لا اكراه فى الدين ، فكيف يكون هذا هو موقفنا مع غير المسلمين ثم نراك الآن تحاول ان تفرض على المسلم مايكره ؟! » .

فقال : ان الرحمة قد تجوز على غير المسلم الذى شب على غير دين الاسلام ولكن لا مجال للرحمة ابدا مع المسلم اسما والكافر سلوكا ! ولهذا السبب فاننا نعتبره مرتدا ولا وسيلة امامنا لاعادته الى ربه غير قهره جبرا وعنفا ! » .

ـ « قهر على ماذا ؟! انه لم يرتد ، ولم يكفر ، ولم يغضب ربه ، وحتى اذا اخطا فان باب التوبة أمامه مفتوح ؟ » .

فقال غاضبا : « كانك لم تفهم ماقلته ، ولم تستوعب عشرات الامثلة التى ذكرتها لك دليلا على كفر المجتمع ، وفساده حكاما ومحكومين ؟! » .

« مافهمته منك مجرد قرارات هامشية اصدرتها واقتنعت بها وتصورت ان مجرد الاخذ بها يرفع شان الاسلام ، ويقوى عقيدته ، ويوسع من انتشاره ! ويستطيع اى مسلم يخالف رايك ان يثبت لك ان لا علاقة بالاسلام بما اصدرته من قرارات وماتحاول فرضه من احكام » .

فانت تكفر الحكام بحجة انهم لا يحكمون بالشريعة ، فى حين ان دستور البلاد ينص على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للقوانين . وتكفر المحكومين لانهم يطلقون لحاهم ، وتخرج النساء منهم الى العمل ولا يرتدين النقاب والحجاب ، ويترددون على دور السينما ، ويشاهدون برامج التليفزيون ، ويتعلمون فى المدارس والمعاهد الكافرة ، وياكلون اللحم المستوردة والمسلى المشبوه ، يطلبون العلاج لدى الاطباء ويدافعون عن بلادهم بانضمامهم الى الخدمة فى الجيش والشرطة ، ويقبلون العمل فى الحكومة ويتعيشون من اموال الربا .. و ..)

فقال : « ويسرقون فلا تقطع ايديهم ، ويزنون فلا يرجمون ، ويحتسون الخمر فلا يجلدون ، ويفسدون المجتمع فلا يعلقون من اعناقهم ! » .

ـ « وعلى فرض تحقيق كل ما تطالب به .. فهل يتبع ذلك صلاح المجتمع ، وإراحة الناس ، وحل مشاكلهم ، وتعمير ديارهم ، وتنمية بلادهم ، وازدهار قدراتهم ، واقبال الكفار على الدخول فى دينهم ؟! » .

فقـال المهم ان نبدا حتى نصل الى كل ماتتصوره صعبا وتعجيزا . فلا خير لهذا المجتمع ولا انقاذ له من عذاب الله فى الأرض والسماء ، إلا اذا اجبرناه على ان يغير ما فى قلبه من شرور وفسق وفساد .. والواجب الاول للمجاهدين فى سبيل الله هو ان يفرضوا الاصلاح على من لايعرف اين فلاحه وصلاحه !)

ورد عادل :

ـ (يؤسفنى ان اقول لك اننى لم اقتنع بحرف واحد من كل ماقلته . ورايك ـ فى حد ذاته ـ لا يهمنى فى قليل او كثير ـ الذى يهمنى ويفزعنى حقيقة ان الرجل المكلف برئاسة الحكومة الجديدة ـ المهندس ابراهيم شكرى ـ اصبح ، كما اراه الآن ، لا حول له ولا قوة امامك وامام جماعتك . فهل يعقل هذا ؟ هل يعقل ان نترك مستقبل مصر ـ اعرق دول العالم قاطبة ـ ليتلاعب به هواة وجهلة بدينهم امثالكم ؟)

وانفجر الغضب فى الميدان كله بعد سماع ماقاله عادل احمد كمال وبدون ان يصدر كبير الامراء امرا اندفع المئات من الشباب الملتحى بجلاليبه البيضاء ناحية عادل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

الرواية الخيالية «قنبلة الرئيس مبارك» تستعرض مواقف كافة أحزابنا السياسية فى حالة اختيارها حزبا بعد الآخر لتشكيل الوزارة. اختارت «أخبار اليوم» الفصل الخاص بحزب العمل وحده، ونشرته على حلقات انتهت فى هذا العدد.

واطبقوا عليه من كل جانب ثم انهالوا عليه ضربا بالجنازير والعصي والكرابيج حتى سقط ملطخا وسابحا فى دمائه وهنا ارتفع صوت كبيرهم قائلا :

ـ (كفاية .. كفاية .. لقد نال مايستحقه ، وعلينا ان نرحمه الآن)

وسرعان ماجاءت الرحمة التى يقصدها كبير الامراء . فالرجل الجالس على يمينه .. قام من مكانه واتجه الى عادل المغشى عليه على الارض ومال عليه . وبسرعة البرق اخرج خنجرا طويلا طعنه فى قلبه .

وفوجىء المجاهد الكبير ابراهيم شكرى بما راه امامه . وفزع الرجل فزعا حقيقيا . كما فزع معه معظم القيادات الحزبية من حوله ، وقال شكرى وهو يصفق على يديه :

ـ (سبحان الله العظيم . سبحان الله العظيم . لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . ماذا فعلتم ؟ هل هذا هو الاسلام ؟ هل هذه هى تعاليم الاسلام ؟ لا .. والف لا ليس هذا مايريده الله منا .. ليس هذا ماينتظره الرسول من حكمنا اننى برىء منكم ومن جريمتكم حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله ونعم الوكيل)

ونظر كبير الامراء الى المهندس ابراهيم شكرى وقال له ساخرا ومهددا :

ـ (كلامك هذا لم يسقطك من نظرى . فسقوطك كان سابقا ومتوقعا . انت لا تصلح لقيادة الامة الاسلامية ، كما ان اخوانك من حولك لا يقلون فسادا وجبنا عنك . والمصير الذى لاقاه هذا الراقد امامك هو افضل واسلم مصير لك ولمن يقف الى جانبك اقبضوا عليهم جميعا)

وقبل ان يندفع الشباب الملتحى للقبض على ابراهيم شكرى وكل قيادات حزبه من حوله ، تدفقت قوات الامن المركزى وكأنها خرجت من تحت الارض لتطبق على الجميع وتشل حركتهم وتقودهم الى السيارات التى اقتحمت الميدان وحاصرته من كل جانب .

انقذ العشرات من قيادات حزب العمل ومن قيادات الاخوان المسلمين الذين رفضتهم الجماعات المتطرفة واتهمتهم بالكفر وبالجبن وبالتنكر لدينهم الاسلامى .

وكان المجاهد الكبير ابراهيم شكرى فى حالة يرثى لها عندما احاط به بعض ضباط الامن المركزى ونجحوا فى انقاذه ودفعه دفعا الى داخل سيارة صغيرة سرعان ما انطلقت به بعيدا عن ميدان عابدين .

وبمجرد ان التقط ابراهيم شكرى انفاسه داخل السيارة واحس بعدها ببعض الامان قال لمن معه من الضباط وكأنه يحدث نفسه :

ـ الحمد لله . الحمد لله . مالى انا والسياسة ؟ هل كنت ساصلح الكون ؟ ملعون ابو السياسة لابو الحزب لابو الدنيا كلها . ياروح مابعدك روح)

وأشفق احد الضباط على المهندس ابراهيم شكرى وقال له :

ـ (تحب تروح فين ياابراهيم بك ؟)

ورد المجاهد الكبير بسرعة البرق :

ـ (اروح بلدى شربين . واقسم بالله العظيم اننى لن اغادرها إلا الى قبرى عندما تحين ساعتى)

ورد الضابط :

ـ (نحن تحت امرك ياابراهيم بك) .

ونظر الضابط الى السائق وامره قائلا :

ـ (الى قرية شربين بسرعة ياعسكرى) .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/ ١٠/ ١٩٩٢



الثقة العالمية بمصر لم تهتز ...

ان وصول جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ، وبيير بيرجنوا رئيس الوزراء الفرنسى ، وقسطنطين ميتسيوتاكيس رئيس وزراء اليونان ، بالاضافة إلى حضور وزيرى دفاع ايطاليا وبريطانيا إلى القاهرة - وإن كان هدف الزيارات هو حضور الاحتفال بالذكرى الخمسين لمعركة العلمين .. هو اكبر واوضح دليل من زعماء الدول الكبرى على مناخ الاستقرار والأمان الذى تتمتع به مصر . وتكذيب لكل المزاعم التى حاولت إستغلال الحادث الفردى الذى أسفر عن مصرع سائحة بريطانية فى منطقة ديروط .

وفى نفس الوقت وصلت إلى مطار القاهرة سبع طائرات تقل الف سائح من المانيا ، وافواجا سياحية أخرى جاءت من فرنسا واسبانيا وإيطاليا واليابان يزيد عدد افرادها على ٢٣٠٠ سائح ، وهى شهادة اخرى على الثقة التى يضعها المجتمع الدولى فى سلطات الامن المصرية وقدرتها على صيانة الامن ، وعدم تصديقها للدعايات التى يطلقها البعض ممن يهمهم الإساءة إلى مصر وتشويه سمعتها ، وإستغلال بعض الجرائم الارهابية الفردية التى تقوم بها عناصر حمقاء تعتقد ان فى استطاعتها ضرب الموسم السياحى ، وحرمان مصر من مصدر هام من مصادر الدخل القومى !

إن كل من زار مصر من رعايا الدول الاجنبية سواء كانوا من السائحين ، او رجال الاعمال ، يشيدون عند عودتهم إلى بلادهم بما يشعرون به من امان وإطمئنان بين شعب مصر ، الذى عرف طوال تاريخه العريق بالترحيب الودى الصادق بكل من يفد إلى ربوع بلاده ، وهو تقليد يتوارثه الابناء عن الاجداد ، ولن تفلح اية محاولات صبيانية او إجرامية فى تشويه هذه الصورة ، ولن يؤثر مصرع سائح او اكثر على ما تعرفه كل وكالات السياحة العالمية من إهتمام كل السلطات المصرية وفى مقدمتها سلطات الامن ، بحماية ضيوف مصر ، والحفاظ على الاستقرار فى البلاد مع توفير كل عناصر الرعاية والامان لجميع المواطنين والاجانب على السواء !.


المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible]

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم وجيه ابو ذكرى

« اعطونا السلاح لنواجه هذه الفئة الضالة التى تريد الخراب لمصر »

زلـــزال .. ديـــروط !

كاتب هذه السطور ، عرف اول ما عرف ، الاحرف العربية من القرآن الكريم . علمه والده - أول ما علمه - ان الله رحمن ورحيم ، رباه والده - خريج الأزهر - على الفرق الهائل بين الحلال والحرام ، وعاش صباه يدور في فلك هذه المعاني السامية لتكون دستورا في علاقاته مع الآخرين .

● ● ●

وفي البداية اقول انني لست ملحدا او علمانيا ، ولكني مسلم مؤمن بالاضافة لكوني مصريا ككل المصريين المخلصين لتراب هذا الوطن .

لذلك .

" فانا ضد الارهاب بكل مسمياته ، ضد الارهاب باسم الدين ، ضد ارهاب الدولة ، ضد التحريض على الارهاب .

● ● ●

أعلم ان مصر تعاني من ازمة اقتصادية طاحنة تريد الخروج منها .

أعلم ان البطالة قد تفشت بشكل مثير بين فئات الشباب .

أعلم ان هناك فسادا اداريا .. مطاردا الآن من الأجهزة الرقابية .

أعلم ان هناك بيروقراطية ... تلتهم الوقت والجهد والمال .

ورغم هذا .... لم يفقد مصري مخلص الأمل في تجاوز هذه الأزمات والخروج منها ، او على الأقل التخفيف من حدتها .

● ● ●

وجدنا في السياحة الأمل في زيادة الدخل ، واقمنا قاعدة قوية لجذب السياح ، من اتصالات ، وطرق ، وفنادق ، ووسائل نقل ، شركات سياحية جادة ، وتوجنا هذا كله باقامة مؤتمر « الاستا » .

و« الأستا » .. هي مجموعة الشركات الأمريكية المصدرة للسياح لكل انحاء العالم ، ولقد نجح مجموعة رجال مصريين من جذب « الاستا » لكي تعقد مؤتمرها في القاهرة ، ونجح المؤتمر ، وتعرف المصدرون على امكانيات مصر السياحية ، ونتوقع زيادة مهولة في عدد السياح القادمين الى مصر خلال الشتاء القادم .

ومعنى وصول سائح ..... معناه انه يفرج عن عشرة افراد مصريين سواء كان هذا بشكل مباشر ، او غير مباشر ، السائقون .. العاملون في الفنادق ... التجار .... يستفيدون بشكل مباشر ، اما الفائدة غير المباشرة فهي لا تعد ولا تحصى ... سواء من ادارة آلات المصانع التي تنتج مصنوعات مصرية ، او شركات الاغذية ، او شركة الطيران الوطنية ، او البواخر النيلية ، او السكك الحديدية .

ومعنى ذلك .. انه كلما زاد عدد السياح ... كلما زادت فرص العمل ... وعم الرخاء

● ● ●

احدى صحف المعارضة ، تتصور مرضا ووهما ، انها يمكن ان تصل الى الحكم ، اذا اشتدت ازمات مصر ، وترى انها لن تصل الا من خلال ارض محروقة ، واختارت « تجارة الدين » بعد سقوط الشيوعية في معظم دول العالم ، وسيلة « لحرق » مصر ، لتصل من خلال الأرض المحروقة الى « كرسي الحكم » .

لذلك ... اصيبت بالذعر عند نجاح مؤتمر « الاستا » ، وقررت ان تغلق طاقة الأمل الذي تنتظرها مصر ، واعلنت في فتوى « دينية » على لسان رئيس تحريرها ، بأن السياحة حرام ..

السياحة حرام ... كيف ؟ .

قالت الصحيفة في حيثيات هذا الحكم ، ان السياحة تعني الانحلال !! .

وقالت الصحيفة من خلال خطة تدميرية ان السياح جاءوا الى مصر لممارسة الانحلال .

غريب امر هذه الصحيفة ... فهي في اكثر من مرة تضرب دائما على اوتار « الكبت الجنسي » .... لكي ينفجر المكبوتون غضبا وتدميرا .

والسؤال الآن ... هل حقا ... جاء السياح للانحلال في مصر ... وتفريغ الكبت الجنسي - في مصر - والذي اشارت اليه الصحيفة ؟ .

السائح قادم من بلاد « وجدت حلولا للمشكلة الجنسية - اي ان السائح الذي جاء يبحث عن الانحلال في مصر ، فعليه ان يبقى في وطنه ، حيث كافة انواع الانحلال متوافرة لديه ... ولن يجد هذا في مصر .

اذن ... اذا كان السائح لم يحضر الى مصر لتفريغ الكبت الجنسي ، فلماذا جاء .

هم يعلمون جيدا ان السائح يحضر الى مصر لمشاهدة الآثار المصرية ، سواء كانت فرعونية ، او مسيحية او اسلامية .

هم يعلمون جيدا ان السائح يحضر الى مصر لمناخها المعتدل الذي وهبه الله لنا .

هم يعلمون جيدا ان السائح يحضر الى مصر للمعرفة ... والتسلية البريئة .

والدليل ...

هل في تل العمارنة انحلال ؟ .

هل في تونا الجبل انحلال ؟ .

هل في الاقصر وسوهاج واسوان ، واخميم انحلال ؟ .

بالقطع لا يوجد ... ولكن في هذه البلاد ، معابد اثرية ، وآثار فرعونية وقبطية ، ولم نسمع ان بهذه البلاد انحلالا !! .

● ● ●

دفعت هذه الحملة السوداء ، مجموعة من المأجورين وتجار الدين ، الى الوقوف في حقول القصب بديروط انتظارا لاي اتوبيس به سياح قادم من تونا الجبل ، وجاء الأتوبيس ، واطلقوا على السياح الرصاص فأصيب اثنان ، وماتت ممرضة انجليزية بعد دخولها مستشفى اسيوط .

حادث مصرع الممرضة البريطانية على ايدي الارهابيين تجار الدين ليس له غير تفسير واحد : خطة منظمة لاغتيال الامل ، امل خروج مصر من ازمتها عن طريق زيادة السياح الى مصر .

● ● ●

سؤال هام : ماذا تريد هذه الصحيفة المتاجرة باسم الدين ؟ .

هل الهدف هو استفزاز الدولة ، لكي تغلق النوافذ من جديد ، وتعود الى زمن الستينات ، حيث لا ترتفع الرؤوس ، ولا تفكر ، ومن يفكر يذهب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ اكتوبر ١٩٩٢

الى المعتقلات ؟ .. هل تريد صحيفة الاثارة والفوغائية عودة ارهاب الدولة ؟ ام انكم تريدون احراق مصر ؟ .

● ● ●

المرضة البريطانية التى قتلت فى ديروط برصاص الارهابيين .. وتجار الدين ... كيف ... ولماذا جاءت الى مصر ؟ .

هى ممرضة تعمل فى احدى المستشفيات البريطانية .. التقت بعشرات المرضى المصريين ... قدمت لهم الرعاية ... والدواء ... حدثوها عن مصر .. واثارها .. وسحر نيلها ... وروعة جوها ... فأحبت مصر ... وقرات عن اثارنا ... واحبت هذا الشعب من خلال المرضى الذين عاشت لهم ومعهم من المصريين ... فجاءت لترى الواقع .... وسعدت به خلال رحلتها .. ولكن رصاص الارهاب قد جعلها تدفع ثمنا غاليا لعشقها لهذا الوطن ... وحبها لهذا الشعب ..

لعنة الله عليكم ... وعلى رصاص الغدر الذى تطلقونه على الأبرياء .

● ● ●

بعد حادث ديروط ... شاءت الصدفة ان ازور قرية مصرية اسمها «كرداسة» .. تعدادها حوالى خمسين الف نسمة ... يعمل اهلها فى صناعة «الجلاليب» .. يقبل على شراء صناعتهم «السياح» .. يعيش اهل القرية فى بحبوحة من اقبال السياح على منتجات القرية ... وتزداد «البحبوحة» مع زيادة السياح ، ان احدهم قال لى : القرية كلها مستعدة لحمل السلاح لمواجهة هؤلاء الارهابيين المتآمرين على السياحة .. لقد كدنا ان نموت جوعا اثناء حرب الخليج وتوقف السياح عن القدوم الينا .. ان الذين قتلوا السائحة البريطانية لا دين لهم .. انهم يريدون «افقار» مصر ...

الغضب فى كل القرية ... فهم يدافعون عن حياتهم التى ارتبطت بشرف بالحركة السياحية .

دفعنى الفضول - بعد سماع اراء اهل كرداسة - الى زيارة خان الخليلى ... حيث تقوم صناعة قديمة تعتمد على تدفق السياح ... وكرروا لى نفس ما قالوه فى كرداسة .. «اعطونا السلاح ... لنواجه هذه الفئة الضالة التى تريد الخراب لمصر» ..

● ● ●

معذرة ...

اكره المساهمة فى تحريض الدولة ضد احد .. فلقد عانينا سنوات طويلة من ارهاب الدولة ، وارفض تماما عودة ارهاب الدولة ، رغم ان هؤلاء القتلة يدعون الى ارهاب الدولة لكى تواجه ارهابهم ..

ولكنى - كمواطن مصرى - شاهد مصرع الأبرياء ، من رجال الفكر ورجال الشرطة والمواطنين الشرفاء ... واخيرا السياح - اطالب الدولة بضرورة القصاص ، وضرورة مطاردة هذه الجماعات الارهابية ، والتى تغتال الأبرياء ، وتريد احراق مصر .

الزلزال ... والرجال

فى الكوارث ، كما فى الحروب ، يكشف التحدى نوعية الرجال ومعادنهم ، فهناك الجبان ، وهناك المقدام الذى لا يخشى حتى الموت ، ويتركز تاريخ الانسان وسيرته وخلقه وتربيته -دون قناع أو زيف - فى لحظة مواجهة هذا التحدى ، سواء كانت هذه المواجهة قد افرزت صمود الفرسان ، او جبن الفئران .

الزلزال ... كشف معادن الناس .. نخلاله هرب رب اسرة ، تاركا زوجته واولاده لمواجهة الموت وحدهم ، وهناك الام التى اقامت من جسدها عازلا طفلتها تتحمل فوقه انقاض عمارة الموت . وهناك التى هربت ونسيت ابنها النائم . وهناك من تبرع بالدم وعلى استعداد للتبرع بالحياة . وهناك من وجدها فرصة للحصول على مغنم ، وهناك من رأى ان كل المغانم زائلة .

● ● ●

دعونى اقدم لكم اربعة فرسان فى ازمة الزلزال ، هؤلاء الرجال ارتفعوا فوق قسوة اثاره . وتحكموا فيه ، ولم يتحكم فيهم ، واعتبروها معركة حربية لابد من انزال النصر على اثاره المدمرة .

●● المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة ، الذى قطع رحلته فى الولايات المتحدة ، وعاد لمواجهة اثار الزلزال ، وبدأ العمل فور وصوله لتجهيز المدن الجديدة ، وترميم المبانى واستدعاء خبراء العالم فى الاسكان ، والتخطيط لبناء مساكن تستوعب هذا العدد الهائل من المشردين ، وظل يعمل حتى سقط مغشيا عليه فى مكتبه . وفاق من الاغماءة ، ثم واصل العمل .. وما زال .

●● الفريق يوسف عفيفى محافظ الجيزة ، قائد الفرقة ١٩ الشهيرة فى الجيش الثالث اثناء حرب اكتوبر ، اعتبر اثار الزلزال معركة لابد وان ينتصر عليها ، كانت اثار الزلزال مدمرة ، ادت الى ثورة من له حق فى الايواء ومن ليس له حق ، واجه بشجاعة غوغائية البعض ، واستطاع ان يفرز صاحب الحق من المزيف ، وبدأ فى حل المشكلة ، وايواء العدد الهائل من المشردين ، سواء فى العياط او فى مدينة الجيزة ، واصيب بالارهاق الشديد ، وكان من المفروض ان يلزم الفراش ، ولكنه لزم مواقع الايواء .

●● الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية ، اسرع باقامة معسكر ضخم للايواء فى مدينة الخانكة ، واشرف على راحة كل المشردين ، وبدأ يدرس كل حالة ، وكل من له حق يخرج من خيام الايواء الى مسكنه الجديد .. لقد ترك مكتبه وظل متنقلا بين المساكن التى تهدمت ، وبين مخيمات الايواء فى الخانكة .. حتى احتوى الجانب الاكبر من اثار الزلزال .. قلت له .. رغم انك استاذ جامعى .. الا انك تصرفت كقائد عسكرى فى معركة قتال .

●● عمر عبدالآخر محافظ القاهرة ، حيث كانت اثار الكارثة اشد فى العاصمة . سواء البيوت التى سقطت ، او المدارس «الجديدة !!» التى انهارت واعلم ان لديه اجهزة ادارية قد عاشت على نمط سقيم فى الادارة ولم تعتد مواجهة مثل هذه الكوارث ، الا ان عبقرية عمر عبدالآخر ، وحسمه ، حول بعض هذه الجثث الى خلايا ثورية نشطة وتمكن من احتواء الجانب الكبير من الأزمة .

● ● ●

لقد اخترت هؤلاء الأربعة ، فلقد تابعتهم عن قرب ، ومما لاشك فيه ، ان الزلزال قد افرز غيرهم ، كما افرزت حرب اكتوبر - مثلا - عبدالعاطى صائد الدبابات .

واخيرا .. شكرا لكل من وقف وقفة الأبطال لاحتواء اثار هذا الزلزال .

مقال فى جملة

●● ارسل لى اللواء اركان حرب متقاعد محمد صلاح الدين محمد توفيق شيكا بمبلغ ٢٨٠ جنيها لتسليمه للقارىء حسين عبدالباقى عبدالنبى (مرسى مطروح) والذى يشكو من متابعة الارهابيين له ، وقد تسلم الشيك ، ويشكر كرم اللواء صلاح الدين .

●● عندما يسبك بهلوان .. وترد عليه تصبح مثله . وتسقط الخطوط الفاصلة بينك وبينه .. اتركه «يتشقلب» امامك .. واضحك عليه من قلبك . فهو - وان حصل على القاب الدنيا - بهلوان !!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٢

أقلام «متطرفة».. وأخرى «منحرفة»!

اذا كانت حرية «الفكر» والتعبير عنه لا يمكن ان تعني ابدا في مجتمعنا حرية «الكفر» والترويج له - فان «عبث» بعض الاقلام وشرودها تحت دعوى حق الاختلاف في الرأى يجب الا يصل ابدا الى حد التحريض على هدم النظام والتفرقة بين ابناء مصر من مسلمين واقباط.. كما ينبغي الا يصل ابدا الى حد الجنوح عن قيم واخلاقيات الدين والمجتمع والتعريض بخصوصيات الناس والانحياز الى موضوعات الجنس والرذيلة.

جمال الدين حسين
صحفي بروز اليوسف

ان الديمقراطية لا يمكن ان تعني ابدا «تأييدا على بياض» لأى شئ.. ولكل شئ.. وهي لا تعني كذلك الوقوف الدائم في موقف المعارضة.. ولكنها تعني طرح القضايا في اطار رؤية وطنية لآثارها علي مصالح الجماهير ومصالح الوطن وهي لهذا تعتبر ضرورة وواجبا.. ضرورة من اجل تفادى العثرات والنكسات لمسيرة البناء والتنمية..وواجب على كل القوى والجماعات السياسية ان تضطلع به - قبل ان تكون حقا لها..

ولكن بدلا من ان تسهم القوى السياسية التى اتيح لها فرصة التنظيم والعمل العام في دفع مسيرة الديمقراطية والتنمية والاستقرار في ظل الظروف التى نحياها وفى اطار المتغيرات التى تجرى من حولنا - اقليميا ودوليا - راحت هذه القوى تتشيع الى التاريخ.. وتنسحب الى الماضي مرددة لافكار واطروحات عفى عليها الزمن.. ووجدنا منهم من يرى ان «مصر١٩٩٢» يجب ان تتقدم الى «الخلف» مسترشدة بخطى سعد زغلول والنحاس باشا!! ووجدنا البعض الآخر يتوقف بفكره ومواقفه وارائه عند تاريخ ٢٨ سبتمبر١٩٧٠!! بينما راح البعض الثالث يترحم على ايام توفيق عبد الحي.. ورشاد عثمان وعصر الانفتاح غير المرشد!!

وكان الاخطر من «شيعة التاريخ» هؤلاء - «شيعة الارهاب» الذين يكتبون في ظل الديمقراطية ضد الديمقراطية!!..وضد النظام!!.. وضد رئيس الدولة!! في نفس الوقت الذي تشيد فيه صحيفتهم بنظم «لا ديمقراطية» ترفع شعارات الدين والشريعة!!

وباسم شعارات الدين والشريعة التي يتشدق بها هؤلاء افتى «قلم متطرف» بأن اموال السياحة ربما تكون حراما.. وبعدها بايام كانت جريمة اعتداء عناصر ارهابية مسلحة على اتوبيس لزوار اجانب مسالمين عند بلدة «ديروط» فقتلوا سيدة وجرحوا اثنين.. وكان رد فعل هؤلاء الذين يشايعون الارهاب هو تصريح هزيل لرئيس ذلك الحزب وفى مساحة ضئيلة يأسف فيه للحادث هكذا.. وبهذه البساطة!!

والغريب ان الاقلام المتطرفة التي ابتعدت بتشددها عن الاعتدال وعن سماحة الدين يجمعها «حلف غير مقدس» مع «اقلام منحرفة» تعتبر الدين تراثا «فلكلوري» وتروج في كتاباتها للجنس واخبار الرذيلة والعلاقات الشاذة وكأنها تستنهض عناصر التطرف على اعتبار ان هذا ينشر في صحف المجتمع ومجلات الدولة!!

ونحن في مواجهة هذا الشرود.. وهذا الجنوح لاقلام متطرفة واخرى منحرفة ينبغي



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٢

ان نتمسك أكثر بديمقراطيتنا.. وبنظامنا السياسي.. وبقيمنا الدينية السمحة.. وبتقالدينا الاجتماعية المحافظة.. وان نحتمي بالقانون في مواجهة هؤلاء الذين يتربصون بالديمقراطية.. وبالنظام.. وبالاستقرار..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢/١٠/٢٩

بقلم : جلال دويدار

خيانة الأمانة والمصداقية

حتى يقوم الاعلام المحلى او الخارجي برسالته فلابد ان يتسم اداؤه بالامانة والمصداقية وهي المبادىء التي تعلمناها من د. اساتنا الأكاديمية لكل ما يتعلق بهذه المهنة في الجامعة .

ان الخروج عن هذا الاطار يعنى ·انة ميثاق الشرف الصحفى . هذ الاخلاقيات يلتزم بها كل من يمارس نشاطا اعلاميا سواء كان عملا صحفيا او تناولا لأى قضية بالكتابة أو التحليل .

وفى الفترة الاخيرة لاحظت أن مصر تتعرض لهجمة عدوانية تعتمد على الافتراءات والتجنى و ·ثارة مستهدفة ضرب الاستقرار بشكل مباشر وغير مباشر .

·عل مايؤسف له أن تتحالف بعض اجهزة الاعلام المحلية التى تحمل بدون وجه حق الهوية المصرية مع بعض وسائل الاعلام الاجنبية التى تتربص بمصر لأسباب مجهولة ومشاعر من الكراهية تكشفها طريقة معالجتها للقضايا التى تتعرض لها .

ومن الطبيعى أن تتوافر أهداف هذه الأجهزة الاجنبية مع ممارسات الارهابيين والمتطرفين ومحرضيهم من اعضاء التجمعات والجمعيات والانشطة الممنوع نشاطها قانونا بما فى ذلك بعض الأقلام الموتورة التى تبحث عن البطولات الكاذبة بتجاوزات وأكاذيب الكلمة المكتوبة التى يتساقط منها الحقد سما على مصر وشعب مصر .

●●●

وقد وجد بعض المراسلين للصحف والوكالات الحاقدة المشبوه نشاطها ضالتهم فى تلك العناصر المصرية ومنشوراتها الصحفية للتنفيس عن كراهيتها وعداوتها لمصر تحت غطاء تحقيق نصر صحفى حتى ولو كان كاذبا . وبدلا من البحث عن الحقيقة الماثلة امام اعينهم فى كل مكان .. فى الشارع وفى المسكن الذى يعيشون فيه داخل مصر .. فانهم يلجأون الى « الفبركة » الصحفية واختلاق أحاديث وقصص مع شخصيات وهمية او افراد لا قيمة ولا وجود لهم على الساحة .. ولاجدال أن بغيتهم هى الاثارة والدعاية السيئة لبث الرعب والخوف فى نفوس المستثمرين والسياح الذين يحلمون بزيارة مصر الحضارة والتاريخ . أن من حق الصحفى البحث عن الحقيقة والمعلومة الصحيحة لنشرها .. ولكن ليس من حقه أبدا ترويج الكذب والتضليل سواء من الناحية الاخلاقية أو القانونية .

●●●

ولقد وصل الحال باحدى محطات التليفزيون الامريكية تشجيعا للارهاب ان تصور فيلما كاملا ليوم فى حياة احد رموز التطرف الاعلامى الذى انتقل بكتاباته من أقصى اليسار الشيوعى الى أقصى اليمين المتطرف . وقد ظهر صاحبنا فى الفيلم يمثل دورا دعائيا يرسم له .. فى منزله وفى الشارع يقود سيارته ثم فى المقر الذى يصدر منه منشوراته حيث تحدث عن مبادئه مواقفه البطولية الزائفة .

والمثير أن تخرج علينا جريدة نشورات بعد ذلك بمقالات تتحدث ، عمالة بعض الصحفيين الشرفاء ·هزة المخابرات الأمريكية !!

●●●

وقد تجاوب بعض المراسلين جانب المشبوهين الكارهين لمصر مع جامات الارهابيين المتطرفين المحليين ·ى محاولة ضرب حركة السياحة المتدفقة .. حتى لاتساهم فى خروجنا من الازمة الاقتصادية ورفع المعاناة عن افراد الشعب وتوفير فرص العمل للشباب .

تعمدوا أن يضخموا ويسلطوا الأضواء فى صحفهم ووكالات انبائهم على بعض الحوادث الفردية العادية التى يتعرض لها بعض السياح فى بعض مناطق مصر .. مصورين الامر وكأن هناك حربا أهلية فى مصر كلها وأن الناس يتقاتلون فى الشوارع بكل انواع الأسلحة .. زاعمين أن مصر فى طريقها الى السقوط فريسة فى يد تلك الشراذم الارهابية التى تسعى لاثبات وجودها من خلال عمليات يائسة يمارسون من خلالها القتل والارهاب .

والغريب أن هذا الطا·ر الخامس من المراسلين ينتمون لبلاد يقولون أنها متقدمة ، تشهد شوارعها كل يوم عمليات تفجير القنابل ووقوع عشرات الضحايا . بالاضافة الى قيام بعض مواطنيها بارتكاب أحط الجرائم ومنها مثلا قيام احد هؤلاء المواطنين بقتل ٢٧ مواطنا بريئا بالرصاص .

كما يعلم بعض هؤلاء المراسلين مايجرى كل يوم فى مدن بلادهم من ممارسات بوليسية ضد عمليات الخروج على القانون والتى يذهب ضحاياها عشرات من الأفراد قتلا بالرصاص . ان هؤلاء المراسلين بموقفهم العدوانى الذى لا يقوم على أى أساس صادق .. يريدون أن يقولوا أن مايجرى فى بلادهم حلال يتفق ومتطلبات الأمن بينما يسرون دعاويهم الكاذبة بأن تلك الحوادث الفردية المفتعلة التى تقع فى مصر بين وقت وآخر هى شىء خطير يدفعهم الى التحذير والتشهير بمصر .

●●●

ان هذا السلوك العدوانى من بعض المراسلين لم يعد مقبولا باى حال ولابد من وقفة حاسمة معه سواء من خلال تحذ·ر هذه العناصر . ولقطع الطريق على اى شكوى فاننى أرجو أن يسبق ذلك القيام بتوضيح الصورة الحقيقية للاحداث من خلال تسهيل الزيارات واللقاءات للحصول على المعلومات ثم مطالبتهم بعد ذلك بان يلتزموا بالواقع والحقيقة الغائبة عنهم سواء بحسن نية أو سوء نية

وعلينا ان نقول لتلك العناصر باسلوب حضارى أن حرية الصحافة لا تعنى حرية ممارسة التدمير والتخريب كذبا وتضليلا وأن حماية أمن مصر وسلامتها لايمكن أن يفهم بانه عمل موجه ضد هذه الحرية التى من الضرورى أن يكون لها ضوابط كما يحدث فى كل دول العالم ومنها بلادهم .

وقد وجد الارهابيون فى مصر فيما تكتبه وتذيعه بعض أجهزة الاعلام الاجنبية عن نشاطهم الاجرامى الذى لا وزن له .. تشجيعا لهم على الاتصال المستمر بالمسئولين عن هذه الأجهزة لتزويدهم بالمعلومات الكاذبة التى تساعدهم على ممارسة عملية التشهير بمصر .

●●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

وفي محاولة للتصدي لهذه الموجة العدائية الاعلامية للتأثير على صناعة السياحة المزدهرة في مصر اجتمع فؤاد سلطان وزير السياحة بمجلس ادارة جمعية المراسلين الاجانب في مصر ، قام بالرد على أسئلتهم وتوضيح الصورة الحقيقية لما يجري ، وكان من بين ما استشهد به تقرير « الانتربول » وهو الجهاز الدولي للتنسيق والتعاون في مكافحة الجريمة ، تضمن هذا التقرير ان ما تشهده مصر من جرائم يمثل اقل نسبة بين كل دول العالم . واقتناعا بالحجج والشواهد التي اكد بها الوزير توافر الامن والامان في مصر .. وافق مجلس ادارة الجمعية على عقد لقاء بين الوزير وجميع الأعضاء للحديث اليهم والرد على جميع أسئلتهم .

انني أرجو أن ينجح هذا الاجتماع في رفع الغشاوة عن عيون المراسلين الذين يناصبون مصر العداء وأن يوقفوا أعمال التجني والخروج عن ميثاق الشرف الصحفي ، ملتزمين بالأمانة والصدق فيما يكتبون .

« وللحديث بقية »



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٢

آخر عمود

لم يعد الأمر .. هزلا !

اطلق ارهابيون - يوم الاربعاء الماضي - النار على اتوبيس سياحي يقل تسعة سائحين اثناء سيره بالطريق الزراعي امام مدينة «ديروط» فلقيت سائحة بريطانية مصرعها كما اصيب سائحان بريطانيان كانا معها باصابات مختلفة . وليست هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها عن مثل هذه الجريمة التي لاتستهدف غير تخريب الاقتصاد المصرى لحساب الذين اعماهم الجهل والحقد عن صالح البلد الذي ينتمون اليه وحاضر ومستقبل الشعب الذى نكب بهم !

اننا نتذكر كيف تلقت وكالات الأنباء الاجنبية - منذ عدة اسابيع قليلة ماضية - بيانا عن احدى الجماعات المتطرفة في الصعيد ، وحذرت فيه السياح من السفر الى مصر والّا تعرضوا للقتل .

لقد اهتمت وكالات الانباء بهذا التهديد الخطير فقامت بتوزيعه على الصحف وشبكات التليفزيون والاذاعات في العالم كله . يومها .. نشرت «اخبار اليوم» هذا الخبر ونددت بتصرف تلك الجماعة الارهابية التي تريد اخافة السياح وابعادهم عن بلادنا . وبدلا من ان تسارع الاحزاب والنقابات والهيئات والمؤسسات - كلها وباختلاف توجهاتها - بالتنديد بهذا الارهاب الذى يهدد اهم مصادر دخل مصر من العملات الحرة ، فوجئنا بالبعض يصمت ، وفوجئنا - اكثر - بالبعض الآخر يشكك في وجود مثل هذه الجماعة الارهابية ويتهم «الامبريالية . الاستعمارية» و«الصهيونية العالمية» بانها - وغيرها - وراء توزيع هذا التحذير على وكالات الانباء ، لان من صالح هؤلاء الاعداء - من وجهة نظر هذا البعض - ضرب مصر واقتصادها والاساءة الى سمعة شعبها !

وياليت الامر وقف عند هذا الحد . لقد قرانا لمن يعارض من اجل المعارضة وحدها رايا يقول : «ان الاموال التى تحصل عليها مصر من وراء تدفق السياح عليها تعتبر - في زعمه - اموالا «حراما» ويجب تحريمها . لقد سخرنا جميعا من هذا الراى الغريب والمرفوض ، ولكننا فوجئنا بان هناك - في اقاصي الصعيد - من صدق هذه «الفتوى» وسارع بتنفيذها .. بلا تردد .

قرانا عن اطلاق النار على احدى السفن السياحية اثناء رحلتها النيلية بالقرب من الاقصر ، واصيب بعض العاملين في تلك السفينة من المصريين .

ومرة اخرى .. يقابل البعض هذا المخطط التخريبي والوحشى بالصمت ، او بـ «التهوين» من امره ومن نتائجه . وقيل - وقتذاك - «ان اطلاق النار على السفن السياحية العابرة ليس جديدا على اصحاب هذه السفن ، فلقد تعودوا على هذه الاعتداءات منذ فترة طويلة ماضية .. وبالتالى فلا علاقة بين تهديد الجماعة الارهابية المزعومة ، وبين اطلاق النار على السفينة» .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٢

ان هذا البعض - من حسني النية - تصور ان هذه الجماعة الارهابية التي وزعت بيان التحذير والتهديد على وكالات الأنباء .. لاوجود لها في الواقع . فلا يعقل - بالطبع - ان تخطط جماعة من المصريين تزعم انها تفهم في الاسلام وتطبق مبادئه وتعاليمه نراها توزع بيانا تهدد فيه السياح بالقتل لا لشيء الا لانهم يحبون زيارة بلادنا والاستمتاع بجوها وآثارها وامنها واستقرارها . وان الأمر - كما توهم هذا البعض من حسني النية - هو مجرد تصرف مريض لانسان مختل عقليا يبحث له عن دور .. اى دور يلفت اليه الانظار .

ولم تمض غير أيام قليلة .. حتى فوجئنا - يوم الاربعاء الماضي - بنفس تلك العصابة الارهابية تطلق النار على اتوبيس سياحي اثناء سيره امام «ديروط» فتلقى سائحة بريطانية مصرعها ويصاب سائحان آخران بإصابات مختلفة ومتعددة .

ان الأمر - اذن - ليس بالهزل كما كان حسنو النية يتصورون ، ويتوهمون ، ويأملون ! الأمر أصبح جادا وخطيرا الى اقصى درجات الخطورة .. فنحن أمام جماعة تتحدى كل شيء واى شيء ! جماعة لا تخطط لجرائمها في السر او في الخفاء ، وانما هي تعلن مقدما - وعن طريق وكالات الأنباء العالمية - عن عزمها على قتل السياح الذين سيزورون مصر لأنها - اى الجماعة - تؤمن بان السياحة «حرام» ومن واجب كل مسلم ان يمنعها «بيده» بدلا من «لسانه» او «قلبه» حتى لايوصم بضعف الايمان !

لقد نجحت تلك الجماعة في تحقيق ماسبق ان هددت به ! والذى تابع ماتناقلته وكالات الأنباء وماعرضته شبكات التليفزيون العالمية - وبالذات البريطانية - فور الكشف عن هذه الجريمة الوحشية ، لابد انه أصيب بالفزع والغضب. الفزع من بشاعة الجريمة التى ارتكبها «مصريون ومسلمون» ضد ضيوف أجانب جاءوا ليمضوا بضعة أيام في سلام فأعدناهم إلى بلادهم قتلى وجرحى ، والغضب ، من تكرار هذه الجرائم ولايقبض على الجناة ، وتمضي الأيام فننسى الى ان نفاجأ بجريمة مماثلة أخرى يسقط فيها المزيد من الابرياء .

مهما قيل عن عدد افراد تلك الجماعات الارهابية ، ومهما نجح افرادها في تنفيذ جرائمهم وتصفية من يرفض ارهابهم ، فمن المؤكد ان هذا العدد - مهما بالغنا في ارقامه ومهما تجاوزنا في حصر السلاح في يده - هو مجرد قطرة في بحر من الأغلبية المصرية المؤمنة ، المسلمة ، والرافضة لتلك الجماعات التى تخطط لتخريب البلاد وافقارها وضرب مصالحها وتشويه سمعتها في الخارج .. لعل وعسى يسقط نظامها في ايدى دعاة العودة الى عصر الجاهلية . ومن واجب هذه الأغلبية ان تتحرك بسرعة وتعلن تنديدها بهذا الارهاب وتضغط على الدولة - من خلال حكومتها - من اجل انتزاع جذور الارهاب من أرضنا الطيبة بكل القوة والحسم والعزم .

ابراهيم سعده



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

من المحرر

ذريعة الحلال والحرام فى قضية السياحة

مكرم محمد أحمد

قد لا يكون صوابا ان نبالغ فى حجم الخطر الذى يمكن ان تتعرض له السياحة فى مصر من جراء حوادث الاعتداء الاخيرة التى قامت بها جماعات المتطرفين على بعض السياح فى مناطق متفرقة من مصر ، لأن مصر لم تزل اكثر مناطق العالم السياحية امنا وامانا ، ولأن المبالغة فى تجسيد حجم الخطر قد تاتى بنتائج سلبية على حركة السياحة المزدهرة فى مصر ، ولان مصدر هذه الحوادث شراذم شاردة عن المجتمع ، تُعانى من مثل افعالها مجتمعات اخرى عديدة .. ففى لندن وفى عواصم غربية اخرى ، لا يكاد يمر يوم دون وقوع حادث إرهابى يعكر صفو الأمن ، ويسقط بسببه ضحايا ابرياء ومع ذلك فإن اثار هذه الحوادث على حركة السياحة هناك تكاد تكون هامشية بل ومنعدمة .

.. كان يمكن ان نركن الى هذه الأسباب مطمئنين الى مشاعر شعب إعتاد بحسه الحضارى ان يحسن معاملة زواره الأجانب حتى وقع حادثا ديروط وبورسعيد كى يتكشف للجميع ، ان الأمر لم يعد مجرد حوادث فردية ، يرتكبها بعض افراد هذه الجماعات نكاية فى الحكم او إنتقاما منه ، ولكنه فى الحقيقة عمل اجرامى منظم يستهدف تخريب النجاح الذى حققته السياحة فى مصر ، وقد اصبحت واحدا من اهم مصادر الدخل القومى .

فجاة اصبحت قضية السياحة موضع نقاش عفن ، يتحدث عن الحلال والحرام ، وظهرت المقالات فى صحف صفراء لا ترعى مصالح الوطن كى تلقى ظلالا من الشكوك حول صناعة ناجحة حققت لمصر فى عامها الأخير ما يربو على ثلاثة بلايين دولار ، ضعف دخل القناة وضعف دخل صادراتنا البترولية .

ماهو الحلال والحرام ، فى ان يزور مصر ثلاثة ملايين سائح من مختلف اصقاع العالم ، معظمهم يجىء كى يتعرف على بلد عريق على ارضه نشات اولى حضارات الإنسان ، تراهم فى المعابد والمتاحف ، مشدوهين فى جلال ، يقراون ويشاهدون ، يحثهم نهم جاد على المعرفة والعلم .. ليتنا نستطيع ان نحاكيه او نتعلم بعضا منه !

ولماذا ظهرت قضية الحلال والحرام الآن ، وقد كانت مصر طوال تاريخها بلدا يقصده السياح الأجانب ... نعم لم تكن اعدادهم بهذا الحجم ، ولكنها خيبتنا الكبرى التى جعلتنا نغفل طويلا عن استثمار امكانات هائلة ، تكفل لمصر ان تكون اول بلد سياحى فى العالم .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٢

● يتحدثون في صحفهم الصفراء ، كذبا ، عن مستعمرات للعراة في مصر على ساحل البحر الأحمر تجرح الدين والفضيلة ، وليس هناك شيء من ذلك .

● يتحدثون إفكا عن فساد الأخلاق وكثرة العاهرات وانتشار القوادين ، بينما يعرف الجميع أن النسبة الاغلب من هؤلاء السياح ياتون من بلاد لا تعانى حرمان الجنس ، او شبق المجتمعات المغلقة وجوعها الذى يجعل الجنس اول اهتماماتها .

● وتاتى ثالثة الأثافى فى هذا الزور الفاضح ، عندما يتحدثون عن خطر رواج السياحة فى مصر ، باعتبارها مؤامرة امريكية صهيونية ، كى يصبح الاقتصاد المصرى اقتصادا تابعا وعميلا .

على من يضحكون ؟!

ولماذا يستصغرون عقول الناس إلى حد السفاهة ؟!

القضية ليست الحلال والحرام ، وليس هذا ما يحركهم ....

كان الحرام واضحا بينا فى قضية شركات توظيف الأموال ، وكانت أموال الناس تذهب سحتا الى مجموعة من النصابين يرتكبون ، رغم جلابيبهم البيضاء ولحاهم الطويلة ، ابشع الموبقات واكثرها إفسادا ، لكنهم نصبوا انفسهم مدافعين حتى الموت او الشهادة (!) عن هؤلاء المفسدين ، الذين اصبحوا فجاة رواد الإقتصاد الإسلامى ، يجسدون شعارهم الجديد "الإسلام هو الحل" .

على من يضحكون ؟!

ولماذا يستصغرون عقول الناس إلى حد السفاهة ؟

ما يحرك هؤلاء بالفعل ، وهم يرفعون قضية الحلال والحرام فى السياحة ، دافع شيطانى يحرضهم على خراب مصر .

يودون لو أن تكرار حوادث الاعتداء على السياح يفلح فى حرمان مصر من دخل يمكن ان



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٢

يصل خلال السنوات القليلة القادمة الى ٥ مليارات دولار تساعد بشكل أساسي على حل مشكلة مصر الاقتصادية .

إن عائد السياحة يذهب بشكل مباشر إلى فئات عديدة من المجتمع وليس للدولة نصيب منه سوى عائدها من الضرائب . يذهب عائد السياحة الى فئات عديدة ابتداء من سائقي التاكسي الى عمال الطيران والمطارات ، الى عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي ، الى صناعات عديدة نشأت وراجت في ظل رواج السياحة وازدهارها .

وإذا كان عائد السياحة قد بلغ خلال العام الأخير ما يربو على ٩ مليارات جنيه ، فان النسبة الأكبر من هذا الدخل تذهب الى مئات الآلاف ممن يعيشون على هذا النشاط .

لقد ذهبت الماركسية اللينينية ادراج الرياح ، لكنها وجدت ابناء سفاحا في دعاة فكر مريض ، يتخفى تحت رداء الدين ، يحرض على خراب مصر الاقتصادى ، لأنهم يعتقدون ، كما كان يعتقد الماركسيون القدامى ، أن تفاقم سوء الموقف الاقتصادى وانتشار البطالة وتعويق اى جهود لحلول صحيحة ، كل ذلك يعطى مناخا ملائما لرواج افكارهم في ظل ازمة يمكن أن تتصاعد لتفتح امامهم الطريق الى الوصول الى سلطة الحكم .

يومها لن يكون هناك هذا الحل الإسلامي الغامض الذى يتحدثون عنه ، الا اذا كانوا يقصدون ، الحل الايرانى والحل الأفغاني والحل الترابى ، التى فتحت باب الحرب الأهلية وعلقت المشانق فوق رقاب العباد ، وقتلت الديمقراطية على قارعة الطريق .

ما الحل ، إن كانوا يستهدفون خراب بيوت مئات الألوف ، يرتزقون ، حلالا ، من صناعة حققت إزدهارا سريعا لم يكن احد يتوقعه او ينتظره ،

لا حل سوى ان يقف المجتمع باكمله وقبل ان يفوت الأوان ، ضد هؤلاء الذين يخربون مصالح العباد ، لأنه لو انهارت السياحة فسوف يكون ذلك



المصدر : المصور

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقدمة لانهيارات متتابعة فى مجالات أخرى عديدة ، سوف يهرب المستثمرون ، وسوف يشل الخوف كل مصرى بادر للمشاركة والاسهام ، وسوف نعود مرة اخرى ندور فى الحلقة المفرغة ، لاننا سمحنا لقلة باغية ان تقطع على مصر طريق الاصلاح .

سوف تسعد هذه القلة الباغية وانصارها حين يعرفون أن رحلات السياحة القادمة من إيطاليا واسبانيا قد توقفت ، وان سوق السياحة المصرية فى لندن يعانى من إضطراب شديد بعد هذين الحادثين ... لكن مصر كلها ينبغى ان تتوجس قلقا مما حدث ، لأن ما حدث هو بداية مؤامرة مجرمة تستهدف تقويض واحد من اهم مصادر الدخل القومى .

مكرم محمد أحمد

... هذه خيانة عظمى!

بقلم : **مرسى عطاالله**

لا اعتقد ان هنك جرما استحوذ على استنكار الشعب واحتقاره لمرتكبيه مثل جريمة الاعتداء على الاتوبيس السياحي عند مشارف مدينة ديروط ، ومن ثم فإن على الحكومة ان تاخذ من هذا الاجماع الشعبى على الاستنكار كل ما تريده من ضوء اخضر يحمل في طياته تفويضا كاملا بالتصدى الحازم والحاسم لتلك الفئة الباغية التى بلغ مروقها حدا لا يمكن السكوت عليه او الصفح عنه .

إن هذه الجريمة لا يمكن ان تصنف تصنيفا جنائيا عاديا وإنما هى جريمة خيانة عظمى بكل المقاييس لانها تمثل اعتداء مباشرا وصريحا على أمن وسلامة الوطن ومصالحه العليا ، وليس هناك ما هو اشد جرما من الاقدام على جريمة يترتب عليها تهديد الاقتصاد القومى للوطن .

ولعل ما زاد من بشاعة هذه الجريمة وساعد على اتساع حجم الاستنكار الشعبى لها ان مرتكبيها الجبناء ومحرضيهم السفهاء لم يراعوا مشاعر الامة وهى تحاول ان تلملم جراحها وان تتغلب على الامها في شجاعة وبراعة إثر حادث الزلزال الرهيب .

إن كان الذين ارتكبوها يتمسحون في اسم الدين بدعوى ان السياحة تتعارض مع الاسلام وتعاليمه فانهم ومن زرعوا في عقولهم هذه الافكار الخاطئة خونة ومارقون ولن يشفع لهم غباؤهم وجهلهم من تحمل وزر العقاب في الدنيا والآخره على حد سواء .

وإن كان الذين ارتكبوها يبتغون من ورائها تحقيق أهداف سياسية رخيصة فانهم واهمون ، لأن الشعب الذى ارتضى الاستقرار دستورا ومامنا على امتداد التاريخ لن يسمح لمثل هذه العصابات ان تستثمر سماحته وطيبته في ان تهز هذا الاستقرار او ان تنال منه .

وفي اعتقادى ان هؤلاء القتلة لا يمكن ان يكونوا مصريين حتى لو كانت الهوية في جيوبهم ، ولا يمكن ان يكونوا مسلمين مهما تشدقوا بعبارات او كلمات منمقة ، ولا يمكن أن يكونوا اهلا للعمل السياسى حتى لو احتضنتهم صحف واحزاب لها مشروعية الوجود في نظامنا الديمقراطى .

إن هؤلاء مجرد قتلة ومصر بريئة من سلوكهم ، والدين الحنيف يحض على قتالهم وقتلهم .

هؤلاء الذين يريدون تشويه الوجه السمح لبلادنا صنعوا بجريمتهم النكراء ما عجز الأعداء عن صنعه ، فليس هناك ما يريده اعداء هذا الوطن اكثر من التشكيك في أمنه واستقراره



وقدرته على حماية ضيوفه ، ومن ثم فان مسئولية التصدى لهم ينبغى ان تكون مسئولية المجتمع باسره .

إن كل الاحزاب والهيئات والنقابات مطالبة بان تعلن وبمنتهى الوضوح استنكارها وشجبها لهذا السلوك الاجرامى المريض ولكل من يقف وراءه او يشجع عليه .

إن القضية تجاوزت حدود الارهاب الفكرى الذى تمثل في سلسلة اغتيالات لاصحاب الفكر المناهض للارهاب ، ودخلت في حيز الارهاب لأولئك القادمين لبلادنا ضيوفا علينا ، لكى يساهموا في إنجاح صناعة السياحة التى اصبحت من اهم موارد الدخل القومى لمصر .

بوضوح شديد أقول : انه اصبح على كل من له علاقة بالعمل العام مسئولية ان يحدد موقفه بوضوح من هؤلاء القتلة ، لان استمرار انتهاج البعض لسياسة الصمت هو احد العوامل التى شجعت هذا التيار (تحريضا وتنفيذا) على التصور والوهم بأن هناك من يرضى على سلوكه ويوافق عليه ولو بمجرد الصمت .

لقد آن الاوان لكى تقول احزابنا السياسية كلمتها بوضوح ودون لف او دوران في هذا الخطر الذى يهدد بلادنا ، ولا يكفى ان تقال بعض البيانات الغامضة او المقالات التى تحمل معنى التعميم ، وانما المطلوب هو الادانة الصريحة والواضحة للجناه الفاعلين وللمحرضين الحقيقيين اذا كنا نريد لنظامنا الديمقراطى ان يحتفظ بمصداقيته مع ضمير الرأى العام .

إن المطلوب هو ان يشارك الجميع في وضع النقط على الحروف وتسمية الاشياء بمسمياتها الصحيحة ، وحشد كل القوى خلف هدف واحد هو اجتثاث هذه العناصر المريضة اجتماعيا وسياسيا ودينيا ، حتى لا تتهمنا اجيال قادمة باننا لم نكن على مستوى المسئولية في حماية هذا البلد من عبث العابثين وحماقات المغامرين .

إن كلمة الحق اذا لم تقل اليوم فمتى تقال ايها المتشدقون بعشق الديمقراطية الحالمون بمساحات اوسع من الحرية !

ولا خير فينا إذا لم نقلها لوجه الله ولصالح الوطن !

هكذا نفهم الدين .. وهكذا نتصور الوطنية والانتماء الصحيح !

٢٠١٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

إبراهيم عيسى

هذه السطور القادمة دعوة للانحلال والفجور . دعوة لأن ترمى المحجبات اغطية رؤوسهن على الارض ، وان تخلع النساء ملابسهن فى الشوارع ، وان يحتسى الرجال الخمر على قارعة الطريق ، وان يصرخ الشباب فى الاتوبيسات يرفضون الدين ويتخلون عنه ويسخرون منه .

هذه السطور القادمة دعوة للإباحية

هكذا ببساطة ..

وبلا وجع قلب !!

هذا ما يريد ان يذيعه عنا المتطرفون .

هذا ما يسعى إليه اصحاب عمى الالوان من المتعصبين الجهال .. وما يصفنا به أعداء التنوير ومشوهو الافكار وقاطعو الأرحام . ما ينعتون به كتاباتنا قهراً لمناقشتها ومنعا لفهمها ورميا بماء النار عليها حتى لا تجد صداها لدى الناس .

إنهم لا يريدون ان يُشغّل احد عقله وبينما يسودون عيشتنا ، يبثون رادار التشويش حتى لا يلتقط المواطن إرسالنا نقيا وصافيا .. وعاقلاً ..

والتشويش ادواته كثيرة .. واجهزته اكثر .

وها هى شرائط الكاسيت والفيديو والخطب والكتب تكشف .. وتفضح !

بداها بالفتنة الطائفية ...

مرة واحدة وببساطة وبهدوء اتهم اديبان بانهم من « المبشرين » ..

والتبشير تهمة يومية تلقى على رقبة اى مسيحى بارز فى مجال ما ، بمصر بدءاً من بطرس غالى وانتهاء بجورج سيدهم .

وكنا فى المدرسة الثانوية نتلقى دروس التاريخ على يد مدرس مسيحى متمكن تماماً من مادته .

وكنا نحبه .

فلما غضب اعضاء الجماعات الإسلامية من حبنا له قالوا إنه مبشر ..

ويبدو ان كتب المتطرفين لا تتجاوز كثيراً عقول الثانوى ..

والدليل كتاب صدر ضمن « سلسلة المذاهب والأفكار الهدامة » التى تصدرها إحدى دور النشر الصغيرة التابعة للفكر المتطرف ، والمؤلف هو محمد القدوسى .

ويبقى ان عنوان الكتاب « الحداثة فى الشعر المعاصر » .

أحمد عبد المعطى حجازى

وهكذا نعرف بداية ان الحداثة من الافكار الهدامة .

اما الحداثة فـ ٩٥ ٪ من ابناء مصر الطيبة لا يعرفونها ولكنها على العموم مذهب أدبى « لاراح ولاجاء » لكن المتطرفين يصطادون دائماً فى اقرب بركة للماء العكر .

فلا يصح ان يهاجموا العلمانيين ويقتلوا المفكرين ويحرموا ويجرموا الفن ويجعلوا من حجاب المراة هدفاً لحياتهم ومبتغى آمالهم ، ويدفعون للبعض الملايين من اجل حجاب وصورة على غلاف مجلة ، لا يصح ان يفعلوا ذلك كله دون ان يتكلموا عن الادب .

والكلام عن الأدب مفيد فى كل الاحوال ..

اولا : كى يظهروا لنا انهم يفهمون فى الادب (وهو ما نشك فيه تماماً) .

ثانيا : لكى يطمسوا وجوه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الادباء ويلوثوها فلا يستطيع احد ان يثق فيهم او يصدقهم او يمشي وراءهم بعد سلسلة التهديم والتحطيم والتكفير الذى يقوم به المتطرفون نحوهم .

واكثر ما يغيظ المتطرفين ان يستطيع الادباء الوصول للناس بفنهم وافكارهم وان يظل الادباء



صلاح عبد الصبور

ضمير الامة المستيقظ والمتيقظ الذى يمكنه ان يغير ويبدل ويضيف ..

ثالثا : لانه إذا حطموا الادباء الحقيقيين او ادباء الحق ، وإذا شوهوا الفن والشعر والرواية فيمكنهم ان يجلسوا على هذه العروش ـ الخاوية حينئذ ـ ويؤسسوا لفنهم وادبهم ويلمعوا ادباءهم ورجالهم (..) .

ولم يعدم المتطرفون ان يخرج شاعر شاب ، بحثا عن دور (ولا باس إطلاقا فى البحث عن دور ، المهم ان يكون مقتنعا به) فيقرر ان يُنظِّر ويقدم نفسه فيلسوفاً لهم فى هذا المجال ، لكن المشكلة ان كتابه جاء مهترئا محشواً بالاكاذيب والافتراءات والمغالطات والتى اظن ان مؤلفها اول من يعرف حجم الخلط والمغالطة فيها ، إلا إذا كان قد توقف عن المعرفة والتفكير منذ قرر ان يلعب هذا الدور او يمثله (..)

وقبل ان يتحفنا المؤلف بفتنة طائفية مشتعلة فى اول صفحات كتابه ، قرر ان يضع هو او الناشر اية قرانية فى صدر كتابه يغمز بها ويلمز فيمن يخالفه الراى وفيمن يسبهم الكتاب ويكفرهم ، اما الآية فهى : ﴿ ولقد ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ﴾ .

صدق الله العظيم ..

وحسبى الله ونعم الوكيل

فالاية نفسها تحتمل ـ وتتحمل ـ ان تكون وصفاً للمتطرفين ورميا لهم . والحقيقة اننا على إيمان ـ لا يتزعزع ـ ان « الانعام » هم الذين يقودون اوطانهم للتهلكة وشعوبهم للخراب وجيوشهم للفتن والحروب الاهلية وهم الذين يسفكون الدماء ويحلون قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق ، ويتوهمون حقا باطلاً ويرمون الناس بالكفر وبالمواد الحارقة .. اولئك هم الانعام بل هم اضل .

ويرى المؤلف من اول صفحة ان مذهب الحداثة مؤامرة من المبشرين (غالى شكرى وادوار الخراط) ومن البعثى محمد عفيفى مطر ..

هكذا يخبط كالاعمى من اللحظة الاولى ..

والحقيقة اننا لن نناقش اتهاماته للثلاثة فهى اكثر حمقاً من ان تناقش فلا ادلة فيها ولا مستندات ولا وثائق ولا حجج ولكنه مجرد قذف بلا اسانيد ، وعزف بلا ضمير على التقسيم الطائفى للادباء وكانهم لم يكتفوا بالفرقة التى فعلوها فى الصعيد بين المسلمين والمسيحيين وكانهم ـ وقد انتزعت من قلوبهم الرحمة ومن عقولهم الفطنة ـ يريدون تعميق الفجوات بعد حفرها وإشعال النار بعد سكب الزيت !!

ولا يهم المؤلف حكاية الحداثة إطلاقاً ، إنه فقط معنى بالتشويه ويكرس كل جهده للتكفير والطعن ، فهاهو يقول : « وقد يتخيل القارىء ان المسالة إلحاد خالص وانعتاق من اى دائرة إيمانية او اعتناق اى مذهب كان ولكن صبرا فالحق ان السهم مصوب ضد الإسلام والإسلام وحده » ..

وانا لا اعلم من الكتاب لماذا يصوب السهم ضد الإسلام وحده . لكننا نعلم مَنْ الكُتاب المتهمون بذلك وهم ابرز شعراء العرب قاطبة وعلى راسهم صلاح عبدالصبور ومحمود درويش واحمد عبدالمعطى حجازى وبدر شاكر السياب وعبدالوهاب البياتى ونزار قبانى وامل دنقل وعفيفى مطر ..

والمتهمون امام المؤلف يفعل بهم ما يشاء ، يقتطع من لحومهم ويشوى جلودهم براحته وعلى هواه ، فهو يفهم ما يريد ان يفهمه ويطعن فيما يريد ان يطعن فيه ولا

تعوزه الادلة فاى دليل يمكن تحميله باى فهم ..

وإلا فما هذه التفاهة التى يكتبها حين يقول بالنص عن صلاح عبدالصبور :

« والواضح ان الشاعر لا يرى عيباً فى نشاة فن المأساة عند الإغريق من بطن ديانة هى ديانة النشوة او ديانة وثن الخمر والتهتك إن اردت الدقة » .

وانا اسأل المؤلف ـ عافاه الله وشفاه ـ وما العيب فعلاً فى ذلك ، ومال اهل المسلمين فى هذا الموضوع اصلاً وما الضرر الذى يقع على الإسلام إذا خرجت ديانة يونانية من بطن ديانة اخرى !!

ثم يفترى على صلاح عبدالصبور حين يدعى عليه الآتى « لكنه يرى فى حفظه لبعض القران عيباً يوجب الاعتذار » .

وطبعاً عندما تقرا هذه الجملة قد يصيبك الجنون كيف قال عبدالصبور ذلك ؟ وهل يليق به ان يتفوه بهذا الكلام .

واريد ان اطمئنك تماماً فعبدالصبور لم يقل ذلك على الإطلاق وكل ما قاله حسب رواية المؤلف نفسه هى هذه الجملة :

« وكنت فى ذلك الوقت قارئا لبعض القران » ..

هل تفهم هنا اى اعتذار او إساءة .. ثم لنسال المؤلف ـ وهو حسب ما يقول عن نفسه شاعر ـ هل هناك شاعر عربى فى الدنيا لم يحرص على قراءة وحفظ القران الكريم حتى إذا لم يكن من باب التدين فمن باب اللغة العربية التى تصل فى القران إلى اعظم خلق لها حتى يوم القيامة (..)

ثم إن هناك عشرات الادباء غير المسلمين الذين عكفوا سنين من حياتهم على قراءة القران لاكتمال لغتهم وتقوية بلاغتهم ..

وإذا كان الامر على هذا النحو فكيف لشاعر كبير رائد مثل صلاح عبدالصبور ان يقول ذلك إلا إذا كان المطلوب من المؤلف فقط مجرد الطعن الذى يستهدف الوصول به إلى إلصاق تهمة الكفر بالشاعر فيقول عنه : « يجمع على نفسه الكفر والمغالطة فى سطر واحد » ..

ثم يلتفت المؤلف إلى شاعر اخر وهو عبدالوهاب البياتى فيكيل له عشرات التهم والشتائم العلنية ويسحب عنه اى اهمية شعرية .. لكنه لا يتوقف عند ذلك فقط ، بل يؤكد ان البياتى يعبر عن « كرهه العميق للإسلام فى مقابل ولائه غير المحدود لسدنة الغرب » اما دليل المؤلف فهو بيت شعرى للبياتى يقول فيه :

« لماذا ترك الشعراء خنادقهم
ولماذا سيف الدولة ولىّ الادبار »

ويقول عن هذا البيت :

« إنه الحقد المجنون ضد حاكم مسلم وقف فى وجه اطماع الروم فلابد من تلويث سيرته » .

وهذا فعلاً مجرد عبط فكرى ، فمن قال إن الشعر تاريخ ، ومن قال إن الشاعر مؤرخ ، ولماذا لا يفهم فيلسوف الغبرة هذا ، ان الاستدلال بسيف الدولة حث للسيوف القواطع الميتة الآن ان تنهض وتخرج من غمدها ، ثم تعال هنا هل تريد ـ يافيلسوفنا ومنظرنا ـ ان تضفى قداسة على سيف الدولة وتعتبره رمزاً إسلامياً ، المساس به او حتى الطعن فيه كاف لاتهام احد بانه يكره الإسلام .

كبرت كلمة تخرج من افواههم ..

ويكفى المؤلف سطر شعرى واحد للبياتى كى يعتبره متطاولاً على النبى (ص) ـ هكذا مرة واحدة ـ حين يقول البياتى « شق ملاك صدرى ، اخرج من قلبى حبة مسك سوداء » .

يقيم المؤلف الدنيا ويتهم الشاعر بانه « تخاذل راكعاً امام الهة الاولمب الحكماء ويتطاول بلا مبالاة على نبينا » لماذا ؟

لانه « يجعل نفسه فى مقام النبى » حين يقول فى الشعر ان ملاكا شق صدره وهو امر فعلته الملائكة مع النبى وحده ويلتفت المؤلف إلى الشاعر الفلسطينى الكبير محمود درويش ولا يرحمه منذ اول سطر من الاتهامات .. ويقول بالنص :

« ففى الوقت الذى تلهب « حماس » حدود الارض المحتلة ناراً واحجاراً على الصهيونى المحتل وهو جهاد إسلامى قلبا وقالباً نرى

درويش وهو الشاعر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس تحرير مجلة الكرمل الادبية التي تصدرها المنظمة يمعن في المعالنة بالإلحاد ويستشهد المؤلف بمقطع من قصيدة مديح الظل العالي لدرويش يقول في نهايته :

يا خالقي في هذه الساعات من عدم تجلّ لعل لي ربا لاعبده ، لعلّ والمغالطات هنا عفنة وغزيرة غزارة الذباب على الجثث .

فمحمود درويش كتب هذه القصيدة عام ١٩٨٢ ، اثناء الغزو الإسرائيلي لبيروت وإخراج القوات الفلسطينية من لبنان ، وفي لحظة يأس مريرة تخلى فيها العرب والمسلمون (حتى حكومات تطبيق الشريعة الإسلامية) عن لبنان والفلسطينيين وتركوهم يواجهون الموت ٧٨ يوما بلا سند .

إذن القصيدة لها ظروفها ، ثانيا هذا مقطع ضمن قصيدة تقع بطبعة واحدة لها في ١٢٤ صفحة ، ثم إن الإنسان يضيق احيانا بالدنيا وبازماتها الحالكة فيطلب من ربه ان يتجلى له ويستصرخه ويناديه ، فلا نرى في المقطع تجاوزا يستحق الطعن ، قد يرى فيه البعض انتقاداً ما ، لكن هل يجوز معه اتهام شاعر في دينه وفي علاقته مع ربه ؟!

ثم إن « حماس » وهي الحركة الإسلامية الاصولية في فلسطين لم تكن بعد قد بدات النار والاحجار في الأرض المحتلة ، بل لم تكن الانتفاضة قد اشتعلت اصلاً (انفجار الانتفاضة بدا عام ١٩٨٧) ولم تكن الانتفاضة باسناد انتفاضة حماس ، بل كانت انتفاضة كل ابناء هذا الشعب المناضل بكل فصائله وقواه ..

ثم إن محمود درويش ظل وسيظل رمزاً وطنياً نبيلاً عند امته ، وشعره - مهما تطاولت عليه ايدي الجهلة والاغبياء - ميثاق كفاح داخل الأرض المحتلة وخارجها ويكفي ان ١٢ الف مواطن فلسطيني واردني حضروا له امسية في عمان ليسمعوا اشعاره ويهللوا وراءه ، هذا هو درويش الذي تتهمه بالإلحاد ، وترميه بالكفر حين تقول :

« اما المحدثون فيفاخرون بالكفر ويرثون للدعارة كما هو واضح في الشواهد السابقة » .

وقد قلبت الكتاب عشرات المرات وقراته ممعنا وفاحصاً لعلي ارى تفاخراً بالكفر ورثاء للدعارة او ارى شواهد على ذلك كما يقول المؤلف ، لكن لا شيء .. إلا إذا كان قد كتب شواهده بالحبر السري تمشيا مع المخططات السرية التي يجيدها المتطرفون او ربما اصاب نظري الضعف والمرض ، الذي اصاب عقل المؤلف وضميره (!!)

وما يؤكد هذا الضعف والمرض لدى المؤلف هو اتهامه لدرويش - بالمرة - بالخصومة الهادئة مع الصهيونية في قصيدة له ..

والذي يعرفه المؤلف ولا يريد ان يقوله للناس ان درويش نفسه هو الذي طالبت المنظمات الصهيونية وعشرات اليهود في فرنسا بمحاكمته منذ عامين ، لانه نشر قصيدة تحت عنوان « عابرون في كلام عابر » فيها هجوم حاد وقوي وشامل على الصهيونية .

لكن ماذا تقول وقد انتقل المرض وقد نهش القلوب والعقول .

والعجيب ان المؤلف لا يستحي أن يستند على تقرير للجنة الشعر عام ١٩٦٤ في مصر وينقله المؤلف عن كتاب لغالي شكري .. التقرير يرى أن الشعراء العرب الحداثيين يعادون في شعرهم القومية العربية والإسلامية ، ويصف المؤلف التقرير بانه : « كان حصيفاً مدركاً لأبعاد القضية الفكرية » .

واحب ان اقول له - ولغيره - إن القوميين والتقدميين العرب هم اول من هاجم الشاعر ادونيس لعشرين سبباً منها موقفه من القومية العربية (يرتدي المؤلف ثوب البطولة ويهاجم ادونيس كانه فتح فتحاً او اول من نبه وحذر وكانها قضية الإسلام منذ بدا وقضية المؤلف منذ ولد) .

هذا اولاً ..

ثانياً : إن هذا الراي المضاد للشعر الحر (والذي يعجب المتطرفين) كان يتزعمه عباس العقاد ، وانا اريد فقط ان اسال المتطرفين (ولن انتظر إجابة) ما رايكم في العقاد ؟ وهل نعرض لكتاباتكم التي هاجمت الرجل في دينه وافكاره ؟

هل نعرض ؟

ليس الآن على الاقل !!

لكن ما يريد أن يصل إليه المؤلف من ان هؤلاء الشعراء ابتدعوا الحداثة لتكون مرادفاً للعقيدة والدين او هي عقيدة بديلة .

فهذا كلام لا يحاسبه عليه سوى اطباء مستشفى الامراض العقلية (..)

وسنوصيهم خيراً بالرجل !! ■

إبراهيم عيسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

خارج الحدود

من تونس إلى القاهرة

إلغاء ٢٥٠ كتابا مدرسيا ! ــ زيادة نسبة النمو الاقتصادى ــ مظاهرات نسائية ضد الأصوليين

التضامن بين ماهو تربوى وسياسى واقتصادى واجتماعى ــ مظاهرات نسائية ضد الأصوليين

سقوط المجتمع فى يد الأصوليين يبدأ بسقوط المرأة فى أيديهم !

طارق حسن

فى الايام القليلة الماضية ، اعلنت الحكومة التونسية إنها طوت نهائياً ملف التطرف الدينى .

الإعلان التونسى ، الذى يبدو جريئاً ومثيراً ، وغير مسبوق ، يثير تساؤلات عدة ، عن مواصفات الروشتة التونسية ، التى جعلت من المسئولين التونسيين يؤكدون : « ان الموضوع حسم سياسياً فى تونس ، بشكل افقد حركة النهضة ــ التى يتزعمها راشد الغنوشى ــ كل وجود فى البلد ، على مستوى الوزن السياسى والحضور الشعبى » .

عبد الله عمامى ، مثقف تونسى يعمل الآن ملحقاً إعلامياً لبلاده بالقاهرة ، ويعد احد المتخصصين فى دراسة الظاهرة الأصولية ، وبرز جهده مؤخراً فى كتاب اصدره حديثاً عن حركة النهضة التونسية .

ويحكى كتابه تفصيلاً عن تاريخ نشأة الظاهرة الأصولية فى تونس ، واسبابها ، وسلوكياتها ، وتطورها . اما هو فحكى لنا مواصفات روشتة بلاده فى مواجهتها .

قال : « اعتقادنا في تونس اننا توصلنا إلى علاج تجاوز الحدود الأمنية ، ويشمل عدة وجوه اخرى » .

■ كيف ؟

- اجاب بقوله : « على الصعيد السياسي تم عزل النهضة عن كل التيارات السياسية بالبلاد ، وتحقيق تعبئة داخلية ضدها ، شملت كل الأطراف في النقابات ومنظمات العمال ، والاتحادات النسائية والهيئات الإنسانية والأحزاب السياسية ، وكان العلاج ايضاً - كما يضيف عمامي - فكرياً وثقافياً وتربوياً ، من خلال برامج التعليم ، وإصلاح ماكان فيها ، يهيىء لخلق نفوس متوترة ، وضمائر عاجزة عن التوفيق بين الدين والحداثة ، وشمل الإصلاح ٢٥٠ كتاباً مدرسياً ، ألغيت كلياً او جزئياً . إذ تم حذف كل الموضوعات التي تسهم في إعطاء الإسلام مفهوماً ، يوحي بالانغلاق ، وفرض نمط من الفكر يجعل صورة الرجل الأمثل هو الذي يشهر سيفه ، في مقاتلة الآخرين في افكارهم ومعتقداتهم ، وايضاً تلك الموضوعات الاخرى ، التي تكرس دونية المراة بصورة خاطئة .

ويؤكد عبد الله عمامي ، على المفهوم الذي واجهت به الحكومة التونسية الاصولية فيقول : « التطرف الديني ليس فقط ، وليد مصاعب اقتصادية ، وبؤس اجتماعي ، فالتطرف قبل كل شيء وليد مناهج تعليمية معينة ، وبداية العلاج لهذه الظواهر هو المدرسة وفي رايه : « إننا سنظل نعاني من إفرازات الاصولية في مستوى الإرهاب طالما لم يكتسب العقل العربي توازناً جديداً لن ياتي إلا من خلال مناهج في التربية ، تقوم على تعليم الناس بديهيات مثل نسبية الحقائق واحترام الراى الآخر ، وقبول التعدد في الفكر ، وتلون السلوك كحق طبيعي من حقوق الإنسان » .

إصلاح التعليم لم ينفرد وحده بالعلاج ، ويشير عمامي إلى ان سياسة الحكومة التونسية الاقتصادية لعبت دوراً هاماً هي الاخرى حيث تمكنت تونس ، من بلوغ نسبة نمو بلغت ٨,٢٪ هذا العام ، بينما كانت في السنة الماضية بنسبة ٧,٪ .

ويقول « ترافق مع ذلك قيامنا بتغطية اجتماعية في المنح والمساعدات التي تبذل للمعوزين ، وهذه تضاعفت خلال العامين الماضيين .

في الوقت نفسه شمل الإصلاح التونسي مجال ضبط نسبة الزيادة السكانية .

ويقول عمامي : إن هذه النسبة بلغت في العام الحالي ١,٩٪ ، مع تقديرات بالوصول إلى ١,٧٪ كمعدل خلال الخمس سنوات القادمة .

مايريد عبد الله عمامي قوله بعيداً عن لغة الارقام ، إن هذا التضافر بين ماهو تربوي وسياسي واقتصادي واجتماعي ، هو الذي مكن بلاده من القول إنها طوت مرحلة التطرف الديني في تونس ، لا في مصر ، حتى لا يختلط القياس ، تمكنت البلاد من ان تعيش اهدا وازهى صيف لها ، منذ ٢٠ سنة .. في وقت كانت فيه قيادات حركة النهضة تمثل امام المحاكم على مدى شهرين ، لكن ذلك - كما يقول ، عبد الله عمامي - لم يترك اى وزن على الشارع ، الذي قابل هذه المحاكمات ، بلا مبالاة كاملة ، وعدم الاكتراث والسبب ان في تونس لا في مصر ايضاً فإن كل المجتمع هو الذي يخوض المواجهة ، وليس جهاز الدولة بمفرده ، يقول عمامي : « تونس والحمد لله لست دولة بترولية ، ولذا محكوم

عليها - كي تعيش - ان تنسجم مع بقية العالم في انماطه الاقتصادية واساليب إنتاجه ونوعية تفكيره .

مايقوله عمامي يفهم منه ان خيار السياحة الذى اعتمدت عليه تونس منذ الستينيات ، صار الآن يمثل روح وحياة وارزاق التونسيين ، فهم يدافعون عنها ، وعندما حاولت عناصر متطرفة النيل من أوضاع السياحة كان نصيبهم المواجهة الشاملة .

وبفضل هذه السياسة يقول عمامي « منذ ٢٠ سنة تستقبل تونس حشوداً من السياح ، ارتفع عددهم في هذا العام إلى اربعة ملايين سائح ، وبقسمة بسيطة ، فكل اثنين من التونسيين ، لهم سائح واحد ، وتطمح تونس - كما يشير عمامي - إلى ان يصبح عدد السياح ١٠ ملايين ، مع قدوم سنة ٢٠٠٠ ، في شعب ربما لن يصل ، لذلك العدد في تلك الفترة .

حركة النهضة التي يتزعمها الغنوشي ، لم تستطع تحدى التونسيين من هذه الزاوية . اما - اكثر العقبات ، التي ظلت في مواجهة حركة الغنوشي ، فهي المراة التونسية .

يقول عمامي « منذ اغسطس ١٩٥٦ ، حصلت المراة التونسية ، على إصلاحات جذرية ، بدلت منزلتها جوهرياً بالمجتمع وتفصيلا اشار عمامي إلى قوانين منع تعدد الزوجات والمساواة في العمل والاجور ، وحق حضانة الاطفال ، في الوقت الذي صارت فيه قضايا الطلاق ، من اختصاصات سلطة مدنية ، تستمد قوانينها ، من تشريع مدني .

والمراة الآن ، كما يذكر عمامي ، تمثل حوالى ٢٥٪ من اليد العاملة التونسية ، وفي المجال القضائي وحده ، بلغت نسبتها ثلث العاملين ، هذا بخلاف الفلاحات ، واكبر جسر ، في تونس ، اسمه مرج الليل ، بناه نحو ٣٠ مهندساً ، كانت المشرفة عليهم امراة مهندسة ، وبالنسبة لعمامي فإن « مرور ٣٦ سنة على هذه المكتسبات ، جعل جيلين من نساء تونس الآن ، عنصر قوة وضغط سياسي هام بالمجتمع التونسي » .

دور المراة التونسية الآن ، اتخذ منه عمامي حكمة . قال « المجتمع الذى لا تسلم فيه المراة ، للاصوليين ، لا يسقط في هذا المشروع » .

■ كيف ذلك يااستاذ عمامي ؟

اجاب بقوله « النساء التونسيات ، كن ، اصحاب اول مظاهرة في تونس ضد النهضة ، في عام ٨٥ ، في وقت كانت ظاهرة مقاومة الاصولية ، من اختصاصات الدولة ، وكان المشروع الاصولي في اوج قوته . والتونسيون يتفرجون ، لكن النسوة اللاتي شعرن بالخطر ، قبل سقوط بورقيبه ، بادرن بالتظاهر .. ولكي يكون الموضوع واضحا ، يضيف عمامي - ولا يتم تاويل المظاهرة ، على انها سند للنظام ، فقد اقتصرت الشعارات واللافتات ، على إدانة المشروع الاصولي ، واللافت للنظر ، كما يقول عمامي ، إن خروج هؤلاء النسوة في صيف ٨٥ ، لقي تاييداً بالشارع التونسي ، جعل المظاهرة ، التي بدات نسائية صرفة ، تنتهي بمشاركة الرجال .

بهذه الطريقة ، يعتقد التونسيون انهم ابطلوا مفعول حركة النهضة ، اما الغنوشي ، الذى يقيم الآن في لندن ، وينتظر الثغرة في تونس ، فلم يعد كما كان ذكياً ، متعقلا ، فمصر لم تعد لديه ، سوى « خبرة امنية عريقة في الفرعنة والقمع » على حد قوله ، وهو الذى ذكر بنفسه ، ولم ينقل عنه احد ، إنه قال مرة في لقاء له مع « نخبة كريمة من رجال الحركة الإسلامية في مصر » إن مصر قد اصبحت خطراً .. وإن لم تستطيعوا أن تعيدوا مصر ، فلا اقل من ان تعملوا ، على كف شرها .. اشغلوا ، وخذّلوا هذا الفرعون عنا .

بالمناسبة ، « الفرعون » هو الوصف المحبب الذى يقوله الترابي كذلك ، عن مصر !

على فكرة ماهو اسم الذين يقتلون الارواح ، التي حرم الله ، في صعيد مصر ، وما هو اسم ، الذين يتفقون في القول والفعل مع الترابي والغنوشي ؟ ! ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

صباح الخير

يصعب ان نتصور ان الجرائم التي وقعت مؤخرا ضد السياح الاجانب ، واخيرا ضد اتوبيس يستقله مجموعة من الاقباط ، هي جرائم فردية !

إن الاسلوب الذى اتبع في كل هذه الجرائم يكاد يكون واحدا .. مجموعة تظهر فجاة من وسط الحقول ، وتخرج من بين اعواد الزرع ، وتنهال بالاعيرة النارية على الاهداف المطلوب ضربها ..!

حدث هذا الامر مع المركب السياحية النيلية التي كانت تقل فوجا من السياح الالمان .. اذ خرج ثلاثة اشخاص ملثمين من بين اعواد الزرع ، واطلقوا الرصاص على السفينة ثم سارعوا بالهروب عائدين الى الحقول التي جاءوا منها .

والامر الغريب ان بعض الدوائر الامنية سارعت وقتئذ ، وادعت ان ما حدث هو جريمة ثار عادية من جرائم الصعيد ! متصورة ان هذا الادعاء الساذج ، يمكن ان يخفف من اثر هذه الجريمة البشعة !

ثم تكرر نفس الاسلوب في جريمة الاعتداء على السيارة التي كان يستقلها عدد من السائحين البريطانيين .. فقد خرج ثلاثة اشخاص ملثمين من وسط الحقول ، وانهالوا بالرصاص على السيارة ، ثم اختفوا من حيث جاءوا !!

وامس الاول .. تكرر نفس المشهد . خرج ثلاثة اشخاص من وسط الحقول ، وانهالوا بالرصاص على اتوبيس يستقله مجموعة من المواطنين المصريين الاقباط كانت عائدة من زيارة بعض الاديرة القبطية في الصعيد .. وهكذا لم تعد الاتوبيسات التي يستقلها السياح الاجانب هي وحدها الهدف لرصاص الجماعات الارهابية .. بل اصبحت الاتوبيسات التي يستقلها الاقباط لزيارة الاديرة هدفا لهذا الرصاص المجنون !

والواضح .. ان من يخططون لارتكاب هذه الجرائم لا يكتفون بضرب حركة السياحة ، والسعي الى تطفيش السياح الاجانب من مصر ، واغلاق بيوت مئات الالوف من الاسر المصرية التي اصبحت السياحة هي مورد رزقها .. إنما يهدفون ايضا الى اشاعة الفوضى في مصر عن طريق إثارة الذعر بين الاقباط ، وتحطيم الوحدة الوطنية في مصر !

ان اى عاقل لا يمكن ان يتصور ان هذه الاعمال الارهابية الاجرامية ، هي من صنع افراد طائشين او مجانين ، او يائسين .. إنما هي من صنع تنظيم ارهابى يفكر ، ويخطط ، ويرصد ، وينفذ ويستغل بذكاء شديد هؤلاء الطائشين والمجانين !

ولا اتصور ان السياح الاجانب وحدهم هم المستهدفون بهذه الاعمال الاجرامية .. ولا اقباط مصر وحدهم هم المستهدفون .. إنما مصر باكملها هي المستهدفة .. وعلى الاصح نظام الحكم في مصر هو المستهدف . إن هذه الجماعات الارهابية تسعى الى الحكم عن طريق خلق الأزمات الاقتصادية وهز الاستقرار وزعزعته .. واشاعة الفوضى ، وتبديد الامان !!

سعيد سنبل





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢



عودة الوجه القبيح

تدل الرصاصات الغادرة التي أطلقت على أوتوبيس للرحلات يقل أطفالا في دير مواس على ان هناك مخططا مبيتا من جهات مشبوهة لإشاعة الفوضى وإثارة المخاوف، مصحوبة بالشائعات المرذولة، لإيقاع الفتن وزرع الشكوك بين أبناء الأمة من جديد. وإلحاقا بحوادث سابقة فلم يعد خافيا ان المخطط المرسوم أبعد عن ان يكون مجرد حوادث فردية أو عمليات ثأرية كما يحلو للبعض ان يطلقوا عليها، في محاولة واضحة للتهوين من شأنها والتخفيف من عبء المسئولية. وإنما هي - استنادا الى سياق وقوعها - أقرب ماتكون الى التنظيم والتدبير من جانب بؤر معينة تجند لتنفيذها جماعات أو أفرادا مضللين او حتى متعصبين. وهناك عدة أدلة على ذلك:

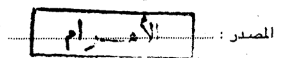
أولا: تغير مجرى الحوادث واتخاذها مؤخرا مسارا واحدا هو «السياحة والرحلات»، بهدف تكثيف النشاط الإجرامي في اتجاه واحد للفت الأنظار اليه - على سبيل التحدي - من جانب، وربما لفت الأنظار أيضا عن مسارات أخرى لتخفيف الضغط الأمني عليها ومن ثم معاودة الضرب فيها، من جانب آخر

وثانيا: تلاحق الأحداث الثلاثة التي وقعت في ذلك «القطاع» بذات الأسلوب، قصد الإيهام بقوة خاصة تتجاوز إمكانات الأمن، مما تعول عليه الجهة أو الجهات التي تختفي وراء هذه الحوادث في نشر الذعر والتمويه بعجز السلطة، ومن ثم بسط نفوذها على ماتأمل وتخطط.

وثالثا: نقل رسائل معينة عبر شفرة هذه الحوادث، منها مثلا ان المقصود ليس ضرب السياحة الأجنبية فقط رغم ضخامة هذا الهدف وبالغ أثره في اقتصاد الوطن، ولكن كذلك ضرب المواطنين أنفسهم على أسس اختيارية وليست عشوائية كما يبدو، في محاولة واضحة للتأثير أيضا في الجزء المشترك للأمة.

وقد فزعنا طويلا فيما سبق من مجرد تصور أن هناك من يريد ان يوقع بالبلاد فتنة طائفية، وتصورنا ان ذلك أمر مستبعد لمخالفته مادرجت عليه البلاد في تاريخها القريب من توحد مثالي. لكن الأمر جد - على مايبدو - وتيار الحوادث يعاود التأكيد على ذلك. وخير لنا ان نضرب الفتنة في مهدها من ان نصبر على مثيريها بدعوى اننا جميعا أنقياء الضمير أبرياء الفطرة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

.. إنهم لا يرون غير الفساد!

من قال إننا دولة خالية من الفساد؟
لم يقلها أحد ولا أظن ان أحدا سيقولها غدا لأنه منذ أن خلق الله الأرض لم يوجد ذلك المجتمع الخالي تماما من الفساد والمفسدين. ان هناك فرقا شاسعا بين القول بوجود بعض مظاهر الفساد والانحراف وبين الزعم والتجني والادعاء بأننا مجتمع فاسد من أخمص قدمه إلى شعر رأسه.

أقول ذلك لأن من يطالع بعض ما ينشر في بعض الصحف الحزبية لابد وأن يصدق نبوءات ومزاعم الدجال الكوري بقرب موعد يوم القيامة !.

انه شئ يستعصى على الفهم والتبرير أن تكون كل الكتابات سوداء، وأن تكون كل المقالات والآراء تحمل هدف التيئيس والإحباط وأن تكون مصر كلها من أسوان جنوبا وحتى الأسكندرية شمالا خالية من أى عمل شريف أو إنجاز حقيقي يستوجب مجرد التسجيل والإشارة.

ولنبدأ القصة من بدايتها !

إن الذى طرح شعار ملاحقة الفساد كان هو هذا النظام الذى يتعرض الآن لأبشع عملية تشويه غير منصفة وغير عادلة وسط دهشة الرأى العام وأغلبيته الصامتة.

كان حسني مبارك منذ أن تولى مسئولية الحكم في ١٤ أكتوبر ١٩٨١ هو صاحب الدعوة إلى مجتمع الطهارة، وكان له منذ اليوم الأول فضل المبادرة بفتح ملفات الفساد لكى تجد طريقها أمام المحاكم، ولكى يتحدد الموقف منها تحت مظلة سيادة القانون وليس بقرارات وإجراءات استثنائية في الظلام.

وعلى مدى ١١ عاما تغيرت أشياء كثيرة إلى الأحسن، واختفت من حياتنا ظواهر وسلبيات كانت تؤرق الضمائر الحية. ومع ذلك فإن هناك من لايزال يفهم حق الممارسة الديمقراطية على انه حق التشهير حتى لو لم تكن هناك أية مبررات للتشهير.

ولنأخذ ذلك الموقف المريب من قضيتي الزلزال وجرائم الإرهاب دليلا ونموذجا على صدق ما نقول !

مرسى عطاالله

إن الزلزال الذى دهم مصر - مثلما يدهم بلادا كثيرة - تحول بفضل القدرة على لى الحقائق إلى إحدى علامات التقصير في الأداء الحكومي والدليل الدامغ على الفساد والتسيب والانحراف وكل ما في قاموس الشتائم من مفردات.

وفي القضية الأخرى كان الصمت والسكوت وعدم إبداء الرأى تجاه جرم لا يمكن النظر إليه سوى انه خيانة عظمى بكل المقاييس، وأقصد به جريمة الاعتداء على الأفواج السياحية في جنوب الوادي والتي أسفرت عن مصرع سائحة بريطانية وحدوث ذعر وهلع، بينما نحن على أبواب الموسم الشتوى للموسم السياحي الذى يمثل عصب هذه الصناعة في مصر والذى هو - بالأرقام - أحد أهم مصادر الدخل القومي حاليا.

أى تناقض وأى افتراء أبشع من ذلك الذى نشهده باسم حرية الصحافة وباسم الديمقراطية وباسم مشروعية الممارسة في ظل حصانات مكفولة لم يفكر أحد في المساس بها رغم كل تجاوز!!

لقد أصبح الزلزال «القدرى» تقصيرا حكوميا في نظرهم وعميت العيون والقلوب عن رؤية ورصد جهد حكومي وشعبي خارق كان - ومازال - في سباق مع الزمن من أجل استيعاب كارثة لم يسبق أن تعرضت لها بلادنا من قبل!



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

أية ديمقراطية وأية حرية تلك التي يعتقد البعض انها تخول لهم حق التجريح ليس في سمعة الأشخاص وإنما في سمعة وطن بأسره عندما يقال مثلا - بالكذب والافتراء - إن الحكومة تسرق البطاطين ؟!

أي هزل في ساعات الجد والمحنة افظع من ذلك أيها القائلون بشرف الكلمة المنادون بصحوة الضمير المطالبون بالعدالة إذا كنتم تقدمون المثل على غياب شرف الالتزام بصدق الكلمة وموت الضمير الذي ارتضى ألا يرى غير السواد في حياتنا، والافتقار إلى العدالة في إصدار الأحكام تجاه ما هو ظاهر ومبين أمام الرأي العام كله ؟.

.....

أي تواطؤ وتحريض أكثر من صمت يصل إلى حد مباركة جرائم الإرهاب والالتفاف حولها ومحاولة تبريرها في مواقع أخرى من خلال نسج روايات كاذبة عن تجاوزات لم يعرف أحد بها سواكم، وأظنها مجرد خيالات مريضة وسقيمة مثل من نوع الزعم بوجود شواطئ للعراة في مصر؟ !

يا سبحان الله !

هل وصلت قدرة الافتراء إلى هذا الحد؟ وهل بلغ عمى العيون والقلوب درجة سحيقة من نوع ما نشهد الآن من مزايدات على آلام الناس في محنة الزلزال ومباركة إرهاب أسود تجاوز حدود مناهضة وملاحقة الفكر الذي يعربه وبلغ حد تهديد أمن واستقرار الوطن وتهديد اقتصاده القومي.

والله العظيم حرام عليكم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

الارهاب والسياحة رسالة الى زميل

بقلم :

مكرم محمد أحمد

□ الزميل الاستاذ عادل حسين
رئيس تحرير صحيفة الشعب

لا اعرف ، لماذا غضبت ولماذا غضبت صحيفة الشعب لأن افتتاحية العدد الماضي من «المصور» تحدثت عن الحلال والحرام في قضية السياحة ، ولاننا كرسنا العدد باكمله ، لمناقشة قضية الإرهاب والسياحة ؟! .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

لقد نشرت «المصور» تقريرا اخباريا عن الاقوال التى ادليت بها امام النائب العام وكنت احضر التحقيق إلى جوارك باعتبارى نقيبا للصحفيين ، نشرت «المصور» تقريرها الاخبارى ، وكان صادقا فى كل كلمة قالتها ، ولو اننا احتكمنا الى محاضر التحقيق ، لثبت ان «المصور» لم تختلق على لسانك شيئا لم تقله ، ولم تحرف شيئا مما قلته ، وإنما نقلت فى إيجاز غير مخل ردودك على اسئلة النائب العام كما دونتها محاضر التحقيق فى حضورى وحضور اثنين من محاميك .. ولم يكن الهدف كما ظننت ان تثبت المصور ، انك تخاذلت او تراجعت ، رغم الاختلاف الشاسع بين لهجة مقالك الاسبوعى ، وردودك على اسئلة التحقيق .

.. فى مقالك الاسبوعى ، إن جاز ان نسميه مقالا ، ترتدى ثوب الزعيم ، تصدر الاحكام المطلقة ، وتوزع الاتهامات بجسارة نادرة ، وتخطب فى قرائك ، تحرضهم على ما تريد (!) لكنك فى التحقيق حاولت ان تبدو صحفيا يجتهد فى ان يقول الراى مجردا ، ان اصاب فأجره على الله وان اخطأ فشفيعه انه اجتهد خالصا لوجه الله !

لقد ذهبت معك الى التحقيق ، ليس لانك الزعيم الذى ربما يكون من حقه أن يدعو ويحرض ، ولكننى ذهبت ، لانك الصحفى الذى من حقه ان يقول رايه ، لا يلزم احدا به ، او يكره احدا على إنفاذه . وكان قلقى ، عندما ذهبت معك ، ان تتسلط عليك نزعة الزعيم وتخطب فى محققيك كما تخطب فى قرائك لتوقع نفسك فى هذه الدائرة الشائكة التى تضيع فيها الحدود بين الراى والفعل ، والدعوة والتحريض ، ونجد انفسنا ، حيال قضية تخرج عن ان تكون قضية راى .

واشهد انك كنت حصيفا حذرا ، وكانت اجاباتك اجابات صحفى يجتهد فى ان يقول رايه ، ولم تكن ، كما عودتنا مقالاتك ، مقتطفات من اقوال زعيم ، يحض الجماهير ، ويدعو الى العمل (!) وينازع على الحكم (!)

ان تكون زعيما ، ذلك حقك لا انكره عليك ، ولكن هذا الحق لا يلزمنى كنقيب للصحفيين ان اقف الى جوارك او اذهب معك ، لانك تعرف مثلما اعرف ، ان هناك فارقا بين الراى والتحريض ، وبين المقال الصحفى والخطاب المنبرى ، وبين حقوق صحفى يحاول ان يتعرف على الحقيقة وطموح زعيم يريد الحكم .

ولقد حمدت الله ، لاننى استشعرت ان اجاباتك «الحصيفة العاقلة» على اسئلة المحقق يمكن ان تفسح المجال لدور يمكن ان اؤديه ، كما اديته على الوجه الاكمل تجاه زملائك فى جريدة الشعب ، ممن تعرضوا سابقا لاتهامات اجهزة التحقيق .

من هذا المنطلق وحده ، نشرت «المصور» ملخصا وافيا ، لاقوالك المثبتة فى التحقيق .

لم يكن الهدف ان تنال من زعامتك ، او تكشف انك تخاذلت او تراجعت مثلما



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

تقول .. كان الهدف ان نفتح بابا للحوار لا يُوصده الترصد او الافكار المسبقة ، خصوصا وقد بدا من إجاباتك انك راغب في هذا الحوار .

□ □ □

● لم اكذب ولم تكذب «المصوّر» عندما كتبت ان فاتحة اقوالك ، في التحقيق ، كانت اقرارا بانك تتفق مع الحكم الراهن في خطوط عريضة تركز على ضرورة التنمية الشاملة ، وان الخلاف محصور في انك ترى ان اجتهادا عصريا لاحكام الشريعة قد يساعد في دفع عملية التنمية !! .

● لم اكذب ولم تكذب «المصور» عندما كَتَبَتْ ، انك استشهدت في دفاعك عما كتبت حول تبعية الاقتصاد المصرى للاقتصاد الامريكى الصهيونى ، بقول مبارك «من لا يملك قوته لا يملك قراره» .

● ولم اكذب ولم تكذب «المصور» عندما كتبت انك اكدت في معرض اجابتك على سؤال حول خضوع مصر لممارسات اسرائيل ، انك تثق في قدرة القيادة العسكرية المصرية وكفاءتها ووطنيتها .

والحق انني لم اتوقف كثيرا ، عند حدود هذه الأقوال رغم دهشتي لها ، ولكنني توقفت كثيرا ، بل وسعدت كثيرا بما قلته في التحقيق عن قضية السياحة .

نعم كان لك وجهة نظر شاملة في قضية السياحة ، لا تختلف كثيرا عن وجهات نظر كل الذين يعرفون اول مبادىء علم الاقتصاد .

نعم ، حذرت من خطورة اعتماد الاقتصاد المصرى على مورد كالسياحة يمكن ان يتاثر باختلاف الظروف ، ولقد نشرت المصور ذلك ، لكنك قلت بالحرف الواحد : "ان السياحة هي احد مصادر الدخل القومي وهي ليست في مجملها نشاطا حراما ، واذا كانت هناك بعض المكونات التي يراها البعض حراما فإن ذلك لا يبرر منعها او



اعتبارها نشاطا حراما" .
وعندما سالك المحقق ، اى المكونات التى يمكن ان تراها حراما !
كانت اجابتك ، مستعمرات العراة الموجودة على شاطىء البحر الأحمر .
وعندما اعاد المحقق سؤالك : هل تعتقد ان هذه المستعمرات قائمة .
كانت اجابتك قاطعة جازمة ، بانها بالفعل موجودة (!) .
ثم جاء وزير السياحة الى حوار الاسبوع فى «المصور» ليتحداك ان تثبت ان هناك مستعمرات للعراة على شواطىء البحر الأحمر ، او فى اى مكان على الأرض المصرية .

لقد سعدت بمجمل اجاباتك ، لسببين :
اولهما : انك تورد فى التحقيق ، لأول مرة وجهة نظر واضحة فى قضية الحلال والحرام فى السياحة تختلف كثيرا عما جاء فى مقالك ، فى المقال ، كنت ترى ان من يعتمدون على السياحة إلى بوار فى الدنيا والآخرة ! وفى التحقيق كنت تراها خيرا يصيب المجتمع ، لا يبرر منعه ان تكون هناك بعض المكونات التى قد يراها البعض حراما .
اما السبب الثانى ، فلاننى كنت ارى فى اجابتك ما يساعد على رفع غبار الاتهام الذى صور مقالاتك عن السياحة وكانها قد هيات المناخ لمجموعة من المجرمين الصغار كى يضربوا واحدا من اهم مصادر الدخل القومى ، تحت دعاوى الحلال والحرام التى كان لك شرف اثارتها ، ربما للمرة الأولى فى تاريخ مصر (!!)

□ □ □

تسالنى لماذا كتبت بعد ذلك ؟! ولماذا حولت «المصور» الى عدد خاص عن السياحة والإرهاب ؟!
لقد كتبت ، ليس إثر التحقيق الذى جرى معك ولكننى كتبت إثر ما حدث فى بورسعيد اخيرا ، عندما خرج واحد من هؤلاء المجرمين الصغار من الزحام ليطعن ثلاثة سياح روس ثم يفر فى احد الشوارع الجانبية ، ثم جاءت اقوال الشهود لتؤكد ، ان مرتكب الحادث واحد من جماعات التطرف الذين يهدفون الى تدمير السياحة فى مصر باعتبارها نشاطا حراما .
لقد كان هذا الحادث كما تعرف الاخير فى سلسلة من الاعتداءات المتكررة على السياح الاجانب ، لكن اثره على السياحة المصرية كان كبيرا ، لقد سارعت افواج كثيرة الى الغاء حجوزاتها واصبحت قضية



المصدر : المصـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

امن السائح الاجنبى فى مصر قضية مثارة تطرحها الصحافة الاجنبية ، ويطرحها القناصل وتطرحها الدول الاوربية التى تشكل المورد الأول للسياحة المصرية .

لقد كتبت وسوف اكتب ، لان مصدرا مهما من مصادر الدخل القومى يتعيش عليه مئات الآلوف من المصريين ، يتهدده الخطر بسبب عمل اجرامى منظم ، يستهدف تخريب الاقتصاد المصرى وغلق ابواب رزق حلال تعيش عليه آلاف الأسر المصرية من كل شرائح المجتمع وفئاته ، ابتداء من سائق التاكسى ، الى اصحاب الفنادق .

لقد كتبت وسوف اكتب ، لان ضرب صناعة مصرية منتعشه ، يستهدف خراب مصر ، لأنه إن نجحت محاولات هؤلاء الصغار فى ضرب السياحة المصرية ، فلن يكون هناك استثمار فى السياحة او فى غيرها ، سوف يهرب رأس المال المصرى قبل الاجنبى ، وسوف تنهار صناعات عديدة وجدت رواجها فى ظل رواج السياحة المصرية .

لقد كتبت وسوف اكتب ، لان هناك ١٠ الاف مطعم و ٤ الاف مقهى و ٥٠٠ فندق و ٧٠٠ مكتب سياحى و ٢٠٠ سفينة نيلية ، و ٣ الاف مرشد سياحى ، و ٧ الاف اوتوبيس و ١٣ الف اوتوبيس صغير ، وآلافا من اصحاب الشقق المفروشة والسماسرة ، والخدم ، وآلافا من سيارات التاكسى يعيشون على هذه الصناعة ، فضلا عن عشرات الالاف ممن يعملون فى الصناعات الهندسية والخشبية والبناء والديكور ، كل هؤلاء يجدون فى رواج السياحة ، رواجا لصناعاتهم ونشاطهم .

لقد كتبت وسوف اكتب لان ضرب السياحة المصرية فى هذه الآونة ، يعنى قطع الطريق على ما يقرب من نصف مليون فرصة عمل جديدة ، يمكن ان توجد خلال السنوات القليلة القادمة مع الازدهار المتوقع لهذا القطاع .

لقد كتبت وسوف اكتب لأن عائد العملات الصعبة الذى جاء من السياحة ، يمكن البنوك المصرية من تمويل واردات قطاع الاعمال والقطاع الخاص ، دون ان تعانى السوق المصرية ازمة النقد الاجنبى ، ولان مصر استطاعت ان تشترى ـ ربما لأول مرة منذ سنوات بعيدة ، حاجتها من القمح نقدا .

لقد كتبت ، لان مسئوليتى ان اكتب دفاعا عن اى انجاز ناجح ، مثلما اكتب غضبا من اى قصور واضح ، ولقد كان ازدهار السياحة المصرية واحدا من اهم انجازات العمل الوطنى خلال السنوات الخمس الاخيرة .

□ □ □

لقد كتبت وكنت اتوقع ان تكتب انت وان يكتب كل غيور على مصالح الوطن ، ليس لتدفع شبهة الاتهام الذى يواجهك فى اوراق التحقيق ، ولكن لكى تقول نفس ما قلته فى اوراق التحقيق ، حرصا على حياة مئات الألوف ممن يعيشون على هذه الصناعة ، فلعل فى كتاباتك ما يقنع هؤلاء « الأصدقاء » ، "الحمقى الصغار" بانهم يستهدفون خراب مصر او يجرون الحكم الى مواجهة شاملة ، لن نجنى منها سوى البكاء على ديمقراطية جرى إساءة استغلالها وصحافة لم تستطع الدفاع عن مصالح الوطن .



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعم ، كان ما كتبته انا مختلفا عما كتبت انت ، ولا اظن ان فى وسعك ان تنكر علىّ حق الخلاف مع ارائك ، وهو خلاف قديم لم اكتمه ، رغم صداقتنا المستمرة ولعلك تذكر ، اننا لم نلتق مرة واحدة دون ان نناقش هذا الخلاف ، احيانا بشكل جدى واحيانا ياخذ طابع «المناوشة» وفى لقائنا الاخير كانت «المناوشة» بيننا مستمرة حتى قبل دقائق من دخولنا الى غرفة المحقق .

لقد كتبت من منظور مخالف ، لانك تدعو الى غير ما ادعو ، وربما تعرضت فى كتابتى لبعض الاطروحات التى عرضتها وانت تناقش فى مقالاتك او خطبك ، قضية السياحة ولكنك لم تكن هدف المقال حتى وان تضمن المقال الرد على بعض اطروحاتك .

هدف المقال ، ان يعمل كل مواطن فكره فيما يجرى على ارض مصر من تخريب لاقتصادها القومى وان نستنقذ السياحة وقد اصبحت مصدرا مهما من مصادر الدخل القومى من ايد مجرمة تخفى اهدافها بهذا النقاش التعيس الذى يدور فى «الصحف الصفراء» حول قضية الحلال والحرام فى السياحة .

□ □ □

لم يدخل فى روعى ، ايها الزميل العزيز ، ان اصل خيط الاتهام ، كما تقول ، بين مقالاتك وما فعلته هذه الايدى المجرمة ، لان ذلك ليس مهمتى ولا دورى ، ولم يدخل فى روعى ايضا ان حضورى الى جوارك فى التحقيق كنقيب للصحفيين ، يلزمنى بأن امتنع كصحفى عن مناقشة قضية حيوية تهم الصالح الوطنى ، خصوصا بعد الذى جرى فى مدينة بورسعيد .

كان واجبى الصحفى ، ان اسال فضيلة المفتى عن الحلال والحرام فى قضية السياحة وقد كان لك فضل إثارتها ! .. ، لا انكر .

وكان واجبى الصحفى ، ان اسال وزير السياحة عن قضية مستعمرات العراة فى مصر ، وقد كان لك فضل إثارتها ! .. ، لا انكر .

اخشى ايها الزميل ان اقول ، انك تمارس نوعا من الاكراه الفكرى ، بل نوعا من الابتزاز المرفوض ، عندما تنكر علىّ حق الاختلاف معك فى قضية السياحة او حق الكتابة فى قضية مثارة وعندما تسالنى بعد ان كتبت ، فى اى مكان اقف ، الى جوارك ام الى جوار المباحث العامة .

لست ايها الزميل من هؤلاء الذين يمتثلون للابتزاز فانت تعرف مثلما يعرف كل صحفى ، فى اى مكان اقف ، وعن اية قضايا ادافع .

الزميل العزيز :

لست انت والمباحث العامة الخيارين الوحيدين فى مصر ، حتى تسالنى هذا السؤال المبتز ، اين مكانى !

مكانى الى جوار المصلحة الوطنية ، التى تملى على كل صاحب قلم شريف ان يسال نفسه ويسال مواطنيه ، ان كان هذا الذى يجرى تحت ذريعة الحلال والحلام ، إسلاما أم انه الكفر الذى يحمل معه خراب مصالح العباد . فهل سالت نفسك ؟! .

مكرم محمد أحمد

.. ويحرضون على كراهية

رجال الامن!

لايمكن لاى وطنى ان ينكر الدور الذى يقوم به جهاز الشرطة فى الحفاظ على الاستقرار وحماية الممتلكات وصيانة الحقوق ومقاومة الجريمة وسيادة النظام .

وتتعاظم قيمة هذا الدور مع تزايد الخطر الذى تمثله تلك القوى « الموتورة » التى ترفع السلاح بدلا من كلمة الله الطيبة .. وتنطق بالرصاص بدلا من الحكمة والموعظة الحسنة .. وتحاول التفرقة بين ابناء الوطن من مسلمين واقباط وهو مايفرض تعضيدا لجهاز الشرطة فى مواجهة محاولات العبث بالاستقرار من جانب عناصر الارهاب .. وهنا ياتى دور رجال الفكر والصحافة فى تعبئة الراى العام ضد الارهاب والوقوف بجانب جهاز الشرطة

ولكن - وللاسف الشديد تاتى بعض الاقلام .. وفى الظروف والاوقات الحرجة لتكتب ضد جهاز الشرطة ورجال الامن بسبب تصرفات خاطئة صدرت من بضعة افراد - من بين عشرات الالاف من العاملين فى هذا الجهاز !!

فهل خروج « بعض » الاطباء عن شرف المهنة واخلالهم بالواجب الانسانى للطبيب يعنى اتهام كل اعضاء نقابة الاطباء بانهم اناس مجردون من الانسانية ؟!

وهل انحراف « بعض » المحامين واستغلالهم لثغرات فى مواد القانون ونصوصه لتبرئة مجرمين وقتله وتجار مخدرات يعنى اصباغ صفة الانتهازية على كل المحامين وفرش الملاية لنقيب المحامين .

بالطبع لا .. وهذا ينطبق على رجال الشرطة الذين يعملون من اجلى ومن اجلك ومن اجل امن واستقرار وسلامة هذا الوطن والذين منهم الاب والابن والاخ والصديق لكل واحد منا .

ان رجال الشرطة بشر .. وهم ليسوا بمعصومين من الخطأ .. وبعضهم بالفعل لايتعامل بالشكل اللائق مع المواطنين .. والبعض الاخر « يجبر » مجندين على اداء خدمات شخصية .. وهذه الاخطاء وغيرها يجب ان نتعامل معهما فى حجمها .. وبدون تضخيم .

والمؤكد ان جماهير شعب مصر التى تقف وباستمرار مع الديمقراطية والنظام وسيادة القانون تدرك اهمية الدور الوطنى لرجال الشرطة والامن والذين سقط منهم شهداء وجرحى وهم يؤدون واجب الدفاع عن القانون وحماية الاستقرار والوحدة الوطنية .

ومن المؤكد كذلك ان شعب مصر الواعى سوف يقف بجانب الدولة وبجانب جهاز الشرطة ضد عناصر الارهاب وتجار المخدرات غير عابىء بتلك الاقلام « المغيبة » واللاواعية » التى تحرض .. وتهدم بدلا من ان تقول خيرا .

جمال الدين حسين

روز اليوسف



الاستقرار في مصر

بقلم: عادل حمودة*

بصورة لم تحدث من قبل، تتداخل السياسة والسياحة بشدة في مصر الآن.

إن السياحة - التي توصف بأنها صناعة المتعة والترفيه والفراغ - فرضت إرادتها على السياسة التي تندرج تحتها أصعب الكلمات والمصطلحات مثل الاستقرار، والاستراتيجية، والأمن القومي، وتهديد النظام، والتحريض على العنف، وغيرها من العبارات التي تتردد في مصر، هذه الأيام بعد حادث الاعتداء على أتوبيس سياحي عند مدينة «ديروط» - على بعد حوالي ٢٩٠ كيلو مترا من القاهرة - ومصرع سائحة بريطانية، في عملية تطرق ضد السياح، ليست الأولى من نوعها، وأغلب الظن أنها لن تكون الأخيرة.

لقد سبقت هذه العملية أكثر من خمس عمليات مشابهة خلال هذا العام، آخرها كان في الشهر الماضي ضد باخرة سياحية كانت تشق مياه النيل في الجنوب، لكن عملية ديروط حظيت بنصيب أكبر من الاهتمام والقلق لأكثر من سبب. إنها أدت إلى وفاة إحدى السائحات وهو ما لم يحدث من قبل، وإنها تأتي في بداية الموسم السياحي الذي يصل إلى ذروته في الشتاء، وكانت مؤشراته تشير إلى انه سيكون من أفضل المواسم السياحية خلال السنوات العشر الماضية، وأنها تأتي في أعقاب الزلزال الذي ضرب البلاد بقسوة وفرض على الحكومة خسائر تزيد على المليار دولار، وهو مبلغ كبير من المال، كانت الحكومة تتوقع تعويضه من السياحة هذا الموسم.

وتعرف الجماعات المتطرفة أن ضرب السياحة سيوجع الحكومة المصرية، وسيزيد من متاعبها المالية، وسيضاعف من سخط المتضررين من الزلزال عليها. وهذا ما تريده بالضبط هذه الجماعات التي تسعى بكل الطرق - وأغلبها غير مشروع - للوصول إلى السلطة.

وتقوم قيادات هذه الجماعات بعمليات غسيل مخ للأعضاء الصغار الذين ينفذون هذه العمليات وهم يتصورون أن السياحة رجس من عمل الشيطان، وأن الآثار هي أصنام ومعابد للكفر. ويساهم في هذا التحريم والتحريض الشيوعي السابق، ورئيس تحرير جريدة الشعب المعبرة عن كثير من التيارات المتطرفة «عادل حسين»، وقد استدعته نيابة أمن الدولة اخيرا، لكنه تراجع - في التحقيق الذي جرى معه - عن كل ما سبق أن أعلن تحريمه، وحرض الشباب عليه.

وتحاول الحكومة اقناع شركات السياحة العالمية بأن ما حدث مجرد حوادث فردية عابرة مثل حوادث الإرهاب التي تحدث في لندن أو مدريد، وتدعم ما تقوله بسيارات حراسة مشددة تصاحب كل فوج سياحي بطول البلاد وعرضها. تماما مثلما حدث من قبل مع أفواج السياحة الإسرائيلية، بعد حادث الأتوبيس الإسرائيلي الشهير الذي وقع منذ حوالي سنتين.

وبالرغم من أن هذه الحراسة ستلقي مزيدا من الجهود على رجال الأمن، وبالرغم من أنها ستزيد من تكلفة السياحة، وتخفض من عائدها، فإن ذلك لن يسبب إزعاجا أو توترا للنظام السياسي في مصر، لأن صورته في الخارج كنظام مستقر قادر على الإمساك بكل خيوط القوى في يده، هي الأهم، مهما كان الثمن.

* نائب رئيس تحرير مجلة روزاليوسف



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

وجهة نظر

عن الزلزال والإرهاب..

إذا كان مقياس زلزال ١٢ أكتوبر أقل من ٦ درجات فإن حجمه الفعلي وأثره ونتائجه - بصرف النظر عن كون معظمها من تراكمات التقصير السابق - أكبر كثيرا مما خطر على ذهننا في بداية الأمر. ذلك أنه - مع الأيام - ثبت أنه لايكاد يكون أحد في مصر قد سلم من أثر أو «بصمة» للزلزال في مسكنه أو أسرته أو أعماقه. ولعل هذا يفسر الحجم الضخم غير المسبوق من التبرعات التي انهمرت وجاوزت حتى الآن - من المصريين فقط - مائة مليون جنيه. وهو مايفيض عن جملة التبرعات لضحايا الكوارث أو غير ذلك منذ بداية هذا القرن، كما أنه لم يحدث أن شغلت الصحافة ووسائل الإعلام والأجهزة التنفيذية بموضوع واحد كثيف ممتد مثلما فعلت وتفعل مع الزلزال.

ومن المؤسف حقا أن الذين يشذون عن قاعدة الحس الوطني والسلام الاجتماعي قبل الزلزال وبعده هم هؤلاء الإرهابيون الذين يسمون أنفسهم زورا وبهتانا «جماعات إسلامية»، وهم لم يخرجوا عن كونهم إما سذجا جهلاء خطيرين أو مجرمين قتلة محترفين. فمن يصدق أنه وسط هذه المتغيرات والحاجة إلى كل دخل من العملات الصعبة يقدم هؤلاء المارقون على مداهمة أتوبيس سياحي في ديروط بالرصاص؟ وهل يمكن لغير أعداء هذا البلد الصبور أن يحاولوا ضرب السياحة التي ازدهرت وتزدهر لخير مصر؟ وقد أصبح من علامات هؤلاء المتمردين بل الخونة أنهم يقترفون جرائم من أجل تنفيذ جرائم أشد.. موجهة ضد مصر وضد الوحدة الوطنية، إنهم يسرقون الذهب والمجوهرات لتمويل فظائعهم الإرهابية المتطرفة. كذلك - مثلما قرأنا - أنهم ضبطوا وهم يروجون ويبيعون مخدرات لتمويل نشاط تنظيم الجهاد الإرهابي ببني سويف. وعندي أن من الجهاد الحقيقي مواجهة ومجاهدة هؤلاء الإرهابيين. على أنني أود إبداء وجهة نظر في شأن ترويض هذه الجماعات الإرهابية المنحرفة التي تنسب نفسها - افتراء - إلى دين الإسلام الداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. أقول إن جبهة الإخوان المسلمين (وهي إن لم تقم رسميا فهي قائمة فعليا وبقوة) عليها مسئولية ترويض هذه «الجماعات الإسلامية» من المنبع وعلى اختلاف نزعاتها وتسمياتها. فمن ناحية قد تلوح تلك الجماعات من نتاج الإخوان المسلمين أو بالأحرى هي من نبت طفيلي شيطاني حولها. ومن ناحية ثانية فإن الإخوان المسلمين أقدر على التعامل مع تلك الفلول باللغة الحاسمة التي تردعها. ومن ناحية ثالثة هامة: أن ذلك الترويض والتهذيب والإصلاح لتلك الجماعات من جانب الإخوان المسلمين فرصة لتأكيد حسن نوايا الإخوان المسلمين وإثبات توجهاتها السليمة التي تدين الإرهاب (بعد أن أخذت الدرس من التعامل القديم؟ وتابت عنه..) كما أنها برهان وتعزيز لما تعلنه من أنها حريصة على دوام الوحدة الوطنية بين عنصري الأمة، وأنها ذات أفق متسع غير متزمت. ولقد أعلم أن هذا الرأي في تنفيذه ليس في سهولة إبدائه كتابة. ولكنه - وابتغاء وجه الله وبكل تجرد - جدير أن يتدارس تنفيذه الإخوان المسلمون.

مصطفى بهجت بدوي



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

حتى لا نندم على ذلك !!

لم يعد خافيا ان أجهزة « البحث والاستطلاع » السياسى المصرى فى الداخل والخارج تعطى لموضوع « الارهاب » ماهو جدير به من اهتمام .. للكشف عن المخططين والمولين والمحرضين والمنفذين سواء كانوا مصريين او عرب او عجم او اجانب .. خاصة بعد أن اتجه « الارهاب » نحو « السياحة » وضيوفنا من سياح العالم بقصد احداث تخريب للاقتصاد المصرى على اثر الطفرة فى جذب السياح الى مصر وماكان متوقعا أن يحققه مؤتمر « الاستا » العالمى الذى عقد مؤخرا فيها ..

والمعروف أن السياحة حققت لمصر فى العام الماضى ايرادا بلغ مايقرب من ٣,٥ مليار من الدولارات وكان المتوقع أن تبلغ ايراداتها للعام الحالى ٤ مليارات دولار .. بالاضافة الى مايقرب من هذه الارقام يقوم السائحون بصرفها فى داخل مصر .. والأسر المصرية التى تعيش من رواجها .

والمعروف أيضا ان ركائز الاقتصاد المصرى فى العملات الحرة تعتمد اساسا على ايرادات قناة السويس والبترول والسياحة ومايحوله المصريون العاملون فى الخارج ومانتمكن من تصديره من منتجات صناعية وزراعية لأسواق العالم .. وضرب السياحة فى مصر .. وفى هذه الظروف الصعبة التى تمر بها هوتخريب للاقتصاد القومى بكل ماتحمله كلمة التخريب من معنى خاصة وان العمليات الغادرة التى وجهت الى السياح على أرض مصر .. واكبتها حملات اعلامية اجنبية مشبوهة تصور الحدث وكأن مصر غابة مليئة بالوحوش وتعج بالاف الارهابيين المتطرفين المتربصين بكل ماهو اجنبى .. يخوضون حربا دينية مقدسة ضد كل سائح يطأ أرض مصر .. مما يقطع بأن تخطيطا وتمويلا اجنبيا معاديا لمصر يتحرك فى تخريب اقتصادها .

ولقد قلنا فى مقال سابق تحت عنوان « امننا وسلامنا وسادة النظام العالمى الجديد » ان الامن والسلام يعنى لأى دولة كبيرة أو صغيرة الاستقرار والتنمية واستثمار طاقة البشر بها افضل استثمار واستقلال الارادة والقرار .. بينما التوتر والقلاقل توقف نمو كل شىء وتحول البشر الى قطيع من الغرائز حيث يغيب العقل والقانون وتسود شريعة الغاب ويعم الفساد والافساد والاتجار بكل شىء حتى الذمم والضمائر والاعراض وتنهب الخيرات عيانا جهارا ويسود الفقر والجهل وكل الامراض وتتراكم الديون .. واننا لانبرىء سادة النظام العالمى الجديد لأن « ترسانات » مصانع السلاح يجب ان تظل تنتج وان أسواق العالم الثالث يجب أن تظل مستهلكة لما تنتجه دول النظام العالمى الجديد من صناعة وزراعة ولا سبيل الى ذلك الا اذا انشغلت شعوبنا بمحاربة بعضها البعض او تفجيرها من الداخل وأن يسلط عليها من لايخاف الله ولا يرحمها .

ولقد أكد الرئيس محمد حسنى مبارك هذه المعانى حينما قال فى حديثه مؤخرا « لاخبار اليوم » :

قد يكون هناك بعض الناس تاتيهم بعض الاموال والتحريض من الخارج لأن المواطن المصرى لابد أن يعرف حتى هؤلاء الذين يعتدون على السياح .. لابد ان يعرف الجميع انه يوجد كثيرون فى الخارج لايريدون لنا الاستقرار لان الاستقرار لبعض الدول ليس فى صالحهم .. هؤلاء الناس فى الخارج يريدون الفوضى فى بعض الدول ليقل الانتاج فيها وتستطيع البضائع الاجنبية أن تجد لها سوقا فتعيش هذه الدول على حسابنا .. الانتاج من حقها ونحن نتحول الى مستهلكين لأن عدم الاستقرار معناه هروب الاستثمار وتوقف الانتاج ثم نعود فنندم على ذلك !!

الور زعلوك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

فجاة .. وفي عرض الطريق ، خرج عليهم الإخوة الشجعان ، أعضاء ميليشيات التكفير والعنف والرصاص والكلاشنكوف ليصبوا رصاص حقدهم ضد ركاب الاتوبيس في رسالة بليغة واضحة الدلالة لباقي الأقباط : ممنوع عليكم زيارة الأضرحة .. وممارسة الشعائر .. و.. اعلى ما في خيلكم اركبوه ..!!

يعني الأقباط .. الذين امتنعوا بقرار منهم عن زيارة بيت المقدس حتى يتم تحرير القدس الشريف ، ممنوع عليهم ايضاً بفرمان من امراء الجهاد زيارة الأضرحة والأديرة .. في مصر المحروسة من عين الأجنبي ، والطامع والنصاب وابن الحرام ..

فهل هذا هو الحل ؟!

وما هو إذن مستقبل إخواننا المسيحيين .. فيما لو تولى انصار شعار الإسلام هو الحل ؟!

هل الحل .. ان يتوقف اقباط مصر عن ممارسة الشعائر .. لأن ذلك يستفز إخوتنا المجاهدين .. اصحاب الدم الحامي .. فيطلقون الرصاص .. لا يفرقون بين شاب وطفل او طفلة ؟!

إن الأسر التي سافرت في اتوبيس قديم متهالك ليسوا من الأغنياء ، ليفرغ الإخوة المجاهدون في صدورهم رصاصات الغضب .. وليسوا من علية القوم .. وليسوا من السائحين الكفرة .. الذين يرتدون الشورت الساخن .. ويشربون الخمر والعياذ بالله .. والذين صدرت في حقهم فتوى صريحة .. بان السياحة حرام .. والسائحين غير مرغوب فيهم ..!!

فما رأى الإخوة مشايخ حزب العمل ؟!

وهل يكون الجهاد ضد خمس عائلات تأكل عيشها بالكاد ..؟!

نفهم ان يكون الجهاد ضد الأعداء .. ضد الفقر .. او ضد الحكومة .. وضد اى شيء .. لكن من المؤكد انه ليس ضد إخوة في الوطن ..

الجهاد الحقيقي هو جهاد النفس ، الجهاد في سبيل الحق لأنه سبحانه وتعالى هو الحق ..

فقولوا لنا كلمة حق .. بوضوح .. ودون لف او دوران .. وقد تعمدنا ان نسأل مشايخ حزب العمل .. لأنهم وبصراحة يرفعون نفس الشعارات السرية التي يرفعها امراء الجهاد ..

بوضوح .. وعلى بلاطة .. نريد أن نعرف راى المجاهد الأكبر .. وباقي مشايخ حزب العمل .. في موقعة ديرمواس .. التي قادها اصدقاؤهم في الجهاد الأسبوع الماضي ..

مجموعة من المواطنين الغلابة جداً .. الذين يعانون مثلنا قسوة الحياة ، وارتفاع سعر اللحم ، وتدهور رغيف العيش ، وزحام المواصلات ، وازمة المساكن ، وشروط صندوق النقد ، وطناش الدكتور عاطف ..!!

مواطنون فقراء ، لا يرطنون بالخواجاتي .. ويتكلمون بالبلدي الفصيح ، لا يعرفون اللف والصرمحة ، لأنهم اخذوا زوجاتهم واطفالهم .. جمعوا اموالاً فيما بينهم ، وركبوا اتوبيسا عاديا غير مكيف ، ليس خنزيرة ، او « شبح » ، ذهبوا للصعيد للدعاء والتبرك والزيارة في الأضرحة والأديرة ، تماماً كما يفعل خالي وخالتي .. يذهبون للسيد البدوي .. وسيدنا الحسين ، وام العواجز ، « ام هاشم » .

عاصم حنفي



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

ولانهم الحزب الوحيد الذى لاحظنا انه يتغيب عن مؤتمرات الوحدة الوطنية .. التى يشارك فيها المسلم والقبطى .. ولان مواقفهم وأراءهم متطابقة مع مواقف وأراء تنظيمات التطرف والعنف والإرهاب .. بدليل نزول رموز التطرف على قوائم حزب العمل فى الانتخابات .. وبدليل تبنى حزب العمل لمشاكل وقضايا تنظيمات التطرف .. وتبريرهم لسلوكهم العدوانى .. عندما اطلقوا الرصاصات على المسيحيين .. فقتلوا ١٣ منهم .. قال حزب العمل إنها مجرد خلافات بين صعايدة ..

عندما اقتحم التطرف البيوت الآمنة .. فقتلوا المدرس فى الفصل .. والصيدلى فى الاجزاخانة .. والطبيب فى العيادة .. قال حزب العمل إنه حادث ثار عادى .. يتكرر كل يوم ..

عندما قاموا بتكسير الكنائس .. وتحطيم السيارات .. وإحراق الزراعات والبيوت .. قال حزب العمل إنه مجرد رد على التطرف المسيحى ..

اغتالوا رجال الامن والضبط والربط .. فقال الإخوة فى حزب العمل لان الحكومة كافرة ..

خرجوا يطلقون الرصاص على السياح .. ففسر حزب العمل القضية بان السياحة حرام !!

والآن ماذا تقولون عن إطلاق الرصاص على عائلات مسالمة .. تمارس شعائرها فى أمان الله .. وتتحرك فى اتوبيس مغلق .. فهل هو الثار هذه المرة .. ام الكفر والزندقة .. ام ان دخولهم للكنيسة اصلا يستفز مشاعركم ؟!

نريد فتوى واضحة .. بإدانة التطرف والقتل والرصاص .. ولو ببيان صغير .. تسبكون به اللعبة .. او تبرئون به ذمتكم امام الله ..

نريد ان نعرف راى وشهادة المجاهد الأكبر .. فيما يحدث بالضبط .. لان الساكت عن الحق شيطان اخرس وشرير .. والكاتم للشهادة .. ملعون فى كل كتاب .. كالمنافق والمشرك بالله ..

بالمناسبة .. ما هى حكاية لقب المجاهد الأكبر .. الذى انعم به على نفسه ، او انعموا به عليه ..

اكبر من مين حضرته ؟!

وباية مناسبة ؟!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

حوار الأسبوع

د . أحمد يونس

لو ان احدا حكى لى هذه القصة لما صدقته .. لقلت على الفور : إنه يهذى ، لكنني كنت شاهد عيان . وقد خطر على بالى ، وانا احاول استرجاع ما حدث ان الكابوس ليس اسوا ما فى الحياة .. فهو - على الاقل - ينتهى باليقظة .. الكابوس المفزع حقاً هو هذا الذى يجرى فى الواقع ، ولا يبدو ان له نهاية .

ادخل فى الموضوع مباشرة .. الفنانة تيسير فهمى اشترت ٢٠٠ بلوفر لتقديمها إلى الاطفال فى مخيم الإيواء بمركز شباب إمبابة .. ولم اكن ارافقها بصفتى الصحفية .. استقبلنا عدد من الشباب الملتحى بوابل لا ينتهى من الاسئلة ، كاننا متهمون ، بينما يمثلون هم النيابة العامة . وقد قدمونا لشخص قالوا إنه ضابط شرطة برتبة عميد .. اصروا على تسلم البلوفرات لتوزيعها بمعرفتهم على المحتاجين . الرجل الذى يبدو انه كبيرهم اوضح قائلاً : انا المنظم هنا بقرار من المحافظ . ولم يعترض احد .

وما ان تجمع بعض الاطفال حول الفنانة تيسير فهمى حتى اشار المنظم إلى من اسماهم بـ (بالإخوة) فانهالوا على الاطفال ضرباً لغير ما سبب .. الشتائم التى انطلقت من المنظم يندى لها جبين شارع الهرم .

كان الشخص الذى قالوا إنه عميد شرطة يتابع الموقف من بعيد ، كما لو انه يشاهد على شاشة التليفزيون مظاهرة فى البرازيل .. الاطفال المذعورون اخذوا يلوذون بالفرار من شخص يضرب بقسوة إلى آخر يضرب - ايضا - بقسوة .

سالت العميد : ما الذى يجرى هنا ؟ فلم ينطق . قال مدير المركز : يحاولون إبعاد الناس عن الفنانة تيسير فهمى . فاجابته هى : لكننى لست متضايقة . سالت العميد - على حين استمرت عملية الضرب غير المفهومة - : هل هذا المخيم لإيواء منكوبى الزلزال ام العناصر الإرهابية ؟

عمرى ما تصورت ان استمع لرد كهذا . فلقد قال مدير المركز نيابة عن العميد : « اسكت يادكتور احسن يسمعونا » .

لا يوجد من يستطيع ان يطيق هذه الحملة التاديبية ضد الاطفال العزل .. كان (الإخوة) يتصرفون مع المواطنين كالفرقة الشركسية بالجيش العثمانى .. تلك الفرقة التى طالما اذلت سكان القاهرة . ولم افهم .. لا احد فهم . ثم .. صاح كبير (الإخوة) وهو يطارد طفلا : كيف تصافح فنانة يا ابن الكلب ؟

قلت مخاطبا العميد : الرئيس مبارك قد بح صوته مطالباً كافة الاجهزة بمقاومة الإرهاب ، فهل تنتمى سيادتك إلى جهة لا تخضع لسياسة الدولة ؟ فوجدت بان (الإخوة) انفجروا ضاحكين ، كما لو انى اروى نكتة .

وعلى حين لاحقتنا كل انواع البذاءات من كبير (الإخوة) لمجرد اننا نمارس اعمالاً كالفن او الكتابة يعتبرونها هم كفراً .. حتى داخل السيارة ، اتت سيدة منقبة لتقول : (إنتى يا ست .. امشى من هنا احسن لك) .

الم اقل إن الامر ابشع من اى كابوس .. ارجو الا يكون هذا المخيم صورة مصغرة لما يجرى فى مصر . الامر تجاوز كل الحدود ولم يعد امامنا سوى ان نعلن الحرب على الإرهاب او نستسلم له .. اما ان نكتب نحن ، وان يصدر الرئيس تعليماته ولا تستجيب لنا الاجهزة المختصة ، فتلك اكبر كارثة تحل بالوطن .. الذين يفجرون القطارات .. الذين يغتالون المفكرين .. الذين يلقون القنابل على السياح .. الذين يهاجمون اتوبيسات الاطفال هم انفسهم الذين نسمح لهم بالسيطرة حتى على مخيمات الإيواء فى ظروف صعبة كالتى تمر بها مصر الآن .. كان ما جرى يبدو كانه نوع من تسليم السلطة بلا مقاومة . الم اقل إن الامر غير مفهوم ؟

دعــــاة للضــــلال

بقلم : جلال دويــــدار

« وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » صدق الله العظيم .

هكذا تجلو الحقيقة ساطعة رادعة عندما يتحدث العلماء في شئون الدين الاسلامي عن علم واقتدار ليردوا على الجهلاء الذين يحاولون ركوب موجة تمسك المصريين بدينهم لاستغلالها في تحقيق مكاسب سياسية ودنيوية ذاتية وزعامة زائفة بعيدة كل البعد عن دين السماحة والموعظة الحسنة .

الى الذين زعموا ان صناعة السياحة واستخدام مواردها في التنمية الاقتصادية حرام ، لغرض في نفس يعقوب ، جاء رد فضيلة الامام محمد الغزالي مؤكدا ان السياحة حلال .. حلال ، وليست حراما كما زعم البعض على غير علم .

استشهد شيخنا الجليل بآيات من القرآن الكريم وضرب مثلا بذلك بالآية التي تدعو المسلمين أن يسيحوا في الارض .

استنكر الشيخ محمد الغزالي الا تستثمر مصر موقعها وموقفها المتميز سياحيا خاصة انها تملك ثلث آثار العالم ..

وتساءل الداعية الاسلامي الكبير كيف يمكن ان نضحي بدخلنا من السياحة من اجل افكار غريبة ومتطرفة ليست ابدا من الاسلام الصحيح .

قال هل يقبل الاسلام الغدر بعقد الامان الذي اعطيناه للسائح الذي جاء لزيارتنا ضيفا علينا ؟ ان هذا العقد يضمن للسائح دمه وماله وعرضه وهو ما يتفق تماما وتعاليم ديننا الحنيف .

واشار الى حادث اطلاق الرصاص على الممرضة الانجليزية في ديروط بقوله : « اذا كان قاتلها يعتبر نفسه مجاهدا فانني اقول له انه مجاهد ولكن ضد الاسلام وليس معه » ووصف الشيخ الغزالي من يقتل سائحا بانه مضلل وخائن للامانة .. قال إنه لم يحدث في تاريخنا الاسلامي ان ضرب السائحون او اعتدى على اخواننا المسيحيين .. فمعاملة اهل الذمة من وصايا الاسلام . وقال ان من حق ولاة الامور وحدهم تغيير المنكر .

هل بعد هذا القول الحق من العالم الشيخ محمد الغزالي من يجرؤ على الخروج علينا ضلالا وتضليلا مدعيا على دين الهداية كذبا وبهتانا وافتراء بأن السياحة حرام .

● ● ●

ان ما قاله الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي في ندوة نقابة الاطباء التي نشرت « بالاخبار » امس ومعه كل الذين شاركوه في هذا العمل الايجابي انما يكشف تلك العناصر الخارجة التي تحاول استخدام الاسلام « مطية » لتحقيق اهدافها المغرضة .

وقد عبر الدكتور حمدي السيد عن المسئولية التي يجب ان يتحملها الضمير المصري في تعامله مع دينه وشئون وطنه حين قال : « لابد من البحث عن سبل لحماية الاسلام وتخليصه من المندسين عليه . انني احب ان اؤكد انه وان كانت اخلاقنا وديننا يدعوان الى السماحة وحسن معاملة « الذميين » فان السياحة تمثل ايضا عنصرا هاما جدا للدخل القومي في بلد يعاني من الفقر والازمات الاقتصادية ، ان احدا لا يستطيع ان ينكر اهمية هذا الدخل الذي تحققه السياحة التي اصبحت الصناعة الاولى في مصر . الحقيقة ان التحسن التدريجي في اوضاعنا الاقتصادية يرجع الى ازدهار السياحة والتي ساعدت مواردها على ان نشتري القمح اللازم لغذاء الشعب باموالنا ونقدا بعد ان كنا نشتريه بالدين » .

● ● ●



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

لا اجد بالطبع ما اختم به مقالى سوى ان اوجه الشكر الى الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالى والى الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء واعضاء النقابة على مبادرة الدعوة الى هذه الندوة الهامة التى اكدت سمو الانتماء والحرص على الصالح الوطني والحفاظ على استقرار مصر ..

ان الاراء التي طرحت خلال النقاش والتوصيات التى صدرت عن هذه الندوة .. لابد ان تحظى بكل الاحترام والتقدير باعتبارها تعبر عن الفكر الاسلامي الصحيح والمستنير وهى في نفس الوقت تفنيد لكل ما يصدر عن العناصر المارقة من تحريض غير مسئول على تخريب السياحة ..

ان ما قاله علماؤنا الاجلاء في ندوة نقابة الاطباء هي رسالة حق الى من يحاولون الوصاية على الاسلام والمسلمين بالقتل والارهاب والجهل وهم في الحقيقة ليسوا سوى دعاة للضلال .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٤



اعتمد مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير مبلغ ٢٠ مليون جنيه لدعم اجهزة الشرطة باربع طائرات مروحية لتامين المناطق السياحية . وهذه استجابة سريعة ومشكورة نامل من ورائها خيراً .

فقد كان امرا مهينا ان تفتقر اجهزة الشرطة في مقاومتها للجريمة الى هذا السلاح الحيوى الذي تستخدمه الشرطة في معظم انحاء العالم منذ سنوات طويلة حتى لتنظيم حركة المرور .

ويبقى امر ملح وعاجل هو تزويد الشرطة بشبكة متطورة من اجهزة اللاسلكي لكي تكتمل الفائدة من استخدام طائرات الهليوكوبتر من ناحية ولكى تفوق اجهزة الشرطة العصابات والتنظيمات المخالفة للقانون في سرعة الاتصال وتبادل المعلومات .

واذا كنا جادين فعلا في النهوض بهذا الجهاز الحيوى الذى يكفل لنا ولضيوفنا الامن والامان فلابد من ان نضاعف ميزانية مرتبات هذه الفئة الفدائية .

ان استخدام المجندين في اعمال الشرطة هو في حد ذاته اعتراف منا بعجزنا عن تكوين جهاز شرطة مدرب ومتطور يعتمد عليه .

ويوم يصبح لدينا العدد الكافي من الرجال والعتاد والامكانيات التى تصون الامن فلن يكون هناك ثمة ما يهدد امننا !

عبدالسلام داود



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

كلمة اليوم

أهو مخطط لحساب أعداء الاسلام ؟

كيف يقضي المتطرفون الذين اصبح الارهاب محور حياتهم الوحيد ، وازهاق الارواح هو حرفتهم الرئيسية ومصدر البهجة والمتعة الاساسي لهم ، ايامهم ، وماهي الانشطة التي يمارسونها بعيدا عن عمليات القتل العشوائية التي كرسوا حياتهم من اجلها ؟ وماهو الفرق بينهم الآن وبين عصابات القتل والجريمة المنظمة ، مثل المافيا ، وعصابات آل كابوني التي روعت امريكا في الثلاثينيات ؟...

ومن الغريب أن هذه الجماعات الارهابية التي تزعم انها تعمل باسم الاسلام ، الذى لا تعرف من اسمه وجوهره غير القشور ، قد كفرت بكل المبادىء والقيم التي يدعو اليها هذا الدين الحنيف ، فهم يسرقون ويقتلون من اجل الحصول على اموال حرام لينفذوا بها عملياتهم التي تنحصر في جرائم الاغتيال وسفك الدماء بوسائل غادرة ، واغلب ضحاياهم من الابرياء والمواطنين الآمنين الذين يفقدون حياتهم دون ذنب او جريرة لمجرد وجودهم او مرورهم اثناء وقوع بعض العمليات الارهابية ، وقد حرم الله سبحانه وتعالى قتل النفس الا بالحق ، وحذر في كتابه الكريم من انه ، من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض ، فكانما قتل الناس جميعا ، !

الا يدري اولئك الذين سيطر الشيطان على نفوسهم وعقولهم ، ان محاولتهم التي تتدثر بالاسلام وهو منهم براء لزعزعة الاستقرار ، والقضاء على الشعور بالامان والطمانينة بين مواطنيهم ، وتوجيه الضربات الى الاقتصاد في وقت تبذل فيه السلطات المسئولة كل جهد لاصلاحه ودعم اسسه من اجل حياة هانئة مريحة لشعب مصر كله ، هو عمل يرقى الى مرتبة الخيانة العظمى ، وخاصة انه يتم بمساعدات من اعداء هذا الشعب ، الذين يدعمون هذه العمليات القذرة التي يقوم بها مرتزقة لحسابهم ، بعد أن فشلوا في القيام بها بانفسهم !

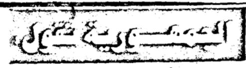
هل القتل ، والسرقة والاغتيال ، وسفك دماء الابرياء ، وترويع الآمنين ، امور دعا اليها هذا الدين العظيم الذى يتسترون تحت ردائه لارتكاب كل هذه الموبقات ؟.. ام انها مؤامرة مدبرة لتشويه صورة ديننا الحنيف ، في وقت يواجه فيه العالم الاسلامي محاولات شرسة لتوجيه ضربات قاضية له ؟.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بالإجماع: ألف لا .. للإرهاب

شهدت الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى، فى اجتماعها برئاسة الرئيس حسنى مبارك، حوارا شاملا، تحدث فيه الرئيس عن جميع قضايا العمل الوطنى، الداخلية والخارجية، فى هذه المرحلة بكل احداثها، وتطوراتها، وتوقعاتها. ومن بين جميع القضايا المهمة التى تطرق اليها الحوار، وتحدث فيها الرئيس، برزت «قضية القضايا» فى هذه الظروف، وهى مقاومة الارهاب - بشتى اشكاله - حتى يتم القضاء عليه، ونزع كل جذوره واسبابه.

واكد الرئيس حسنى مبارك مبدأين تطرق اليهما كثيرا، خاصة فى السنة الاخيرة التى شهدت تصاعد العمليات الارهابية، واتساع نطاقها، وتزايد اخطارها. وهذان المبدآن هما:

أولا: لا تهاون مع عناصر الارهاب بكل صوره، ولا سماح للارهاب بالتعرض لوحدتنا الوطنية.

ثانيا: ان امن الوطن فى المرتبة الاولى، لانه بدون الامن لا استقرار ولا تنمية ولا أمان.

والمبدآن متكاملان ومترابطان، فالامن يعنى قطع جذور الارهاب والقضاء عليه، كما ان القضاء على الارهاب هو المدخل .. فى هذه الظروف لتوفير الامان، لجميع المواطنين، فى جميع المواقع، وفى جميع اركان الوطن.

والمبدآن معا يلقيان اجماع الشعب بكل فئاته وطوائفه وطبقاته واحزابه، فى مدنه وقراه، فى ريفه وحضره، فى مساجده وكنائسه، فى مدارسه ومعاهده، فى مصانعه ومعامله.

ان شعبنا كله ضد الارهاب والارهابيين، ذلك طبعه وتلك طبيعته، منذ أقدم تاريخه وحتى اليوم، فهو دائما ينبذ الخارجين على سننه وقوانينه ويلفظهم - إن وجدوا - من بين صفوفه، كى يصفى مشاكله بالحسنى والتراضى وبالتسامح والاخاء، فى روح طيبة، جعلت شعبنا ذا طابع خاص به قد لا يكون له نظير بين الشعوب الاخرى.

وجريا على هذه التقاليد العريقة، وادراكا لمشاكل الحاضر ومسئوليات المستقبل فان شعبنا كله مع الرئيس وخلفه يقول بأعلى الصوت: ألف لا للارهاب .. يقولها الطفل الذى ينتظر مقعدا فى مدرسته، والمريض الذى يريد سريرا فى مستشفى، والخريج الذى يبحث عن عمل، والعامل الذى يرغب فى زيادة انتاجه، والمزارع الذى يأمل فى محصول وافر.

ألف لا للارهاب .. تقولها الامهات والاباء، الاطفال والشيوخ، التلاميذ والمعلمون، العمال والفلاحون .. الف لا للارهاب نشيد وشعار وهدف كل مصرى مخلص وامين، يعمل بشرف، ويأمل فى مستقبل سعيد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

التطرف من توابع زلزال الحريات !

ولنـا كلمـة

فاروق الطويل



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

● **السكتة الاعلامية لمواجهة التطرف** .. لماذا لا نجرب أسلوب التجاهل الاعلامى لأخبار التطرف . لماذا لا نقلل درجة الاهتمام بنشر وإبراز أخبار المتطرفين .. لماذا لا نفكر حتى فى حظر نشر أعمالهم وبياناتهم وصورهم .. **تعالوا نجرب أسلوب الصمت الاعلامى .. أسلوب المواجهة بالصمت .. أو بالسكتة الاعلامية .. ونسأل أنفسنا هل نشر أخبار التطرف تزيد درجته .. أو تقلل حجمه .. هل يهتم المتطرفون بنشر أخبارهم وهل نلبى اهتماماتهم أو نتجاهلها .. أيهما أفضل فى أسلوب المواجهة ..** نفس السؤال سألناه من قبل فى معالجة قضية الادمان وأكد علماء المجتمع أن كثرة النشر إعلاميا وتليفزيونيا وسينمائيا تزيد من عدد المدمنين .. والقضيتان نوعان متناقضان من التطرف الأولى دينية إسلامية مسيحية يهودية والثانية أخلاقية سلوكية وكل المتطرفين من أبنائنا ومسئوليتنا ومجنى عليهم ووقعوا فى شراك شبكات خدعتهم بجنة الدنيا أو بجنة الآخرة .. **وهم فى النهاية تقصير من البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة والنادى وأخيرا الشرطة التى تتحمل فوق رأسها أخطاء كل المسئولين .**

إذا وضعنا المنظار السياسى والتحليل فى عقول ونفوس هؤلاء المتطرفين أو الارهابيين كما يسميهم البعض الآن .. فإننا سنجد أنهم يفضلون النشر عن كل نشاطاتهم .. بل ويسعون إليه سعيا حتى فى اعتدائهم على السياح سعيا للاعلام العالمى .. **وهم بهذا يستثمرون كل أنواع الحرية التى زلزلت المجتمع المصرى واخترقته دون استعداد ودون قيود أو نظم لهذه الحرية .. قيل افتحوا النوافذ ففتحنا النوافذ لتدخل** علينا الرياح بأنواعها وألوانها واتجاهاتها النقية والمسمومة على حد سواء .. لأن الوعى السياسى أو الدينى أو الاجتماعى هو الفلتر المنقى والمصفى لكل أنواع الرياح المقتحمة لحياتنا باسم الحريات .. وباسم الحريات تحرك التطرف الفكرى من الشيوعية إلى الشيعة إلى كل طوائف الجهاد فالمطبوعات بعد أن كانت تطبع سرا أصبحت توزع على الأرصفة باسم الحرية والتمجيد والتشجيع على عمليات الاغتيال أو الاستيلاء على محلات الذهب والفتاوى الدينية تنشر على الناس بعد أن **كانت تقال سرا فى غرف مغلقة وبنفوس خائفة** أصبحنا نجد من يحرض المتطرفين ضد الاصلاح الاقتصادى .. ضد السياحة وضد التنمية ثم يصرخ فى وجه الحكومة متهما إياها بالتقصير والغلاء والسرقة والفساد والاستغلال .. وبعد أن كان التطرف يبذل جهدا كبيرا فى كتابة المنشورات والبلاغات قامت الصحف باسم الحرية بذلك **ولم يكتفوا بالصحافة المعارضة بل لجأوا لوكالات الأنباء التى أصبحت تدخل حوارى مصر بدعوة منهم لدرجة احتفالهم بقتل السادات فى إحدى حوارى إمبابة والصحف العربية والعالمية تعجب جدا بمثل هذه الأخبار رغم أنه لا توجد دولة إسلامية واحدة حرمها الله من خطر التطرف .. حتى إيران وباكستان يصدران التطرف للعالم الاسلامى** .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

عندهم ما عندنا وعندهم تفجيرات فى مشهد خومينى وعزلوا مسئول الشرطة لأنه لم يضرب المتطرفين فى المليان ونحمد الله ان الجماعات نفسها مختلفة مع بعضها البعض ومنها ما يكفر الاخر .. وهذا من فضل الله علينا .

● **زلزال الحرية هز كل الثوابت** .. الحرية زلزلت العقل المصرى شعبا وقيادة بدءا من المواطن الفقير المعدم حتى السادات الذى تحمس لفتح أبوابها والمحجوب الذى دافع عن تنظيمها وتقنينها مرورا بقتلة الدكتور الذهبى والسادات وفرج فوده والمحاولين لاغتيال وزراء الداخلية وضباط الشرطة .. كانت هناك ثوابت وقناعات لا خلاف عليها منها أن عندنا اقوى جهاز شرطة وإننا ارخص بلد فى العالم .. وان الصليب فى حضن الهلال .. وإن الصغير يحترم الكبير إلى حد ان التلميذ يقبل يد الاستاذ احتراما وإجلالا . كل هذه الثوابت زلزلتها أو غيرتها موجات الحرية .. فالمتغيرات أثرت فينا تأثيرا شديدا إلى حد أن الأبناء تخلوا عن احترام الآباء لأن الحرية لم تنظمه .. رغم ان الحرية فى ذاتها نظام والنظام قيود .. والقيود أن تفعل كذا ولا تفعل كذا حتى لا تعتدى على حرية غيرك .. لكنها فترة مراهقة الحريات مع المجتمع المصرى .. ومثلما يكون للزلزال الكبير توابع كثيرة فالتطرف واحد من توابع زلزال الحرية الذى زلزل مصر فى السعبينات وليس معنى هذا انى ادعو للتخلى عن الحرية ولا ادعو إلى اتباع الأسلوب السورى فى مواجهة التطرف ، الذين لم تقم لهم قائمة منذ ضرب حماة بالدبابات .. بل العكس هو الصحيح .. لأن العنف لا يولد إلا العنف .. خاصة مع شباب الاخوة المتطرفين ولأنهم فى النهاية يريدون الموت ويسعون إليه طالبين الجنة .. وإذا عذبوا قالوا صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة .. ولاننا فى النهاية امام قضية فكرية وخلاف فى الراى وامام شباب يبحث لنفسه عن دور سياسى او عن عمل يعيش منه ونعود بسرعة لقضية النشر عن نشاط المتطرفين .. وفى رايى ان النشر يريح نفسيتهم ويحسون انهم حققوا هدفهم وان الحكومة تخافهم .. وتصريحات وزير الداخلية والضباط ضدهم لا تخيفهم لان استفزازهم والتصريحات الساذجة عن عدم تاثر السياحة بهجومهم خطا لانه يعنى لو يطلب بسذاجة ان يضاعفوا الهجوم وتصعيد المواجهة يدفعهم لتصعيد تدريباتهم وقد ظهر لنا فى حالات الهجوم على محلات الذهب انهم مدربون جيدا .. بل إن بعض ضباط الشرطة يحلمون بعساكر مدربين مثلهم .. وهنا يمكن ان نستنتج من هذه العمليات حقيقتين هامتين الأولى ان التمويل ليس خارجيا بدليل حرصهم على محلات الذهب .. والثانية ان مستوى التدريب يؤكد وجود محترفين معهم .. وكلمة محترفين هنا تشير إلى أن أى عسكرى أو صف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

ضابط او حتى وزير يخرج للتقاعد أو يطرد او يحاكم فإن أمامه طريقين لا ثالث لهما .. اولهما ان يذهب للجامع ويطلق لحيته ويمسك سبحة ويصبح عرضة للتعامل معه من قبل هذه الجماعات وهذا ما يهمنا وانكر النقيب طارق المستشار العسكرى لشكرى احمد مصطفى .. ودوره في التدريب والتخفي وهذه قضية من الضرورة علاجها وظيفيا لان لها تاثيرا امنيا بالغ الخطورة .. والملاحظ ان اهتمام المتطرفين باستخدام الصحف والوكالات يشير إلى حد بعيد جدا نفس الأسلوب المتبع في لبنان وفلسطين وافغانستان .. فبدأنا نسمع عن قائد الجناح العسكرى للتنظيم من خلال الصحف واحيانا نسمع فلسفته القتالية من خلال الصحف .. ونقرا من يدافع عنه وعن اهدافه السامية حتى لو كانت قتل السياح حتى لو كانت تعطيل خطط الاصلاح الاقتصادى حتى لو كانت نسف وتدمير المنشآت العامة .. ايضا من خلال الصحف المؤيدة والمعارضة على حد سواء ذلك لأن الصحف حرة .. واقصى ما يحلم به اى متطرف ان يكون هدفا للصحفيين يطاردونه وينتظرون منه كلمة ويبحثون عن تصويره .. واقصى ما يحلم به كتاب المتطرفين أن يرد عليهم الكتاب القوميون ويردون ويفندون أراءهم في صحف توزع الملايين بينما كلامهم محدود جدا فالصحف القومية تساعد بطريق غير مباشر .. لان من يتولى الرد قد يكون غير مقنع او ضعيف الحجة او ليس له شعبية .. لهذا فالسكوت من ذهب والسكتة الاعلامية جزء من المواجهة الجادة لافكار واعمال التطرف .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

بقلم : جلال دويدار

ردود فعل ايجابية

كما سبق وذكرت في مقالين سابقين حول الدور الذى يقوم به الاعلام الخارجى سلبا او ايجابا في تعامله صحفيا مع الأحداث التى تتعرض لها مصر ، وارتباط ذلك بعاملين رئيسيين هما :

● المعاناة من نقص المعلومات وهو مايعكسه سلوك الجانب الأغلب من المراسلين في سلبية المعالجة الصحفية والاعلامية .

● نزعات الكراهية والرغبة العدوانية التى يعانى منها قلة من هؤلاء المراسلين تجاه مصر بوجه عام لأسباب سياسية .

وللتدليل على هذه الحقيقة ، وعلى سبيل المثال فقد ظهرت نتائج فورية للقاءات فؤاد سلطان وزير السياحة مع المراسلين الأجانب في مصر ومع الصحفيين الألمان في شتوتجارت .. والتى استطاع هؤلاء الصحفيون من خلالها الحصول على المعلومات الصحيحة الى جانب اتاحة الفرصة امامهم للاستفسار بالاسئلة المباشرة عن كل جوانب القضايا التى تهمهم في هذا المجال .

ولان كل مايهم الصحفي هو الحصول على المعلومة التى يستشعر بخبرته المهنية صدقها وصحتها .. فقد نشرت العديد من الصحف والمجلات الأجنبية خلال الأسبوع الماضى مقالات ايجابية عن حركة السياحة الى مصر تضمنت استبعاد اى قلق حول حياة السياح وأمنهم .. كمااذاعت وكالات الانباء ومحطات التليفزيون العالمية تحقيقات مرئية ومسموعة حول نفس الموضوع اكدت فيها سيطرة أجهزة الأمن على الموقف وانه لا خطر على حياة السياح من الارهابيين الذين يستهدفون تخريب الاقتصاد القومى وحرمان المواطن المصرى من فرص العمل التى تساعده على رفع مستوى دخله ومعيشته .

وقد كان أخر ردود الفعل الايجابية « لمبادرة ملاغية » الاعلام الخارجى بتسهيل حصوله على المعلومات، لتكذيب مايروج له المتطرفون الارهابيون ومحرضوهم خبراء اصدار المنشورات الصحفية .. مااذاعته وكالة يونيتدبرس الأمريكية العالمية عن استمرار تدفق السياحة الى مصر رغم كارثة الزلزال وبعض الأعمال الارهابية المحدودة التى تعرض لها عدد قليل من السياح وذكرت الوكالة في تقريرها الصحفى الذى نشر في عشرات الصحف بجميع انحاء العالم انه لم يحدث اى انخفاض يذكر في حجوزات فنادق الـ ٥ نجوم وفنادق وسط القاهرة . وأشارت الوكالة ان السياح لا تساورهم اى مخاوف بشأن استقرار الاوضاع الأمنية في مصر . وتناول التقرير على لسان عدد من السياح من جنسيات مختلفة ان هذه الحوادث يمكن ان يتعرض لها أى سائح في أى بلد بالعالم .

واذا كانت هذه مقتطفات من التقرير الصحفى الذى اذاعته وكالة اليونيتدبرس العالمية عن السياحة في مصر .. فقد قدمت الإذاعة الألمانية تحقيقا عن نفس الموضوع اذيع خلال زيارة فؤاد سلطان وزير السياحة الى شتوتجارت منذ أسبوعين اكدت فيه أن مصر تعتبر بلدا في غاية الأمان اذا ماقورنت ببلدان أخرى . وقالت الاذاعة ان الجماعات الارهابية تحاول بهذه الحوادث الفردية والمتطرفة الايحاء بأن السلطات المصرية لا تسيطر على الأمن . وذكرت الاذاعة ان هؤلاء المتطرفين الارهابيين يستهدفون التأثير على حركة السياحة الى مصر والتى اصبحت من دعائم الاقتصاد المصرى في الوقت الحالى بعد أن وصل الدخل السياحى الى ثلاثة مليارات دولار سنويا .. وقالت الاذاعة انه من المتوقع ان ترتفع ايرادات السياحة هذا العام الى ٤ مليارات دولار .. وهو مايجعلها المصدر الرئيسى للعملات الصعبة .

وفضحت الأذاعة مخطط الارهابيين حين قالت أنهم يريدون افشال جهد الحكومة المصرية في تنمية الموارد وزيادة فرص العمل .

وللتأكيد على اهمية الاتصال المستمر بالاعلام الخارجى اشارت الإذاعة الى المؤتمر الصحفى الذى عقده وزير السياحة مع المراسلين الأجانب في مصر واعلانه عن تشديد الاجراءات الأمنية على المناطق السياحية لاجهاض محاولات المتطرفين الارهابيين في بعض مناطق صعيد مصر .

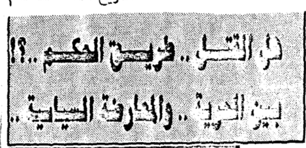
وقال هانز بيتر جيرنا مراسل الإذاعة الألمانية في تقريره المطول ان ماطالبت به وزارة الخارجية الألمانية السياح الألمان في أعقاب حادث مقتل السائحة البريطانية لم يتعد تقديم النصيحة بمراعاة التعليمات الامنية لتجنب التعرض لأى اخطار وأن الوزارة لا ترى في الوقت الحاضر اية مدعاة لامتناع السياحة الألمان عن السفر الى مصر للسياحة وطالبت نصيحة الخارجية الألمانية مراعاة قيم وتقاليد وعادات المصريين وضرورة الاحتشام في الملبس .

لاشك أن هذه التقارير الايجابية التى نشرت واذيعت من خلال الأجهزة الاعلامية الخارجية .. تؤكد مدى الحاجة الى استمرار الاتصال بها وتوفير المعلومات وأن يكون هناك مسئول يرد على اسئلة واستفسارات المراسلين الأجانب . وعلى هذا الأساس فانني أقول وباستثناء بعض الحالات القليلة اننا وحدنا نتحمل مسئولية الكتابات السلبية التى تنشر في الخارج .. والتى مصدرها أعداء الداخل الموتورون الحاقدون وعلى راسهم قادة الجماعات الارهابية الذين يحرصون على الاتصال بالمراسلين لتزويدهم بكل مايساهم في التشهير بمصر .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢



هل يمكن أن نتصور حالة مجتمع ودولة ، أو أمة يتولى أمرها عصابة ..؟!

هل يمكن أن يكون القتل والحرق والجريمة.. الطريق إلى السلطة والحكم ..؟!

هل نستطيع أن نتصور حالة وطن وشعب ، قفز على موسساته ، واستولى على مقدراته «جماعات..» ، حرفتها ومؤهلاتها إشاعة الفزع ، وترويع الناس ، واغتيال الأرواح ، ومصادرة حياة الآمنين والحكم عليهم بالموت .. وعلى «الهوية ..» ،.. أى أن يكون المجنى عليه «سائحا» ، أو مسيحيا .. أو معارضا .. أو ليس هذا ولا ذاك ، إنما كل ذنبه .. أنه خارج «العصابة..» .. أو غريبا عن «الجماعة ..!!» ..؟!

أى مجتمع هذا .. الذى يتولى أمره ، قتله مجرمون :-

- من «صِبْيَة .. مغيبين ..!!» ، يحملون الرشاش ، والمتفجر أو السنجة والسيف ، والجنزير
- ومن «زعماء عصابات ..» متخفين يموّلون ويدبّرون ويخططون ، ثم يتخذون القرار ويقدمون الفتوى ومن وراء ستار ..؟!

● تعلمنا ، وقرأنا ، وعرفنا أن لكل عقيدة قيمها ، ومبادئها

□ كل عقيدة .. «حلالها ..» واضح ، مباح ، ومشروع . مؤسس على جوهر العقيدة ورسالتها وأهدافها ، فى اطار مجموعة القيم التى تحكمها .

□ «وحرام ..» ، هذه العقيدة واضح ومعروف .

نواهيها ، محظورة لاتقبل الجدل .. ولاحتى الاجتهاد ، حيث النصوص صريحة .. ولااجتهاد على النص ..

هذا الحرام ، وهذه النواهى . مُجرّمة ، ومُؤثمة .. والخارج عليها .. المنتهك لحرماتها ، كافر بالعقيدة ومفسد لها .

● ● ● ● ●

إذا أخذنا هذه «المبادىء ..» .. هذه «البديهيات ..» ، التى تؤكدها «فطرة الدين الحنيف ..» وطبقناها ، على هذه الجرائم ، التى يرتكبها كل يوم «زعماء العصابات ..» الكامنون فى «أوكارهم ..» ، وينفذها صبيتهم المُغيّبون ، والحاملون للرشاش .. يثور فى وجهنا وأمام عقولنا وضمائرنا ووجداننا ، العديد من الأسئلة ..

- حول طبيعة هؤلاء الناس والأفراد ، أو «الجماعات ..!!» من البشر .

- وحول الأهداف التي يسعون ويتطلعون إليها ..
- حول «العقيدة ..!! » التي ينتمون إليها .
- وحول البلد ، أو المجتمع ، الذي يتحرقون ، «شهوة .. » ، وطمعا لحكمه والاستيلاء عليه .
- أي قيمة أو مبدأ ، أو رسالة ، يريدون نقلها ، أو زرعها في نفوس الناس :.

● من خلال القتل ..

● وعن طريق الغدر ..

● وبالتنكر ، لقيمة أن تجار ، فتستجير .. وأن تكرم «ضيفك . » السائح المسالم غير المعتدي ، فتحميه ولاتقتاله .

● وبإحراق .. الأرض الطيبة .. عندما تحرمها من مواردها . وعناصر تميزها وخصوصيتها .. «صادرا حكما إجراميا » بقطع رجل أي سائح ضيف ، تطأ التراب المصري .. وعندما تحرق المؤسسات وتفجر القطارات .. وتهاجم المستشفيات والصيدليات والمتاجر والمنازل . وكل ما هو نافع للعباد .

● ● ● ● ●

□ هل هذا هو «الاسلام السياسي .. » ، الذي يدعون الانتساب إليه ..؟!

□ هل هذه هي روح الدين والعقيدة ونصوصهما ..؟

□ هل هذا هو السبيل لإقناع الناس ..؟

□ هل هذه هي المعارضة السياسية ..؟

● الفارق ضخم وشاسع بين الكفر والايمان .

- الايمان تقوى .. تقوى الله فيما نفكر ، ونعتقد .
وفيما نمارس ونفعل ..
- والكفر عصيان وتنكر .. هو جحود وهدر وانتهاك للايمان السليم الراسخ .. وللتقوى المانعة والعاصمة والرادعة ، لنوازع الشيطان .

● الفارق ضخم شاسع .. بين المعارضة ، السياسية ، وبين الجريمة المنظمة .

- المعارضة في السياسة . مشروعة ، بما تطرحه من أفكار مشروعة كذلك .. بما تقوم به من ممارسات .. قائمة على الفكر وعلى البرامج ، وعلى الاجتهاد ، والخطط والمشروعات التي تحمل تصورات لحل المشاكل ، ومواجهة الأزمات .

والسبيل هنا .. ومن خلال هذه الأفكار والتصورات ..
الإقناع .. والإقناع بالحسنى .. وليس بالمدفع أو السيف أو الجنزير .
- أما الجريمة .. المنظمة ، وحتى غير المنظمة ، فمهما تمسحت في

البقية ص ٣



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١ نوفمبر ١٩٩٢

دين ، أو عقيدة .. ومهما لبست من أردية أوتغطت بثياب ، تظل دائما وابدا جريمة ..

والجريمة محرمة ، فى كل الشرائع ، السماوية ، والوضعية ..

وليس أشد عند الله والناس .. من :.

● الفتنة ..

● والقتل ..

الفتنة تمزق المجتمع ، وتقطع أواصره ، وتفرق جماعته ، وتحول دون وحدته .. وتدفع الناس فى النهاية إلى قتل بعضهم البعض ..ولهذا اعتبرها الله سبحانة وتعالى .. «أشد من القتل ..» ..

والقتل .. مصادرة لحق من حقوق الله .. وتسليم هذا الحق الإلهى «لصبى قاتل ..» ، أولمتامر محترف .. يفتى بغير ما أنزل الله .. ليزهق أرواحا حرم الله قتلها .

● ● ● ● ●

إن هذه «الظاهرة المحدودة ..» .. رغم صغر حجمها .. ظاهرة خطيرة .

مواجهتها ، ليست مواجهة أمنية فقط ..

ليست مهمة رجال الشرطة .. ولارجال اندولة وحدهم ..

إنما هى مسئولية كل فرد .. كل بيت .. كل مؤسسة أهلية أوحكومية .. هى مسئولية المجتمع بأكمله ..

فخروج عدد من الأفراد أوالجماعات .. من مكانهم وجحورهم وأوكارهم ، فى ليل ، أوفى نهار ، شاهرين سلاحهم ورشاشاتهم ، مصوبين وفى المليان إلى صدور لايعرفونها ، وإلى رؤوس وأجساد ، لم يسبق لهم أن رأوها ..

- لايفرقهم خلاف على مصلحة أومنفعة أو إرث ..

- لم يجمعهم تاريخ مفرح أوحزين ..

- لايحمل أى منهم ثأرا ، ضد الاخر ..

هذا النوع من القتل .. بالدم البارد .. وبالإصرار المسبق .. وبالنزعة الشيطانية العبثية للتدمير ..

هذا الأمر جد خطير ..

القتل «حالة خطيرة ..» حالة غير عادية .. حالة استثنائية للغاية .. تسيطر على أفراد مرضى .

لكن أن تستبد هذه «الحالة الاستثنائية الشيطانية والاجرامية ..» على جماعة أوجماعات ، فتخرج على الناس ، تعمل القتل والخراب ودون أن «يرمش لها طرف ..» .. ودون سبب معروف لدى الضحايا أنفسهم ..

ودون سبب مقبول ولامعقول لدى المجتمع ..

فهذا «وباء ..» أخطر وأشد أثرا من الطاعون .

لأنه مدمر للنفوس وللأرواح .. مفسد للعقائد .. قاتل للضمائر، محطم المجتمع ، ووجدان الأمة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

وهو لهذا ومرة ثانية ليس مسئولية جهاز .. ولامسئولية دولة .. لأن هؤلاء المرضى ..، نبتوا بيننا .. ويعيشون فى أحضاننا .

● ● ● ● ●

- لاشك عندى .. أن هؤلاء ، مهما كثرت أوتنوعت أوتوزعت نشاطاتهم وممارساتهم الاجرامية ، لن يعدوا فى النهاية ، عن ان يكونوا قلة .. وقلة صغيرة للغاية .. وهذا ما اتصور ..

فببساطة .. بضع مئات موزعين هنا وهناك يمكن أن يثيروا الفزع ويروعوا الناس .. وتاريخنا حافل بالخط ، أو غيره .. وكانوا أفرادا .. ونعرف ما سببوه من فزع ..

- لاشك عندى أن هؤلاء المجرمين ، ومن خلفهم ، محكوم عليهم بالنهاية .. سجنا أونفيا ، أو هربا .. فلاقدرة لهم على الاستمرار .. وليس لديهم ما «يستطيعون بيعه ..» للناس ، بعد أن تجاوزوا «المحظور .. » ، وبعد أن «غرزوا .. » فى الحرام ..

لقد اتخذ هؤلاء القتلة .. ومحركوهم القرار والحكم ضد أنفسهم .. «الحكم بالاعدام .. » .. الإعدام الأدبى أو المادى ..

اتخذوا القرار .. يوم اتخذوا القتل والتدمير سبيلا لهم ..

● وأظن .. أنه لايوجد عاقل يولى أمره لقاتله ..

● ولايوجد مجتمع سليم صحىُ ، يسلم شئونه لعصابة «حرفتها .. » وصنعتها الاغتيال ..

● ولايوجد شعب متدين ، عبدالواحد الأحد بفطرته قبل ان يبعث الله رسله .. ويقبل أن يعيش فى أحضانه مشركون ، اعتدوا على حق الله .. يوم تصوروا أنهم وبمشيئتهم قادرون على منح الحياة ، أو قبض الأرواح .

أظن .. أن هذا الذى جرى ويجرى من قتل على الهوية .. وقتل على «العميانى ..!! » .. ليس نبتا طبيعيا لتراب هذه الأرض الطيبة ، ومائها العذب ، وشعبها السمح ..

إنما هو عرض وافد .. وفعل مأجور .. وفكر مريض .. وتآمر مكشوف .

أظنه .. ليس مجرد رد فعل .. أونتيجة احباط ، أومنعكس أزمة ..

هو جريمة .. مدبرة فى ليل .. تنفذها أوكار مُغيَّبة ومنتشرة .

وهى وإن تم تنفيذها بأيد مصرية آثمة .. إلا أنها تظل غريبة على ناس هذا الوطن .. غريبة عن أرضه .. غريبة عن ضميره .. لأنها تستهدف اغتيال روح الوطن .. قبل اغتيال شخص أوبضعة أشخاص ..

والمسئولية فى المواجهة .. والاحتواء والعلاج .. مسئوليتنا جميعا .. ليست مهمة جهاز الشرطة .. ولاادوات الدولة .. لأننا جميعا مستهدفون .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

الأهرام المسائي

الإرهاب تجاوز الخطوط الحمراء

لسفر الارهاب عن وجهه القبيح والقى بقفاز التحدى فى وجوهنا جميعا وجعل التناقض بيننا وبينه تناقضا مصيريا والصراع صراع بقاء .. اما ان نبقى نحن شعبا وحكومة ونقضى على هذا الارهاب الاسود واما ان ينجح الارهاب فيما يبغيه - لا قدر الله - وحينئذ قل على مصر السلام .

وقد يكون من سوء الحظ ان يطل الارهاب على وطننا وشعبنا متسترا برداء الاسلام ولكننا ندرك - وطنا وشعبا - ان الاسلام برىء مما يفعلون وانهم بافعالهم قد وضعوا انفسهم فى مرتبة المفسدين فى الارض الذين جزاؤهم ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض

فى البدء حاول الارهابيون ان يفتعلوا عراكا وتناقضا مع اخواننا من اقباط مصر .. واستغلوا خطا من هنا او خطا من هنك ليشعلوا نار الفتنة الطائفية كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا .. ارادوا ان يشقوا نسيج المجتمع الواحد وان يحولوه الى شيع وطوائف .. ونسوا تراث الوطنية المصرية العريقة التى امتزج فيها دم المسلمين والاقباط دفاعا عن ارض الوطن وحريته واستقلاله واثمرت شعارها الحضارى الاصيل الذى يؤكد ان الدين لله والوطن للجميع

ثم تقدموا خطوة وبداوا يضربون بين الحين والحين ضربات لا تفرق بين مسلم ومسيحي .. حينما وجدوا ان مجتمعنا عصى على الانشقاق وحينما بدات تطولهم يد الامن التى تطاردهم وتحمى الوطن من شرورهم راحوا يضربون هذه الضربات العشوائية ولعل اخرها حادث قطار ديروط الذى انفجرت فيه قنبلة ارهابية كانت معدة للالقاء بها على رصيف المحطة المزدحم ولكنها انفجرت داخل عربة القطار .

واخيرا بداوا يوجهون ضرباتهم القذرة الى قطاع حيوى من قطاعات اقتصادنا القومي وهو قطاع السياحة بعد ان افتى لهم قادتهم بان السياحة حرام .. السياحة التى تدر على شعبنا سنويا اربعة الاف مليون دولار اى نحو ١٤ مليار جنيه مصرى .. السياحة التى توفر فرص العمل وتفتح بيوت عشرات الالوف ان لم يكن مئات الالوف من الاسر هى فى عرف هؤلاء المارقين حرام

وقد يرى البعض ان هؤلاء الارهابيين شباب مضلل او قاصر الفكر او يعانى من مشكلات اقتصادية .. وقد يكون ذلك كله صحيحا ولكننا نرى قبل كل شىء وبعده انهم قد تجاوزوا كل الخطوط الحمراء .

انهم الان يضربون فى احد اعمدة اقتصادنا القومى اى انهم يضربون امننا القومى فى الصميم .. ودعونا نتصور مصر بلا سياحة .. مصر تفقد ١٤ مليار جنيه سنويا دفعة واحدة .. لكم من المصانع سوف تتوقف . وكم من البيوت العامرة سيصيبها الخراب .. وكم من الافواه سوف تجوع .. وكم من العمال سوف يتعطل عن العمل . وحينئذ سيكونون قد نجحوا فى عرقلة مسيرة مصر نحو التقدم .. وحققوا مايهدف اليه اعداء مصر .. وهذا مايؤكد انهم قد تحولوا الى العوبة فى يد اعداء الوطن ان لم يكونوا قد تحولوا بالفعل الى عملاء ماجورين ينفذون مخططات اجنبية يهمها الا تقف مصر على قدميها وان تتخلى عن دورها الرائد فى منطقتها .

مرة اخرى نقول ان هؤلاء الارهابيين قد تجاوزوا كل الخطوط الحمراء .. لم يعد الامر اختلافا فى الرأى .. ولم يعد الامر اختلافا فى الهدف . ولم يعد الامر اختلافا على شرعية الوسيلة .. وانما اصبح الامر ببساطة مؤامرة ضد امننا القومى كله علينا كشعب وكحكومة معا ان نواجهها باقصى الحزم وبكل الوسائل .. فقد اصبح التناقض بيننا وبين الارهاب تناقضا مصيريا واصبح الصراع معه صراعا على البقاء وليس امامنا فى هذا سوى خيار واحد هو ان ننتصر على الارهاب لكى تبقى مصر وطنا للعزة والكرامة والتقدم .

المحرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢



تخطئ إيران، أو السودان.. أو أي «دولة عصابات» - تدعم، وتمول العمليات الارهابية - إذا تصورت أنها قد أحرزت نصراً عندما تهاجم مجموعة من المسلحين سيارة تقل سياحاً أجانب في ضيافة مصر فتقتل منهم.. من تقتل.. وتصيب من تصيب..!!

إن المغامرات الطائشة متعددة الأنواع، والأشكال.. ومن السهل ارتكابها في أي وقت.. وعلى أي أرض.. لكن ما يؤلم النفس.. تلك الصورة التي أصبحت تلتصق بالاسلام.. فشوهت سماحته.. وأظهرت «أصحابه» على أنهم قوم سفاكو دماء.. لا يكرمون الضيف.. ولا يراعون حدود الله.

●●●

لقد أدركت «طهران».. أنها عاصمة غير مرغوب فيها بالنسبة للقاهرة.. في نفس الوقت أيقن حكام إيران.. أنه لن تكون لهم اليد الطولى في الخليج العربي طالما أن مصر قوية.. مؤثرة.. تملك من الامكانات ما يمنع المد الفارسي من أن يسود، ويسيطر.

أيضا.. لعل جبهة حسن الترابي التي تتحكم في مقاليد الأمور بالسودان، وتوجه ما تسمى بثورة الانقاذ «بالريموت كونترول».. قد تأكدت بما لا يقبل مجالا للشك.. أن مصر قادرة على «تأديب» كل من يجرؤ على المساس بأرض حلايب، وشلاتين.. بأساليب سوف تظل عظة، وعبرة له، ولغيره أبد الدهر.

من هنا.. أقول لهؤلاء، وأولئك.. أن أية أعمال صبيانية من التي ترتكبها الآن تلك «الفئة الضالة».. التي باعت نفسها بأبخس الأسعار لن تؤثر على أمنها، واستقرارها، واقتصادها.. مهما فعلوا..!!

نعم.. لقد تكررت مؤخراً حوادث الاعتداء على السياح.. وهي حوادث نقر بأنها يمكن أن تؤثر على الحركة السياحية في مصر.. لكن فليعلموا مقدماً.. أننا قادرون - والحمد لله - على تصحيح الأوضاع خلال فترة زمنية قصيرة.

إن الضلال لا يمكن أن يستمر بأي حال من الأحوال.. والشعب الذي يبذل المستحيل من أجل تحقيق مستوى حياة أفضل.. سوف يقف صلبا متماسكا.. يرد كيد «الأعادي».. الذين يسعون إلى نثر بذور الشقاق، والفتنة بين أفراده.. لكن الله سبحانه وتعالى لن يمكنهم أبدا من الوصول إلى أهدافهم الدنيئة.

●●●

.. وفي النهاية تبقى كلمة :

الجهاد الحقيقي.. يكمن في ارساء قواعد الحق، والعدل، والخير، والحب.. أما التشبث بعباءات تقطر حقداً، وسماً.. فليس من الجهاد في شئ.. بل انه انتهاك لكل تعاليم الله، ورسوله الكريم.. ومعروف طبعاً.. جزاء الفاسقين.. الآثمين.. قطاع الطريق.



الجمهورية تقول

جبهة واحدة..ضد الارهاب

× × اكد الشعب المصرى مجددا وقوفه صفا واحدا ضد الارهاب والتطرف .. اذان المحاولات التى يقوم بها بعض ضعاف النفوس والمضللين من قبل جهات خارجية لضرب الاستقرار والامان والاعتداء على المنشآت السياحية وبالتالى اضعاف الاقتصاد المصرى الذى تبذل الحكومة كل الجهد لتطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادى وتنمية الموارد وفى مقدمتها السياحة .

× × ويعكس تعاون المواطنين مع رجال الامن للقبض على الارهابيين الذين هاجموا الاتوبيس السياحى فى قنا دليلا جديدا على عدم رضاء المواطنين عن هذه الاعمال الاجرامية وتصديهم لها والتأكيد على ان القائمين بهذه الاعمال هم من المخربين والارهابيين .. كما يثبت هذا التصدى وما صحبه من استنكار عام من جميع فئات المواطنين للحادث يثبت عزم الشعب على الوقوف صفا واحدا امام كل المحاولات الارهابية التى مازالت تحت عباءة العشوائية والتصرفات غير المسئولة .. خاصة وانها قد بدأت تتجه الى ضرب لقمة عيش المواطن وعنصر هام من عناصر الدخل القومى .

× × ومما لاشك فيه ان هذا الموقف الشعبى الصلب ورفض الارهاب من كافة نواحيه كفيل بسقوط الارهابيين وازالة الوهم الذى يحيط به وهو ايضا دليل على السلوك الحضارى الذى يميز مصر على مر التاريخ ومن جهة اخرى فإن هذه الحوادث الفردية المحدودة ينبغى ان توضع فى حجمها ولا داعى للتضخيم فيها .. فما زالت مصر اكثر بلدان العالم امنا واستقرارا كما تؤكد بذلك الاحصاءات العالمية .

× × لا للارهاب .. ليس مجرد كلمة بل سلوك واع ومسئول ينطلق من اعماق كل مواطن .. ليواجه بحسم هؤلاء المضللين والارهابيين .. وحفظك الله يامصر من كل سوء .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

كلمة اليوم

جرعة أمل جاءت فى حينها ...

جاء خطاب الرئيس حسني مبارك فى افتتاح الدورة الجديدة لمجلسى الشعب والشورى ليقدم للشعب جرعة قوية من الآمل وشحنة من الطمانينة على مستقبل وطنه . فقد حفل الخطاب بما يبعث الرجاء والتفاؤل فى الغد المامول .

وقد اكد الرئيس فى خطابه على الطفرة الكبيرة التى تحققت فى مجال السياحة ، والتى ادت الى زيادة مواردها الى اكثر من الضعف ، وهى مجرد بداية سوف تزداد على مر الايام حتى تحصل مصر على نصيبها العادل من السياحة العالمية باعتبارها مقصدا للكثيرين من سياح الدول المختلفة لما تتمتع به من اثار لا مثيل لها فى اى مكان ، ومناخ معتدل طوال العام ، وشواطىء ممتدة شمالا وشرقا فريدة فى جمالها وصفاء مياهها .. وفوق كل شىء أمان واستقرار يشهد به كل من زارها .

وحذر الرئيس من عواقب الارهاب الذى تمارسه قلة ضئيلة ، ضالة ومضللة ، فقدت كل احساس بالمشاعر الوطنية والانسانية ، وباعت نفسها للشيطان مقابل حفنة من الدولارات لتغدر بوطنها واهلها ، وتحاول بذر الرعب والفزع لكى توحي للعالم الخارجى ان مصر بلد غير امن ، وان كل زائر له يعرض نفسه للهلاك ، املا فى اصابة قطاع السياحة بضربة قاتلة ، فى وقت انتعشت فيه الآمال بان يصبح دخل مصر من السياحة موردا رئيسيا من موارد ميزانيتها ، مما يعود بالخير على الملايين من العاملين والمنتفعين من هذا المورد .

ودعا الرئيس الشعب كله الى المشاركة فى مطاردة هذا الوباء الخبيث واستئصاله من جذوره حتي لايستفحل خطره ويكون عونا لاعداء مصر ، وقد اثبتت بعض الحالات الاخيرة ان المواطنين بداوا يدركون خطر ترك هذه العناصر السامة تتمادى فى جرائمها الشيطانية وسفك الدماء بلا حساب ، وشارك الشعب فى مطاردتهم والامساك بهم ، وهى ظاهرة تبشر بامكانية القضاء على منبع الشر الذى يروع الآمنين ويحاول زعزعة الاستقرار الذى تحسد عليه مصر من الدول التى لاتبغى لها خيرا !.



الجمهورية تقول

وقفة رجل واحد ضد الإرهاب

في بيانه الى الشعب والامة الذى افتتح به الدورة البرلمانية الجديدة، تحدث الرئيس حسنى مبارك طويلا وتفصيلا عن التجربة الديمقراطية في بلادنا سماتها وخصائصها وايجابياتها وعناصر نجاحها .

ونبه الرئيس في الوقت نفسه الى وجود قوى غريبة عن العمل الديمقراطي تحاول ان تتسلل تحت عباءة العمل الحزبى وتحت هذه العباءة تقوم بما يلي :

اولا : تمارس التحريض على العنف علانية .

ثانيا : تنشر دعاوى الفرقة والفتنة .

ثالثا : تروج لافكار مدمرة تدعو الى اهدار واحد من اهم مصادر دخلنا القومي، وهو السياحة .. ويحدث هذا فى وقت يتطلب من الجميع المبادرة بكل قوة بالتصدى لعصابات الضلال التى تحاول ان تضرب السياحة في مصر وتسيء الى تقاليد وقيم راسخة في الوجدان المصرى .

وبعد أن قدم الرئيس مبارك الصورة كاملة متكاملة عن التجربة الديمقراطية بكافة ابعادها واركانها، انتقل الى تحديد اخطار الارهاب، والى واجبات التصدى له محذرا من السماح له بان يمد جذوره المسمومة في تربة الوطن وحذر الرئيس بكل القوة والوضوح من التراخى في اداء هذا الواجب مؤكدا انه مسئوليه كل مواطن فالوطن كله مدعو الى ان يقف «وقفة رجل واحد» تدفع الارهاب وترفضه، وتوصد كل الابواب امام جرائمه .

وقال الرئيس مبارك محذرا « مالم تقف مصر كلها وقفة رجل واحد، فسوف تكون النتيجة وبالا على الامة كلها » .

وهذا التحذير نداء الى الشعب كله، كي يقف صفا واحدا، في مقاومة الارهاب ودفع الارهابيين لقد اصبحت هذه مهمة الشعب كله حتى يوقف هذا الخطر، ويصد اندفاعه، الذى اصبح يخترق كل الحدود، ويضرب عرض الحائط بكل القيم والاخلاقيات، والاعراف والقوانين، مما يشكل خطرا كبيرا على مصدر للدخل القومي، يدر ٣ مليارات دولار سنويا، أي حوالى ١٠ مليارات من الجنيهات تدفع عجلة الانتاج وتساعد فى استمرار النمو والقضاء على اى خلل اقتصادى .

ان شعبنا سيلبى نداء الرئيس والقائد.. وسيثبت انه فعلا رجلا واحد في مقاومة الارهاب ودفع الارهابيين .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢



الرؤوس والأدوات

لم يعد هناك مناص من التصدى بكل حزم للمجرمين الجدد، ولم يعد يكفي أن نتعامل معهم بالقانون العادى، أو نعتبرهم ضحايا التضليل العقائدى. فهم كما تكشف من سياق الأحداث، من القتلة المحترفين، الذين يتحركون بالمال. ولايفعل ذلك إلا سفاح لايفرق بين ضحاياه، ولكنه ينفذ مايتال عليه أجرا من مدبرى الفتنة الحقيقيين. وعتاة المجرمين الذين يعملون بالأجر معروفون فى كل مكان. وهم مشهورون عندنا باسم «الأشقياء» الذين كانوا يلقبون «بالمطاريد» للجوئهم إلى الجبال كمكامن ومقالز لتنفيذ جرائمهم. ونلاحظ أن مايفعله الإرهابيون هذه الأيام يقترب جدا، بل ويكاد ينطابق مع ممارسات الأشقياء. فالإرهابيون يسعون، مثلهم تماما إلى فرض سطوتهم على محيط المجتمع الضيق الذى يعيشون فيه بمختلف أساليب الإرهاب والترويع. وذلك من أجل فرض الإتاوة على الناس تحت مختلف المسميات. وتسخيرهم لخدمتهم فى كل مجال تحت ذريعة مستهلكة هى حمايتهم وكفالتهم. وتكفى «أمثولة» واحدة أو أكثر يطبق العقاب فيها على «المخالفين» بمنتهى الصرامة، بالقتل أو التشويه بالسنج والجنازير. لحمل الأفراد على الانصياع. وهذه الجرائم كما هو معلوم. قد نفذت فى أكثر من مكان وهى ليست قصرا على الصعيد، وكل مرتكبيها مشاركون فى ذات الخطط والأهداف. إلا أن الفارق الوحيد بين أشقياء الأمس وسفاحى اليوم هو أن الأخيرين يتسترون بالدين فى محاولتهم الإرغامية. ويبتزون الناس بدعوى رعاية الفقراء مثلا، ويكرهونهم على فعل مايريدون بذريعة خدمة المجتمع. وهى وسيلة لخداع البسطاء أو السذج وضمان انقيادهم، مع أن أبسط قواعد الدين هى «اللاإكراه» وحرمة دم المسلم وماله وعرضه على أخيه، وإكرام الضيف مهما كانت ملته ولو اضطر رب البيت إلى أن ينفق عليه آخر درهم لديه، وحمايته أو إجارته من أى ضيق أو عنت وكذا يحرم الدين إهدار حقوق أهل الأمة ويحض على رعايتهم فى النفس والمال دون انتقاص

المخطط واضح إذن، وهو أوسع من أن يكون حوادث فردية، فهو سياسى المنشأ إجرامى النزعة، وبمعنى أوضح : فإن رؤوسه المدبرة تهدف إلى تخريب مصر. وليس فقط إسقاط نظامها، وتقويض أمن الداخل بكل الوسائل القذرة.

٤٠٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

يوميات الأخبار — يكتبها — وجيه أبو ذكري

في المخدرات ، كما في الارهاب ، فان القبض على « المعلم الكبير » هو بمثابة الضربة الكبرى

كلنا مسئولون عن الارهاب !

ايها الوثنيون .. هل ارتحتم ؟

إرقصوا ـ ياكفار القرن العشرين ـ رقصة الموت والجنون ـ فلقد نجحت رصاصاتكم المسمومة في تهديد بيوت الصعيد الفقيرة بالجوع !!

إسكروا حتى الثمالة .. فلقد اخترقت رصاصات الغدر قلب الدخل القومي من السياحة !!

لكم الحق في هذه العربدة المحمومة ، فتركناكم باسم الديمقراطية تلوثون كل شيء ، تفسدون العقول ، وتقتلون الابرياء ، وتعقدون المؤتمرات ، وتصدرون الصحف ، وتحكمون بعض القرى ، وتشوهون الدين ، وتحملون السلاح . وتفجرون البراكين دون رادع .

●●●

كلنا مسئولون عن تخريبكم .. كلنا ولا استثنى احدا .

القضاء .. مثلا .

فهل يعقل ان تمر السنوات على اغتيال رفعت المحجوب . ويتم القبض على الجناة ، وتترك لهم قاعات المحاكم يقيمون فيها المهرجانات كل اسبوع ولايصدر ـ حتى الآن ـ حكم ؟

فدفع القضاء السلطة لاحالة قضايا الارهاب على القضاء العسكرى .

كنت اتصور ـ خلال شهرين على الاكثر ـ أن يصدر حكم رادع يحمي أرزاق الناس من التهديد ، ويكون مؤشرا لمن تسول له نفسه حمل السلاح ، وإطلاق الرصاص على الابرياء .. لسبب أو لغير سبب .

●●●

الشرطة .. مثلا .

تركوهم في قلب القاهرة ، يتجمعون في قلب العاصمة الكبرى . ويأتون بوسائل الاعلام العالمية . ليسجلوا احتفالاتهم .. ورقصاتهم المجنونة بذكرى «انتصارهم» في موقعة المنصة .. حيث اغتالوا الزعيم الراحل انور السادات .

احتفلوا امام اعين الشرطة ، رقصوا رقصة الموت ، والجنون ، سكروا حتى الثمالة .. فهم وحدهم في الساحة .

وأذيع احتفالهم في كل محطات العالم ، ولم يكن هذا تعبيرا عن الديمقراطية بقدر ما كان يثير الاشمئزاز والقرف ويوضح الضعف فينا .

●●●

الصحافة مثلا ..

مجموعة من الماركسيين

وجدوا في التطرف باسم الدين ، قاعدة مكن أن يمتطوها ، فحولوا صحيفتهم الى منبر يصدر لهم الفتاوى .

ورغم أنني ضد اغلاق اى صحيفة لسبب ما من الأسباب ، إلا أن هذه الصحيفة لاتثرى الحياة السياسية في مصر ، ولاتختلف في الراى مع الآخرين ، ولكنها تحولت الى منشور تحريضي للاغتيال وتخريب الاقتصاد الوطني .

ثمة ملاحظة هامة هنا .. أرجو ادراكها جيدا . إن هذه الصحيفة المشئومة قد افتت بان السياحة حرام ، ومهدت ـ تصورا منها ـ بقبول توجيه ضربة للسياحة من الراى العام ، بعدها انطلقت رصاصات الغدر ضد السياح الأبرياء في صعيد مصر ..

ولو سألت الشرطة ذلك المجرم الذى تم القبض عليه في قنا «هل قرأت جريدة فتوى السياحة حرام» لأعلن انه لم يقرأ هذا ، وربما هو لايعرف القراءة والكتابة .. فما معنى هذا ؟

معناه أن هناك رأسا مدبرا شريرا يقوم بتوزيع الأدوار ، يعطى لأصحاب «القلم» الضوء الأخضر لتهيئة الراى العام لقبول احداث سوف تقع . ثم تعطى للقتلة المأجورين الضوء الأخضر .. باطلاق رصاص الغدر .

فأنا لا افهم ان تفتى صحيفة بأن السياحة حرام ، بعدها ينطلق مخطط رهيب لضرب السياحة «الحرام» ومخطط معد من قبل الرأس المدبر لكل الأحداث التى تحدث في مصر .

مازلنا في دور الصحافة .

في الصحافة القومية ، لا احد يتصدى لاعمالهم وافكارهم سوى عدد قليل من الكتاب ، وليس سرا اذيعه فأنني أستثنى صحف أخبار اليوم ، فهي تكاد تكون الوحيدة التى واجهت افكارهم ، وسخرت وحذرت منها ، سواء في سلسلة مقالات ابراهيم سعده او جلال دويدار ،، او جمال الغيطاني او صفحة الجمعة الدينية والتى يشرف عليها عبدالوارث الدسوقي .

●●●

الحزب الحاكم مثلا ..

ليس سرا أن الحزب الحاكم وهو الحزب الوطني لم ولن يواجههم ، فان اختيار رموز هذا الحزب لها حسابات بعيدة تماما عن مصلحة الوطن ، وهي رموز عليها علامات استفهام تعرقل اى تحرك أو مواجهة .

على سبيل المثال ..

اكثر المحافظات سخونة . هي محافظة اسيوط وأمين الحزب هناك يعلن أن لا علاقة له بالسياسة بل لايقرأ الصحف ، وكل اهتمامه محاولات فاشلة لاحتواء المحافظ ليسخره لمصالحه ويعلن انه مادام « مربط مع بتوع مصر » لا يهمه .

لم نسمع تحركا من الحزب الحاكم في مواقع هؤلاء الكفرة ، لم يتحرك احد ـ من الحزب ـ بعد أحداث اتوبيس قنا .. فالحزب لافتات تختفي تحتها المصالح الشخصية . وهذه



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

المصالح تتناقض تماما مع مصلحة الجماهير .

●●●

والحل .

في تجارة المخدرات كما في الارهاب فان القبض على موزع المخدرات وفي الارهاب يقابله القاتل الاجير لايمنع المخدرات أو الارهاب ، ولكن ـ في المخدرات أو الارهاب ـ عندما يسقط «المعلم الكبير» فهذه الضربة الكبرى وفي قضية الارهاب في مصر ، هناك «المعلم الكبير» وقد يكون هذا المعلم فردا أو عدة أفراد او مؤسسة أو حكومة ، ولابد من توجيه الضربة القاضية للمعلم الكبير اينما كان . قد يكون في ايران او في افغانستان او في السودان . واعتقد أن اليد المصرية طويلة أو كانت كذلك ، وانها يمكن أن تطول هذا المعلم الكبير !!

فرج فوده المثال الصارخ

الكاتب الراحل فرج فوده مات برصاصاتهم الغادرة لم يتمكنوا من محاورته فاطلقوا عليه الرصاص .

قلت لأحد الكتاب الرافضين لفكرهم . بعد حديث رائع عن اسباب الارهاب في مصر

قلت : لماذا لاتكتب هذا ؟

قال : ولماذا أكتب ؟

قلت : حماية لمصر .

قال : وأكون فرج فوده آخر .

قلت : ولماذا تحسبها هكذا .

قال : ارجوك أن تقوم بزيارة لأسرته لتلحظ التغيير الهائل في حياتهم .

قلت : ماديا .

قال : نعم هم الآن في حالة مادية سيئة .

الرفض الشعبى للارهاب باسم الدين

مسأل غاية في الأهمية . إن اطلاق الرصاص على الأبرياء ، سواء كانوا سياحا او مواطنين عاديين أو حتى مسئولين . قد استنفرت هذه الحوادث نخوة الشعب المصرى العريق ، وفي حادثة قنا الأخيرة فان المواطنين هم الذين قبضوا على الارهابي عضو عصابة الأربعة الملثمين .. وهو الذى سيكشف جانبا هاما من هذا التنظيم المسلح ورغم ذلك فان اجهزة الاعلام لم تسلط الضوء بالشكل الكافي على هذه المشاركة الشعبية ، بل يجب أن نفكر في كيفية مشاركة الشعب في القبض على هذه الجماعات وكشفها . ولو تمكنا من ذلك فلن يكون بيننا ارهابي واحد . وحتى يأتي هذا اليوم فان مؤسسات الدولة . سواء كانت مؤسسات عسكرية او مدنية ، اهلية او حكومية مطالبة أن تدخل هذه المعركة . معركة استقرار مصر وحماية اقتصادها وحماية ارزاق الناس الفقراء .

نعم . كل هذه المؤسسات مطالبة بدخول المعركة بكل ماتملك من أسلحة فان المسألة خطيرة .. خطيرة .. خطيرة .

الطيب وحامد وقضية الارهاب

«العائلة» اسم مسلسل تليفزيونى كتبه السيناريست المبدع وحيد حامد ولروعة التناول قرر المخرج عاطف الطيب ان يخرجه للتليفزيون وهو فيلم يناقش بجرأة وموضوعية قضية الارهاب في مصر ، وبدأ عاطف الطيب يبحث عن نجوم لهذا الفيلم ، واذا بالمفاجأة : أن كل النجوم وأنصاف النجوم وأرباع النجوم يرفضون العمل في هذا المسلسل . خوفا من الجماعات المتطرفة باسم الدين .

لو أني مكان ممدوح الليثى لأصدرت قرارا بعدم التعاقد مع أى فنان رفض العمل لأسباب غير موضوعية .

●●●

أخيرا . إن هذه الجماعات ممكن أن تتوحش اكثر وتفترس اكثر ، مادامت كل دفاعتنا التي يجب أن تواجههم متقاعسة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

التآمر الايراني على الاسلام والمسلمين

بقلم عادل [illegible]

رفض إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران كان من جانب مصر لاجهاض محاولة استغلال مكانة القاهرة للتآمر ونشر الارهاب والتطرف



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

اصبح واضحا ان حكم « الملالى » فى ايران لا يريد ان يتخلى عن نزعاته العدوانية ليس على مستوى منطقة الخليج فحسب بل ايضا على مستوى الأمة الاسلامية كلها من خلال رفع الشعارات المضللة لجمع عناصر الارهاب والتخريب تحت رايته .

لم يعد من الممكن ان يصدق اى انسان ان الجالسين على عرش الطاووس فى طهران قد تخلصوا من عقدة السيطرة والهيمنة التى من المفروض ان تكون قد انتهت بنهاية دولة الفرس ودخولهم الاسلام .. دين الحق والصلاح .

ان ما يثير الاهتمام هو ان هذا النظام قد خلع برقع الحياء وبلغ به الضلال ان يعلن عن اطماعه وعدوانيته ومؤامراته مختفيا وراء عباءة الاسلام البرىء منه ومن كل افعاله .

ان اصراره على العدوان هو شهادة تؤكد تُنكره لكل مبادىء وقيم الاسلام الذى يدعو الى السماحة والحب والإخاء والتضامن والموعظة الحسنة ونبذ العدوان .

هذه الحقيقة يكشفها ويفضحها ويشهد بها .. استيلاء ايران بالقوة والارهاب والابتزاز على الجزر العربية فى الخليج العربى بداية من جزيرتى طنب الكبرى والصغرى عام ١٩٧١ وانتهاء بجزيرة ابوموسى .

● ● ●

ومع استمرار هذا العدوان السافر على الحقوق العربية ـ الذى رفضته دولة الامارات العربية بشجاعة باعتبار ان الجزر الثلاث جزء من أراضيها ـ لم تتوقف الزعامات الدموية لنظام « الملالى » عن اطلاق التهديد والوعيد الذى يجعل منهم افراد عصابة قبل ان يكونوا حكاما لدولة اسلامية .

ان هذا الموقف يؤكد ان حكام ايران قد اختاروا طريق الضياع والدمار الذى سار فيه من قبل المهيب صدام حسين الذى دفعته الاطماع ونزعة السيطرة والهيمنة الى ان يقضى على بلده وشعبه ويعرض الامة العربية والاسلامية لاقصى حالات التمزق وضياع النفوذ السياسى على الساحة الدولية .

انه لشىء مؤسف حقا الا يستوعب حكام طهران درس ما جرى لصدام حسين وللأمة العربية والاسلامية .

اعتقدوا ان الفرصة اصبحت متاحة أمامهم لينصبوا انفسهم اوصياء على المنطقة .. وهو ما يعنى بداية النهاية بالنسبة لنظامهم .

انهم لا يدركون بتاثير الجهل والغرور ان مصيرهم سيكون نفس مصير صدام .. لأن احدا فى العالم لم يعد يقبل العدوان والتسلط .

● ● ●

لقد كان من الطبيعى ومن منطلق الريادة والمسئولية التاريخية والقومية اسلاميا وعربيا ان تتصدى مصر لدعوة ايران الى سيطرة شريعة القوة والعدوان .

وفى خطابه فى افتتاح دورة مجلس الشعب الجديدة اكد الرئيس مبارك سياسة مصر الثابتة بالحفاظ على امن واستقرار الدول العربية والخليجية .. قال ان هذه الدول الشقيقة لا تقف وحدها فى مواجهة التهديدات الايرانية وان مصر معها فى خندق واحد تؤازرها فى الدفاع عن حقوقها ومصالحها .. قال انه ليس من المعقول ان تظل الدول الخليجية عرضة للتهديد والابتزاز الايرانى المستمرين .

كان الرئيس واضحا وحاسما فى مطالبته ايران بان تكف عن التدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية والاسلامية . اشار الى انها ليست وصية على احد وانه لا حق لها فى التحدث باسم الاسلام الذى هو منوط بالامة الاسلامية كلها بعيدا عن النعرات العرقية والمذهبية . جاء هذا التحذير من جانب الرئيس مبارك ليضع النقط فوق الحروف بعد أن فاض الكيل الاسلامى والعربى من الممارسات العدوانية التى اصبحت السمة الرئيسية للنظام الايرانى فى تعامله اسلاميا وعربيا .

لقد فضح الرئيس النظام الايرانى وقطع الطريق على مناوراته وادعاءاته الكاذبة المستمرة عندما اعلن عن قراره وموقفه بان مصر هى التى ترفض عودة العلاقات الدبلوماسية . قال انه لا يمكن إعادة العلاقات مع دولة تقوم سياستها على التآمر والتربص بالدول العربية والاسلامية .

● ● ●

وهنا لابد ان اقول ان الرئيس مبارك قد عارض دائما كل محاولات ايران لاعادة العلاقات .. مبررا ذلك بان طهران تريد ان تستخدم العلاقات الدبلوماسية لتجعل من القاهرة منطلقا لنشر افكارها والتمهيد لسيطرتها وهيمنتها واضعة فى اعتبارها مكانة مصر وثقلها الاسلامى والعربى للاستفادة منها فى التأثير المعنوى والثقافى لانطلاق مثل هذه الانشطة الهدامة .

ونتيجة للفشل المستمر لمحاولات ايران إعادة العلاقات الدبلوماسية .. فإنها دابت على ان تعلن فى اعقاب فشل كل محاولة ان الرفض كان من جانبها . بسبب علاقات مصر باسرائيل . طبعا لا يستطيع أى عاقل ان يمنع نفسه من الضحك على هذا الهزل الايرانى المكشوف والذى يتسم بالجراة والصفاقة .. على اساس ان العالم يعلم ان العلاقات الوطيدة والاتصالات السرية بين حكام طهران واسرائيل فى الماضى والحاضر لم تتوقف أبدا .. وليس ادل على هذه الحقيقة من ان نظام خومينى قد حارب العراق على مدى ٨ سنوات بصفقات الاسلحة التى كان يعقدها مع او من خلال الوسطاء الاسرائيليين .

خومينى وضع نظام الحكم فى ايران الذى يقوم على السيطرة والهيمنة

● ● ●

وطوال السنوات الماضية ومنذ استيلاء نظام خومينى على مقدرات الامور فى ايران .. لم تتوقف شعارات الجهاد المضللة لتحرير القدس وفلسطين . ولأن الرئيس مبارك يحرص على عدم حرمان ايران او اى جهة ما من شرف هذا الجهاد ، فقد تساءل اكثر من مرة عن السبب الذى يمنع حكام طهران من عدم الاقدام على هذه الخطوة .

ولكن ولأن هؤلاء الحكام غير جادين فى دعاويهم عن الجهاد فإن شعاراتهم لم تخرج ابدا عن مجرد الكلام والشعارات بهدف استقطاب حسنى النية فى العالم الاسلامى والعربى الذين من السهل خداعهم وتضليلهم . وبدلا من أن يجاهد ، الملالى ، ضد اسرائيل حبا فى الاسلام الذى يتخفون وراءه .. فإنهم اعلنوا الجهاد بالارهاب والتخريب على الدول والشعوب العربية والاسلامية ، قدموا المال والسلاح والفكر المريض للارهابيين ومحرضيهم لضرب الاستقرار .

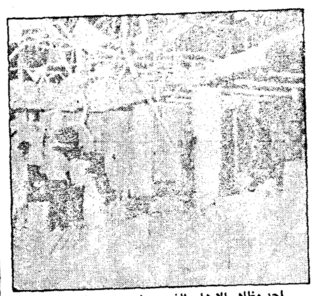
● ● ●

وقد كشفت تحركات رئيس



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢



احد مظاهر الارهاب الذى يموله ويدعمه النظام الايرانى فى الدول الاسلامية ومنها الجزائر

مكتب العلاقات الايرانى فى القاهرة فى بداية هذا العام مدى اصرار طهران على اتخاذ القاهرة نقطة انطلاق وقاعدة لنشر الافكار التى تستهدف تحقيق مكاسب سياسية . حاول هذا الدبلوماسى الايرانى ان يجرى اتصالات ولقاءات مع بعض الشخصيات المصرية فى المجال الثقافى والعلمى .. بل ان الأمر وصل به الى توجيه الدعوات لزيارة ايران وحضور المؤتمرات . تنبهت وزارة الخارجية المصرية لهذا السلوك الذى يخرج عن المهمة الفنية التى عين من اجلها فى مصر فارسلت اليه مذكرة تلفت نظره الى ضرورة الالتزام بحدود اختصاصه .

● ● ●

هذه هى ايران التى لا هم لنظامها سوى العدوان على الحقوق العربية والتدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية والاسلامية بتمويل الارهاب والتطرف . ان محصلة هذه السياسة هو إجهاد هذه الدول واضعافها ، لصالح كل القوى التى لا تريد الخير للاسلام او العرب .

ان المخطط الايرانى المشبوه ليس سوى مؤامرة على الاسلام والمسلمين . انه يرتكز على تدمير الدول الاسلامية الى جانب العمل فى نفس الوقت على تقديم المبررات اللازمة لاعداء الاسلام .. ليشوهوا صورة هذا الدين العظيم بالربط بين اعظم رسالة روحية وانسانية شهدها العالم .. وعمليات الارهاب التى يجرى التحريض عليها والترويج لها .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢



يكتبها اليوم :

عبدالعزيز صادق

أبعاد جديدة .. فى مواجهة الإرهاب

يوم الجمعة الأخير .. كنا ـ كعادتنا .. مجموعة من الزملاء والأصدقاء والمحاربين القدماء ـ زملاء السلاح ـ فى نادى هليوبوليس ! . وكنا كعادتنا نتحدث ونتناقش فى هموم بلدنا ..

دار الحديث ـ بالطبع ـ حول الحادث الشاذ والغريب الذى شهدته مدينة قنا عند مسجد سيدى عبد الرحيم القناوى . عندما اطلق عدد من الارهابيين الرصاص على مجموعة من السائحين الألمان فاصيب عدد منهم !

إنها حلقة جديدة فى مسلسل ضرب السياحة فى مصر ! . حلقة جديدة فى مسلسل مجموعة الارهابيين البلطجية الماجورين للعمل ضد مصر .. وضد شعب مصر .. وضد مستقبل مصر .. وغيرها !

زميل سلاح كان غاية فى الغضب .. قال : كان يتحتم ان تتم مواجهة هذه الاعتداءات على الفور منذ اللحظة الاولى بكل الحسم والحزم والقسوة والصرامة ! ثم اضاف : فى تصورى ان المسالة يجب ان تاخذ بعدا جديدا داخل إطار مواجهة شعارها قاتل .. اول مقتول » !

تساءل احدنا : تقصد إذن .. كوب التصفيات ! !

اجاب زميل السلاح : بالضبط ! ! لان المسئولين عن الامن .. وجماهير الناس فى الصعيد .. ان لم يقتلوا الارهابيين اليوم .. فإننا حتما سوف نقتل غدا ..

فى هدوء شديد قال زميل سلاح اخر : يجب ان يلتفت انتباهنا الى ظاهرة جديدة فى حادثنا قنا .. سرعة رد الفعل لدى المواطنين ! فقد اقدموا على الفور يطاردون الجناة .. ونجحوا فى القبض على واحد منهم ! وهذا يؤكد نظرية زميلنا صاحب نظرية « قاتل او مقتول » .. الذى وضع مسئولى الامن وجماهير الناس فى الصعيد فى خندق واحد من المسئولية .. وهذا ما حدث فعلا فى رحاب سيدى عبد الرحيم القناوى !

صباح اليوم التالى ـ السبت ـ غطت انباء الحملات المفاجئة المباغتة لأجهزة الأمن بقنا على بلدة « الحجيرات » مسقط راس الارهابيين . وسمعت من مسئول امن كبير كيف قامت قوة من الف جندى وضابط من قوات الامن المركزى بمحاصرة البلدة .. وتمشيطها عدة مرات .. وعندما تبين ان

الجناة لجاوا الى زراعات القصب المتاخمة للحجيرات على مساحات كبيرة واسعة استعانت القوة بمجموعة كبيرة من « اللوادر » تدعمها سيارات مصفحة وعربات مدرعة لتمشيط الزراعات بحثا عن الارهابيين .. واسفرت عمليات البحث عن ضبط اكثر من مائتين وخمسين من الجماعات المتطرفة الذين سهلوا للارهابيين عملية الهروب وايوائهم ! !

من ناحية اخرى - فى مواصلة اجهزة الامن جهودها لتضييق الخناق على الارهابيين - قامت اجهزة الامن باعتقال ٢٥ من قيادات المجموعات الارهابية داخل عدة شقق فى الاسكندرية .. هذه القيادات هى التى تضع الخطط وتصدر التكليفات لاعضائها بالتنفيذ .. وتبين ان واحدا منهم هو الذى كان ياوى المجموعة الارهابية التى نفذت عملية قنا ! !

قيل لى ان وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى اصدر تعليمات مشددة لجميع قيادات الامن بالمواجهة الشاملة لعناصر النشاط الارهابى والتصدى لها بحسم ووضع خطة مشتركة على جميع محافظات مصر من خلال التنسيق الكامل بين مختلف الاجهزة الامنية .. لاجهاض مخططات الارهاب اولا باول .. وفى نفس الوقت طالب وزير الداخلية كل فئات الشعب بمساندة اجهزة الامن فى مكافحة الارهاب الاعمى الذى يسعى الى تقويض دعائم المجتمع وإثارة الفوضى والبلبلة فى بلدنا .

ان ما حدث خلال الايام الاخيرة مؤشر بان المواجهة ضد الارهاب والارهابيين قد اخذت شكلا وبعدا جديدين .. والله ولى التوفيق .

مشهد .. لن نجده الا فى مصر

بسبب الزلزال .. انهار منزل من خمسة طوابق على السكان فى قرية « بيجام » بشبرا الخيمة ظهر الاربعاء الماضى .. انهار المنزل بدوى صوت انفجار هائل مع سحابة كثيفة من تراب .. يسكن المنزل اكثر من ٤٥ مواطنا لحسن حظهم كانوا وقت الانهيار مشغولين بحياتهم اليومية وكسب لقمة العيش .. ولكن بعض السكان كان فى المنزل عندما انهار فاصيب سبعة تم انقاذهم ونقلوا للمستشفى .

وكعادة شعب مصر اثناء الازمات وبرغم تساقط الجزء الخلفى للمبنى ، فقد أسرع شبان الحى واقتحموا الحظر عند مدخل العمارة لانقاذ عدد من الاطفال وكبار السن الذين افقدتهم الصدمة القدرة على التحرك !

صورة اخرى لشهامة ابناء مصر ..

رئيس المباحث ومساعده فوجئا بسيدة عجوز تتقدم اليهما باكية متوسلة تقول : سيبونى ادخل وابحث بين الانقاض عن تحويشة العمر اللى كنت ناوية اديها لابنى علشان يتجوز ! ! سيدة اخرى تقدمت باكية تقول : عوزة « شبكة » بنتى اللى حاتتجوز بعد اسبوعين ! !

الضابطان - ادعو الله تعالى ان يحرسهما ويرعى شبابهما ويبارك لهما فى صحتهما - استجابا إلى الرجاء .. اقتحما الاطلال رغم الخطورة الشديدة .. وعثر احدهما على تحويشة العمر للعجوز مبلغ ثلاثة الاف جنيه .. وعثر زميله على شبكة العروس .

مع انقاض المنزل المنهار .. وسط التراب والغبار .. انطلقت زغرودتان .. واحدة للفلوس والثانية للشبكة .

هذا المشهد النبيل فى قرية بيجام بشبرا الخيمة .. لن تجده فى اى مكان من الدنيا إلا فوق ارض مصر الطيبة العريقة الاصيلة ..

احكى لكم

● امير الشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز بارك مبادرة الأندية الرياضية السعودية بالتبرع بايرادات مبارياتها فى كاس الاتحاد لكرة القدم .. تضامنا مع الموقف السعودى النبيل تجاه منكوبى الزلزال الذى اصاب مصر يوم ١٢ اكتوبر الماضى . الامير فيصل الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية اتصل برئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة .. اشاد بمصر .. ودعا الله ان يحمى مصر من كل سوء .. واكد وقوف الشباب والرياضيين فى السعودية الى جانب اشقائهم فى مصر لازالة اثار الزلزال .

● يوم الثلاثاء الماضى العاشر من نوفمبر .. كانت ذكرى الزميل الصديق عبد الرحمن الشرقاوى .. ذكرى مولده وذكرى رحيله ايضا .. فى هذه الذكرى اتذكر ما قاله منذ سبع سنوات .. قال لزملائه الكتاب والصحفيين .

« الكلمة نعمة ، فلا تحولوها الى لعنة .. لتكن كلماتكم منارات على طريق كفاح هذا الوطن .. من اجل حياة كريمة فاضلة حرة !



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

كفى ! اطرحوا كل ما يثير الضغينة ، وينشر ظلمات البغضاء ! وافتحوا قلوبكم وعقولكم لانوار : الحب .. والعدل .. والاخاء ! بعد ان استعدت الكلمات الطيبة لم املك الا ان اتجه الى الله تعالى قائلا : الف رحمة ونور عليك ياعبد الرحمن !

● ارجو ان يتسع صدر استاذنا فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر .. لهذه السطور : المفهوم والمقبول يامولانا ، ان يستخدم مكبر الصوت - الميكروفون - فى الآذان للصلاة .. اى لاعلان الناس بميقات الصلاة .. ولكن اللامفهوم واللامعقول ان يستخدم إمام المسجد - اى مسجد .. مكبر الصوت لاذاعة الصلاة نفسها .. وإذاعة قراءاته هو شخصيا فى صلوات الجهر عبر الميكروفون بصوت مرتفع جدا .. يافضيلة مفتى الديار : افدنا افادك الله .. هل هذا حلال ؟ وهل هذا من الدين فى شيء ؟ !

إنني اضع نفس الأسئلة تحت عناية وزير الأوقاف د . محمد على محجوب باعتبار ان المساجد وائمتها من اختصاصات وزارته ! !

● ● كنت اتصور ان نقابة الاطباء .. حين تفكر فى عقد ندوة لمناقشة هموم بلدها .. إن تناقش مسالة الامن القومى .. او مسالة الارهاب الذى يحاول ان يمد جذوره المسمومة الى كل مكان بهدف القضاء على التنمية ، والاستثمار ، والسياحة ، والاقتصاد ، لكى نحيا فى ظلام دامس وسواد كئيب ! ! كنت اتصور هذا .. ولكن - وياللعجب الشديد - كان اهتمام نقابة اطباء مصر فى عهدها المعاصر ، هو مسالة : هل السياحة حلال ام حرام ؟ ! ياناس اتقوا الله فى مصر وفى شعب مصر .. ادعوا الله ان يهديكم سواء السبيل !

كلمات تستحق التامل

● عجيب .. لمن يغسل وجهه فى النهار عدة مرات ولا يغسل قلبه مرة واحدة !

● من اعان ظالما .. سلطه الله عليه !

● إذا كنت جبارا نافذ الكلمة ، وفى مركز القوة والسلطان .. فاسع لتكون صالحا حتى يشعر الناس نحوك بالمحبة .. لا بالخوف ! !

● إن كنت مع الله ، فانت قوى به .. قوة لا تضعفها كثرة الاعداء حولك .. فهم حساد نعمة .. لا يرضيهم غير زوالها !

● إن الكلمة قبل ان تكون « موقفا » .. هى « مسئولية » ! وقبل ان تكون « جراة » .. هى « عقل » ! وقبل ان تكون « ممارسة » هى « دور » ! !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ١ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول

لن يستقر المخططون .. ولن يمر المخطط

اعلن وزير السياحة امام احدى لجان مجلس الشعب ان نصيب بلادنا من السياحة الدولية الى المنطقة ارتفع من ١١٪ الى ٣٩٪ . وهذه النسبة فى حد ذاتها تبين امكانية ازدهار السياحة التى نملك مقوماتها على نحو فريد ، قد لا يتوفر لغيرنا من الدول وترجمة هذا الرقم تتبين فى زيادة مطردة فى عدد السائحين ، وفى عدد الليالى السياحية ، وفى تزايد نصيب السياحة فى الدخل القومى

وهذه المؤشرات جميعا تثير التساؤل حول عمليات الارهابيين الاخيرة ضد السياحة والسائحين من قبل تحدثوا فى كتابات وبيانات ومؤتمرات عن هدم الاثار بدعوى انها اصنام ورجس من عمل الشيطان ، ثم تحدثوا عن مفاسد السياحة ، وفجأة انتقلوا من الكلام والحديث غير الصحيح الى العمل الارهابى ظنا منهم ان هذا يمكن ان يوقف او يؤثر على هذا المصدر المهم من مصادر الدخل القومى ، بكل ما يمكن ان يترتب على هذا التأثير من نتائج على العمالة والتشغيل والاستثمار والانتاج ، وعلى اساس ان السياحة اصبحت احد المجالات الاساسية لامتصاص اليد العاملة ، فى وقت نعانى فيه من البطالة

ومعنى هذا ان محاولة ضرب السياحة عملية مخططة ومقصودة ، وليست عملا أو اعمالا فردية طائشة ضد هذا الفوج السياحى أو ذاك ، وفى هذه المنطقة او تلك . ومن المؤكد ان هناك من الادلة ما يثبت وجود هذا المخطط ، كما يكشف ويحدد الذين يقفون وراءه من المخططين ، سواء فى الداخل او فى الخارج

واذا كانت هذه العمليات الطائشة لم تؤثر حتى اليوم تأثيرا كبيرا على تدفق السائحين ، بدليل وصول ١٠ الاف سائح الى القاهرة فى يوم واحد ، فإن هذا لا يعنى سقوط المخطط التآمرى ، بل يعنى الحاجة الى عمل سريع وكفء يستطيع ان يضمن بقاء مصر اكثر بلاد العالم امنا للسياح ، طبقا لما تؤكده الارقام الدولية المعلنة

وهذا العمل السريع والكفء يحتاج كما قال رئيس الوزراء الى تعاون كافة المواطنين ، وإلى جهود كافة الاحزاب والقوى السياسية التى ترى الخطر وتدرك مسئوليتها فى التصدى له وضربه وتصفيته